روض الاخيار خطيب قاسم

١٧

٥٢٥

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

٢٩٥٦

٤٩٠٤

- الروضة الاولى — في الدين وما يتعلق بالعبادات — ٣
- الروضة الثانية — في العلم والحكمة والادب والكتابة وما اتصل بذلك — ١١
- الروضة الثالثة — في السلطنة والامارة والوزارة والسياسة والعدل والمروة والاحسان والطاعة — ٢٤
- الروضة الرابعة — في الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن وما ناسب ذلك — ٤٢
- الروضة الخامسة — في الظن والفراسة والعقل والفطنة والراي والتدبير والتجارب والمشاورة — ٤٩
- الروضة السادسة — في القضاء والحكومة وذكر الشهوة والدين والخصومات — ٥٦
- الروضة السابعة — في التصوف والقصاص وما يتصل بذلك — ٥٨
- الروضة الثامنة — في الصناعات والمحترفين والكسب والتجارة والغناء والفقر — ٦١
- الروضة التاسعة — في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال والتفاوت — ٦٦
- الروضة العاشرة — في ذكر الدنيا والآخرة والسنة والشهر واليوم والليلة والساعة وما يناسبها — ٧٠
- الروضة الحادي عشر — في السماء والسحاب والثلج والمطر والريح والبرد والحر — ٧٥
- الروضة الثاني عشر — في النار والسراج والماء والشجر والجنة والرياحين والعقار — ٧٧
- الروضة الثالثة عشر — في البلاد والديار والابنية وما ناسب ذلك — ٧٩
- الروضة الرابعة عشر — في الملك والجن والشياطين والحيوانات — ٨٣
- الروضة الخامسة عشر — في ذكر الحب والبغض في الله والمجالسة والاخاء والجوار والصحبة — ٨٥
- الروضة السادسة عشر — في الجهل واللحن والتحريف والخطاء وما ناسب ذلك — ٩٣
- الروضة السابعة عشر — في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاحتيال وترك الاناة والعجلة — ٩٤
- الروضة الثامنة عشر — في الجوابات المسكتة ورشقات اللسان — ٩٨
- الروضة التاسعة عشر — في الحياء والسكوت والعزلة والوحدة والاختلاط — ١٠٥
- الروضة العشرون — في الصبر وضبط النفس والعفاف والورع والحلال والحرام — ١٠٨
- الروضة الحادي والعشرون — في ذكر الله وحمده وتسبيحه والدعاء والصلوة على النبي عليه السلام والاستغفار — ١١١
- الروضة الثانية والعشرون — في الصحة والمرض والعلل والطب والدواء وما ناسب ذلك — ١١٥
- الروضة الثالثة والعشرون — في المدح والثناء وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة — ١٢٢
- الروضة الرابعة والعشرون — في العزة والشرف والرياسة والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك — ١٢٥

الروضة الخامسة والعشرون
في الصدق والامانة والوفاء والكذب والرياء والسعي والنميمة والغدر والخيانة والسرقة
١٢٩

الروضة السادسة والعشرون
في الشفاعة والعناية والصلاح والفساد والعداوة والغيرة واصلاح ذات البين وذكر الشر والفجور والحسد والبغضاء وما ينبغ ذلك
١٣٤

الروضة السابعة والعشرون
في الصحة والنعمة وشكرها وكفرانها والتوكل والقناعة
١٣٨

الروضة الثامنة والعشرون
في الهدية والرشوة
١٤١

الروضة التاسعة والعشرون
في الطعام والوانه والضيافة وذكر الاكل والشرب والشبع والجوع واللذة والالم وما يتصل ذلك
١٤٣

الروضة الثلثون
في ذكر النساء والخطبة وذكر العلماء واللواطة والاماء والجماع والذكر والفرج وما ناسب ذلك
١٥١

الروضة الحادي والثلثون
في الغناء والسماع والاصوات والالحان والات اللهو واللعب والتنعم والاكل والشرب والسكر وما ناسب ذلك
١٦٣

الروضة الثانية والثلثون
في الملابس والخواتيم والالوان والخضاب والروايح والتصاوير
١٦٩

الروضة الثالثة والثلثون
في الاضاحيك والملح والمداعبات وما جاء من النهي من المزاح والترخص فيه والضراط والهزل والضحك والفرج بعد الشدة
١٧٥

الروضة الرابعة والثلثون
في البكاء والشدايد والبلايا والخوف والشكوى والعتاب
١٧٩

الروضة الخامس والثلثون
في الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة والحلم والوقار والغضب والرفق والعنف والرقة والفتوة وخفة الروح والثقل والتواضع والكبر والافتخار
١٨٣

الروضة السادس والثلثون
في العمل والكد والتعب والسرعة والشغل والطلب والاستجداء ورفع الحوايج وقضائها
١٩٠

الروضة السابعة والثلثون
في الطمع والرجاء والامل والياس والحرص والتمني والوعد والانجازه والخلافة والمطل والتسويف
١٩٤

الروضة الثامن والثلثون
في الحزن والقبح والسمن والهزل والقصر والطول والقوة والضعف
١٩٧

الروضة التاسع والثلثون
في العشق والهوى والمحبة
٢٠٠

الروضة الاربعون
في العجز والكسل والتواني والبلادة والنسيان
٢٠٥

الروضة الحادية والاربعون
في التعجب
٢٠٨

الروضة الثانية والاربعون
في الظلم والبغي والاذى
٢٠٩

الروضة الثالثة والاربعون
في الاسماء والكنى والالقاب
٢١٢

الروضة الرابعة والاربعون
في السفر والغزو وما ناسب ذلك
٢١٣

| | | |
|---|---|---|
| **الروضة الخامسة والاربعون**<br>في العبيد والجواري والخدمة<br>٢١٥ | **الروضة السادسة والاربعون**<br>في السن وطول العمر وقصره والشيخ والشباب<br>٢١٨ | **الروضة السابعة والاربعون**<br>في النوم والسهر والرؤيا والفال والطيرة والكهانة والرقى<br>٢٢٠ |
| **الروضة الثامنة والاربعون**<br>في الشعر والفصاحة والبلاغة<br>٢٢٤ | **الروضة التاسعة والاربعون**<br>في القرابات والانساب وذكر حقوق الآباء والامهات وحب الاولاد وصلة الرحم والشفقة والنصيحة والزجر عن القبيح<br>٢٢٨ | |
| | **الروضة الخمسون**<br>في الموت والوصية والمصيبة وما يتصل بذلك من ذكر القبر والنعش والتعزية وغير ذلك<br>٢٣٠ | |

٣٣٩٩

اشتغال الوزارة في دور
الروضة الثالثة في ...
الكتاب ...

ای حسن غافل اولان بی خبر سنسك
سن یوروسن او سنك ادکی کردیم

ای حسن غافل و مغرور جاه
خادم الیتاب یاد ایت گاه گاه

آه الكدن جوق سنك آن
تمرکه اقم ... الكدن ...

نفسك ایله عداوت ایت هر گاه
تا اوله سن مقرب درگاه

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
Eski kayıt
3904

هذه النسخة الشريفة من من اعزة الاخوان واجلة الخلان
احمد چلبي الشهير بمى چلبي افندى زاده بسر الله انتقالها [illegible] زاده
الى العبد الفقير الى من ربه القدير محمود بن مصطفى السوقى
اعانهم الملك القوى بلطفه الخفى والجلى

من كتب اقل عباد من رحم عباده
المعروف [illegible] له

قبله قد روى عنه عليه الصلوه والسلام
اربعة الاف نجل و امراة من الصحابة
منهم من روى عنه الفين الى خمس مايه
الى عشرة زينة العرب

نعوذ بالله من الكور بعد الحور

لا إله إلا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الأمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وقف سلطان الموحدين بكرة وأصيلا وسلطان الذاكرين الله ذكرا جميلا
المتحلي بحلى الأخلاق والعرفان المتزين بالحلم والجود وصفوة الكمال
السلطان ابن السلطان السلطان أبو الفتوح والمغازي محمود خان
ابن السلطان مصطفى خان وفقه الله في كشف مشكلات الأنام
وجعل كراماته دائمة على العباد إلى يوم القيام
وأنا الفقير إلى الله سبحانه وتعالى مصطفى طاهر
المفتش بالحرمين الشريفين
عفي عنه

K.3980

نحمدك اللهم على ما علمتنا من البيان • والهمتنا من التبيان
ونشكرك على ما اسبغت علينا من الاحسان • ونسألك
المغفرة والرضوان • ونصلي على نبيك المبعوث
الى كافة الخلق باعدل الاديان • محمد واله الكرام واصحابه
العظام • ما دار ادوار الزمان • وحدث حوادث الاكوان
فيقول العبد المتضرع الى فاتح القلوب • وساتر
العيوب محمد بن قاسم بن يعقوب • رفع الله تعالى بلطفه
وكرمه عنه وعن والديه كل الكروب • وغفر له ولهما بفضله
جميع الذنوب • لما كان علم المحاضرات علما نافعا
في انواع المحاورات • وهو علم عال من العلوم العربية
وفن فاخر من الفنون الادبية • يحتاج اليه طوايف الانام
ويرغب فيه العلماء العظام • حتى المولى الفاضل العلامة
احله الله تعالى في دار المقامة • الذي لا يرى مثله في الانام

ومن تصانيفه الكشاف والفايق والاساس وربيع الابرار والقسطاس ومشتبه النسبة والمستقصى في امثال العرب ... والنصايح والمنهاج وشرح ابيات سيبويه وغير ذلك. منه

الى انقراض الدهور والايام • ولا يسمح بنظيره في الادوار
ما دار الفلك الدوار • قد صنف فيه كتاب ربيع الابرار
واودعه ما لا يعد من اللطايف والاسرار • الا انه بحر
زاخر لا يدرك غايته • ولا يرى نهايته • قد قصرت
عن احاطته الاوهام • وعجزت عن محافظته الافهام
استخرجت من نخب فرايده • وكتبت من نكت فوايده
ما استحسنته على وجه الاختصار • متجنبا عن الاملال الحاصل
من الاكثار • ليسهل ضبطه على الطالبين • وليكثر فيه رغبة
الراغبين • والحقت فيه ما عثرت عليه في كتب الادباء •
وما سمعته من افاضل العلماء • من لطايف الحكايات •
وعجايب العبارات • وسميته بروض الاخيار • المنتخب من
ربيع الابرار • ثم جعلته تحفة للعتبة العليا • وهدية
للسدة العظمى • لا زالت ملجأ لاعلام العلماء الكاملين
وملاذا لاعيان الامراء السلاطين • ما دامت الارض
ودارت السماء • من قال آمين يسر الله ما يشاء • اعني
عتبة من عم بفيض فضله طوايف الانام • وسدة من استنار
بضياء عدله سلم النظم في صفحات الايام شعر

اقامت فى الرقاب له اياد • هى الاطواق والناس الحمام
لقد حسنت بك الايام حتى • كانك فى فم الزمن ابتسام

رافع رايات الخلافة الكبرى • واضع اوضاع السلطنة العظمى • ماحى اثار الجهل والظلم والطغيان • وممهد قواعد العلم والعدل والاحسان ظل الله فى الارضين • قهرمان الماء والطين • السلطان بن السلطان السلطان سليم خان بن السلطان ابا يزيد خان بن السلطان محمد خان • لا زالت ظلال رايات سلطنته ساطعة على مفارق العالمين • وشموس معدلته طالعة على سكان الافاق والارضين • ولا زالت الايام طايعة لاوامره واحكامه • والاجرام العالية جارية وفق مطلبه ومرامه • فلو وقع عليه من عين عنايته العميمة شئ من الالتفات • لكان هذا الكتاب نورا لعيون الكمل واعيان الثقات • ولو طلع عليه من شعاع سعادته شمة من النظر • لسار ذكره مسيرة الشمس والقمر • والمامول من كرم عالم الاسرار • ان يسهل علينا الاوطار • ويضع على ظهورنا الاوزار • انه هو الكريم الغفار • والمهيمن الستار • ومجيب الدعوات •

وقاضى الحاجات

## الروضة الاولى فى الدين وما يتعلق بالعبادات

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال على المنبر اشعر كلمة قالتها العرب كلمة لبيد • شعر

الا كل شئ ما خلا الله باطل

على رضى الله عنه كل ما يتصور فى الاوهام فالله بخلافه الشافعى رح من انتهض لطلب مدبره فان اطمان الى الموجود ينتهى به اليه فكره فهو مشبه فان اطمان الى نفى محض فهو معطل وان اطمان الى الموجود واعترف بالعجز عن ادراكه فهو موحد شعر

كيفية المرء ليس المرء يدركها • فكيف كيفية الجبار ذى القدم
هو الذى انشا الاشيا مبتدعا • فكيف يدركه مستحدث النسم

وعنه كرم الله ان العقل لاقامة رسم العبودية • لا لادراك الربوبية عن النبى عليه السلام ان الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار • وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبون انتم سال رجل عليا رضى الله عنه هل رايت ربك فقال افا عبد ما لا ارى • فقال فكيف تراه • قال لا تدركه العيون بمشاهدة الاعيان • ولكن يدركه القلوب بحقايق الايمان • الحكيم الواجب على المرء الاقرار بالله تع وعبادته وترك

البحث عن طلبه فان طالبه لا ينال غير الطلب شيأ علي رضي الله عنه
ما يسرني ان مت طفلا وان دخلت الجنة ولم اكبر فاعرف
ربي من عرف ربه جل ومن عرف نفسه ذل قال يعقوب
عليه السلام للبشير على اي دين تركت يوسف عليه السلام قال
على الاسلام قال الآن تمت النعمة على يعقوب وعلى آل يعقوب
قال موسى عليه السلام وسلا اين اجدك يا رب فقال
يا موسى اذا قصدت الي فقد وصلت الي سئل اعرابي عن
دليل وجود الصانع قال البعرة تدل على البعير وآثار
الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات
فجاج وبحار ذات امواج الا تدل على العليم الخبير
سئل صوفي عن الدليل على ان الله تعالى واحد فقال
اغنى الصباح عن المصباح عيسى عليه السلام لا يجد العبد
حقيقة الايمان حتى لا يحب ان يحمد على عبادة الله عن النبي
عليه السلام ان الله تعالى لكل بدعة يكيد بها الاسلام
وليا صالحا يذب عنها الشعبي رح احبب آل محمد ولا تكن
رافضيا واثبت وعيد الله ولا تكن مرجيا ولا تكفر
الناس بذنب فتكون خارجيا والزم الحسنة ربك والسيئة

نفسك ولا تكن قدريا • خف الروافض مثل في السعة
لانه لا يرى المسح على الخف ويرى المسح على الرجل ويوسعه
ليتمكن من ادخال يده فيه ليمسح برجله • ابن مسعود رض
رفعه ليس الجماعة بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة
وان كان وحده • الثوري رضي الله عنه الجماعة العالم
ولو كان على رأس جبل • علي رضي الله عنه ان دين الله
بين المقصر والغالي فعليكم بالنمرقة الوسطى فيها
يلحق المقصر ويرجع اليها الغالي • سقراط خير الامور
اوسطها • صوفي هذا قلبي فتشوه فان وجدتم غير الله
فانبشوه • لما ظهر موسى عليه السلام قال سقراط نحن قوم
مهذبون لا حاجة بنا الى تهذيب غيرنا • رأس الدين
صحة اليقين عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه
قيل لبعضهم ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها
قال انهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره كانت
رابعة رح تصلي في اليوم والليلة الف ركعة وتقول ما اريد
بها ثوابا ولكن يسر به رسول الله صلعم ويقول للانبياء

انظروا الى امرأة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة
صلى الحجاج في جنب ابن المسيب فرآه يرفع قبل الامام
ويضع رأسه فلما سلم اخذ بثوبه حتى فرغ من صلوته
ودعائه ثم رفع نعله على الحجاج فقال يا سارق ويا خاين
تصلي هذه الصلوة لقد هممت ان اضرب بها وجهك
وكان الحجاج حاجا فرجع الى الشام وجاء واليا على المدينة
ودخل من فوره المسجد قاصدا لمجلس سعيد بن المسيب
فقال له انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها قال
جزاك الله خيرا من معلم ومؤدب خيرا ما صليت بعدك
الا ذكرت اقوالك وكان الحمام يقع على رأس ابن الزبير في
المسجد الحرام تحسبه جذعا منصوبا لطول قيامه في الصلوة
وكان العصافير تقع على ظهر ابراهيم بن يزيد بن شريك
التيمي ساجدا كما تقع على الحائط قال رجل لرسول الله ادع الله
ان يرزقني مرافقتك في الجنة قال اعني بكثرة السجود
عن ابن عباس رض بعث الله تعالى نبيه عليه السلام
بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق زاد الصلوة
فلما صدق زاد الزكوة فلما صدق زاد الصوم زاد الحج



ثم الجهاد ثم اكمل لهم الدين مقاتل كان النبي عليه السلام
يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشاء فلما عرج
به الى السماء امر بالصلوة الخمس علي رضي الله عنه
اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله
من السماء جابر رضي الله عنه قيل يا رسول الله ان فلانا
يصلي بالليل فاذا اصبح يسرق فقال لعل قراءته سينهاه
قال شيخ من تميم صلى بنا سفيان المغرب فقرأ الفاتحة فلما
بلغ نستعين بكى حتى قطع القراءة ثم عاد فلما صلى التفت
فقال ما ينبغي لمثلي ان يتقدم فما تقدم حتى مات بعضهم صليت
خلف ذي النون المصري لما اراد ان يكبر رفع يديه فقال
الله ثم بهت وبقي كانه جسد لا روح فيه اعظاما لربه ثم قال
الله اكبر فظننت ان قلبي انخلع من هيبة تكبيره بعضهم
لا يفوت احدا صلوة بجماعة الا بذنب ابو سليمان الداراني
اقمت عشرين سنة لم احتلم فدخلت بمكة فاحدثت بها
حدثا فما اصبحت الا احتلمت وكان الحدث فاتت صلوة
العشاء بجماعة سعيد بن المسيب حججت اربعين حجة
وما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة روي انه صلى

الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة خاتم الاصم فاتتني
الصلوة بجماعة فعزاني ابو اسحاق البخاري وحده ولو
ماتت لي ولد لعزاني اكثر من عشرة الآف لان مصيبة
الدين اهون عند الناس من مصيبة الدنيا وكان
السلف يعزون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتهم التكبير الاولى
وسبعًا اذا فاتهم الجماعة • قيل للصوفي ارفع اليدين
في الصلوة افضل ام ارسالها فقال رفع القلب الى الله تعالى
انفع منهما جميعًا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني أليس كل حبيب
تحب خلوة حبيبه الحسن اذا بكيت من خشية الله تعالى فلا تمسح
دموعك فانه النور لوجهك واذا توضأت فلا تمسح وضوءك
فانه النور لوجهك اذا قمت بين يدي ربك يونس
بن عبيد ما اشتغل رجل بالتطوع الا استهنت بالفرايض
الثوري رضي الله عنه • اذا رأيت رجلًا يحرص ان يؤم فاخره • عن النبي عليه السلام • زكوة الجسد الصيام • ابو هريرة
رضي الله عنه • رفعه من افطر يومًا من رمضان من غير رخصة
رخصها الله لم يقض عنه صيام الدهر الزهري عجبًا للناس



تركوا الاعتكاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل الشيء ويتركه ولم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة
الى ان فارق الدنيا عن عطاء الخراساني مثل المعتكف
كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله تعالى يقول لا ابرح حتى تغفر
عايشة رضي الله عنها ما خالطت الزكوة مالًا قط الا اهلكته • امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم • عايشة ان تقسم شاة فقالت
يا نبي الله ما بقي منها غير عنقها فقال عليه السلام كلها ابقى
غير عنقها منه قوله يبكي على الذاهب من ماله وعنه عليه السلام
ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الطائر من الطعام • عيسى عليه السلام
من رد سائلًا خائبًا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام
النبي عليه السلام • لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع
طهوره بالليل ويخمره بيده وكان يناول المسكين بيده
الشعبي • من لم ير نفسه احوج الى ثواب الصدقة من الفقير
الى صدقته فقد ابطل صدقته فضرب بها وجهه النخعي
كانوا يرون ان الرجل الظلوم • اذا تصدق بشيء وقع عند
الاخذ بالظلم كان الرجل يضع الصدقة ويمثل قائمًا
بين يدي الفقير يسأله قبولها حتى يكون في صورة

وكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة ويده
هي العليا عن النبي عليه السلام الصدقة تسد سبعين
بابًا من شر ۝ وقف سائل على امرأة تتعشى فقامت
فوضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في مزرعة فوضعت
ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسها الذئب فوقفت وقالت
يا رب ولدي فاتى آت اخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها
من فيه بغير اذى ولا ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة
التي وضعتها في فم السائل ۝ وقف سائل على علي رضي الله عنه
فقال لاحد ولديه قل لامك هاتي درهمًا من ستة دراهم فقالت
للدقيق فقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله تعالى
اوثق منه بما في يده فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع
جملًا فاشتراه بمائة واربعين وباعه بمائتين فجاء بالستين
الى فاطمة رضي الله عنها فقالت ما هذا قال هذا ما وعدنا الله تعالى على لسان
ابيك من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ۝ وجه رجل ابنه
في تجارة فمضى الى شهر فلم يقف له على خبر فتصدق برغيفين
وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالمًا رابحًا
فسأله هل اصابك بلاء فقال غرقت السفينة بنا في وسط

البحر

البحر وغرقت فاذا انا بشابين اخذاني فطرحاني على الشط
وقالا قل لوالدك هذا برغيفين فكيف فلو تصدقت بزيادة
دخلت امرأة شلاء على عايشة رضي الله عنها فسألتها فقالت
كان ابي يحب الصدقة وامي تبغضها لم تتصدق في عمرها
الا بقطعة شحم وخلقانة ورأيتها في المنام كأن القيامة قامت
وكأنها قد غطت عورتها بالخلقانة وفي يديها الشحم تلحسها
من العطش وذهبت الى ابي وهو على حافة حوض يسقي
الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيتها امي فنودي من سقاها
فشلّ الله يده فانتبهت كما تريني ۝ فضيل بلغني ان رجلًا وامرأته
كانا يعيشان بغزلها فانطلق به الى السوق يومًا فباعه
بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فسأل فيم يختصمان فقيل
في درهم فدفع درهمه اليهما فقالت امرأته اصبت ووفقت
فذهب في اليوم الآخر بمثله فلقي بايع سمكة فاشتراها منه
بغزلها فوجدت امرأته في بطنها درة فباعها بمائة وعشرين
الفًا فوقف السائل على الباب فشاطره فذهب
ثم رجع وقال انا رسول ربك فقد ابتلاك في الضراء فوجدك
صبورًا كريمًا وفي السراء فوجدك شكورًا حليمًا واعطاك

بالدرهم الذي اعطيت اربعة وعشرين قيراطا عجل لك
قيراطا واحدا وذخر لك ثلثة وعشرين قيراطا يعطيك
في الاخره علي رضي الله عنه من يعطي باليد القصيرة
يعط باليد الطويلة دخل علي كرم الله وجهه بعض اصحابه فرآه
باكيا فقال ما يبكيك يا امير المؤمنين قال سبع ليال اتت علي ولم
يرد علي فيها ضيف ولا سائل عبد العزيز بن عمر الصلوة
تبلغك نصف الطريق والصوم تبلغك بدار الملك والصدقة
تدخلك عليه في الحديث ان آدم لما قضى مناسكه لقيته الملائكة
فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام
وفيه ان الله ينظر كل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر
اليه اهل الحرم واول من ينظر من اهل الحرم اهل المسجد فمن
رآه طائفا غفر له ومن رآه مصليا غفر له ومن رآه قائما مستقبل
القبلة غفر له مجاهد ان الحاج اذا قدموا الى مكة تلقيهم
الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا ركبان الحمر
واعتنقوا المشاة اعتناقا وكان من عادة السلف ان
يشيعوا الغزاة وان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين اعينهم
ويسألوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل ان يتدنسوا

بالانام

بالانام النبي عليه السلام ان الله قد وعد هذا البيت
ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله تعالى
بالملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من
حجها يتعلق باستارها يسعون حولها حتى يدخل الجنة فيدخلون
معها في الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف
بعرفة وفيه اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله
لم يغفر له بعض السلف اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل
اهل عرفة وهو افضل يوم من الدنيا وفيه حج رسول الله
حجة الوداع وكان واقفا اذ انزل قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
قال اهل الكتاب لو نزلت علينا هذه الاية لجعلناها
يوم عيد فقال عمر رضي الله عنه اشهد لقد نزلت في يوم
عيدين اثنين يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة لما بنى آدم البيت قال يا رب
غفرت لك ذنبك قال زدني قال جعلته قبلة لاولادك
قال زدني قال اغفر لك من استغفرني من الطائفين به
من اهل التوحيد من اولادك قال يا رب حسبي قيل للحسن

ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة

مكحول • قلت للحسن اريد ان احرج الى مكة فقال لا تصحب

رجلا يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه • عبد العزيز

بن عباد • اردت ان احج فاتاني ابن عون فقال احفظ عني

خلتين عليك بحسن الخلق والبذل فرأيت في المنام

كان حماد بن زيد اتاني بخلتين • وقال ابدا بهما اتاك

ابن عون فقلت قومها قال ليس لها قيمة • عبد العزيز

بن ابي رواد • جاورت هذا البيت ستين سنة وحججت ستين

حجة فما دخلت في شئ من اعمال البر فخرجت فحاسبت نفسي الا

وجدت نصيب الشيطان منه اوفر من نصيب الله تعالى

علي رضي الله عنه القرآن خبر من قبلكم ونبأ من

بعدكم وحكم بينكم • النبي عليه السلام • اتلوا القرآن وابكوا

وان لم تبكوا فتباكوا • امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عمر ان يختم القرآن في سبع ليال • عن عثمان

رضي الله عنه انه كان يفتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة

وليلة السبت بالانعام الى هود • وليلة الاحد بيوسف

الى مريم • وليلة الاثنين بطه وطسم موسى وفرعون وليلة

الثلث



الثلثا بالعنكبوت الى ص وليلة الاربعاء بتنزيل الى الرحمن

ويختم ليلة الخميس وقيل احزاب القرآن سبعة الحزب

الاول ثلث سور والثاني خمس سور والثالث سبع سور

والرابع تسع سور والخامس احدى عشرة والسادس

ثلث عشرة والسابع المفصل من ق • النبي عليه السلام • اذا قام

احدكم بالليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار

الدار يستمعون الى قراءته ويصلون بصلوته • قالوا

قراءة القرآن في المصحف افضل للنظر فيه وحمله • وعن

كل واحد • عن ابي حنيفة والشافعي رحمة الله عليهما • انه

كان يختم شهر رمضان ستين ختمة • علي رضي الله عنه

من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف

مائة حسنة ومن قرأ وهو جالس في الصلوة فله بكل

حرف خمسون حسنة • ومن قرأ وهو في غير صلوة وهو

على وضوء فخمس وعشرون حسنة • ومن قرأ على غير وضوء

فعشر حسنات • قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس

شطر القبلة وان يكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس

جلسة متكبر • ولكن نحو ما تجلس بين يدي من تهابه وتحتشم منه

قيل لابن عباس رضي الله عنه أيجوز ان يحلّى المصحف
بالذهب والفضة قال حليته في جوفه • ختم القرآن في ركعة
واحدة اربعة من الامة • عثمان بن عفان • وتميم الداري •
وسعيد بن جبير • وابو حنيفة • عيسى عليه السلام • العبودية
ترك الدعوى • واحتمال البلوى • وحب المولى • عن علي رضي الله عنه
ان قوما عبدوا رغبة • فتلك عبادة التجار • وان قوما
عبدوا رهبة فتلك عبادة العبيد • وان قوما عبدوا الله
شكرا فتلك عبادة الاحرار • فضيل انا اعبد الله تع
لحبه ولا استطيع ان لا اعبد • كما قيل شعر تعصي الاله وانت
تظهر حبه • هذا وربي في القياس بديع • لو كان حبك صادقا
لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع • قيل من اطاع
الله جل وارتفع • ومن عصاه ذل واتضع • وفي نوابغ الكلم
طهرت فاك بمساويك • لو لا نجسته بمساويك • خفف
اعرابي الصلوة • ثم قال اللهم زوجني حور العين
فقال عمر رضي الله عنه • اسأت النقد • واعظمت الخطبة
قال الاصمعي • كان اعرابي من بني ضبة • اذا توضأ بدأ
بوجهه • ثم يتذرع ويتكرع • ثم يغسل فرجه وبعد ذلك كان
يقول لا ابدأ بالخبيثة قبل وجهي • وقال ايضا خرجنا
الى البصرة فنزلنا على ماء لبني سعد • فاذا اعرابية نائمة
فانتبهنا لها للصلوة • فاتت الماء فوجدته باردا فتركته
وتوجهت الى القبلة • ولم تمس الماء فكبرت • ثم قالت
اللهم اني قمت وانا عجلى • وصليت وانا كسلى • فاغفر لي
عدد الثرى • فقلنا لها ما هذه فقالت ان صلوتي هذه
لصلوة منذ اربعين يوما • رؤي اعرابي في جزيرة على
شاطئ بحر يغوص غوصة • ثم تخرج فيعقد عقدة فقيل له
ما هذا قال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف • تقدم
اعرابي يصلي بالناس • فقرأ الفاتحة بفصاحة وبيان
ثم قال • ويوسف اذ ادلاه اولاد علة • فاصبح في قعر
البرية ثاويا • ام رجل فقرأ سورة القارعة • بدل قوله
فامه هاوية • فامه زانية • فقطع الجماعة الصلوة فضربوه
فقال الم تضربوني بسبب الكافرين • تقدم رجل في صلوة
الصبح فقرأ اذا الشمس كورت الى قوله تع فاين تذهبون
فحصر فكرر هذا حتى قرب ان تطلع الشمس • وفي الجمع
رجل كان قد وضع جرابه امامه • فرفع جرابه • وقال

اولاد علة بفتح العين المهملة وتشديد اللام اولاد رجل من امرأة اخرى

انا اذهب الى مكان ولا اعرف الى ان يذهبون هؤلاء القرطبانون • تقدم رجل فى صلوة وقرا انا ارسلنا نوحا فحصر فسكت زمانا طويلا • وكان خلفه اعرابى فقال ان لم يذهب نوح ارسل احدا مكانه وخلصنا من هذا • صلى الهادى الفجر بالناس فقرا عم يتساءلون • فلما بلغ الى قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا ارتج عليه فردد مهادا • ولم يجسر احد ان يرد عليه لكونه اهيب الناس فعلم فقرا اليس منكم رجل رشيد ففتح عليه ويعد هذا من محاسنهم • قيل للحجاج بن ارطاة مالك لا تحضر الجماعة فقال اكره ان يزاحمنى البقالون • خفف اعرابى صلوته فقام عمر اليه بالدرة فقال اعدها فلما بلغ قال هذه خير ام الاولى فقال بل الاولى قال لم قال لان الاولى صليتها لله تعالى وهذه خوفا من الدرة فضحك • قال مؤذن حى على الصلوة والناس يتبادرون اليه فقال رجل والله لو قال حى على الزكوة ما جاء اليه احد • سمعت امراة مؤذنا بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلوة • مر سكران بمؤذن ردى الحنجرة فجلد به الارض يدوس

بطنه فاجتمع الناس عليه فقال ما بى رداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى بالمسلمين • سمعت امراة صوم يوم كفارة ستة فصامت الى الظهر ثم افطرت فقالت تكفينى كفارة ستة اشهر • اسلم مجوسى فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب له وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا قال ابوك الشقى ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس • شهد اعرابى عند حاكم فقال المشهود عليه اتقبل شهادته وله من المال كذا وكذا ولم يحج قال بل والله حججت كذا حجة قال سل اصلحك الله عن مكان زمزم فقال انى حججت قبل ان تحفر زمزم • قيل المدنى مالك من آلة الحج قال التلبية • قيل لسائل اما تستحى تسأل بالقرآن العظيم فقال اسكتوا فوالله لو جعتم كما اجوع لبعتم جبرائيل وميكائيل فضلا عن القرآن

## الروضة الثانية فى العلم والحكمة والادب والكتابة وما يتصل بذلك

عن النبى صلى الله عليه وسلم • يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة • فلا يفضل احدهما عن الآخر وقال عليه السلام • لغدوة فى طلب العلم احب الى الله تعالى

من مائة غدوة • ولا يخرج احد في طلب العلم الا و ملك
موكل به يبشره بالجنة • ومن مات و ميراثه المحابر
والاقلام دخل الجنة علي رضي الله عنه اقل الناس
قيمة اقلهم علماً قيل قيام الدنيا باربعة • بعلم العلماء
وعدل الامراء • وعبادة البدلاء • وسخاوة الاسخياء •
يقال الامم على اختلاف الزمان والاديان متفقة
على مدح اخلاق اربعة العلم • والزهد • والاحسان
والامانة قيل الملوك حكام على الناس والعلماء حكام
على الملوك • استاد ابو اسحاق الكاتب • لا تيأسن
اذا ما كنت ذا ادب • على خمولك ان ترقى الى الفلك •
بينا نرى الذهب الابريز مطرحاً • في الترب اذ صار اكليلا
على الملك يقال من غرس العلم اجتنى النباهة • ومن
غرس الزهد اجتنى العزة • ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة
ومن غرس الكبر اجتنى المقت • ومن غرس الحرص اجتنى الذل
ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة • ومن غرس الوقار اجتنى
المهابة • ومن غرس الطمع اجتنى الكمد • قيل
ولم ار امثال الرجال تفاوتت • لدى الفضل حتى عد الف بواحد

الخمول بضم الخاء والميم ضد الشهرة
يقال خمل يخمل خمولا اذا صار
ساقطا لا شهرة له
اختري



وقيل وما تخفى المكارم حيث كانت • ولا اهل المكارم
حيث كانوا في التواريخ فيثاغورس اخذ الحكمة عن
سليمان بن داود عليه السلام بمصر واستخرج بذكائه
علم الالحان • وتأليف النغم • وادعى انه استفاد ذلك
من مشكاة النبوة وله مرتبة عالية جداً بين الفلاسفة
وكان سقراط تلميذاً له • وذكر افلاطون في كتاب
النواميس ان النبي وما يأتي به لا يصل اليه الحكيم
بحكمته • ولا العالم بعلمه وعنه ما معي من العلم الا علم
باني لست بعالم جالينوس ان ابي لم يزل يؤدبني بما
كان يحسنه من علم الهندسة والرياضات الى خمس
عشرة سنة ثم تعلمت الطب في ثلث سنين سئل
بعضهم العلم افضل ام المال قال العلم • قيل ما بال الناس
يرون اهل العلم على ابواب اصحاب الاموال من غير عكس
قال العلماء عارفون منفعة المال • وهم جاهلون منفعة
العلم سهل بن عبد الله التستري ما عصى الله
احد بمعصية اشد من الجهل قيل يا ابا محمد هل
تعرف شيئاً اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل • الجهل مطية

من كبعها زل ومن صحبها ذل • ومن الجهل صحبة الجهال ومن المحال
محاولة ذوي المحال خير المواهب العقل وشر المصائب
الجهل • الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال • الجهل
بالفضائل اقبح من الرزائل • بعض الفضلاء • لا تعجبن
الجهول حلته • فذلك ميت وثوبه كفن • سفيان رض
ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت فيه النية • يعني
يريد بها الدار الآخرة • كان يقال تعلموا العلم وان لم
تنالوا به حظاً فلان يذم الزمان لكم احسن من ان يذم
بكم • بعض السلف العلوم اربعة الفقه للاديان •
والطب للابدان • والنجوم للازمان • والنحو للسان
قيل العلم علمان علم ينفع • وعلم يرفع • فالرافع
هو الفقه في الدين • والنافع هو الطب • علي رضي الله عنه
من اقتبس علماً من علوم النجوم من حملة القرآن ازداد به
ايماناً ويقيناً • ثم تلا ان في اختلاف الليل والنهار
وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون
خص المتقون لانهم يحذرون العاقبة فيدعوهم الى
النظر والتدبر • بعضهم • النظر في النجوم ليستدل به

المحاولة الطلب
المحال بكسر الميم المماكرة





لي توحيد الله تعالى وكمال قدرته من اعظم الطاعات
ابن عباس رضي الله عنه • علم من علوم النبوة وليتني
كنت احسنه • قد قيل • اول من نظر في النجوم والحساب
ادريس النبي عليه السلام • عن ميمون بن مهران • اياك
والتكذيب بالنجوم فانه علم من علوم النبوة • ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم • بينا رجل مستلق
ينظر الى النجوم فقال والله اني لاعلم ان لك خالقاً
ورباً اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له • كان رجل
في بني اسرائيل اذا عبد الله ثلثين سنة اظلته غمامة
ففعل ذلك رجل فلم تظلله • فشكا الى امه • فقالت لعلك
اذنبت في هذه السنين ذنباً • قال لا قالت فهل نظرت
الى السماء فرددت طرفك وانت غير مفكر فيها • قال نعم
قالت من هاهنا • كان علماء بني اسرائيل يستترون من
العلوم علمين علم الطب وعلم النجوم • فلا يعلمونها اولادهم
لحاجة الملوك اليهما لئلا يكون سبباً في صحبة الملوك
والدنو منهم فيفتضح دينهم • قال ابن عباس لعكرمة مولاه
اخرج فانظر كم بقي من الليل • فقال اني لا ابصر النجوم •

فقال ابن عباس رضي الله عنه نحن نتحدى بك فتيان العرب
وانت لا تبصر النجوم • وقال وددت ان اعرف الهفت و
دوازده • يريد النجوم السبعة السيارة • والبروج
الاثني عشر • قالوا لا باس بالاعتماد على قول المنجمين في العزة
عن محمد بن مقاتل انه كان يسألهم ويعتمد على قولهم
اذا اتفق جماعة منهم • بعض المنجمين • مواليد الانبياء
بالسنبلة والميزان • وكان طالع النبي صلى الله عليه وسلم
الميزان • وقال ولدت بالسماك • وفي حساب المنجمين هو
السماك الرامح • اذا طلع الدبران • يبست الغدران •
اذا طلع سعد السعود • ذاب كل جمود • واخضر كل عود
وانتشر كل مصرود • واذا طلع الحوت • خرج الناس من
البيوت • الشمس في الحوت • والبرد يموت • اذا طلع
العقرب • جاء الشتاء كالكلب • وصار اهل البوادي
في الكرب • علي رضي الله عنه • يكره ان يسافر الرجل او
يتزوج في محاق الشهر • واذا كان القمر في العقرب • قيل
لابن دكين • ما الدليل على ان المشتري سعد • قال حسنه
المنجمون • النظر الى زحل يورث حزنا • كما ان النظر الى

بالضم نجم كوكب آخر اوج كجبي احمر

زهرة

زهرة يفيد سرورا • قيل لاعرابي ما علمك بالنجوم
قال من الذي لا يعلم اجذاع بيته • قيل لاعرابية
اتعرفين النجوم • قالت سبحان الله اما نعرف اشياخنا وقوفا
علينا كل ليلة • قال معاوية • لدغفل بن حنظلة العلامة
حين ضمه الى يزيد علمه العربية • والانساب • والنجوم •
فيلسوف • اضرع لمن فوقك في العلم ودنك في الجهل
ابو يوسف • تعلموا كل علم الا ثلثة • النجوم فانه يكثر الشوم
والكيمياء فانه يورث الافلاس • والجدال في الدين فانه
يورث الزندقة • ثعلب • وددت ان الليل نهار
حتى لا ينقطع عني اصحابي • وقيل لابن شبرمة • وكان كوفيا
انتم اروى للحديث ام اهل البصرة • فقال نحن اروى للاحاديث
القضاء • وهم اروى لاحاديث البكاء • علي رضي الله عنه
الحكمة ضالة المومن فالتقفها ولو من افواه المشركين
عن النبي عليه السلام • فضل العالم على العابد • كفضلي
على ادناكم رجلا • وروي كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
اتى ابو حنيفة رحمه الله • الى حماد لطلب الفقه • فقال
تعلم في كل يوم ثلث مسائل ولا تزد عليها شيئا حتى تتفق

لك علم فعمل فعقه حتى اشير بالاصبع وكان ابو حنيفة
رحمه الله يقول اما ما عن الله ورسوله فعلى الرأس والعين
وما اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاو[يلهم]
وما اتانا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال سأل
الاعمش اباحنيفة رحمه الله عن مسائل فاجاب فقال
الاعمش من اين لك هذا قال مما حدثتنا به فقال يا معشر
الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وكان ابو يوسف
رحمه الله اذا سئل عن مسئلة اجاب فيها وقال هذا قول
ابي حنيفة رحمه الله ومن جعله بينه وبين الله فقد استبرأ
لدينه الائمة الحنفية ازمة الملة الحنيفية الجود والحلم
حاتمي واحنفي والدين والعلم حنيفي وحنفي كان يقال
اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في
نحوه والجاحظ في تأليفه وابو تمام في شعره احمد بن
حرب ابو حنيفة في العلماء كالخليفة في الامراء روي
ان واصل بن عطاء يكتب من فتى حديثا فقيل له
اتكتب من هذا فقال اما اني فاحفظه منه ولكن اردت
ان اذيقه كأس الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد



في العلم قال ابو عبيدة ما ينبغي ان يكون في الدنيا
مثل النظام سألته وسوصيتي من عيب الزجاج فقال سريع
الكسر بطئ الجبر سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررهما
عليه فقال يا رسول الله اسئلك عن العمل فتخبرني عن العلم
فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل فان الجهل لا ينفعك معه
كثير العمل المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يقطع
المسافة عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم عد في
الملكوت الاعظم عظيما كان مالك بن انس رح اذا اراد
ان يحدث توضأ وسرح لحيته وجلس في صدر مجلسه بوقار
وهيبة تعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد
الرشيد ان يسمع منه الموطئ مع ابنيه فاستخلى المجلس فقال
مالك ان العلم اذا منع منه العامة لم ينتفع به الخاصة فاذن
للناس فدخلوا وهب ابذل علمك لمن يطلبه وادع
اليه من لا يطلبه والا فمثلك مثل من اهديت اليه فاكهة
فلم يطعمها حتى فسدت لما اراد الاسكندر المضي
الى اقاصي البلاد قال لارسطاليس اوصني قال عليك بالعلم

اسكندر بن فيلقوس الرومي الذي ملك الدنيا قيل ملكها
مؤمنان ذو القرنين وسليمان وكافران نمرود وبخت نصر
سمي ذو القرنين لانه طاف الاقاليم في عشرين سنة نمرود بضم
النون وبالدال المهملة وبخت نصر بضم الباء اصله بوخت بمعنى ابن
ونصر بفتح النون والصاد المشددة والراء المهملة اسم صنم وجد عنده
وبخت نصر لما لم يعرف له اب نسب اليه وهو الذي خرب المقدس جميعا

فاستنبط منه ما يحلو بألسنة الناطقين • ويجذب قلوب السامعين
تنقد لك الرعية من غير حسد • حكيم قوت الاجساد
المشارب المطاعم وقوت العقل الحكمة والعلم علي
رضي الله عنه • اوضع العلم ما وقف على اللسان • وارفعه
ما ظهر على الجوارح والاركان • النبي عليه السلام هلاك امتي
بشيئين ترك العلم وجمع المال • حكيم علم المرء بانه لا يعلم
افضل علمه • الخليل العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها
وعنه من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره • الزهري
تعلم سنة خير من عبادة سنين وعنه ثمرة الادب العقل
الراجح • وثمرة العلم العمل الصالح • وافضل ما اعطى العبد
في الدنيا الحكمة • وفي الآخرة الرحمة • الخليل كنت اذا
لقيت عالما اخذت منه واعطيته تحرق كتاب سيبويه
في كم المازني نيفا وعشرين مرة قال رجل لافلاطون
كيف قويت على جمع هذا العلم كله • فقال افنيت من الزيت
في السراج اكثر من الشراب الذي شربته • عن ابي يوسف
مات لي ابن فامرت رجلا ان يتولى دفنه ولم ادع
مجلس ابي حنيفة ان يفوتني منه يوم • يقال عليك بالتدريس

بزرجمهر بن بختكان استوزر بانوشروان في حداثة سنه • وهو ابن
خمس عشر سنة لحلة • وكان ابوه كامل القدر وسنية المنطق وحكم
بزرجمهر ومواعظه مشهورة • ومن كلماته ثمرة التواضع
المحبة • وكان وزيرا الى ان قتله برويز لتنصره
وتركه المجوسية

فان

فان الدرس غرس • قيل لم يدرك العلم من لم يطل درسه
ولم يكد نفسه • قيل لابن عباس رضي الله عنه بم ادركت
هذه العلم • قال بلسان سؤول • وقلب عقول • وروي غير ملول
قيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت • قال ببكور كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير • واحتمال كاحتمال الكلب • وتملق
كتملق السنور • وعن ابي يوسف رحمه الله اختلفت الى
ابو حنيفة رحمه الله تسع عشرة سنة وما فاتني صلوة الغداة مع
ابي ليلى وعن زفر رحمه الله اختلفت الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى
خمسا وعشرين سنة ما فاتني فطر ولا اضحى قيل خزاين المنى
على قناطير المحن احمد بن حنبل كنت في مجلس ابي يوسف
حين امر ببشر المريسي فجر برجله فاخرج • ثم رأيته في المجلس
فقيل له كيف رجعت الى المجلس • فقال لست اضيع حظي من العلم
بما فعل بي بالامس قيل من اخلد الى التواني حرم الاماني
ابن عباس رضي الله عنه • ذللت طالبا فعززت
مطلوبا سئل الهندواني عن اهل بخارى حين عوده
الى بلخ فقال رأيت فقيها ونصف فقيه • الفقيه الميداني
ونصف الفقيه محمد بن فضل لانه لا يعرف الحسابيات •

فسمع محمدٌ فاشتغل بها حتى صار قدوةً فيها روى صاحب
المحيط عن استاده حسام الدين عن والده برهان الدين
انّ طريقة الخطّابين عُرفت بالوحى النخعى سئل مسئلةً
الحمقى واحفظ حفظ الاكياس الحسن مَن استرا عن
الطلب بالحياء لَبِس للجهل سربالًا فاقطعوا سرابيل الحياء
فانّ مَن رقّ وجهه رقّ علمه عايشة رضى الله عنها
نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقّهن
فى الدين مجاهد لايتعلّم العلم مستحى ولا مستكبر على
رضى الله عنه مَن افتى الناس بغير علم لعنته السماء والارض
يقال كان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء الامانة
والوديعة والوصية والفتوى قيل اسرع الناس
الى الفتوى اقلّهم علمًا واشدّهم دفعًا واورعهم زهدًا
عن النبى عليه السلام اجراكم على النار اجراكم على الفتوى
ابن مسعود رضى الله عنه انّ الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه
لمجنون سألت بنت على البلخى اباها عن القئ اذا خرج الى
الحلق فقال يجب اعادة الوضوء فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا يا على حتى يكون ملأ الفم فقال علمت انّ

الفتو

الفتوى تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآليت على نفسى
ان لا افتى ابدا بعض اصحاب ابى حنيفة رح قال سمعته يقول
مَن ابغضنى جعله الله مفتيًا سأل رجل عن ابن عمر
عن شئ فقال لا اعلم ثم قال بعد ما ولّى الرجل نعم ما قال ابن عمر
قال لما لا يعلم لا اعلم ابن مسعود جُنّة العالم لا ادرى فاذا
اخطاها اصاب قال الهيثم بن جميل شهدت مالك بن انس
سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال فى ثنتين وثلثين منها لا ادرى
وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغى للعالم انْ
يورث جلساءه من بعده لا ادرى حتى يكون اصلا منه
فى ايديهم اذا سئل احدهم عما لا يعلم قال لا ادرى سئل
شعبى عن مسئلة فقال لا اعلم فقيل الا تستحى وانت فقيه
العراقين قال ولم استحى مما لا يستحى منه الملائكة حين قالت
لا علم لنا الا ما علمتنا سفيان بن عيينة كنت فى حلقة رجل
من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن شئ فقال لا ادرى فقال له يحيى
بن سعيد العجب منك كل العجب تقول لا ادرى وكنت ابن امام الهدى
فقال اعجب منى عند الله من قال بغير علم او حدّث بغير ثقة
سئل على رضى الله عنه عن شئ على المنبر فقال لا ادرى فقيل

تاكل من بيت المال كل يوم كذا درهما فتقول لا ادري فقال
اكل بقدر علمي ولو اكلت بقدر جهلي لاكلت ما في الدنيا جميعا
سئل ثعلب عن شيء فقال لا ادري فقيل اليك تضرب اكباد
الابل وانت تقول لا ادري فقال لو كان لامك بعدد ما لا ادري
بعر لاستغنيت سئل ابو بكر القباطي وهو على المنبر فقال
لا ادري فقيل ليس هذا موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمي
ولو علوت بقدر جهلي لعلوت السماء اعرابي لا تعل فيما لم تعلم
فتتهم فيما تعلم اذا فاتك الادب فالزم الصمت فانه من اعظم
الاداب رسطاليس من ترك الادب عقم عقله • من قعد به
حسبه نهض به ادبه • حسن الادب • يستر قبح النسب •
الفضل بالعلم والادب • لا بالفضل والنسب • من ساء ادبه
ضاع نسبه • كل خير ينال بالطلب • يزداد بالادب • الادب
مال • واستعماله كمال النبي عليه السلام ما نحل والد ولده
نحلا افضل من ادب حسن قيل من لم يؤدبه الابوان
يؤدبه الملوان جالينوس ان ابن الوضيع اذا كان اديبا
كان نقص ابيه زايدا في منزلته وان ابن الشريف اذا كان غير اديب
كان شرف ابيه زايدا في سقوطه لقمان اغد عالما او متعلما



او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك علي رضي الله عنه
الناس عالم او متعلم وساير الناس همج الثوري يهتف العلم
بالعمل فان اجابه استقر والا ارتحل ابو حيان التوحيدي
لا تانس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا تثقن بالعلم ما دمت
مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما وكان يقال العلم قايد والعمل
سايق والنفس حرون فاذا كان قايد بلا سايق بلدت واذا
كان سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا • كان يقال يغفر للجاهل
سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم واحد كتب رجل الى اخ
له انك قد اوتيت علما فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب
فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم عن ابي حنيفة
اني لا ادعو الله لحماد فابدا به قبل ابوي دخل على الواثق
معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل له في ذلك فقال هو اول
من فتق لساني بذكر الله تعالى وادناني من رحمة الله تعالى
سئل الاسكندر وقيل ما بالك تعظيم مؤدبك اشد
من تعظيمك لابيك فقال ابي حطني من السماء الى الارض
ومؤدبي رفعني من الارض الى السماء وقيل لبزرجمهر
ما بالك تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال ان ابي

من تعظيم المعلم ان لا يمشي المتعلم امامه • ولا يجلس مكانه • ولا يبتدئ الكلام
عنده الا باذنه • ولا يكثر الكلام • ولا يسأله عند ملاله • ويراعي الوقت • ولا يدق بابه
بل يصبر الى خروجه والحاصل ان يطلب رضاه • ويجتنب سخطه • وثمرة التعظيم
طول العمر • وعظم القدر • وحفظ جميع ما قرأه عليه • والعزة في عشيرته • والامن
من الدارين • والاستغفار اهل السماء له • ورضاء الحق جل وعلا • والاستخفاف
موجب ذهاب بركة العلم والعمر والقدر

ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي المشهور
بكنيته والدرداء ابنته كان فقيها عالما حكيما آخى
رسول الله بينه وبين سلمان وسكن دمشق ومات بها
سنة اثنين في خلافة عثمان رضى الله عنه

سبب حياتي في الفانية ومعلمي سبب حيات الباقية قيل
انا من بحاره مغترف ومن ثماره مخترف قال النبي عليه السلام
النظر في وجوه العلماء عبادة سئل جعفر بن محمد الصادق
رضى الله عنه عن ذلك فقال الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة
ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة ابو الدرداء رضى الله عنه
ويل لمن لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات
الخليل رحمه الله زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة
يخفيها الجهل الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله تع من عالم
يزور عاملا سحنون ما اسمج بالعالم ان يؤتى الى مجلسه فلا يوجد
فيسأل عنه فيقال عند الامير فضيل شر العلماء من يجالس
الامراء وخير الامراء من يجالس العلماء كان ابن المبارك
يقول الشرطي خير من اصحابنا فقيل يا ابا عبد الرحمن كيف ذلك
قال الشرطي اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان
قيل للضحاك مالك لا تأتي عمر بن عبد العزيز قال والله
لاعرف انه امام عادل ولكنه لا يلبث بين اظهركم الا قليلا
وامراء بني امية لا يعرفونني فاكره ان آتيه فيشهرني فيولع
بي امراء بني امية بعده ابو بكر عبد الحكم كنت عند مالك

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن
عروة وروى عنه محمد بن الحسن جمع العلم والفقه والادب والزهد والشعر والفصاحة
وصنف الكتب الكثيرة وكثيرا يتمثل بشعر فاذا اصحبت واصحب ضاحكا ذا حياء و
عفاف وكرم قوله لشيء لا ان قلت لا وان قلت نعم قال نعم قدم بغداد غير مرة حدث بها
مات في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة في خلافة الرشيد روى عن ابي حنيفة رحمه الله



اقرأ عليه فحضرت الظهر فقمت لاصلي فقال ما الذي قمت
اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية ابو بكر بن عياش
كنا عند الاعمش نكتب الحديث ونحن صبيان فمر صديق له
فقال من هؤلاء قال هم الذين يحفظون عليك دينك
عن النبي عم الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم
منها فقه العبادلة مثل هم ابن مسعود وابن عباس
وابن الزبير وابن عمرو بن العاص ارسطاليس الحكمة
للاخلاق كالطب للاجساد حكيم يقول الحكمة من التمسني
ولم يجدني فليعمل احسن ما يعلم وليترك اقبح ما يعلم فاذا
فعل ذلك فانا معه قيل حب السلطان العلم يلقح
الخواطر العقم تلقى الرشيد الكسائي في بعض الطرقات
فوقف عليه وسأله عن حاله فقال لو لم اجتن من ثمرة العلم
والادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير المؤمنين علي
لكان كافيا بقي ابو يوسف رحمه الله على باب الرشيد
حولا لا يصل اليه فوقعت واقعة وهي ان الرشيد كان
يهوى جارية لزبيدة وحلفت بان لا تبيعها ولا تهبها
اياه فاغلقت على الفقهاء فسأل ابو يوسف فقال يا امير المؤمنين
فاعضلت

زبيدة بنت جعفر بن منصور زوجة هارون الرشيد وهي ام محمد الامين
كان لها مائة جارية يحفظن القرآن وورد كل واحد عشر القرآن و
كان يسمع في قصرها صوت كصوت النحل من القراءة و
قصة حجها وخيراتها في طريق الحج مشهورة ماتت ببغداد
في جمادى الاولى سنة ست عشر ومائتين

أفتيك وحدك أم بحضرة الفقهاء ليحصل اليقين ويزول
الشك فاحضروا فقال المخرج ان تهب لك نصفها وتبيعك
نصفها فصدقوه ثم قال اريد ان اطأها اليوم قال اعتقها وتزوجها
فغرح وعظم امره عنده • المأمون لولا الحرص لخربت الدنيا •
ولولا الشهوة لانقطع النسل • ولولا حب الرياسة لبطل العلم
لما قدم الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصره
فرأت الغبار قد ارتفع وأسرع الناس فقالت ما هذا قالوا
قدم من خراسان عالم يقال له ابن المبارك • قالت هذا
والله الملك لا هارون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط
والخشب نظر مزيد الى امرأته تصعد في الدرجة فقال
انت طالق ان صعدت وطالق ان وقفت وطالق ان
نزلت فرمت نفسها من حيث بلغت • فقال لها فداك
ابي وامي ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم
صنع عيسى للحواريين طعاما فلما اكلوا وضاءهم بنفسه
قالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله منك • قال انما فعلت
هذا لتفعلوه بما تعلمون ذو النون المصري اياك ان تطلب
بالجهل قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب •



وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة
والوقار والادب • فذلك طلب العلم بالجهل ابو عبيدة
ما قرعت بابا على عالم قط طاوس ما حمل العلم في مثل
قرب الحلم وهب ان للعلم طغيانا كطغيان المال
الحسن لقيت اقواما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
قيل العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فاطلبوا
العلم طلبا لا يضر بالعبادة • واطلبوا العبادة طلبا لا يضر
بالعلم عطا بن ابي رباح • ما رأيت مجلسا اكرم من مجلس
ابن عباس رضي الله عنه اذ هو اكثر فقها • واعظم جفنة ان اصحاب
القرآن عنده • واصحاب الشعر عنده • واصحاب الفقه عنده
ويصدرهم كلهم في واد واسع رأى ابن كثير قارى المكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام جالسا والناس
يسألونه فقال اني كنزت تحت المنبر كنزا وقد امرت مالكا
ان يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك محمد بن اسحاق بن خزيمة
ما رأيت تحت اديم السماء اعلم بالحديث واحفظ له من محمد
بن اسماعيل البخاري • وكان يقال حديث لا يرفعه محمد بن اسمعيل

ابو القسم محمود بن ابي سعيد الزنكي بن اقسنقر التركي الملك العادل المعروف بنور الدين كان عارفا بالفقه على مذهب ابي حنيفة ويراعي مذهب الشافعي مع كونه حنفيا ولم يكن متعصبا سمع الحديث وحدث بدمشق وحلب عن جماعة اجازوا له وسمع منه جماعة وشهرته تكفي عن الاطناب ولد سنة احدى وخمسمائة ومات يوم الاربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بقلعة دمشق ودفن بها ثم نقل الى الحادي والعشرين من الشهر الى مدرسته وقد جرب استجابة الدعاء عند قبره وهو بني دار الحديث ووقف كتبا كثيرة وهو اول من بنى دار الكشف عن المظالم وسماها دار العدل كان يجلس فيها ويأتيه من يجيء مظلوما ويدفع ظلمه جاء رجل بعد موت نور الدين بدمشق ثوبه واستغاث يا نور الدين فوصل خبره الى السلطان صلاح الدين فازال ظلمه فبكى الرجل فقال ابكي على سلطان بقي عدله بعد موته

ليس بحديث قال البخاري احفظ مائة الف حديث صحيح ومأتي الف حديث غير صحيح قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين كان ذلك بمكة شرفها الله تع والغسل بزمزم والصلوة خلف مقام ابراهيم عليه السلام وترجم ابوابه في الروضة الشريفة صلى الله على صاحبها وسلم ووضع تراجمه بين قبر رسول الله ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين وقال اخرجته من ستمائة الف حديث وصنفته في ستة عشرة سنة وجعلته حجة فيما بين الله وبيني وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا

اول من بنا دار الحديث على الارض الملك العادل نور الدين بعض الاعلام في علم الحديث وسيلة مقبولة عند النبي الابطحي محمد • واشتغل به اوقاتك البيض التي ملكتها تتشرف بذاك وتسعد من ائمة الحديث ابن الاثير صاحب جامع الاصول وصف اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرملة لا يقطر عليها شيء الا شربته شكى رجل الى وكيع بن الجراح عن سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فانشد

شعر شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني الى ترك المعاصي • فان العلم فضل من آله • وفضل الله لا يعطى لعاصي •

قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا اسمع الحديث ولا احفظ • فقال استعن بيمينك اي اكتبه وقال • النبي عليه السلام قيدوا العلم بالكتابة ويقال في المثل ما حفظ فر • وما كتب قر ويقال الحفظ صيد والكتابة قيد الشعبي اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط قيل تكثر من العلم لتفهم • وتقلل منه لتحفظ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه • العلم اكثر من ان تحصى فخذوا من كل شيء احسنه • وانشد • شعرا •

ماحوى العلم جميعا احد • لا ولو مارسه الف سنة •
انما العلم بعيد غوره • فخذوا من كل شيء احسنه •

ارسطو ليكن ما تكتب به من خير ما تقرأ • وما تحفظ من خير ما تكتب قيل القلم فم الحكمة وان هذه العلوم تند واجعلوا الكتب لها حماة • والاقلام عليها رعاة • ثمامة ابن الاشرس ما اثبته الاقلام لا يطمع في دروسه الايام قيل الاقلام رسل الكلام فيلسوف

الخط لسان اليد اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت
بآلة جسمانية قيل الخط عند الفقير مال وعند الغني جمال
وعند الاكابر كمال قيل الدوات من انفع الادوات والحبر
اجدى من التبر قيل الدوات غدير تفيض ينابيع الحكمة
من قراره وتنشا سحب البلاغة من اقطاره نظر جعفر
البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكيا احسن تبسما
من القلم سهل بن هارون القلم انف الضمير اذا رعف اعلن
اسراره وابان آثاره اعرابي خط الاقلام صور
هي في الابصار سود وفي البصاير بيض تخاصم صاحب
القلم مع صاحب السيف في الصدارة قال صاحب السيف
السلطنة تحصل بي وقال صاحب القلم انا راجح باربعة
لان القلم محتاج اليه في دفع الاعداء ونفع الاحباء
وانه علة الدخل والسيف علة الخرج وانه لا يوجد باغ من
اصحاب القلم وان صاحب القلم يدفع صاحب السيف بالرأي
بدون العكس فتعين الصدارة لصاحب القلم قيل بالاقلام
تساس الاقاليم المأمون لله در القلم يحوك وشي المملكة
قيل اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد



كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم
ايوب بن غسان شعر فما شيء باحسن من ثياب على حافاتها
اثر المداد قيل من السوءدد سواد ان سواد الكاتب
وسواد الراكب يقال اقل الناس قيمة اقلهم علما
قيل المداد خلوق الكتبة نظر اعرابي الى كاتب فقال كواكب الحكم
في ظلم المداد مر عبد الحميد بابراهيم بن خالد وهو يكتب
خطا رديا فقال اطل جلفة قلمك واسمنها وحرف قطتك
وايمنها ففعل وجاد خطه قال علي كرم الله وجهه لكاتبه
عبد الله بن ابي رافع الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج
بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر
بصباحة الخط اول من خط بالقلم ادريس النبي عليه السلام
واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقلة
قال ابو منصور الثعالبي في خطه نظم خط ابن مقلة من ارعاه مقلة
ودت جوارحه لو حولت مقلا والدر من دره ذو صفرة حسدا
والنور من نوره ذو حمرة خجلا قيل كتب ابن مقلة كتاب هدنة
بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية
وكانوا يبرزونه في الاعياد ويجعلونه من جملة تزايينهم

ابو الحسن علي بن هلال المشهور بابن البواب الكاتب المشهور هو الذي هذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا والكل معترفون له بالتفرد وعلى منواله ينسجونه مات يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وقيل ثلث عشر واربعمائة ببغداد ودفن عند قبر احمد بن حنبل وانشد بعض العلماء بعد
استشعر الكلام فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الايام
فلذلك سودت الدوات كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام
الكآبة بمعنى الحزن والاسف الاسف

في اخص بيوت العبادات ويتعجبون الناس من حسنه ثم جاء
ابن البواب وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي
الخطاط وختم فن الخط واكمله وادرج في بيت جميع قوانينه
فقال اصول وتركيب كراس ونسبة صعود وتشمير نزول وارسال
عبد الله بن المعتز شعر اذا اخذ القرطاس خلت يمينه
تفتح نورا او تنظم جوهرا قيل الكتاب بستان والخط ترجمة
قيل لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في
حواشي الكتب نظر المأمون الى بعض اولاده وهو ينظر
في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا قال بعض ما يشحذ الفطنة
ويونس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني ذرية
ترى بعين عقله احسن مما ترى بعين وجهه سئل بعض الملوك
عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه ومحتاج انظر له وكتاب
انظر فيه فانما يختم على قلبك الخليل اذا نسخ الكتاب ثلث
نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ابن المبارك ما قرأت كتاب
رجل قط الا عرفت مقدار عقله اسمعيل الثقفي عقول الرجال
في اطراف اقلامهم وقيل من الف كتابا او شعرا انما يعرض
عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ

فقد



فقد استقذف وقالوا لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم
يقل شعرا او لم يؤلف كتابا رأى الخليل مع رجل دفترا بخط
دقيق فقال ايست يا هذا من طول العمر يقال للخط الردي
خط الملائكة لان خطهم غير بين للناس واجود الخطابة
ويقال القلم الردي كالولد العاق والاخ المشاق علي
كرم الله وجهه حين ضرب ما قطعت قطيعة غنم ولا لبست
السراويل على قدم ولا جلست على برادة القلم لا فمن اين اصابني
هذا الالم يقال لا تكتب بالقلم المعقود ولا تمشط بالمشط المكسور
ولا تمش بين القبور قيل لرافضي ما علامة النصب في عمر قال بغض
علي بن ابي طالب قيل لاعرابي اتهمز اسرائيل قال اني اذن رجل
سوء قيل لآخر اتهمز الفارة قال السنور يهمزها وقع نحوي
في كنيف فجاءه بكناس فقال اطلبا لي حبلا رقيقا وشدا
شدا وثيقا واجذباني جذبا رفيقا فقالا والله لا نخرجه
وهو في السلخ الى الطلق ولا يدع الفضولي استأذن رجل
على سيبويه فقال سيبويه لغلامه قل له انصرف فقال الرجل للغلام
انا احمد واحمد لا ينصرف فقال سيبويه قل له احمد اذا عرف
فلا ينصرف واذا انكر فينصرف وقد جرى مثل ذلك بين عمر النسفي

والزمخشري الفهقاري شعر اضمرت في القلب هوى شادن
مشتغل بالنحو لا ينصف • طلبتُ ما اضمرت يوماً له
فقال لي المضمر لا يوصف لطيف علي نحوية العبت نفسي
وابري نام بين الطصيين • فقالت خل عني خل عني
بنتك قط ما قررت عيني • فانك ساكن كسكون حرفي
ولم تجز التقاء الساكنين فقدت في بعض دار الرؤساء
مشربة فضة فوجه الى ابن بابان فقال المشربة سرقت نفيسها
فضحك منه فاغتاظ • فقال هل في الدار جارية تسمى فضة
قالوا نعم فقال فضة اخذت الفضة فكان كما قال افتقدت
امرأة بعض الكبار خاتما • فوجهت الى ابي معشر فقال خاتم الله
اخذه فتعجبت من قوله ثم طلبته فوجدته في اثناء ورق المصحف
صلب منجم فقيل هل رأيت هذا في نجمك • فقال رأيت رفعة ولكن
لم اعلم انها فوق الخشبة سأل منجم عن رجل طالعه فقال تيس
قال التيس في السماء تيس • قال الرجل كان يقول المنجمون الطالع
في ولادتك جدي • وانا صرت كهلا • فلا بد ان يصير طالعي تيسا
نظر مدني الى قوم يستسقون • ومعهم الصبيان • فقال ما
هؤلاء قالوا نرجو بهم الاجابة • قال لو كان دعاؤهم مجابا



ابو عثمان المازني المذكور روى المبرد ان بعض اهل الذمة اراد
ان يقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل مائة دينار فامتنع ابو عثمان
وقال فيه آيات من كتاب الله تعالى فطلبه الواثق للمسئلة في النحو
واجازه بالف دينار فقال يا ابا العباس رددنا لله مائة
فعوضنا الفا

لما بقي في الارض معلم ابو عثمان • مررت يوماً بمعلم
بين يديه غلام يقرأ • وان عليك لعنتي وقال المعلم الى يوم
الدين نظم معلم الصبية شر الورى • وعقله انقص من عقلهم
بقدر ما يلقي الى ذهنهم • من علمه يكسب من جهلهم كان بعض
الكتاب يكتب • والى جنبه رجل يتطلع في كتابه • فلما شق عليه كتب فيه
ولولا ثقيل بغيض كان الى جنبي يتطلع لشرحت جميع ما في نفسي
فقال الرجل يا سيدي والله ما كنت اتطلع قال ومن اين قرأت هذا
الذي انكرت دخل حاجب الحجاج • وقال فلان الكاتب بالباب
قال ابن القرة الكتاب أسوأ الناس خلقا • ودخل الكاتب
واكرمه الحجاج • وقال الو لاحق صحبتك لعلكتك يا ابن قرة قال الله
تعالى كراما كاتبين • قال ابن قرة انا اقول في كتاب الديوان لا في
ملائكة الرحمن فضحك وعفى عنه واعزه الروضة الثالثة
في السلطنة والامارة والوزارة والسياسة والعدل
والمروة والاحسان والطاعة النبي عليه السلام زين الله
السماء بثلاث بالشمس والقمر والكواكب • وزين الارض بثلاث
بالعلماء والمطر والسلطان العادل عن ابي سعيد الخدري رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب العباد الى الله تعالى واقربهم منهم

مجلسا يوم القيمة امام عادل عن عبد الله بن مسعود رض انه قال
صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سنة عن ابن عباس رض
انه قال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان الامام العادل
ليرفع له فى كل يوم مثل عمل رعيته فصلوته تعدل تسعين الف
صلوة عن انس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
افضل عند الله من امام عادل صدق وان حكم عدل قال عمر رض ان قال
النبى عليه السلام اخبرنى عن هذا السلطان الذى ذلت له الرقاب
وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله فى الارض فاذا احسن
فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر
مالك بن دينار وجدت فى بعض الكتب يقول الله تع انا مالك
الملوك وقلوب الملوك بيدى فمن اطاعنى جعلتهم عليه رحمة ومن
عصانى جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا السنتكم بسب الملوك ولكن
توبوا الى اعطفهم عليكم اوحى الله تع الى بعض انبيائه اذا عصانى
من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى موشكم انا رحمة للمصلحين
ونقمة للمفسدين الشعبى لام حجاجا على ظلمه فاعطى له دينارا كامل
العيار وقال بعه فذهب الى الصرافين قالوا ناقص العيار فجاء
وحكى ما وقع فقال اذهب الى فلان فى محلة كذا فذهب اليه وقال



ذلك الرجل هذا كامل العيار فقال الشعبى اظلمك الحجاج قال لا بل
انا فى راحة فى دولته العالية ولا يترك احدا يظلم علينا
مالك بن دينار اذا غضب الله على قوم سلط الله عليهم صبيانهم
فضيل لو كان لى دعوة مستجابة لما جعلتها الا فى امام لانه
اذا صلح الامام امن العباد والبلاد فقبل ابن المبارك
رأسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك يقال الملك والدين
توأمان على رضى الله عنه السلطان حياة الرعية وصلاح
البرية وعنه كرم الله وجهه قلوب الرعية خزائن راعيها فما اودع
من عدل او جور وجده ابن السماك للرشيد ان الله تع
قد وهب لك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها ولم يجعل فوق
قدرك قدرا فلا تجعل فوق شكرك شكرا عمر بن الخطاب رض كان
يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن
ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى رجلا عطاء اربعة آلاف درهم
وزاده الفا فقيل له الا تزيد ابنك كما تزيد هذا فقال هذا ثبت
ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا ابو بكر رضى الله عنه انا منذ وليت
امر المسلمين لم نأخذ لهم درهما ولا دينارا ولكن اكلنا من جريش
طعامهم ولبسنا من خشن ثيابهم وهذه القطيفة فاذا قضبت

فادفعوها الى عمر فلما قبض ارسلوها اليه فبكى حتى سالت دموعه ثم قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده شيئاً والهم العاقبة الاعراض عن الزخرف الحائل والاقبال على ما هو باق غير زائل كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنعماً قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا خطب في جمعة وقومت ثيابه ولم تبلغ قيمتها ثلاثة دراهم قيل من شهد من سواه زهد فيمن سواه ومن عرف الآله لم يألف الاه قبل سعيد بن المسيب مال السلطان من الخمس ولم يقبله الثوري وقال لا اعلم انه لي حلال ولكن اكره ان يقع لهم في قلبي مودة الحسن لا يرد جوائز الامراء الامراء او احمق نهى الثوري عن التقرب من المنبر فقيل ابليس يقال ادن واستمع قال ذاك لابي بكر وعمر والخلفاء واما هؤلاء فتباعد عنهم ولا تسمع كلامهم ولا تر وجوههم الفقيه كنت افتي حل اخذ اجرة على تعليم القرآن وحرمة دخول العلماء على السلاطين ويمنع العالم عن الخروج الى الرستاق فرجعت عن الكل لضياع القرآن ولحاجة الخلق وجهل اهل الرستاق عمر رضي الله عنه اشقى الولاة من شقيت به رعيته علي كرم الله وجهه ان شر الناس امام جائر ضل وضل به فامات سنة مأخوذة واحيى

بدعة متروكة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في جهنم فيدور فيها كما يدور الرحى ثم يترتبط في قعرها ابن عباس رضي الله عنه رفعه الى النبي عليه السلام ان من اشراط الساعة اماتة الصلوة واتباع الشهوات والميل الى الهوى وتكون امراء خونة ووزراء فسقة فوثب سلمان فقال بابي وامي ان هذا لكائن قال نعم يا سلمان عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع ان يغير قال او لما يكون ذلك قال نعم يا سلمان ان اذل الناس يومئذ المؤمن يمشي بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم اكلوه وان سكت مات بغيظه لزمت بعض امراء البلخ كفارة يمين فسأل فقيهاً فقال كفر بالصيام فبكى لان في امره بالصيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شيء له اياك والامارة فانها للندامة والامارة وللبلاد ابارة يقال علامة ادبار الامارة كثرة الطاعون وقلة العمارة قيل علامة ادبار دولة الملك ان يصحب الاحداث ومن لا عبرة له بالعواقب وان يقصد اهل مودته بالاذى وان ينتقص خراجه عن قدر مؤنة ملكه وان يكون تقريبه وتبعيده للهوى لا للرأي في الاستهانة بناصح العلماء بعض العلماء الملك للخلق كالجبال للارض

الآلاء النعم واحدها الا بالفتح والقصر وقد يكسر

الرستاق فارسي معرب بمعنى القرى

الآبادة المائلة

الابادة الاهلاك

فلا بد من ان يكون وقوراً حليماً صبوراً اميناً ولا مستعجلاً في عقوبة
رجل اذا اسمع في حقه شيأ والا لا يأمن منه احد ويفسد قلوب الرعية
عليه • واذا اضطر الى المحاربة لا يقدم بنفسه • بل يقوم تحت رايته متحصناً
بعدده وعدده ويغير لباسه ساعة فساعة • واذا اقام مقام ابيه
يجب ان يبجل اخلاء ابيه لان الحب والبغض يتوارثان لا يتكادون
يخلون بينه وبين مكروه ولا يقدم احداث القوم عليهم لتفسد عليه
قلوبهم • واذا جلس مكان العدو بالقهر لا يتركهم امراء لان التعصب
لا يخرج من قلوبهم • ولا يستبد برأيه ويستشير في الامور المشكلة بكثير من
اركان الدولة تحرزاً عن الخطأ • وينبغي ان يكون مبسوط اليد فان الخلق
لا يتبعه الا لغرض دنيوي • ولا يكون انعامه مخصوصاً بطائفة فان
الامارة موقوفة على العسكر والفقراء والعلماء والشعراء
واهل الحرف • ويفوض كل امر الى اهله • والا افسد قلوب المستحقين
عليه فان الف الف من النصحاء لملك واحد قليل وعدو واحد
كثير • وينبغي ان يكون له في كل سوق وقطر من ادانى الناس
واسع الحواصل منه ما يطلع عليه • فانه كثيراً ما يقع في قلوب العامة
ما وقع وما سيقع اتى عمر بن عبد العزيز • برجل فقال لولا الغضب
لعاقبتك • وكان اذا اراد عقاب رجل حبسه ثلاثة ايام مخافة

التعجيل في اول الغضب بعض الحكماء • اياك وغرة الغضب فانها
تصيرك الى ذلة الاعتذار وعنه كرم الله وجهه حدة المرء تهلكه
وعنه كرم الله وجهه حلم المرء عونه وعنه كرم الله وجهه
سوء الخلق وحشة لا خلاص منها • يقال خرج المال يؤتى
بالتعويض والاخلاف • واما النفوس فليس لها تلافي قال
اردشير بن بابك • لا استعمل السيف من عصا • حيثما يكفي العصا
ولا اتصدى للعدو بالنصول والنصل • اذا كان يؤثر فيهم القول
والفصل قيل الفكر المعقول امضى عن البتار المصقول قيل شعر
غضب الكريم وان تأجج ناره • كدخان عود كيف ينسو
وينبغي للسلطان ان يؤخر العقوبة الى ان يسكن غضبه ويعجل
مكافاة المحسنين ويستعمل الاناة فيما يحدث • ففي تأخير العقوبة
امكان العفو وفي تعجيل المكافاة مسارعة الاولياء الى الطاعة
وينبغي ان يكون وزيره مصلحاً فان الوزير اذا صلح صلح الملك
واذا فسد فسد الملك واصابة الخلفاء فيما حاولوا مقرونة
بكفاية الوزراء • امثالهم لا تسأل عن السلطان من هو وانظر
الى الوزير من هو • لن يفلح وزير عند امير • ما طلع ابن جمير
وسمر ابنا سمير • آتي على كل من وزر كلا لا وزر الا اخير كم

الاناة كالقناة الوقار منه

ابنا سمير الليل والنهار يقال لا اسمر ابنا سمير
اي ما اختلف الليل والنهار منه

بالنفس الوزارة • نفس بلاها الله بالوزارة • كل وزير موسى
الا وزير موسى يقال احسن الوزير حالا من اعدّ لكل امر يجوز
وقوعه عدّته • واسوأهم من ترك الاعتداد للنوازل ثقة بنفسه
واعتمادا بفطنته يقال من ظن من الملوك ان لعلمه فضيلة على
علم وزيره فقد غلط • وان خالف بعد حجة ظاهرة لم يفلح عن النبي
عليه السلام • اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان
نسي ذكره • وان ذكر اعانه • وان اراد غير ذلك جعله وزير سوء
ان نسي لم يذكره • وان ذكر لم يعنه يقال اذا احببت الوزير
فلا تخش الامير • ولا تثقن بالامير اذا غشك الوزير قال الاسكندر
لوزير له مدة طويلة ولم ينبهه على عيب • لا حاجة لي في خدمتك
فاني انسان فلا انفك لا يخلو عن الخطاء والنسيان • فان لم تقف
مني على خطاء فانت جاهل • وان وقفت وسترت فانت خائن
يسلون من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر الغواص على
ملوحة بحره الاسكندر لا تلتبس بالسلطان وقت اضطراب
الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه في وقت سكونه فكيف لا
يهلك مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه • ومن هذا اخذ المتنبي
قوله في سيف الدولة شعر فلو البحر غص فيه اذا كان ساكنا •



على الدر واحذره اذا كان مزبدا ابو علي الصفا • واياك والملوك
فان من والاهم اخذوا ماله • ومن عاداهم اخذوا راسه •
بعض السلف • يا بني اتق السلطان فانه يغضب غضب الصبي
ويصول صيال الاسد خرج اسد • وذئب • وثعلب فاصطادوا
حمارا وخشفا وغزالا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم • فقال الحمار
للملك والغزال لي والارنب للثعلب • فضرب راس الذئب فقطع
ثم قال للثعلب اقسم قال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به
والارنب ياكله بين ذلك قال من علمك هذا قال راس الذئب
ان اسدا • كان يلازم الذئب والثعلب • فمرض الاسد وتاخر
الثعلب وسأل عن الذئب • فقال نعم علتك واشتغل بكسبه ولما
دخل عليه قال ما احرك مع علمك بحالي قال خرجت البلاد الى ان ظفرت
بدوائك قال ما هو قال خصية الذئب • فلما دخل الذئب عليه وثب عليه
وقطع خصيتيه • وخرج الذئب والدم يسيل وقال الثعلب يا صاحب
السراويل الاحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف حاشيتهم عندهم
قال بعض الفضلاء ان قربك فكن منه على حد السنان ان
استرسل اليك فلا تامن انقلابه عليك وارفق به رفقك
بالصبي • وكلمه بما يشتهي ما لم تضيع في ذلك حقا من حقوق الله

ولا يحملنك ما ترى من الاستماع الى ان تدخل بينه وبين اهله
وولده وحشمه الا بخير فان سقطة الداخل بين الملك واهله
صرعة واذا وعدت فحقق واذا احدثت فاصدق ولا
تجهر بكلامك ككلام الاصم ولا تخافت كالاخرس واذا احدثت
بسماع فاسنده الى اهله واياك والاحاديث الغريبة المنكرة
المنصور الملوك تحتمل كل شيء من اصحابهم الا ثلاثا افشاء
السر والتعرض للحرم والقدح في الملك قيل اياك والملوك
فانهم يستصغرون ضرب الرقاب ويستعظمون رد الجواب
اسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فانا من عرفناه
اطلنا يومه واطرنا نومه الحكماء اربعة من تقبلها بالردع
في اربعة احوال هلك الملك في غضبه والسيل في هجومه والفيل في غلمته
والرعية في هيجها بزرجمهر لا يجوز الاعتراض على كلام الامراء
قيل من صحب الملوك بما لا يوافقهم كان هدف نبل الهلكة قيل
ليس من شان ذوي الحزم مكاشفة الملوك بالنصايح في المحافل
قيل من صحب الملوك بما يكرهونه فلا يكرمونه يقال ثلاثة اذا
لم تنزل منزلتها تحول عنها الملك والعالم والنعمة يقال العطب
كل العطب من عناد المقتدرين عند الغضب والسيول الدائمة





عند الصيب والدولة المقبلة في عنفوان اقتداحها وعصوف
رياحها هرمز بن شابور نحن كالنار من قاربها كثر عليه ضررها
ومن باعدها انتفع بها قيل ان جالست الملوك فالزم الصمت
واخفض الصوت واستعمل الوقار واحفظ الاسرار ابو الفتح
البستي اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اشد ملبس وادخل
اذا دخلت اعمى واخرج اذا خرجت اخرس قيل حرمة مجلس الملك
اذا غاب كحرمته اذا حضر الاصمعي قال لي الرشيد اول يوم دخلت
عليه يا عبد الملك لا تعلمنا في ملاء ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء
واتركنا حتى نبتديك السؤال فاذا بلغك الجواب فلا تزد و
اياك والبدار الى تصديقنا واياك واطالة الحديث الا
ان نستدعي ذلك واذا رايتنا صارفين عن الحق فارجعنا اليه
برفق وبلا اضجار ولا تخطئة وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه
على المنابر وفاضلي المخاطبات ولا تكلمنا بغوامض الكلام
وغرايب اللغة قيل من استبد بتدبير زل ومن استخف
باميره ذل لقمان اذا زاد الرئيس تقدما فزده اجلالا
ارسطو من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة
الى العطب ومن كلام الملوك ملوك الكلام بعض الاكابر

ارباب الدول يلهمون عن النبي عليه السلام من ولي على عشرة
كان له عقل اربعين ومن ولي اربعين كان له عقل اربعمائة
قيل مشاورة الملوك للاستظهار على الآراء لا لتقليد
الوزراء يقال الملك اعقل وان كان الوزير اعلم الرشيد
للاصمعي انت اعلم منا وانا اعقل منك قيل لولا فضل عقل الملك
على عقول العلماء لما تواضع للعالم تعظيما للعلم وكم عالم ابعده
السلطان عنه لحمقه الذي دل عليه قبيح فعله لا لجهله قيل اصدق
شاهد على كرم النفس اختصاص الفضلاء بالصحبة واختيار
العقلاء للخدمة يقال احذر الدنو من ذوي الدناءة لئلا
يعديك طباعهم اللئيمة واخلاقهم الذميمة افلاطون لا تصحب
الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وانت لا تدري لقمان
ثلاث فرق يجب على الناس مداراتهم الملك المسلط والمرأة
والمريض ابو الحسن طلحة شعر احذر مباسطة الملوك ولا تكن
ما غششت بالتقريب منهم وانتقا • فالغيث غوثك ان ظمئت وربما
ترمي بوارقه اليك صواعقا قيل لا يغرنكم تقريب الامراء
وتملق النساء وضحك الاعداء وحر الشتاء ابن الدهان لا تجعل
الهزل دابا فهو منقصة • والجد تعلو به بين الورى القيم ولا يغرنك

من ملك تبسمه • ما تصعق السحب الا حين تبتسم الحجاج جور السلطان
خير من ضعفه لان ذاك يخص وهذا يعم ابن المعتز من شارك
السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة ابن السماك
الذباب على العذرة احسن من القاري على ابواب الملوك شعر
عجبا لاهل العلم كيف تغافلوا • عن الدين واستغشوا ثياب المهالك
يطوفون حول الظالمين كانما • يطوفون حول البيت وقت المناسك
اذا قدم ابن المبارك بغداد اتاه الرشيد للزيارة فقعد
على الباب فلم يفتح له الباب فقال انا عنه في غناء فقام الرشيد
وانصرف وبعث يحيى للاستيذان لزيارته فقال ليحيى اما تستحي
مثلك يكون رسول مثله ولم يأذن له قيل في ابن المبارك شعر اذا
سار عبد الله من مرو ليلة • فقد سار عنها نورها وجمالها
اذا ذكر الاخيار في كل بلدة • فهم انجم فيها وانت هلالها
وكان الثوري يقول اشتهي ان اكون مثل ابن المبارك سنة
والله ما اقدر ولا ثلاثة ايام سهل بن عبد الله التستري
اجتنب صحبة ثلاث من اصناف الناس الجبابرة الغافلين
والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين محمد بن واسع
والله لسف التراب ولقم القصب خير من الدنو من ابواب السلاطين

سعد بن حميد • عمل السلطان كالحمّام من فيه يريد الخروج ومن
هو خارج يريد الدخول الغافري اعطانا الملوك الآخرة طائعين
واعطيناهم الدنيا كارهين قال كسرى لشيرين ما احسن
هذا الملك لو دام فقالت لو دام ما انتقل الينا عُزل عمار بن ياسر
عن الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرّة الفطام فيلسوف
الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته قال الاولون ليس في
الارض عمل اكدّ لاهله من سياسة العوام قدم حمزة العدوي
السارق الى معاوية فامر بقطع يده فقال شعر
يدي يا امير المؤمنين اعيذها • بعفوك من عار عليه يشينها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها • اذا ما شمال فارقتها يمينها
فابطل منه الحد فهو اول حد بطل في الاسلام كان عمر رضي الله عنه
اذا نظر معاوية قال هذا كسرى العرب اردشير اذا رغب الملك
على العدل رغب الرعية على الطاعة وعنه لا سلطان الا برجال
ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل
وحسن سياسة قيل الرياسة لا تتم الا بحسن السياسة قيل السياسة
اساس الرياسة قيل من حسنت سياسته دامت رياسته يقال
خير الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل في جنده ورعيته

ط اردشير بن بابك اول ملك من آل ساسان واول من رتب الرعية
على طبقات • ووضع لهم كتب الآداب في الدين والدنيا
وعلم الاكابر مراتب خدمة السلطان • ونصب موبد موبذ
بضم الميم • وفتح الباء الموحدة التحتانية والدال
المهملة • هو كبير القضاة عندهم ومدة ملكه
اربعة عشر سنة • منه

ابن المبارك • لولا الخلافة ما قامت لنا سبل وكان اضعفنا
نهبًا لاقوانا عمر رضي الله عنه • ما يزع السلطان اكثر مما يزع
القرآن ادريس عليه السلام • من سكن موضعًا ليس فيه سلطان
قاهر وقاض عادل وطبيب عالم وسوق قائمة ونهر جار فقد
ضيّع نفسه وماله واهله وولده • ولم يكن بعد اردشير اعدل
من انوشروان وهو الذي ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسبع سنين خلت من ملكه • وقال عليه السلام ولدت في زمن
الملك العادل • وسائر الاكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون الاحرار
قيل لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته
وينادي مناد من له حق فليأت فلم يوجد احد له عليه درهم
في ولايته عن النبي عليه السلام عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم العدل عز الدين و
قوة السلطان وفيه صلاح الخاصة والعامة شعر
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا • فالظلم آخره يأتيك بالندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه • يدعو عليك وعين الله لم تنم
الحكماء عدل السلطان انفع من خصب الزمان قيل لا يكون العمران
الا حيث يعدل السلطان بعض الحكماء • ما سائس مثل العقل

وقيل العدل يمنع عوايده
والظلم يحطم فوائده

ولا حارث مثل العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون مثل الصدق
الماجشون عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى الى سماء الدنيا
فاستفتح ففتح له حتى انتهى الى السابعة فقيل له من معك قال
الماجشون فقيل لم يأن له بعد بقي من عمره كذا ثم هبطني
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن
عبد العزيز بين يديه فقلت للملك انه لقريب المقعد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما عملا بالحق
في زمن الحق قيل من طال غفلته زال دولته وقيل زوال الدول
باصطناع السفل قيل ترك المعاتبة للسفلة على صغائر الجرائم
مدعاة لهم الى الكبائر العظائم لما حصر عثمان رضي الله عنه
قال لبعض جلسائه وددت ان رجلا صدقا اخبرني عني وعنهم
فقام فتى من الانصار وقال يا امير المؤمنين انك تطأطأت
لهم فركبوك وتغافلت فسلبوك وما جرأهم على ظلمك الا افراط
حلمك قال صدقت اجلس ثم قال ما يشب نيران الفتن قال ساكت
ذلك شيخا من تنوخ كان بالبقعة البقاع قال يشبها امران احدهما
اثرة تضغن الخاصة والثاني حلم تجري العامة قال ما يخمدها قال
يقول الشيخ تخمد الفتن في ابتدائها استقالة العثرة وتعميم الخاصة

بالاثرة فاذا استحكمت اخمدها الا الحزم قال عثمان فهو ذاك حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين سأل يزدجرد حكيما ما صلاح الملك
قال الرفق بالرعية واخذ الحق منها بغير عنف والتودد اليها
بالعدل وامن السبل وانصاف المظلوم قال ما تثير الفتنة قال ضغائن
يحقدها جرأة عامة ويولدها استخفاف خاصة ويؤكدها
انبساط الالسن بضماير القلوب واشفاق موسر وامن معسر
وغفلة ملتذة ويقظة محروم قال فما يسكنها قال اخذ العدة
لما يخاف وايثار الجد حين يلتذ الهزل والعمل بالحزم والادراع
للصبر والرضاء بالقضاء يقال قد تعامل الرعية المتشمرة
للفساد بالرفق فتترك احقادها وتذل مقادها وقد
تعامل بالخوف فتكاشف بما غيبت وتقدم على ما تهيأت
حتى يعود نفاقها شقاقا وقطرها سيلا بعاقا ثم ان غلبت
فهو الدمار وان غلبت لم تحصل بغلبتها افتخار ولم يدرك
بقهرها ثار قيل العدل معمار الارض المهدي كان كثير العزل
والولاية خشية من استيلاء الولاة على الرعية دخل عليه
رجل ومعه نعل فقال هذا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها
ووضع على عينيه وامر له بعشرة آلاف درهم فلما انصرف قال

الضغن الحقد

السبب الاخلاص النيب

اثرة بالفتحتين اختيار البعض في الصلة والاكرام

تضغن تحقد

والله لم يرَ من النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لو رددته
يقول للناس اعطيته نعل رسول الله فردّها فيصدقه اكثر الناس
لان العامة من شانهم نصر الضعيف على القوي • وكان اذا
جلس للمظالم يقول ادخلوا على العلماء والقضاة لا ارد المظالم
حياءً منهم • هاجت ريح شديدة في زمنه فدخل بيتا فالزق خده
بالتراب • وقال اللهم ان كنت انا المطلوب فها انا بين يديك
اللهم لا تشمت بي الاعداء من اهل الاديان ولم يزل حتى
انجلت • كان يصلي بالناس صلوة الخمس في جامع البصرة
فاقيمت الصلوة يوما فقال اعرابي يا امير المومنين لست
على طهر وقد دعيت في الصلوة خلفك فوقف في المحراب
قائما حتى توضا الاعرابي فجاء فكبر وصلى فعجب الناس من خلقه
قيل العدل حصن وثيق • في راس جبل انيق • لا يحطمه سيل
ولا يهدمه منجنيق • قيل الملك العادل مكنوف بعون الله
ومحروس بعين الله • سهل بن عبد الله • من انكر امامة السلطان
فهو زنديق • ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع • ومن
اتاه من غير دعوة فهو جاهل • وعنه هذه الامة ثلث وسبعون
فرقة اثنتان وسبعون هالكة كلهم يبغضون السلطان

والنا

والناجية هذه الواحدة التي مع السلطان • وسئل اي
الناس خير • فقال السلطان فقيل نراه شر الناس فقال ان الله
تعالى في كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال المسلمين
ونظرة الى سلامة ابكارهم فيطلع في صحيفته فيغفر جميع
ذنوبه • وقال الخليفة اذا كان غير صالح فهو من الابدال و
ان كان صالحا فهو من القطب الذي يدور عليه الدنيا • يقال
امام غشوم خير من فتنة تدوم • بليغ رأيت صورة قمرية
في سيرة عمرية • آخر رأيت بغلان نور القمرين • وعدل العمرين
اول خطبة خطبها عمر رضي الله عنه ايها الناس والله ما
منكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا اصغر
عندي من القوي حتى اخذ الحق منه ثم نزل رض • قال رجل
لسليمان بن عبد الملك وهو جالس للمظالم الم تسمع قول الله تعالى
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال فما خطبك
قال وكيلك اغتصب ضيعتي وضمها الى ضيعتك الفلانية
قال فضيعتي ملك لك وضيعتك مردودة اليك وكتب الى
الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله • عتب المنصور امراءه قال
كان لآل مروان غلام اسمه حجاج قد اتم امر العراق وفي دولتي

امراء لا يقدرون على طرف واحد قيل ان عبد الملك سلم الامر
الى ذلك الغلام ويفعل ما يريده ولا يقدر احد من امرائك ان
ياخذ درهما من خوفك قال صدقت وانا لا اقدر ان ابيع
ديني بدنياى خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت اليه
امرأة من جنده فقال الا تعرفين كتاب الله تع ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها فقالت يا امير المؤمنين اما قرأت
وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر
من تلك الناحية قيل توقيع المأمون بهذه الكلمات المظلوم موقوف
على النصرة وان عظمت محنته والظالم على مدرجة العقوبة
وان طالت مدته فلكل مدة غاية ولكل محنة نهاية والله لا يريد
ظلما للعباد وجد في جيب يحيى بن خالد بعد موته في الحبس رقعة
كتب فيها قد تقدم المدعي والخصم في الاثر والحاكم لا يحتاج الى
بينة فلما وقف عليها الرشيد بكى وقال والله صدق وتظلم
اهل الكوفة الى المأمون من واليهم فقال ما علمت من عمالي اعدل منه
واقوم بامر الرعية فقال الرجل منهم يا امير المؤمنين ان يوليه بلدا
بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا واذا فعلت ذلك
لم يصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك وعزله قال ابن المبارك

فهلك ابو جعفر والله ما اعدل واعد ابو جعفر بيتا للاموال
الذي اخذ من العمال مصادرة وجعلها فيه وكتب عليها
اسامي اصحابها فلما عزم على الحج قال لابنه المهدي اذا مت
فاردد على العمال اموالهم ففعل واحبه الناس وفي رواية
قال يا محمد قد هيأت لك امرا ترضي به الناس وتحسن به سيرتك
ولا تغرم من مالك شيئا اعطى المنصور مع اشتهاره بالبخل
في يوم واحد عشرة آلاف درهم قال سليمان بن عبد الملك
لابي حازم ما النجاة من هذا الامر قال شيء يسير قال وما
قال لا تاخذ شيئا الا من حقه ولا تضعه الا في حقه قال ومن
يطيق هذا قال من طلب الجنة وهرب من النار عبد الله
بن طاهر سأل بعض الزهاد كم يبقى هذه الدولة فينا قال ما دام
بساط العدل في هذا الايوان ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم سئل عمر بن عبد العزيز عن سبب
توبته فقال ضربت غلاما لي فقال اذكر تلك الليلة التي صبيحتها
يوم القيمة فعمل ذلك الكلام في قلبي وقف سليمان بن عبد
الملك بعرفات اذا حج مع عمر بن عبد العزيز فرعدت رعدة
شديدة من رعد تهامة فغشي على سليمان فقال عمر يا امير المؤمنين

اكرام موضع

الرعد الصوت الذي يسمع من السحاب عند تمزيق الريح اياه وهو تحريك الدخان البخار عند احتقانه فيه بتكاسفه
كمال باشا زاده رحمه الله

زياد بن ابيه كان واليا للبصرة في ايام معاوية ثم ولاه الكوفة وكان سائسا نجيبا مجتهدا الحقه معاوية انه اخوه لابيه والحقه بنسبه اذ لم يعلم ابوه ولذلك قيل ابن ابيه سمع عمر رضي الله عنه وكان من اصحاب علي رضي الله عنه في حيوته وبعده لحق بمعاوية وكان من اشد الناس لعلي بن ابي طالب ولاولاده رضي الله تعالى عنهم مات ثلاث وخمسين في زمن معاوية

بذا صوت الرحمة فكيف بك عند صوت العذاب فقال الرجل انا

فوجم سليمان ثم قال يا عمر الاترى الى كثرة الكاس فقال انهم بعض

خصمائك فاشتد بكاء سليمان وقال له يوما وقد اعجبه ملكه كيف

ترى ما نحن فيه فقال سرور لولا انه غرور ونعيم لولا انه عديم وملك

لولا انه هلك وفرح لولم يعقبه ترح وكرامة لو صحبتها سلامة فبكى سليمان

حتى اخضلت لحيته بدموعه علي رضي الله عنه العفو زكوة الظفر

امر زياد بضرب عنق رجل فقال الرجل ايها الامير ان لي بك خدمة قال وما هي

قال ان ابي جارك في البصرة قال ومن ابوك قال نسيت اسمي فكيف اسم ابي

فرد زياد كمه الى فمه وعفا عنه عاتب محمد بن زبيدة ابا نواس فقال

ابا نواس فقال يا امير المؤمنين تمام العفو ان لا يذكر الذنب النعمان بن المنذر

ولقد يعاقب في اليسير وليس ذلك بجهلهم بل يخاف شدة نكلهم

ابراهيم بن المهدي كان مختفيا فاتى به الى ابن اخيه المامون

فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر

وعفوك اعظم من ان يتعاظمه ذنب غلام ابي تمام يخاطب

مولاه اذا عاتبتني في كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم آخر

تبسطنا على الآثام لما رأينا العفو من اثر الذنوب آخر

انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

ابو



ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب السيد كان اشبه الرجل وجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كريما جوادا انه حج خمسا وعشرين حجة وكان يمشي والجنازة تقاد معه لما قتل ابوه علي رضي الله عنه بالكوفة تابعه الناس على الموت اكثر من اربعين الف لكن سلم الامر الى معاوية في جمادى الاولى سنة احدى واربعين ولد سنة ثلث ومات سنة خمسين ودفن بالبقيع وهو سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب اهل الجنة

ابو جعفر النسفي اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك

فيما قال او فجر فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من

يعصيك مستترا محمد بن سيرين اذا بلغك عن اخيك ما يسوء

فاطلب له عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا قيل لرجل ما ظنك

باخيك قال ظني بنفسي ومن يك ذا فم مر مريضا يجد مرا به الماء

الزلالا ولا تتركن العفو عن كل زلة فما العفو مذموم و

ان عظم الجرم تحمل زلة الاخوان عنهم اذا زلوا وانت لهم

رفيق ومن يبغي الصديق بغير عيب يبقى الدهر ليس له صديق

صب على حسن بن علي رضي الله عنهما بعض غلمانه طعاما

فخاف الغلام وقال والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي

وقال الغلام والعافين عن الناس قال عفوت قال والله يحب

المحسنين قال اعتقتك ووهبت لك اربعمائة دينار المامون

كان غاية في العفو ولذلك قال لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا

الي بالجرائم وقال اني قد استلذذت العفو استلذاذا ان

الله لا يأجرني عليه قيل الحليم من يعفو الذنوب العظيم قيل

شفيع المذنب اقراره وتوبته اعترافه يقال تعافى المذنب

عن ذنبه ذنب آخر اذنب رجل من قواد المهدي وكان قد عتب عليه

غير مرة فقال الى متى تذنب قال ما ابقاك الله لنا منا الذنب
ومنك العفو واستحى منه ورضي عنه **علي** رضي الله عنه اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه **وقال** كرم الله وجهه
اعظم الذنوب ما استخف به صاحبه جحود الذنب ذنبان **بعض**
الاكابر عرفت ما عرفت من تقصيرك فوجدت الاعتراف اوكد معا
**اعتذر** رجل ليحيى بن خالد فاساء فقال يحيى ذنبك يستغيث
من عذرك **اعتذر** رجل الى ابن ابي خالد فاساء فقال الى
عباد ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره ايمانه
**مشى** عبد الى ساق مولاه حين يصعد في المرقاة فقال لم تفعل
يا غلام فقال يا مولاي اعذرني فاني زعمتك سيدتي **قيل** لبعض
الحكماء ما المروة قال باب مفتوح وطعام مبذول وازار مشدود
**الحسن** البصري من مروة الرجل صدق لسانه واحتمال عثرات
اخوانه وبذل المعروف لاهل زمانه وكف الاذى عن اباعده وجيرانه
**قيل** الكريم حمول واللئيم محمول **عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
انا اعلم متى يهلك العرب فقيل متى يهلك قال اذا ساسهم من
ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية **قال** الراوي صدق عمر
فما دام ساسهم من له تقى الاسلام مثل الخلفاء الاربعة او



من له كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فلما ساسهم يزيد
الذي ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية يهلكوا **يقال** ثلاثة
تجر المهالك الى الممالك ان يتأمر على عقل الملك الشهوات في اللذات
وتحاسد الوزراء المقتضى لتخالف الآراء ونكول الجنود عن
الجلاد وترك المناصحة في الجهاد وهم صنفان صنف
وسع عليهم الملك فابطرهم الاتراف وضنوا بنفوسهم
عن التعرض للاتلاف وصنف قدر عليهم الارزاق فكتموا
الاحقاد ولزموا النفاق **قيل** خير الملوك من تمكن في قلوب
رعيته محبته كما تقرر هيبته بخمسة اكرام شريفها ورحمة
ضعيفها واغاثة لهيفها وكف عدوان عاديها وتأمين
سبل رائحها وغاديها فمن اعدم شيئا منها فقد احقد الرعية
بقدر فقدها **يقال** العاقل لا يكون تحت سلطنة ملك اجتمع
فيه خصلتان الانهماك في اللذات واضاعة الفرص **يقال**
تميز الملوك عن الرعية بتميز الذات لا بفضيلة الآلات وهي
بخمسة رحمة يشتمل الرعية ويقظة تحفظهم وصولة تذب عنهم
ولبابة يكيد بها الاعداء وحزامة ينتهز بها الفرص **يقال** الحزم
التزام مواخاة العدو ما دامت له ريح هابة ودولة مقبلة

والعجز اضاعة الفرصة فيه اذا ركدت ريحه وادبرت دولته
يقال الملك كالسوق يجلب اليها ما يروج فيها فاذا خلي باهل الجد
نبهوه بالنصايح على اعتماد المصالح والاعداد للخطوب
في المنهل الفاسج فاتبعوه واذا خلي باهل الهزل اعتمدوه بالكفاف
وحسنوا اليه انتهاز فرص الشهوات فاطربوه فمجمل ذلك على اه
تهجم لا اهل الجد فاجتنبوه ولهش الى اهل الهزل فجلبوه في المثل
السائر امر مبكيا تبك لا امر مضحكا تك يقال قبيح على اللبيب
ان يعجبه مدح المادحين او يضغنه قدح القادحين قبل ان
يتفقد اعماله فيعلم ما عليه وما له وكان من الذين خبروا احسرانا
مبينا وفضل عليه الناقصات عقلا ودينا يقال النصيحة
بشيعة المبادي وحلاوة العواقب فهي كالادوية يسوء استعمالها
ويسر ما لها ويذم عبتها ويحمد غبتها يقال يصدح النصحاء
بالملك اذا كان مؤيدا بفضيلة العقل متنزها عن رذيلة
الهزل فان لم يكن كذلك شقي به النصحاء ويسعد به المداهنون
دخل ابو عمرو على بعض الامراء فسأله عن شيء فصدقه فلم
يستحسن الامير فغضب ابو عمرو وخرج وهو يقول انفت
من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا اذا ما صدقتهم

خنتهم ويرضون مني بان يكذبوا يقال اولى النصحاء بالقبول
من سعادتك سعادته فسعيه لك سعي له يقال الامين من
الوزراء من يصحب الملوك بالصدق في المناصحة والخائن
يصحبهم بالمداراة والمداهنة علي رضي الله عنه انما اقبل
فرعون في دعواه لسهولة اذنه وبذل طعامه سعيد بن المسيب
نعم الرجل عمر بن عبد العزيز لولا حجابه ان داود عليه السلام
ابتلي بالخطيئة لحجابه بعض الشعراء شعر ليس الحجاب من آلة الاشراف
ان الحجاب مجانب الانصاف • واقل من ياتي وتحجب مرة
فيعود ثانية بقلب صاف ابو العتاهية شعر
متى يفتح الغادي اليك بحاجة • ونصفك محجوب ونصفك نائم
ابو تمام شعر • ليس الحجاب بمقص لي عنك املا
ان السماء ترجى حين تحتجب ابن نباتة السعدي شعر
لو كان الحجاب بغير نفع • لما احتاج الفؤاد الى الحجاب
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري فانه سخي
جعفر بن محمد الصادق ما انعم الله على عبد بنعمة فلم يحتمل مؤنة
الناس الا عرض تلك النعمة للزوال يقال من احتفل في علوه اشتغل
في علوه بهرام بن هرمز المروة اسم جامع للمحاسن كلها يقال

ابو حمزة انس بن مالك بن نضر الانصاري الخزرجي خدم النبي عليه السلام عشر سنين واستعمل البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو اخر من مات بالبصرة من الصحابة رضي الله عنهم سنة احدى وتسعين وكه مائة وثلاث سنين تعالى وولد له مائة ولد وهو احد الستة المشهورين برواية الحديث ه منه

جميع المروة في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الشافعي رحمه الله تعالى قال لابنه لو علمت ان الماء البارد يثلم في مروتي ما شربت الا حارا حتى افارق الدنيا قيل الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل الندى وترك الشكوى وقيل بذل الموجود في البسطة والرخاء والصبر على المفقود في البأساء والضراء وقيل صدق المقال وحسن الفعال وبذل النوال قيل لانوشروان ما الجود الذي يسع الناس كلهم قال ارادة الخير لجميعهم وبسط الوجه لهم يحيى البرمكي اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك لا ينقص شيئا منها واعط منها وهي مدبرة فان منعك لا يبقي عليك منها شيئا قال انس رضي الله عنه كنت عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فدخلت جارية بيدها طاقة ريحانة لا قيمة لها فاعتقها فقال كذا ادبني الله وقال اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها امر المأمون الحسن بن عيسى كاتب وزير عمرو بن مسعدة ان يكتب كتابا فالتفت الحسن الى الوزير ينتظر الاذن منه ففهمه عنه المأمون فقال يعطى الحسن مائة الف لانتظاره امر صاحبه علي رضي الله عنه كن سمحا ولا تكن مبذرا



وكن مقدرا ولا تكن مقترا سقراط افضل السيرة طيب الكسب وتقدير الانفاق علي كرم الله وجهه لا تستحي من العطاء القليل فان الحرمان اقل منه قيل للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند رفعة والعفو عند قدرة والعطاء بغير منة بعض السلف الايدي ثلاث يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء وهي المن علي رضي الله عنه السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وقال ابن العباس رضي الله عنه لابن اخيه افضل العطية ما اعطيت الرجل قبل المسئلة فاذا سألك فانما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك وانشد في هذا المعنى شعر ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وان نال الغنى بسؤاله فاذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نواله آخر ما ماء كفك ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا افنيته عوضا آخر بئس المطاعم حين الذل يكسبها القدر منتصب والقدر مخفوض يقال احلى النوال ما وصل قبل السؤال قيل اولى الناس بالنوال ازيدهم في السؤال قال المبرد كان في خلق حسن بن رجاء شراسة وفي كفه ضيق

دجل شرس اي سيء الخلق وبابه طرب وسلم

فكتب اليه الناس • اعز الله الامير رجلان حر وعبد • فتمرّط
الاكرام • وغنى العبد الانعام • فاصلح هذا القول ايامًا ثم
رجع الى طبعه قيل افضل الفعال صيانة العرض بالمال •
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه • شعر •
سامنح مالي كل من جاء طالبًا • واجعله وقفًا على القرض والفرض •
فاما كريم صنت بالمال عرضه • واما لئيم صنت عن لومه عرضي •
ابو الطيب شعر • لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها
سرور محب او اساءة مجرم قيل من ليس له احسان • ليس له اخوان •
علي رضي الله عنه • يسود المرء قومه بالاحسان اليهم بعض
الحكماء • من جاد ساد • ومن ساد قاد • ومن قاد ملك العباد
ابو نواس في الخصيب شعر فتى يشتري حسن الثناء بماله •
ويعلم ان الدايرات تدور • فما جازه جود ولا حل دونه •
ولكن يصير الجود حيث يصير قيل خير المال ما وقي به العرض
سئل الاسكندر عن افضل ما سره من ملكه فقال القدرة
على ان اكثر الاحسان الى من سبقت منه حسنة الى وقيل له
لم لا تكنز الاموال كما كانت تفعل الملوك فقال كنوزي هم
اصحابي اكنز الاموال فيهم لا في البيوت قيل من حفظ ماله

ضيع رجاله علي كرم الله وجهه • احسن الكنوز محبة القلوب
افلاطون من لم يواس الاخوان عند دولته • خذلوه عند
فاقته يقال المواساة افضل الاعمال • والمداراة اجمل
الخصال يقال من بسط يده بالانعام • صارت نعمته
على الدوام يقال من جاور الكرام • امن الاعدام قيل
من قرب بره • بعد ذكره البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة •
فدعه فدولته ذاهبة • وآخر شعر حسن الفعال من الصلصال مقصود •
والمرء بالفعل مذموم ومحمود • فانما يرفع الانسان اربعة •
العلم والحلم والاحسان والجود يقال من مال اليه المال توجهت
اليه الآمال • من رقي في درجات الهمم • عظم في عيون الامم •
من كبرت همته كثرت قيمته قيل من تمام الكرم • اتمام النعم
في الحكمة ثواب الجود خلف ومحبة ومكافاة • وجزاء البخل
حرمان واتلاف ومذلة عمر بن عبد العزيز • لو تخالفت الامم
وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة • لقد
ولي العراق وهو اوفى العمارة فاخس بها حتى صير خراجها
اربعين الف الف • وقد ادى عاملي ثمانين الف الف • وان بقيت
الى قابل رجوت خراج عمر بن الخطاب مائة الف الف قيل من بذل

الفعال بالكسر جمع فعل كقداح وقدح

امتلئت الدقيق صيبته

فلسه صان نفسه دخل رجل عليه ثياب دنية يوما على الاسكندر
فتكلم بفصاحة فقال الاسكندر ليكن حسن ثيابك كحسن كلامك
فقال الرجل انا قادر للكلام واما الثياب فانت تقدر عليها
فخلعه واكرمه عن بعض الاسخياء ان محتاجا ساله فقال
من انت فقال الذى احسنت الى وقت كذا فقال مرحبا بمن
توسل بنا علينا قيل احق الناس بخلتك اصدقهم فى خلتك
كان لملك وزير كاف فى امور السياسة فهرب منه فكتب الملك اليه
بخطه ووعده من الملك فى الملك فاجاب اما بعد فانى كنت
حر الاصل واستبعدنى برك وردنى الى الحرية جفاءك فلست
بعايد الى الرق والسلام قيل الانسان عبيد الاحسان يقال
اذا كانت القلوب مجبولة على مقة المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار
يكرهون الاسترقاق فالحر فى الحقيقة من فدى قلبه من رق
محبة المحسنين بمكافاتهم على احسانهم جهده وما مال من اعطى الكرام
بناقص ولكنه عند الكرام ودايع بعض الحكماء العجب ممن يشترى
العبيد بماله كيف لا يشترى الاحرار بفعاله الشافعى واحسن الى
الاحرار تملك رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها البستى
من جاد بالمال مال الناس قاطبة • اليه والمال للانسان فتان

المقة
المحبة

من كان للخير مناعا فليس له • على الحقيقة اخوان وخلان
المتنبى شعر
ما كنت اعتقد المكارم والعلى • والعلم والافضال والاحسانا
قد حاز من فى البرية احد • حتى رأيت بعينى البرهانا
ولى الحسن مظالم الكوفة
فبلغ الاعمش فقال ظالم ولى مظالم فبلغ الحسن فاهدى اليه
الهدايا فقال الاعمش مثل هذا تولى علينا يرحم صغيرنا
ويوقر كبيرنا ويعود على فقيرنا فقيل بالامس قلت كذا
قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها قيل من زرع خيرا حصد اجرا الاسكندر استقلل
كثير ما تعطى واستكثر قليل ما تأخذ فان قرة عين الكريم فيما
يعطى ومسرة اللئيم فيما يأخذ بعض الكرام لا يألف الدرهم
المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق انا اذا اجتمعت
يوما دراهمنا ظلت الى طرق المعروف تستبق بعضهم شعر لا تت
يدى من الدنيا مرارا لها طمع العواذل فى اقتصاد ولا او
على زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد قيل شعر فى حزنا
ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل يقال الجود والشجاعة
ينبوعان من عين واحدة وهى قوة النفس وبعد الهمة

الاقتصاد العدل
فى النفقة

وكانوا يقولون لا يكون الشجاعة الا جوادا حتى نقض ذلك عبد الله بن زبير فانه كان شجاعا وكان بخيلا ابو تمام ايقنت ان من السماحة شجاعة وعلمت ان من الشجاعة جودا كعب بن زهير لما بلغ في مدحه عليه السلام الى قوله نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول فالقى رسول الله بردته عليه قيل لبزرجمهر اي شيء نلت وانت به اشد سرورا فقال ان تأتي علي مكافاة من احسن الي علي رضي الله عنه عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه وعنه كرم الله وجهه ازجر المسيء بثواب المحسن قيل الحر لا يذهله اساءة من كان احسن اليه عن شكر احسانه السالف عنده علي كرم الله وجهه ليس شيء بشر من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه النبي عليه السلام تواضع للمحسن اليك وان كان عبدا حبشيا وانتصف من اساء اليك وان كان حرا قرشيا الجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف الله في تدبيره ابن عباس رضي الله عنه لا تجب من لا يسألك ولا تسأل من لا يجيبك علي رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وامر عليهم رجلا وامرهم

ان يسمعوا له ويطيعوا فاجج نارا وامرهم ان يقتحموا فيها فابى قوم ان يدخلوها وقالوا انما فررنا من النار واراد قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية الله تعالى انما الطاعة في المعروف وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق علي كرم الله وجهه جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة وعنه كرم الله وجهه اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب الا من دعا الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه يريد شعار الخوارج الحجاج والله لطاعتي اوجب من طاعة الله تعالى ان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم فجعل فيها استثناء وقال في حقنا اسمعوا واطيعوا فلم يجعل فيها استثناء فلو قلت لرجل ادخل من هذا الباب فلم يدخل حل لي دمه قيل له انت حسود قال احسد مني من قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال عبد الملك له كيف طاعتك قال كطاعة الحمار الطول العمول الذي حمل عليه اثنان قال هو ذاك وان

المطيع على العمل

وان حمل ثلث قال هو ذاك وان اقضم رضي وان لم
يقضم حمل على العمل امر رجل رجلا فقال انا اطوع لك
من الرداء، واذل لك من الحذاء • شعر •
ولو انه قال مت حسرة • لسارعت طوعا الى امره
يقال المهذب مطاع بعض الخلفاء • دلوني على رجل
اذا كان في قوم وهو منهم فكانه اميره • واذا كان امير القوم
فكان رجل منهم فقالوا هو ربيع بن زياد وقال صدقتم
ابرويز اطع من فوقك يطيعك من دونك • وكان
يقول اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل بامرك
اسفنديار اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع وعنه
ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيقه فقد اقام عذره
في مخالفته سئل انوشروان من اسوء الناس
حالا • قال عالم يجري عليه حكم الجاهل قيل اذا ساد اللئام
باد الكرام قيل اذا ارتفع الوضيع • اتضع الرفيع
دولة الاشرار • محنة الاخيار • اذا ملك الاراذل •
هلك الافاضل • اذا ساد السفل • خاب الامل • من
اجل الغنائم دولة الاكارم قيل امر من طعم كل مر

خضوع حر لغير حر يقال لا بد للمرء من سجود في زمن
السوء للقرود ابن نباته شعر سجدنا للقرود رجاء دنيا
حوتها دوننا ايدي القرود • فما بلغت انامِلُنا بشيء
وما نلنا سوى ذل السجود صاحب الكليلة • لا يرد باس
العدو القوي بمثل الخضوع كما ان الحشيش يسلم من العاصف
بلينه لها وانثنائه معها قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه
كيف كانت طاعتي لك قال احسن طاعة • قال فاطعني كما كنت
اطيعك خذ من شاربك حتى يبدو شفتاك • ومن ثوبك
حتى تبدو عقباك فضيل من اطاع المخلوق فقد آثره على
تعالى اما اني لو فعلت ذلك او صليت لغير القبلة ابراهيم بن
ادهم • لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان
ادخل الجنة وقد عصيت الله تعالى علي كرم الله وجهه •
من اراد الغنى بلا مال والعز بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان
فليخرج من ذل معصية الله تعالى الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله

## الروضة الرابعة في الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن وما ناسب ذلك

ابو هريرة رضي الله عنه • عن النبي صلى الله عليه وسلم • يكفل الله لمن جاهد

في سبيل الله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله او تصديق كلمته
بان يدخل الجنة او يرجع الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من
اجر وغنيمة وعنه صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عونهم المجاهد
في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء
كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد رض حين اخرجه الى اهل الردة
اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فاذا لقيت العدو
فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولا تغسل الشهداء من دمائهم
فان دم الشهيد يكون له نورا يوم القيمة اول من عقدت له راية
الاسلام للجهاد في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
حضر منصور بن عمار على الغزو فطرحت امرأة رقعة فقرئ
منها رأيتك يا ابن عمار تحض على الجهاد وقد القيت عليك ذوابتي
فلست املك والله غيرها فبالله اجعلها قيد فرس غاز فعسى الله
ان يرحمني فارتج المجلس بالبكاء النبي عليه السلام لا تتمنوا لقاء
العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف وكان النبي عليه السلام اشجع الناس
عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال فضلت باربع خصال
بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش عن النبي عليه السلام

الحرب خدعة قيل اذا لم تغلب فاخلب قيل حازم في الحرب خير
من الف فارس لان الفارس يقتل عشرة او عشرين والحازم
قد يقتل جيشا بحزمه وتدبيره بعضهم كن بحيلتك اوثق منك
بشدتك وبحذرك افرح منك بنجدتك قيل المكر ابلغ من النجدة
علي كرم الله وجهه لبعض بنيه لا تدع احدا الى البراز ولا
يدعونك احد الا اجبته فالداعي باغ والباغي مصروع قيل
من تفكر في العواقب لم يشجع قيل تفكر قبل ان تتقدم فالاتيان
بالتندم لا يغني بعد التقدم قيل من خاصم بغير حجة وقاتل
بغير نجدة وصارع بغير قوة فقد اعظم الخطر واكثر الضرر
قيل ترك التقدم احسن من التندم قيل لعباد بن الحصين
ان جاءتك الخيل فاين نطلبك قال حيث تركتموني قيل
لم يكن القتال في عسكر الا واكثرهم من عبد القيس ولا يكون
الفتح الا من ناحيتهم قيل لبعض بني المهلب بم نلتم قال
بصبر ساعة قيل اذا انقضت المدة لم ينفع العدة كان
يقال لعمر رضي الله عنه مفتاح الامصار لانه الذي فتح اكثرها
بعض العرب ما لقينا كتيبة فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الا اوصى بعضنا لبعض نظر اليه رجل وقد سبق العسكر

الخلاب الخداع

الكرم ضبط الرجل امره

النجدة دليري

العدة ما اعدته للحرب من المال والسلاح

الكتيبة الجيش

فقال قد علمت ان ملك الموت فی الجانب الذی فیه علی رض
الاصمعی سمعت اعرابیا یصف قوما فقال الحاظهم سهام
والفاظهم سهام اصطفوا کجناح العقاب الکاسر وسدوا
سدة الضیغم الحاذر فما ثنوا اعنتهم ولا کفوا اسنتهم
حتی هزموا القوم ارقلوا الی الموت ارقال الجمل المغاضب
وانقضوا علی العدو انقضاض رجوم الکواکب جعلوا ارشیتهم
الرماح فاستقوا به الارواح قیل ما ظنکم بسیوف الله فی
ایدی اولیائه وقد نصرهم من سمائه وسلطهم علی اعدائه
تمیم الداری رض سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لیبلغن
هذا الامر ما بلغ اللیل ولا یترک الله بیت مدر ولا وبر
الا ادخله هذا الدین بعز عزیز یعز الله به الاسلام
وذل ذلیل یذل الله به الکفر اوصی الرشید عبد الملک بن صالح
امیر سریة فقال انت تاجر الله لعباده فکن کالمضارب
الکیس ان وجد ربحا تجر والا احتفظ برأس المال ولا تطلب
الغنیمة حتی تحرز السلامة وکن من احتیالک علی عدوک اشد
خوفا من احتیال عدوک علیک قیل احترس من تدبیرک علی عدوک
کاحتراسک من تدبیره علیک فرب هالک بما دبر وکم ساقط

فی الذی احتفر وجریح بالسلاح الذی شهر قیل دون نیل
المعالی منول العوالی قیل ذکر الاحوال فی رکوب الاهوال
لقمان من لم یرکب الاهوال لم ینل الامال وعنه العدة لیوم
الشدة قیل بالصبر علی لبس الحدید یتنعم فی الثوب الجدید
قیل فی الصبر علی النوائب ادراک الرغائب یقال رب قعدة
تمنع قعدات واکلة تمنع اکلات قیل لعلی کرم الله وجهه
بم غلبت الاقران فقال بتمکین هیبتی فی قلوبهم قیل للاسکندر
فی عسکر دارا الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق لا تهوله
کثرة الاغنام وصف رجل آخر فقال کان رکونا للاهوال
غیر العوف للظلال البحتری شعر مسترسلین الی الحتوف کانها
وفر بارض عدوهم ینتهب الطائی شعر
مسترسلین الی الحتوف کانها بین الحتوف وبینهم ارحام
وصف اعرابی رجلا فقال هو ابن الحرب ارضع بلبنها وربی
فی حجرها فیلسوف لا تصغر امر من حاربت فانک اذا ظفرت
لم تحمد وان عجزت لم تعذر اشار علی الاسکندر اصحابه ان
یبیت الفرس فقال لیس من الانصاف ان اجعل غلبتی سرقة
لئیم الاسکندر فی مباشرته الحرب بنفسه فقال لیس من الانصاف

بكر بن وائل بن قاسط بن اسد بن ربيعة جد قبيلة من العرب ووائل بكسر الياء المثناة التحتانية وقاسط بالقاف وكسر السين المهملة ويقال في النسبة اليه بكري وهي نسبة قبيلة ويقال في المنسوب الى ابي بكر ايضا بكري

ان يقاتل قومي عني وانا اترك القتال عنهم **بكر** بن وائل رض
الحذر لا يغني من القدر **قيل** السلامة في الاقدام والحمام
في الاحجام **عظايم** الترك فالوا ينبغي للعايد في الحرب ان
يكون فيه اخلاق البهايم • شجاعة الديك • وقلب الاسد
وحملة الخنزير • وروغان الثعلب • وصبر الكلاب على الجراحة
وحراسة الكركي • وحذر الغراب • وغارة الذئب **كان**
لاهل المدينة قايد جيش جبان • وطبيب لم يعالج احدا
الا قتله فظهر عليهم عدو فشاوروا الاسكندر • فقال
اجعلوا طبيبكم صاحب جيشكم وصاحب جيشكم طبيبكم **سئل**
اعرابي عن رجل فقال هو يسرع الغارة • ويحمي الجارة **قصد**
الاسكندر موضعا فحاربته النساء فكف عنهن فقال هذا
جيش ان غلبناه ما لنا من فخر وان كنا مغلوبا فذلك فضيحة
الدهر **يحذروا** اعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح **قيل**
الصلح بقاء الآجال وحرز الاموال **قيل** الحرب صعبة ومرة
والصلح امن ومسرة **قيل** اذا احكم السلاح حكم بالفساد و
الصلاح **قيل** الحرب تأخذ وتعطي • والمتعرض لها قد يصيب
وقد يخطي **يقال** السلامة في السلم الذي لا يثمر على الدين فصما

ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي من سادات بني هاشم • روى عن ابيه وعن امه فاطمة بنت الحسين بن علي روى عنه مالك مات في حبس المنصور بالكوفة سنة خمس واربعين ومائة وكان ست وسبعون

ولا يجري على الملوك وصيا **في الحديث** خمس بخمس ما نقض العهد
قوم الا سلط الله عليهم عدوهم • وما حكموا بغير ما انزل الله تع
الا فشا فيهم الفقر • وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت
ولا يطففوا الكيل الا منعوا النبات • واخذوا بالسنين ولا
منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر **عبد الله** بن الحسن • اياك
ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم • او مفاجاة لئيم **زيد**
بن حارثة • لا تستنشروا السباع من مرابضها فتندموا • وداروا
الناس في جميع الاحوال **قيل** الفتنة نائمة • فمن ايقظها فهو طعامها
رب خطرة يسيرة • عادت همة كبيرة • ومن الجمرة يكون النار
العظيمة **عمر** رضي الله عنه لعمرو بن معدي كرب اخبرني عن
الحرب فقال هي مرة المذاق • اذا قلصت عن ساق **قيل**
الموطنان يذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة **قيل** الجزع
في وقته خير من الصبر في غير وقته **قيل** من جرب من معركة
فعرف سبيل مفره الى مستقره فهو شجاع **سال** عمرو بن العاص
عن معاوية • اني ارى منك في بعض الاوقات اقداما • واحكم
بشجاعتك ارى في بعضها احجاما • واحكم بجبنك اخرى فقال
شجاع اذا ما امكنتني فرصة • اذا لم تكن لي فرصة فجبان

افراسياب كان ملكا عظيما مهيبا شجاعا من نسل افريدون
كان ملك الترك والصين في زمن منوچهر وكان منوچهر
تفوض الملك الى ولده كوزر في صورته ثم مات منوچهر
وثار افراسياب بايران وقتل كوزر واستولى
على ايران وفتح الخزاين واغار البلاد
ومدة ملكه اثنى عشر سنة منه

سئل ابن القرية عن الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة المهلب الاقدام على الهلكة تضييع كما ان الاحجام عن الفرصة جبن المتوكل لابي العيناء انى افرق من لسانك فقال يا امير المؤمنين الشريف ذو فرق واحجام واللئيم ذو وقاحة واقدام افراسياب قال لاخيه ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه قيل الشجاعة صبر ساعة علي كرم الله وجهه الصبر مطية الظفر قيل الصبر درج يفضي عن عرج الى الفرج قيل المقناطيس كما يجذب الحديد يجذب الصبر الظفر قيل ان اقل الصبر طليل وان نصله ذليل كتب زياد الى ابن عباس رضي الله عنه صف لي الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال الشجاع مسوا المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يلزمه حقه والبخيل يمنع من نفسه عن النبي عليه السلام شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع يقال للجبان جثم الخوف على احشائه وطارت عصافير رأسه ان احس نبأة طار فوادا وان طنت بعوضة طال سهاده يفزعه صرير باب وطنين ذباب ان نظرت اليه شزرا اغشي عليه شهرا يحسب خفوق الرياح قعقعة الرماح يقال فر فرار الليل من وضح النهار

الفرق بفتحتين الخوف

قيل لبعضهم كيف حالك فقال صارت الدنيا على مثل سم الخياط قيل الجبن حرص على تأخير الاجل المحتوم والشره حرص على تغيير الرزق المختوم يقال من اسوء حالا ممن سعى لتبديل الآجال والارزاق ورجا دفع ما قدر له انه لاق وانى لا يبقيه منه واق قيل لرجل تعرض له الاسد فافلت منه كيف تخلصت فقال بسلامة الآن الاسد خرى في سراويلي اعرابي لابنه كن يدا لاصحابك على من قاتلهم وايّاك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشاء المنية واحذر السهام فانها رسل الهلاك في وصية سليمان عليه السلام يا بني لا تخالط السفهاء لان انكسارهم يأتي بغتة وعنه عليه السلام الانكسار شيعة الذل لما اقبل هرمز لمحاربة بهرام قال له حاجبه اما تستعد قال عدتي ثبات قلبي واصالة رأيي ونصل سيفي ونصرة خالقي ابن الرومي لم ار شيئا حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف قيل لعباد بن الحصين وكان من اشجع الناس في اي جنة تحب ان تلقى عدوك قال في اجل مستأخر قيل لبعضهم اي الجنن اوقى فقال العافية قيل لآخر لو احترست فقال كفى بالاجل حارسا قيل السيف حز اذا جرد وهيبة اذا غمد

فلتت وافلتت بمعنى تخلص

الرشا الحبل

قيل الشرف مع السيف. وصف رجل فقال ملك عبوس ضحوك
عبوس لهوه قطف الروس وهزله خطف النفوس ابو نصر
في السيف. له حسام صقيل المتن جرده. كانه في كفه لهب كالنار
بالفعل لكن ليس مشتعلا. كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب وآخر جنين
سواه لن يفارق امه. له المهد هام والقماط قتام العجاج اتقوا
الغبار. فانه سريع الدخول بطيء الخروج كان ذو الفقار عند علي
كرم الله وجهه يتوارثونه حتى وقع الى آل بني عباس قال الاصمعي
رأيت هارون متقلدا سيفا. فقال لي الا اريك ذو الفقار.
اسلل سيفي هذا فاسللته. فرأيت فيه ثماني عشرة فقارا قال
المبرد في كتاب الاشتقاق. كانت فيه حروز مطمأنة تشبهت
بفقار الظهر. وهو سيف منبه بن الحجاج. وكان صفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر عبد
الملك بن عمير. اهدت بلقيس الى سليمان بن داود سبعة اسياف
احدها ذو الفقار. ثم صار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطال
علي درعا فقال لتنقص منها كذلك حلقة. فقبض محمد بن الحنفية
رضي الله عنه باحدى يديه على ذيلها. وبالآخر على فضلها. ثم جذبها
فقطع من المواضع الذي حده له ابوه علي رضي الله عنه.

ان اكرم الموت القتل. والذي نفس ابن ابي طالب بيده
لالف ضربة بالسيف اهون من منية على فراش قيل
لابي مسلم. صاحب الدعوة في بعض الكتب النازلة
من قتل بالسيف فبالسيف يموت. فقال الموت بالسيف احب
الي من اختلاف الاطباء. والنظر في الماء. ومقاساة الداء
والدواء. فذكر ذلك للمنصور. فقال به صادف منيته كما حسب
عيسى عليه السلام. مر بقتيل. فقال قتلت فقتلت وسيقتل
قاتلك وقاتل قاتلك لما احتضر خالد بن الوليد. جعل يقول
لقيت كذا وكذا زحفا. فما في جسدي موضع شبر الا وفيه
ضربة سيف. او طعنة برمح او رمية بسهم. وها انا ذا اموت
على فراشي حتف انفي كما يموت العير. فلا نامت الاعين الجبناء
لما ارتفعت الاصوات عليه انكر بعض الناس فقال عمر رضي الله عنه دع
نساء بني المغيرة يبكين ابا سليمان ويذرفن دموعهن
سجلا او سجلين ما لم يكن نقع او لقلقة قال خالد بن الوليد
انا سيف الله حين رأى بني حنيفة قد سلوا السيف قيل
اربعة يسرع اليها الخلق. الحرق. والقتل. والتزوج. والحج
علي رضي الله عنه. بقية السيف انمى عددا. واكثر ولدا

وعوين ذلك في ولد علي وولد المهلب فقد قتل مع الحسين عامة
اهل بيته لم ينج الا ابنه علي الصغر فاخرج الله من صلبه
الكثير الطيب **قتل** يزيد بن المهلب واخوتهم وذراريهم
ثم مكث من بقي منهم نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم انثى
ولا يموت منهم غلام **قبر** الحسين بن علي رضي الله عنهما
بكربلا وراسه بالشام في مسجد دمشق على راس اسطوانة
**عمر** بن عبد العزيز لو كنت في قتلة الحسين وامرت بدخول
الجنة لما فعلت حياء من ان يقع علي عين محمد صلى الله عليه وسلم
**جزعت** عايشة رضي الله عنها حين احتضرت فقيل لها فقالت
اعترض في حلقي يوم الجمل **قيل** لمجنون ايسرك ان تصلب في
صلاح هذه الامة قال لا لكن يسرني ان تصلب ابن كلب
هذه الامة في صلاحي **قيل** لعقيبة المدني الا تغزو فقال
والله اني لاكره الموت على فراشي فكيف انتجعه **قيل**
لرجل لم تخرج الى الغزو وجانب العدو لم لا تخرج الى
الغزو قال والله ما اعرف احدا منهم ولا يعرفني واحد
منهم فمن اين وقعت العداوة بيني وبينهم **ولي** اعرابي
اليمن فجمع اليهود فقال ما تقولون في عيسى قالوا قتلناه

ابو يوسف عمرو بن ليث كان امير الخراسان في ايام المعتضد بالله
وكان يحمل مطبخه على ستمائة جمل ومات من الجوع في الحبس
سنة سبع وثمانين ومائتين وتولى عمرو بن ليث مكان
اخيه يعقوب بعد موته واحسن في التدبير و
السياسة مثل عمرو بن ليث مدة ملكه
اثنتان وعشرون سنة يقال له ولاخيه
الصفار لانهما يعملان الصفر

وصلبناه قال لا تخرجون من السجن حتى تؤدي ديته **قيل**
لاعرابي ايسرك ان تكون من اهل الجنة وانك لا تدرك
ثارا فقال بل يسرني ان ادرك الثار وانفي عني العار
وادخل مع فرعون النار **يقال** الموت في طلب الثار خير
من الحيوة في العار **قيل** لسقراط لم لم تذكر في شريعتك
عقوبة من قتل اباه قال لا اعلم ان هذا شيء يكون **استعرض**
الاسكندر جنده فقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه
فضحك الرجل فاستعظم ضحكه في ذلك المقام فقال له ما اضحكك
وقد اسقطتك قال التعجب منك قال كيف قال تحتك آلة الهرب
وتحتي آلة الثبات لم تسقطني فاعجب بقوله واثبته **قسم**
معن بن زايدة سلاحا في جيشه فدفع الى رجل سيفا رديا
فقال اصلح الله الامير اعطني غيره قال فخذه فانه مامور
قال هو مما امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطى غيره **عرض**
عمرو بن ليث عسكره فمر به رجل على فرس اعجف فقال لعن الله
هؤلاء ياخذون المال ويسمنون الكفال نسائهم فقال الفتى ايها
الامير لو نظرت الى امراتي لرايته اهزل من كفل دابتي
فضحك وامر له بمال فقال خذه وسمن به كفل دابتك وامراتك

وقع في بعض العساكر هيج. فوثب خراساني الى دابته ليلجمها فصير اللجام في الذنب دهشا. فقال قبح جبهتك عرضت ناصيتك كيف طالت نظر فيلسوف الى رام سهماً تذهب يميناً وشمالاً. فقعد في موضع الهدف وقال لم ار موضعاً اسلم من هذا قال المنصور لبعض الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد الاصحاب اقدماً فقال لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ار الا اقفاهم اجتاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة. وقد شد دابته والقى سلاحه قال يا نذل تكن في الحرب وانت بهذه الحالة تتقي من الحر فقال ايها الامير بلغيت هذا السن بالتوقي. فضحك

فضحك واعطى مالاً قيل لرجل اذا انهزمت غضب الامير قال ان يغضب الامير وانا حي احب الي من ان يرضى الامير وانا ميت قيل لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبر اجزاه الله. ومن هرب نجاه الله.

اتى الحجاج. رجل من اصحاب ابن الاشعث فقال اسالك ان تقتلني وتخلصني فقال الحجاج لم. قال اني ارى في المنام كلما نمت انك تقتلني. وقتلة تخلصني اهون من ذلك.

فضحك



فضحك وخلى سبيله قال سقراط. لرجل هرب من الحرب الهرب من الحرب فضيحة. فقال المحارب. شر من الفضيحة الموت الحجاج وليتم كالابل الشوارد الى اوطانها النوازع الى اعطانها. لا يلوي الشيخ على بنيه. ولا يسأل المرء عن اخيه سمع الجماز محبوساً يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيعني حتى ينقلك من هنا فحفظه لك ان يبقيك في الحبس كتب رجل من اهل السجن الى الرشيد. ما مر يوم من نعيمك الا مر يوم من بؤسي والامر قريب والسلام اتي المنصور برجل جان. فامر بقتله فقال. ان الله اعظم سلطانا منك وهو عاقب بالخلود لا بالفناء فحبسه حكى ان يوسف عليه السلام. دعا لاهل السجن فقال اللهم اعطف عليهم الاخيار ولا تخف عليهم الاخبار. فيقال انهم اعلم الناس بكل خبر خرج الحجاج يوماً الى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ما هذا فقيل اهل السجون يضجون من شدة الحر. فقال اخسئوا فيها ولا تكلموا. واحصي من قتلهم سوى من قتل في عساكره فوجد مائة وعشرون الفاً. ووجد في حبسه مائة الف واربعة الاف رجل وعشرون الف امرأة. وكان حبس الرجال

والنساء في مكان واحد ولم يكن في محبسه سقف ولا ظل من
الشمس وربما كان يستتر الرجل من الشمس بيده من الحرّ فيرميه
الحرس من فوقه بالآجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل
عمر بن عبد العزيز • لو جاءت كل امة بمنافقيها وجئنا
بالحجاج • عبد الله بن الزبير جاءته امه اسما بنت ابي بكر
فلما رأته حاضت مع كبر سنها • وقد بلغت مائة سنة وخرج
اللبن من ثديها • وقالت حنت اليه مراتعه • ودرّت عليه مراضعه
ثم دخلت على الحجاج فقالت اما حان لهذا الراكب ان ينزل
قال الحجاج خلوا بينها وبين جيفتها قيل صلب عبد الله
بن الزبير ثالث مصائب المسلمين • الاول قتل عثمان • والثانية
قتل الحسين • والثالثة صلبه ورمي الكعبة بالمنجنيق وهدمه
واستحلال الحرم • والاغارة على اهل مكة • اللهم احفظ امة محمد
صلى الله عليه وسلم عن امثال هذه المصائب • مرّت امرأة
جعفر بن يحيى به فقالت لان صرت اليوم آية كنت بالامس غاية

## الروضة الخامسة في الظن والفراسة والعقل والفطنة والرأي والتدبير والتجارب والمشاورة ٥

علي رضي الله عنه • اتقوا ظنون المؤمنين فان الله تعالى



جعل الحق على ألسنتهم قيل لعالم من اسوء الناس حالا • قال من لا
يثق لاحد لسوء ظنه • ولا يوثق به احد لسوء فعله طلب
المتوكل جارية الزرقاق بالمدينة فكان يزول عقله لفرط حبها
فقالت لمولاها احسن الظن بالله وبي • فاتى كفيلة لك بما
تحب فحملت • فقال لها المتوكل اقرائي فقرأت ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ففهم المتوكل ما ارادت
فردها قيل لصوفي ما صناعتك • قال حسن الظن بالله
وسوء الظن بالخلق كان ابن الزبير • يقول لا عاش بخير
من لم ير برأيه ما لم ير بعينه يقال من لم تعرفك غايبا اذنا
لم تعرفك شاهدا عيناه قيل كما ان الابصار مرايا تنطبع فيها
المشاهدات اذا سلمت من صداء الآفات فكذلك العقول
مرايا تنطبع فيها الغايبات اذا سلمت من صداء الشهوات
قيل ليعقوب عليه السلام • ان بمصر رجلا يطعم المساكين
ويملأ حجر اليتيم فقال ينبغي ان يكون من اهل البيت فنظروا
اذا هو يوسف عليه السلام عن النبي عليه السلام • ان في كل امة
محدثين او مروعين فان يكن في هذه الامة احد فانّ عمر
منهم المحدث المصيب في رأيه • كانما حدث بالامر والمروع

الذي يلقي الامر في روعه علي كرم الله وجهه ما اضمر احد
شيئا الا ظهر في فلتات لسانه او صفحات وجهه يقال
الاعتبار بالعين والكلام على ما في القلب قيل اعتبر ما في قلب
اخيك بعينه فالعين عنوان القلب وقيل شاهد الحب والبغض
اللحظ فاستنطقوا العيون تعلموا المكنون الا ان
عين المرء عنوان قلبه تخبر عن اسراره شاء ام ابى اشار
ابن عباس رضي الله عنه على علي كرم الله وجهه بشيء فلم يعمل
به ثم ندم فقال ويح ابن عباس كانما ينظر الى الغيب من وراء
ستر رقيق يقال المعيّة المعيّة ابن عباس وفراسته
فراسة اياس لطيفة سأل عمر ابن عباس رضي الله عنهما عن ليلة
القدر فقال خلق الله السموات سبعا والارضين سبعا
والايام سبعة فكذا ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان
فقال انك المعي يا ابن عباس سمع اياس بن معاوية نباح كلب
فقال انه مربوط على جنب بئر فقيل له بم عرفته فقال سمعت
اولا نداء كلب ثم سمعت صداء فرأوا كما قال الشافعي
ومحمد بن الحسن رأيا رجلا فقال احدهما نجار والآخر
حداد فسألا عنه فقال كنت حداد والآن نجار قالوا



ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم
صاحب الامام ابي حنيفة رحمه الله وامام اهل الرأي اصله
دمشقي قدم ابوه العراق وولد محمد بالواسط ونشاء
بالكوفة وسمع الثوري وكتب عن مالك وابي عمرو
والاوزاعي وابي يوسف القاضي وسكن بغداد
وحدث بها روي عنه الشافعي وكان يبالغ في مدحه
والثناء عليه وكان الرشيد ولاه القضاء فخرج

اذا رأيت رجلا يخرج بالغداة ويقول ما عند الله خير
وابقى فاعلم ان في جواره وليمة ولم يدع اليها واذا
رأيت قوما يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا
الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل للمتزوج صبيحة
البناء على اهله كيف ما قدمت عليه قال الصلاح خير من كل شيء
فاعلم ان امرأته قبيحة واذا رأيت انسانا يمشي ويلتفت
فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رأيت يعثر او يعدو فاعلم
انه في حاجة واذا رأيت رجلا خارجا من عند المولى وهو
يقول يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع يقال الفكر
قبل العمل يدفع حقيقة الداهية عن النبي عليه السلام العقل
نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل يقال العقل كالبعل
والنفس كالزوجة والجسم كالبيت فاذا تسلط العقل على النفس
اشتغلت النفس بمصالح الجسم كما تشتغل المرأة المقهورة
بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها
فاسدا كالمرأة التي قهرت زوجها ففسدت الجملة انس رضي الله عنه
قيل يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال عليه السلام
وما من آدمي الا وله ذنوب وخطايا يقترفها فمن كان سجيته العقل

وغريزته اليقين • لم تضره ذنوبه • قيل كيف ذاك يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم • لانه كلما اخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة
وندامة على ما كان منه • فيمحو ذنوبه • ويبقى له فضل يدخل به الجنة
وعنه صلى الله عليه وسلم • اثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بالغوا في الثناء بخصال الخير • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف عقل الرجل • فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة
واصناف الخير • وتسئلنا عن عقله • فقال النبي عليه السلام ان الاحمق
يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاسق • وانما يرتفع العباد غدا
في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم بعض
الحكماء اذا اقبلت الدول خدمت الشهوات العقول • واذا ادبرت
خدمت العقول الشهوات يقال العاقل يترك ما يحب ليستغني عن
العلاج بما يكره الحسن كان عقل آدم مثل عقل جميع اولاده
عامر بن قيس • اذا اعقلك عقلك بما لا يعنيك فانت عاقل •
علي بن عبيدة • العقل ملك • والخصال رعية • فاذا ضعف
عن القيام عليها • وصل الخلل اليها • فسمعه اعرابي فقال هذا
الكلام يقطر عسله معن بن زائدة رح • ما رأيت قفاء الرجل الا
عرفت عقله • قيل فاذا رأيت وجهه • قال ذاك حينئذ كتاب اقراء

بعض



بعض العلماء • العاقل من يرى باول رأيه آخر الامور •
ويهتك عن مبهماتها ظلم الستور • ويستنبط دقايق القلوب •
ويستخرج ودايع الغيوب بعض الحكماء • اذا اعجبت انسانا
فانظر الى عقله لا دينه • فان دينه له • وعقله لك بعضهم اذا
كمل العقول نقص الفضول قيل مرآت العواقب في يد صاحب
التجارب لما عزل عمر رضي الله عنه زيادا عن كتابة ابي موسى
الاشعري فقال اعن عجز ام خيانة يا امير المؤمنين قال لا عن احدهما
ولكن اكره فضل عقلك على العامة • وكان من دهاة العرب كتب
الى معاوية بعد ولاية العراق قد اخذت العراق بيميني وبقيت
شمالي فارغة • فتعرض بالحجاز فسمع ذلك عبد الله بن عمر فرفع
يده الى السماء • وقال اكفنا شر زياد • فخرجت في يده قرحة
فقتلته فيلسوف عقل الغريزة سلم الى عقل التجربة قيل
ايدي العقول تمسك اعنة الانفس وقيل كل شيء اذا كثر
رخص غير العقل • فانه اذا كثر غلا اعرابي العاقل متصفح
والجاهل متسمح اعرابي لو صور العقل لاظلمت معه الشمس •
ولو صور الحمق لاضاء معه الليل قيل العاقل من كان على
جميع شهوته رقيب من عقله سقراط اذا لم يكن عقل الرجل

الدهي والدهاء النكر وجودة الرأي […] ج دهاة قاموس

الاستاذ ابو اسمعيل رح اعدى عدوك ادنى من […] فحاذر الناس واصحبهم على دخل غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل صح

اغلب الاشياء عليه كان جهلاً كما في اغلب الاشياء عليه يقال لفلان
من عقله رقيب على شهوته • يهديه به الى الهدى • ويردّه الى
الردى وقيل يعيش العاقل بعقله حيث كان • كما يعيش الاسد
بقوته حيث كان لقمان غاية الشرف والسودد حسن العقل •
فمن حسن عقله • غطى عيوبه • واصلح مساويه • ورضي عنه مولاه
علي رضي الله عنه • العاقل من وعظته التجارب وقيل كل شيء
يحتاج الى العقل • والعقل يحتاج الى التجارب الحكيم العقل والتجربة
في التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطيق احدهما بدون الآخر
انباتاً فيلسوف من عرف التجارب • طابت له المشارب محمود الوراق
شعر ان اللبيب اذا تفرق امره • فتق الامور مناظراً او مشاوراً
واخو الجهالة يستبد برأيه • فتراه يعتسف الامور مخاطراً
قيل العاقل يقدم التجريب قبل التخريب • والاختبار قبل
الاختيار • والثقة قبل المقة • وما المرء منتفعاً بتجريب غيره
اذا لم تعظه نفسه وتجاربه • قيل لحكيم متى عقلت قال حين
ولدت • فلما رأى انكارهم قال اما انا فقد بكيت حين جعت •
وطلبت الثدي حين اصبحت • وسكتّ حين اعطيت • يعني من عرف
مقادير حاجاته فهو عاقل بطليموس كل عمل يأذن فيه العقل فهو

المقة الود

صواب وعنه لا تشرب السم اتكالاً على من عنده من الترياق
قال المنذر لابنه نعمان فيما اوصاه به • دع الكلام وانت
عليه قادر • وليكن لك من عقلك حتى ترجع اليه ابداً فقال
النعمان • مرني بامر جامع • فقال الزم الحزم والحياء •
يقال ذو العقل لا تبطره المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع
وان اشتدت عليه الريح • والسخيف يبطره ادنى منزلة كالحشيش
يحركه ادنى ريح قيل لعلي رضي الله عنه صف لنا العاقل فقال
هو الذي وضع الشيء موضعه قيل فصف لنا الجاهل
قال قد فعلت يعني من لا يضع الشيء موضعه قال الحجاج لابن
القرية من اعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع اهل زمانه
قيل المواساة افضل الاعمال • والمداراة اجمل الخصال •
في صحف ابراهيم عليه السلام • العاقل ينبغي ان يكون مقبلاً على شأنه
عارفاً لاهل زمانه • حافظاً للسانه بعض المشايخ من لم يكن
عارفاً لاهل زمانه فهو جاهل لقمان رحمه الله • من عاداه
قومه • طال يومه وعنه رحمه الله • اعط اخاك تمرة • وان ابى
فجمرة قيل وفي الشر نجاة حين لا يجديك احسان • ووضع الندى
في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى •

الحزم جودة الرأي

لا يتزعزع لا يتحرك

مداراة الناس يهمز ويلين وهي الملاينة

علي كرم الله وجهه الحلم غطاء ساتر • والعقل حسام قاطع • فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك يوسف التميمي • اتى جبرائيل آدم عليه السلام بثلاث خصال الحياء والدين والعقل • فقال اختر واحدة منها فاختار العقل فقال الحياء والدين امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان ابو بكر رضي الله عنه • افضل الناس عند الله من عزبه الحق وانتشر عنه الصدق ورتق برأيه الفتق يقال اذا غلب العقل الهوى صرف المساوي الى المحاسن فجعل البلادة حلما • والحدة ذكاء • والمكر فطنة • والهذر بلاغة • والعي صمتا • والعقوبة ادبا • والجبن حذرا • والاسراف جودا قيل تحيين عاقل خير من مجان جاهل ابن المقفع • ما رأيت حكيما الا وتغافله اكثر من فطنته قيل لبزرجمهر من اكمل الناس • قال من لم يجعل سمعه غرضا للفحشاء وكان الا غلب عليه التغافل بعض الحكماء • التواضع امان من المقت والتملق امان من التفرق • والتغافل عن بعض الامور تعاقل والتعاسي في بعضها التكايس قال ملك اذا شاورت العاقل صار عقله لك فيلسوف لا رأي لمن تفرد برأيه



ابو العباس • فضل بن سهل بن رواذ بن فرخ لقبه المأمون ذا الرياستين يعني الوزارة والامارة العراقين • وهو اول من كتب عنوان الكتب وكانوا يكتبون من فلان الى فلان بن فلان • كان ماهرا في النجوم فلما قتل في الحمام وجد في صندوق قطعة حرير كتب عليه هذا ما قضى فضل بن سهل على نفسه بانه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم يقتل بين الماء والنار • فتحقق اسلم على يد المأمون سنة تسعين ومائة وابوه سهل اسلم على يد المأمون • وكان مجوسيا وقلد

المأمون اذا انكدرت من عقلك شيئا فاقدحه بعاقل الرأي مرآة العقل فمن اردت ان ترى صورة عقله فاستشره قيل اذا عطلت الروية • بطلت القضية يقال ابخ الآراء ما كثر امتحانه • واطيل تأمله قيل كل رأي لم تتمخض الفكرة ليلة كاملة كان مولودا بغير تمام قيل افضل الرأي ما جادت الفكر بنقده واحكمت الروية عقده كان عمر رضي الله عنه اذا نزل به الامر المعضل • دعا الفتيان واستشارهم وقال هم احد قلوبا قيل رأي الشيخ كالزند الذي انثلم • ورأي الشباب كالزند الصحيح يوري بايسر اقتداح حكيم اجعل سرك الى واحد • ومشورتك الى الف فيلسوف الهند بالرأي ينال ما لا ينال بالقوة والجنود علي رضي الله عنه نعم الموازرة المشاورة • وبئس الاستعداد الاستبداد الارجاني شاور سواك اذا نابتك نائبة وان كنت من اهل المشورات • فالعين تنظر منها ما دنى ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآت عبد الملك بن مروان • لان اخطئ وقد استشرت احب الي من ان اصيب وقد استبددت فضل بن سهل الرأي يستثلم السيف والسيف لا يستثلم الرأي

الرأى قبل شجاعة الشجعان • هو اول وهي المحل الثاني •
عن النبي عليه السلام المستشير معان • بعض الحكماء لا يصلح
الرأى الا بثلاث • دربة في الامور • ونظر في السياسة
وفكر في العواقب الحسن • الناس ثلاثة • فرجل رجل • ورجل
نصف رجل • ورجل لا رجل • فاما الرجل فذو الرأى والمشورة
واما نصف الرجل فالذي له الرأى ولا يشاور • واما الذي ليس برجل
فالذي لا رأى له ولا مشورة مع غيره • يقال عقل الرجال لا يستغنى
عن مشاورة اولى الالباب • وافره الدواب لا يستغنى عن السوط
واورع النساء لا يستغنى عن الزوج قيل من بدأ بالاستخارة
وثنى بالاستشارة لحقيق ان لا يضل رأيه • كان يقال
من اجتهد في رأيه واستخاره واستشار صديقه قضى الله
في امره ما احب علي رضي الله عنه • لا يدخلن في مشورتك
بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر • ولا جبانا يضعفك
عن الامور • ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل
والجبن والحرص يجمعها سوء الظن بالله عمر رضي الله عنه
ما تشاور قوم قط الا هدوا الى ارشد امرهم سليمان
عليه السلام يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت

الدربة الجرأة والمهارة

الشره غلبة الحرص

فلا تحزن يضرب للحازم ان رجلا شكا الى اخيه قلة مرفقه في عمله
واستشار في التقصي عنه • فقال له ان كلبا لقي كلبا في فيه رغيف
محترق • فقال ويحك ما اردأ هذا الرغيف • قال نعم لعنة الله عليه وعلى
من يتركه حتى يجد خيرا منه كان بعض الماضين اذا استشير
قال للمشاورة انظرني حتى اصقل عقلي بنومة قال المنصور
لولده خذ عني ثنتين لا تقل من غير تفكر • ولا تعمل بغير تدبر
قيل يفسد التدبير بثلاثة اسباب • احدها كثرة الشركاء
فيه لانتشار التدبير وبطلانه • والثاني تحاسد الشركاء لدخول
الهوى والغرض • والثالث ان يملك التدبير من غاب عن الامر المدبر
فيه دون من باشره • فانه يدخل حقده للمباشر الحاضر •
بزرجمهر ان الحازم اذا اشكل عليه الرأى بمنزلة من اضل لؤلؤة
فجمع ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها • وكذلك الحازم
يجمع بوجوده الرأى في الامر المشكل ثم يضرب بعضها ببعض حتى
تخلص برأيه قيل اذا حلت المقادير • ضلت التدابير قيل اذا
حان الحين • حار العين يقال من نظر في المغاب ظفر في المهاب من اشتدت
عزائمه • اشتدت دعائمه قيل الرأى السديد احمى من الايد
الشديد قيل للاحنف بم سدت قومك قال الحسب لا يطعن •

التقصي التخلص

المرفق من الامر ما ارتفقت اي انتفعت

الحين الهلاك

المغاب جمع مغب بمعنى العاقبة

الدعامة عمود البيت وقيل عمود الكروم الدعائم جمعه

اردشير بن بابك بن ساسان اول ملوك ساسان ملك الفارس سنة احدى واربعين وخمسمائة من تاريخ الاسكندر وفي هذه السنة انقرضت الدولة من ملوك الطوائف ... فارس وخراسان وعراق وكانت مدة ملكه اربعة عشر سنة وملك بعده شابور بن اردشير

ورأيي لا يستغني عنه سمع محمد بن يزداد وزير المأمون قول القائل اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تترددا واضاف اليه شعر وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلاً فان فساد العزم ان يتفندا شهاب الدين رحمه الله كن ذا عزيمة فان عزايم الرجال تحرك الاسباب في بعض الصالحين شعر

عزماته مثل السيوف صوارما • لو لم يكن للصارمات فلول

عزماته مثل النجوم ثواقبا • لو لم يكن للثاقبات افول

وصف رجل عضد الدولة فقال وجه فيه الف عين وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب لقمان يا بني شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه بالمجان اردشير بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة الاسكندر لا تستحقر الرأي الجزيل من الحقير فان الدرة لا تستهان لهوان غائصها وعنه اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فمن اعوان نفوذه الحيلة وعنه اذا التبست المصادر فوض الامر الى القادر وعنه معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه وعنه انما الكيس الماهر من استسلم في قبض القاهر حسن الدليل على ان الانسان مصرف مغلوب ومدبر مربوب

ان يتلبد رأيه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فاذا تدبيره في تدبيره واغتياله في احتياله وهلكته في حركته علي كرم الله وجهه الرأي بالدول ويذهب بذهابها ابو العباس المسروق من ترك التدبير عاش في راحة علي كرم الله وجهه من كثر فكره في عواقبه لم يشجع قيل الفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقتحام في المعاطب شعر ومن يطلب العز المنيع فقل له بان مفاتيح الامور مصاعب شعر حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل وان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل

الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهوة والدين والخصومات

ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ليس احد يحكم الناس الا جيء يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل واسلمه الجور وعنه عليه السلام من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فلعنة الله ابو حازم دخل عمر على ابي بكر رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرده فقال لعبد الرحمن بن عوف اخاف ان يكون وجد علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال انه اتاني وبين يدي خصمان وقد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله سائلي عنهما وعما قالا وعما قلت

استعدى رجل عمر على علي رضي الله عنهما وعلي جالس فالتفت عمر
اليه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك فقام وجلس مع خصمه
فتناظرا فانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فتبين عمر في وجهه
التغير فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا اكرهت ما كان
قال نعم قال وماذا قال كنيتني بحضرة خصمي فلم لا قلت لي قم يا علي
فاجلس مع خصمك فاخذ عمر برأس علي وقبل بين عينيه عن
ابي حنيفة رح القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح
وان كان سابحا اراد عمر بن هبيرة ابا حنيفة رح على القضاء
فابى وحلف ليضربنه بالسياط وليسجننه وفعل حتى انتفخ وجه
ابي حنيفة رح ورأسه من الضرب فقال الضرب بالسياط اهون
في الدنيا علي من مقامع الحديد في الآخرة عن ابي عون ضرب
ابو حنيفة رح مرتين للقضاء ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر
بين يديه فدعا له بسويق واكرهه على شربه ثم قام فقال
الى اين فقال حيث بعثتني فمضى به الى السجن فمات فيه رحمه الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلد القضاء ذبح بغير سكين
انس رضي الله عنه يرفعه القضاة جسور للناس يمرون يوم القيمة على ظهورهم
عرض على عبد الله بن وهب القضاء فقال لم اكتب هذا العلم

استعدى زيد فلانا اي استعان به

المقمع الصولجان جوكان

لاحشر يوم القيمة في زمرة القضاة عن سراج الامة رح
ابو حنيفة رح قال لاصحابه انتم مسار قلبي وجلاء حزني وقد
الجمت هذا الفقه واسرجته وتركت الناس يلتمسون الفاظكم
ويطأون اعقابكم فجلوا هذا العلم وصونوه عن ذل القضاء
وعنه رحمه الله لا يترك القاضي على القضاء الا حولا حتى لا ينسى
العلم كان ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم فولي القضاء
فلقيه جنيد فقال من اراد ان يستودع فعليه برويم فانه كتم
حب الرياسة اربعين سنة حتى قدر عليها عرض المأمون القضاء
على ابي سليمان قال يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله تع فاني غير
مأمون الغضب ولا ارضى ان احكم بين عباده قال صدقت وقد
اعفيناك يقال القضاء قضاء والتدريس تلبيس وتولية
الاوقاف كحمل احد اوقاف والتصوف التصلف ابن عباس رح
اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم
ابو هريرة رض عن النبي عليه السلام من اخذ اموال الناس يريد
اداءها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى
جابر رضي الله عنه لا غم الا غم الدين ولا وجع الا وجع العين
عمرو بن دينار قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان قتلت

شهيدًا فاين انا • قال في الجنة • ثم قال قال لي جبرائيل ان لم يكن عليه دين

الخدري شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار

فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال علي رضي الله عنه انا ضامن يا رسول الله

فقال يا علي فكّ الله رقبتك كما فككت • عن اخيك المسلم ما من رجل يفكّ عن رجل

دينه الا فكّ الله رهانه يوم القيمة • حكيم الدين تجمع كتعو بين هم الليل

وذل النهار • وهو ساجور الله في ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا

جعله طوقا في عنقه عن النبي عليه السلام • من امتشط قائما ركبه الدين

انوشروان ما عدل من جارت قضاته • ولا اصلح من فسدت كفاته • قيل

شعر وقاض لنا جاهل جائر • واحكامه ما ترى ماضيه •

له امراة هي اولى لنا • فيا ليتها كانت القاضيه •

قيل شعر • ما قضى الله كائن لا محالة •

فاحترازي من القضاء جهالة • مات مجوسي • وعليه دين فقال مسلم

لولده بع دارك واقض دينه • قال وهل يدخل به الجنة قال المسلم لا

قال دعه ليبيت في النار • واكون في الدار • قال رجل لآخر علّمني الخصومة

فقال انكر ما عليك • وادّع ما ليس لك • واستشهد الموتى • واخّر اليمين

الى ان تنظر فيها • تقدم رجلان الى قاض فتكلم احدهما ولم يترك

الآخر ان يتكلم • فقال ايها القاضي تقضي على غايب • قال كيف قال انا

الجنازة بالفتح والكسر الثاني افصح واحدة الجنائز معناه الميت على السرير وقيل الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل منه

الساجور خشبة تشد في عنق الكلب منه



ابو امية شريح بن الحارث الكندي • ولّاه عمر قضاء الكوفة فاقام
قاضيا الى خلافة عبد الملك • مات سنة تسع وسبعين او ثمانين
روي انه تعلم امر القضاء من معاذ باليمن • وله مائة وعشرين
سنة يوم موته من كبار التابعين مشهور بالعلم
والزهد • قيل مدة قضائه خمس وسبعون سنة
ولم يتعطل الا ثلاث سنين امتنع فيها من
القضاء بعد فتنة ابن الزبير • وكان احد السادات

غايب اذا لم اترك ان يتكلم • شهد قوم عند الى شريح على قراح

فيه نخل فسالهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال

رجل منهم انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلثين سنة فكم فيه من

اسطوانة فاجازهم • احتكم رجلان الى شريح • واقر احدهما في

خلال كلامه بشيء توجه به الحكم عليه فحكم عليه شريح فقال الرجل اصلحك الله

تحكم بغير شهود • فقال قد شهد عليك ابن اخت خالتك

جاءت امراة اليه و شكت عن زوجها فقالت لا يعطيني النفقة

فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه • وهي تسأل ما لا اقدر عليه

قال شريح كيف ذاك • قال انا اقدر على الماء • وهي تسأل الخبز

فضحك واحسن اليهما • شكت امراة • الى قاض عن زوجها فقالت

عنين • وانا شابة • قال الزوج كذبت ان كنت تريد اجعله حديدًا

واضع في يد مولانا القاضي اجعله مدرا فسدّ به فرجة فرجها وخلّصنا قال القاضي

منها • ذهبت امراة الى قاض • وقالت • هذا الرجل يضيع حقي

وانا شابة • قال الرجل لا اقصر فيما اقدر عليه • قالت لا ارضى

من اقل من خمسة في كل ليلة • قال الرجل لا اتصلف وانا لا اقدر

الا على ثلاثة • قال القاضي حالي عجيب لا يقع دعوى الا يخرج منه عندي

شيء انا متكفل للاثنين • قال بارك الله ايها القاضي • رفعت امراة زوجها

الى القاضي وشكت عن كثرة مجامعته فحكم القاضي على عشرة في كل ليلة
فلما اراد ان يفارق قال ايها القاضي سلها تسلفني متى احتجت
فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضي بعد الثلاث وقالت ايها القاضي
لا صبر لي عليه فقد استسلف في ثلاث ليال لخمس ليال قدمت امراة
مع زوجها الى القاضي فقالت ان زوجي هذا الوطي ليس يضاجعني
فقال الزوج انا عنين فقالت هو يكذب وقال القاضي ناولني ايرك
حتى امتحنه فتناول ايره بمسه وكان القاضي قبيحا فلم يزد ايره
الا استرخاء فقالت لو رآك ملك الموت منعظا لاسترخى
ادفعه الى غلامك وللقاضي غلام صبيح فدفعه اليه فانتشر سريعا
فقالت اعط القوس باريها فقال القاضي انت على امرأتك ولا
تطمع في غلمان القضاة بعثت امراة الى قاضي القضاة عبد الجبار
بان زوجها يأتيها في دبرها فدعاه القاضي وقال لا ينكحها في
دبرها وذلك مذهبي ومذهب مالك فخجل القاضي من قوله اقول
قد صح رجوع مالك عن هذا القول • شعر •
فطالبتها من خلفها وتمانعت • فقالت معاذ الله من فعل ذلك
فقلت لها جازت على قول مالك • فقالت رماك الله في يد مالك

الروضة الرابعة في التصوف القصار وما يتصل بذلك .

ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البكري
الملقب بشهاب الدين السهروردي من اولاد ابي بكر رضي الله
تعالى عنه كان شيخ الشيوخ ببغداد • وله مجلس وعظ ونفس
مبارك • انشد يوما على الكرسي لا تستغني وخدي فادعوني
اني اشح بها على جلاسي • انت الكريم ولا يليق كريمة
يصير الغداء دور الكائن • فتوا جد الناس وتاب
جمع كثير من تصانيفه عوارف المعارف ورشف

اعلم ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم
بسمة سوى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تسمى من صحب
الصحابة التابعين • ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف
الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد • ثم ظهرت البدعة وادعى
كل فريق ان فيهم زهادا • وانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم
مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف
واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين اول من سمي باسم التصوف
ابو هاشم الثوري لولا ابو هاشم الصوفي لما عرفت دقيق الرياء
سال بعض الصوفية في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
التصوف قال ترك الدعاوي وكتمان المعاني بعضهم صدور الاحرار
قبور الاسرار بطليموس قلوب الاحرار حصون الاسرار قيل حق
الاسرار • حق الاسرار صونها عن الاغيار السهروردي
عن رابعة العدوية شعر • اني جعلتك في الفؤاد محدثي
وابحت جسمي من اراد جلوسي • والجسم مني للجليس موانس
وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي قالت في مناجاتها الهي اتحرق قلبا
يحبك بالنار فسمعت ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء
سئل رويم عن التصوف فقال الصوفي هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه

ج ابو عبد الله محمد بن خفيف سكن بشيراز من المشايخ الكبار
ويدعى بشيخ الاسلام كان عالماً بالعلوم الظاهرة والحقايق
وهو مريد للشيخ ابي طالب البغدادي وابو طالب
من اصحاب جنيد مات قدس سره سنة احدى
وثلثين وثلثمائة منه

قال ابو عبد الله الخفيف جئت يوماً الى صحبة رويم ثم لما رجعت
وضع يده على كتفي وقال يا ابني هو بذل الروح ولا تشتغل بترهات
الصوفية قيل التصوف ترويح القلب براوح الصفاء وتجليل
الخواطر باردية الوفاء والتملق بالسخاء والبشر في اللقاء قيل
من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه جنيد رحمه الله حكايات المشايخ
جند من جنود الله تعالى عز وجل فسئل ما نفعها فقال كلا نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فوادك لقنني كلمة التوحيد الشيخ مصلح الدين
قدس سره رويم من قعد مع الصوفية وخالفهم في شيء مما يتحققون
به نزع الله نور الايمان من قلبه سئل رويم عن الانس فقال
ان تستوحش من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحبة فقال الموافقة
في جميع الاحوال وانشد شعر ولو قلت لي مت مت سمعاً وطاعة
وقلت لداعي الموت اهلاً ومرحباً لقي عمر رضي الله عنه ناساً من اهل اليمن
فقال ما انتم قالوا متوكلون فقال كذبتم بل انتم متاكلون الا اخبركم
بالمتوكل رجل القى حبه في بطن الارض توكلاً على الله سئل
انس عن قوم يصعقون عند القراءة فقال ذلك فعل الخوارج وقال
وعظ النبي عليه السلام يوماً فاذا رجل قد صعق فقال من ذا الملبس علينا
ديننا ان كان صادقاً فقد شهر نفسه وان كان كاذباً فمحقه الله

سئل ابن سيرين عمن يسمع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا
وبينهم ان يجلسوا على حايط فيقرا عليهم القرآن من اوله الى
آخره فان صعقوا فهم كما قالوا قيل لعايشة رضي الله عنها
ان قوماً اذا سمعوا القرآن صعقوا فقالت القرآن اكرم من
ان ينزف من عقول الرجال ولكنه كما قال الله تعالى تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
قال ابن السماك للمتصوفة ان كان لباسكم هذا موافقاً
لسرايركم لقد احببتم ان يطلع الناس على سرايركم وان
كان مخالفاً فقد هلكتم عمر رضي الله عنه من اظهر للناس خشوعاً
فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقاً على نفاق الحسن ان قوماً جعلوا
تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة
بمدرعته اشد فرحاً من صاحب المطرقة بمطرقته قيل لبعضهم
نبع جبتك فقال اذا باع الصياد شبكة فباي شيء يصيد دخل
محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك فقال ما خفده الثياب الرثة
فقال اكره ان اقول الزهد فاطري نفسي او اقول الفقر فاشكو ربي
ابو الحسين النوري التصوف كان حالاً فصار قالاً ثم ذهب
الحال والقال وبقي الاحتيال قيل بالصوفية يضرب المثل في الاكل

البيسات موضع بالشام

الاطراء المبالغة في المدح

فيقال الاكل من الصوفية لانهم يعتادون بكثرة الاكل وعظم اللقمة
وجودة الهضم ويأكلون اكل الغنيمة سئل بعض العلماء عن
التصوف فقال اكلة ورقصة قيل فيهم شعر
ايا جيل التصوف شر جيل • لقد جئتم بامر مستحيل
افي القرآن قال الله فيكم • كلوا اكل البهايم وارقصوا لي
بعض الصوفية الرقص نقص اول من احدث اللعب بالرقص
السامري احدثه حين اخرج لهم عجلا جسدا له خوار مع الدق
والمزمار وقال بعضهم اذا سئل عن التصوف تغيير الشكل لاجل الاكل
نقش بعض الصوفية على خاتمه اكلها دائم ونقش آخر آتنا غداءنا
قيل شعر عجبت من شيخ ومن زهده
يذكر النار واهوالها • يكره ان يشرب في فضة
ويشرب الفضة ان نالها المأمون امور الدنيا اربعة امارة
وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يكن احد اهلها كان كلا
على الناس بعض الاكابر قوام الدنيا والدين العلم والكسب
فمن رفضهما فقال ابتغى الزهد لا العلم والتوكل لا الكسب وقع
في الجهل والطمع بعض الحكماء بذل الجهد في طلب الحلال وقلة الحوايج
الى الناس افعل العبادة قيل شعر ليس التصوف ان يلاقيك الفتى

وعليه



ابو اسحاق كعب بن مانع المعروف بكعب الاحبار الحميري اسلم في زمن
عمر رضي الله عنه كان من علماء اهل الكتاب ولذلك سمي كعب
الاحبار الحبر بكسر الحاء المهملة العالم الجوهري الحبر بالكسر
والفتح واحد احبار اليهود والكسر افصح لانه يجمع
على افعال دون فعول الفراء بالكسر وابو
عبيدة بالفتح والاصمعي لا ادري منه

وعليه من لبس المجوس مرقع • بطرايق سود وبيض لفقت
وكانه فيه غراب ابقع سأل بعض الشيوخ الزمان عضد الدين
عن موضع ذكر المشايخ في القرآن قال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون سئل بعض الصوفية
عن تمزيق الثوب في السماع فقال ان موسى صلوات الله عليه وسلامه
وعظ في بني اسرائيل فمزق واحد منهم قميصه قال الله تعالى لموسى
قل له مزق قلبك لا ثوبك بعض اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن
احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر قيل لاحمد بن حنبل
ان جماعة كذا يقومون ويرقصون قال هم عشاق دعهم يفرحوا
ساعة مع الله خباب بن الارت رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا روي ان كعبا كان يقص فلما
سمع هذا الحديث ترك القص ابن عمر رضي الله عنه لم يقص
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد ابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله تعالى عنهم وانما كان القص حين كانت الفتنة
مر علي رضي الله عنه بقاص فقال ما اسمك قال ابو يحيى فقال انت
ابو اعرفوني ايها الناس ابن ابي قلابة ما امات العلم الا
القصاص ابن المبارك سألت الثوري من الناس فقال العلماء

ابو العباس سهل بن سعد الانصاري كان اسمه حزنا فكره النبي عليه السلام
فسماه سهلا مات سنة ثمان وثمانين وله مائة سنة وهو اخر من
مات بالمدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
خزرجيا والخزرج بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح
الزاء المعجمة وهو اخو الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن
عمرو بن عامر والانصار كلهم من اولاد الاوس
والخزرج روى عنه ابن عباس والزهري

قلت من الاشراف قال المتقون قلت من الملوك قال الزهاد
قلت من الغوغاء قال القصاص الذين يستأكلون اموال الناس
بالكلام قلت من السفلة قال الظلمة سئل فضيل عن الجلوس
الى القاص يقوم مرة ويجثو مرة ويرفع صوته قال هذا ليس
هذا بدعة ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا على عهد ابي بكر وعمر قاص ولكن اذا كان الرجل يذكر الله
ويخوف الناس فلا بأس ان يجلس معه قيس بن جبير مدة الصعقة
التي عند القصص من الشيطان بعض القصاص اول من
يدخل الجنة من البهائم الطنبور قيل له كيف ذاك قال لانه
يضرب بطنه ويعصر حلقه ويعرك اذنه لا يجمع الله هذا
على احد الا ادخله الجنة كان بمرو قصاص يبكي بمواعظه
فاذا طال مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا صغيرا ونقره
ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج الى فرح ساعة وهب
رجل لقاص خاتما بلا فص فقال وهب الله لك في الجنة غرفة
بلا سقف بعض القصاص اشكروا فقالوا لماذا فقال
فيذهب عنكم رائحة الجنة وتنخرون فتعلق بكم رائحة الم يك هذا
من الله نعمة صافية الروضة الثامنة في الصناعات والمحترفين

الكسب اجتلاب النفع بعلاج وحراس
ولذلك لا يجوز في صفة الله تع واذا
قيل في المضرة فعلى طريق الاستعارة
كما اكتسب لعله

والكسب والتجارة والغناء والفقر سهل بن سعد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال
الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان اكثر عمله
في بيته الخياطة سعيد المسيب كان لقمان الحكيم خياطا
ابن شوذب كان ادريس خياطا انس عن النبي عليه السلام
لا تلعنوا الحاكة فان اول من حاك ابي آدم عليه السلام
مجاهد في قوله تع واتبعك الارذلون الحاكون كعب
رضي الله عنه لا تستشيروا الحاكة فان الله تع سلب عقولهم
ونزع البركة من كسبهم مجاهد رحمه الله مرت مريم في طلب عيسى عم
بحاكة فسألت عن الطريق فارشدوها الى غير الطريق فقالت
اللهم انزع البركة من كسبهم وامتهم فقراء وحقرهم في اعين
الناس فاستجيب دعاؤها عن بعض الحكماء انه رأى احدا
يغتنى بعلم الصياغة فقال اني لاكره علما لا يكون معي اذا خلوت
به في جوف حمام عمر رضي الله تع عنه اني لارى الرجل
يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا يسقط من عيني
داود باسكاف فقال يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من يعمل

خصف النعل
خرزها

فهو حايك اي بايع و قوم
حاكة وحوكة بمعنى الواو

عن النبي عليه السلام لا خير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه و
يؤدي به امانته • ويستغني به عن خلق ربه الامام الشافعي نظم
لقد طفت في شرق البلاد وغربها • وجربت هذا الدهر باليسر والعسر
ولم ار بعد الدين خيرا من الغنى • ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر
بعضهم بيت لابد للمرء من مال يعيش به • وداخل القبر محتاج الى الكفن
الثوري المال في هذا الزمان عز للمؤمن
وقال المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وقال لان اخلف
عشرة آلاف يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى
الناس وكانت له بضاعة سرمايه يقلبها ويقول لولا هذه لتمندل بي بنوا
العباس قيل هي الف دينار قيل للمال مدخل عسير ومخرج يسير
مولانا سعد الدين رباعي فرق فرق الدرس وحصل مالا • والعمر مضى ولم تنل آمالا • لا ينفعك القياس والعكس ولا • افعلل يفعلل افعلالا وايضا له شعر
طويت باحراز العلوم وكسبها • رداء شبابي والجنون فنون
فلما تحصلت العلوم ونلتها • تبين لي ان الفنون جنون
الحكماء جمع المال كاعلاء الحجر العظيم الى ذروة الجبل الشامخ
وخرجه كالقاء منها قيل اكتساب المال من الوجه الذي ينبغي



ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل قيل كسب الحلال والنفقة
على العيال من اعمال الابدال علي كرم الله وجهه من بات تعبا
من كسب الحلال مات والله عنه راض عن النبي عليه السلام
من رزق بشيء فليلزمه قيل لبعضهم ما المروة فقال العفة
والحرفة قيل من لم يغل دماغه في الصيف لم يغل قدره في الشتاء
يزيد بن المهلب ما يسرني اني كفيت امر الدنيا كله لئلا اتعود
على العجز من نصائح التجار • اعط المتاع للطالب الاول وخير
رأس المال الديانة سبحان من جعل غفلة التجار وحرصهم
لطي البلاد سببا لمصالح العباد قال خياط لابن المبارك
انا اخيط ثياب السلاطين فهل اخاف ان اكون من اعوان الظلمة قال لا اعوان
الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة • واما انت فمن الظلمة انفسهم
كذب الدلال مثل يقال لكل اصل رأس المال ورأس مال الدلال كذب أروى
اول من دل ابليس حيث قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
شهد رجل حلقة الشعبي فلما قام قال له اني اجد في قفائي حكة
افترى لي ان احتجم فقال الحمد لله الذي نقلنا في الفقه الى الحجامة
قال حائك للاعمش ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال لا بأس بها
على غير وضوء فقال فما تقول في شهادته قال مقبولة مع شهادة عدلين

صعب • وتفريقه سهل كما ان المصعد صعب • والمنحدر سهل ذكر
في صحيفة سليمان على نبينا وعليه السلام ان الحكمة مع الغنى يقظان
ومع الفقر نايم بعضهم التوجه الى المصالح الضرورية يمنع
الرجل من الفضائل الكثيرة قيل شعر حيوة بلا مال حيوة ذميمة •
وعلم بلا جاه كلام مضيع المتنبي شعر فلا مجد للدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده عن النبي عليه السلام انما يخشى المؤمن
من الفقر مخافة الآفات على دينه بعضهم قلة المال وكثرة العيال •
نعوذ بالله من ذلك الحال ابقراط قلة العيال احدى اليسارين
ترك ابن المبارك دنانير وقال اللهم انك تعلم اني لم اجمعها
الا لاصون بها حسبي وديني قيل لافلاطون لم جمع العلم
والمال قال للعز الكمال وقيل له لم صار الرجل يعتني مالا وشيخا
فقال لان يموت الانسان فيخلف مالا للاعداء خير من ان
يحتاج في حياته الى اصدقائه وقال اطلب في حيوتك العلم
والمال والعمل الصالح • فان الخاصة تفضلك بما تحسن والعامة
بما تملك والجميع بما تعمل قيل لاخر تحب هذه الدراهم وهي
تدنيك من الدنيا قال وان ادنتني منها فقد صانتني عنها
ابن عيينة • من كان له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه



الى الناس كان اول ما يبذله دينه قال علي رضي الله عنه لابنه الحنفية
يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه • فان الفقر
منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت • وعنه كرم الله وجهه
الفقر الموت الاكبر وعنه كرم الله وجهه • ان المال حرث الدنيا
والعمل الصالح حرث الآخرة • وقد يجمعها الله لاقوام عن النبي
صلى الله عليه وسلم • اشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الآخرة قيل شعر • ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا •
واقبح الجهل والافلاس اذا اقترنا لقمان اذا امتر بالاغنياء
كان يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا امتر بالفقراء
قال اياكم ان تغبنوا مرتين نظر اعرابي الى دينار فقال
ما اصغر قامتك واكبر همتك يقال الدينار مفتاح الاوطار
والدرهم مزيل الهم وقيل الدراهم مراهم وقيل النقود تحل
العقود عن النبي صلى الله عليه وسلم • الدراهم والدنانير خواتم
من خواتيم الله تعالى • فمن ذهب بخاتم من خواتيم الله تعالى قضيت حاجته
ابو الفتح البستي اشفق على الدرهم والعين تسلم من العينة والدين
فقوة العين بانسانها • وقوة الانسان بالعين ابن الفارس
اللغوي • شعر • اذا كنت في حاجة مرسلا •

اشفق عليه مهرباني كردن

• جمال الدين راست •
اى در تو لى آنچه جامع لذاتى • محبوب خلائق بهمه اوقاتى •
بى شك تو نه خدا ولكن بخدا • ستار عيوب و قاضئ حاجاتى •

وانت بها كلف مغرم • فارسل حكيما ولا توصه •
وذاك الحكيم هو الدرهم البستي الناس اعوان من والته دولته •
وهم عليه اذا عادته اعوان • سحبان من غير مال باقل حصر •
وباقل في ثراء المال سحبان قيل الدرهم حاكم صامت
وعدل ساكت • وخاتم من الله نافذ • ولهذا المعنى سمي الدينار
دينارا • ولهذا اعظم وعيد من احتبسه وكنزه • فانه كمن احتبس
حاكما للناس عشيرته امور معاشهم • ولذا • قال النبي عليه السلام
ان الذي يشرب في انية فضة • انما يجرجر في جوفه نار جهنم
لانه يؤدي الى منع الناس عن تصريفها في معاملاتهم ولعظم
منافعه قال الله تعالى • ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل
الله لكم قياما عن النبي عليه السلام نعم المال الصالح للرجل
الصالح بعضهم امور الدنيا تدور على ثلاث مدورات الدينار
والدرهم والرغيف ابو ذر رفعه • صاحب الدرهمين اشد
حسابا من صاحب الدرهم الحسن ما اعز احد درهما الا اذله
الله تعالى علي رضي الله عنه • من اتى غنيا فتواضع له لغناه
ذهب ثلثا دينه رسطاليس محبة المال وتد الشر كله • لان الشر
كله متعلق به الحسن اول دينار ضرب وضع ابليس على عينيه



وقال من احبك فهو عبدي • سعر
النار اخر دينار نطقت به • والهم آخر بذا الدرهم
المرء بينهما ان لم يكن ورعا • لا شك تجمع بين الهم والنار
فضيل تحبس الميزان سواد الوجه يوم القيمة • وانما اهلكت
القرون الاولى لانهم اكلوا الربا وعطلوا الحدود
ونقصوا الكيل والميزان عن النبي عليه السلام التجار هم الفجار
فقيل اليس الله تعالى احل البيع فقال بلى ولكنهم يحدثون
فيكذبون ويحلفون فيحنثون عيسى عليه السلام المال فيه
داء كثير قيل يا روح الله ما داؤه • قال يمنع صاحبه حق
الله وقيل فان ادى حق الله • قال لا ينجو من الكبر والخيلاء
قيل فان نجا • قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله قال رجل
لابراهيم بن ادهم اقبل مني هذه الجبة • قال ان كنت غنيا
قبلتها منك فقال انا غني • قال كم مالك قال الفان قال ايسرك
ان يكون اربعة الاف • قال نعم قال انت فقير لا اقبلها منك
علي رضي الله عنه • يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه
خازن لغيرك عامر احب الناس الى الله الفقراء •
وكان احب خلقه اليه الانبياء فابتلاهم بالفقر انس رضي الله عنه

الخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر

رفعه يقول الله تع للملائكة ادنوا من احبائي فيقول الملائكة
سبحانك من احباؤك قال ادنوا من فقراء المسلمين محمد
بن عبد الوهاب ما رأيت الاغنياء اذل منهم في مجلس سفيان
الثوري وما رأيت الفقراء اعز منهم في مجلسه وكان يقال
الفقراء في مجلس سفيان امراء فضيل من اراد عز الآخرة
فليكن مجلسه مع المساكين ابو بكر رضي الله عنه لا تحقرن احدا
من المسلمين فان صغيرهم عند الوهاب كبير ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم بان
فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم
وهو خمسمائة عام عون صحبت الاغنياء فلم يكن احد اكثر
غما مني لاني كنت ارى ثيابا اخير من ثيابي ودابة خيرا
من دابتي ثم صحبت المساكين فاسترحت ابن ادهم
طلبت ابناء الدنيا الراحة في الغنى فاخطأوا ولو علموا
ان الملك ما نحن فيه لقاتلونا عليه بالسيف قيل غنى النفس
ما يكفيك عن سد حاجة فان زاد شيئا زاد ذلك الغنى فقرا
ارسطو اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده قال
عبد الملك لرجل ما لي اراك واجما قال اشكو ثقل الشرف فقال

اعينوه



الامام ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي نزيل الحرمين
الشريفين من كبار المشايخ الجامع بين العلوم الظاهرة والباطنة وله مصنفات
شريفة منها روض الرياحين في حكايات الصالحين وكتاب الارشاد
والتطريز في فضل ذكر الله تع وتلاوة كتابه العزيز وكتاب الدر النظيم
في فضائل القرآن العظيم ومرآة الجنان وغيره النقصان في معرفة
حوادث الزمان في التواريخ وذكر الحوادث الى سنة خمسين وسبعمائة
قال في الارشاد سمعت ان الشيخ الامام مفتي الانام الفقيه عز الدين

اعينوه على حمله ابو اسمعيل سعر اريد بسط كف استطيع بها
على قضاء حقوق بالعلى قبلي ابن ادهم طلبنا الفقر فاستقبلنا
الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر الحكماء الشهرة آفة
وكل الناس يتوقاها والخمول راحة وكل الناس يتوقاها
عمر رضي الله عنه الفقر والغنى مطيتان لست ابالي ايتهما
ركبت شيخ احمد الغزالي من ميخ طويله در كل زده ام نه در دل
الامام اليافعي رح لو سقط من السماء قلنسوة ما وقعت الا على
رأس من لا يريدها وقال الدنيا تطلب الهارب وتهرب من الطالب
قيل ما منع مال في حق الا ذهب اضعافه في باطل علي رضي الله عنه
ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير
الا بما منع غني والله سائلهم عن ذلك نزل جبرائيل على لقمان وخيره
بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فمسح جناحه على صدره
فنطق بها فلما ودعه قال اوصيك بوصية فاحفظها يا لقمان
ان تدخل يدك الى مرفقك في فم التنين خير لك من ان تسأل فقيرا
قد استغنى قرئ عند المنصور والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا فقال حد الله النفقة نهى عن الاسراف والتقتير
وامر بالقصد والتقدير حكيم حسن التدبير مع الكفاف اكفى من [illegible]

الكثير من الاسراف قيل الاسراف فى العشرة يورث الافتراق على العسرة

النبى عليه السلام الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين

الحسن رضى الله عنه المؤمن قد اخذ عن الله ادبا حسنا

فاذا وسع عليه وسع على عياله واذا قتر عليه قتر عليهم دخل

لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما

اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب

قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمنى كان سائل

يمشى ومعه ابنه الصغير فسمع امرأة خلف جنازة وهى تقول اين

يذهبون بك يا سيدى الى بيت ليس فيه غطاء ولا وطاء ولا

غداء ولا عشاء فقال ابن السائل لابيه هذا الى بيتنا يذهبون به

خرج يوما الاعمش لتلامذته ضحاكا فسئل عن سبب الضحك

قال لى بنت صغيرة فاردت ان اخرج لكم فاخذت ذيلى وسألت

درهما فقلت ليس لى درهم فتوجهت الى امها فقالت الم تجدى

احدا حتى قبلت هذه الغفلة الفقير تناهد قوم فقال احدهم على

كذا وقال ذاك على كذا وفيهم مفلس فقيل وما عليك فقال لعنة الله

والناس اجمعين الروضة التاسعة فى الرزق والحرمان وتبدل

الاحوال والتفاوت ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم

النهدة بالكسر ما يخرجه الرفقة فى السفر من النفقة وتناهدوا اى اخرجوا

الرزق



الرزق بالذنب الذى يصيبه الا ترى ان ادم عليه السلام

كان فى الجنة فى عيش رغد فاخرج منها الى الدنيا بالمعصية

التى كانت منه علي رضى الله عنه اذا غضب الله على امة غلت

اسعارهم ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر

انهارها وحبس عنها امطارها وغلبها شرارها موسى عليه السلام

قال فى مناجاته لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل فقال

ليعلم العاقل انه ليس فى الرزق حيلة لمحتال ارسطو بالجد لا بالكد

يجلب الحرمان ابو بكر محمد بن سابق فكم قوى قوى فى تقلبه

مهذب الرأى عنه الرزق ينحرف • وكم ضعيف ضعيف فى تقلبه

كانه من خليج البحر يغترف • هذا دليل على ان الاله له

فى الخلق سر خفى ليس ينكشف ابن الراوندى رحمه الله شعر

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذى ترك الاوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا

اجاب عنه من قال شعر نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل

قد ارشداك الى حكيم كامل علي كرم الله وجهه شعر

كم من اديب فهم عقله • مستكمل العقل مقل عديم

وكم من جهول مكثر ماله • ذلك تقدير العزيز العليم

اسعار جمع سعر بالكسر نرخ

زكى الزرع نما

الغزارة الكثرة

ابو جعفر شعر والمرء يرزق لا من حسن حيلته
ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي فيلسوف افراط العقل
مضر بالجد بزرجمهر وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل
ليعلم ان لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل اعلم بوجوه مطلبه
والاحتيال لمكسبه ابو الطيب شعر ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم ابن مكيال شعر
العقل في طلب المطالب عقلة • عجبا لامر العاقل المعقول
اخو الدراية والرواية متعب • والعيش عيش الجاهل المجهول
قيل المتقدم في الحذق متأخر في الرزق يقال
حرفة الادب اعدى من الجرب ابن دريد اوضح الدلائل
على نقص الرجل في صناعته ان يكون محظوظا منها لانك
لا تجد متناهيا في حرفته الا متناهيا في حرفته الحمدوني
ان المقدم في حذق بصنعته انى توجه فيها فهو محروم
قيل بيت يموت الاسد في الغابات جوعا •
ولحم الطير يطرح بالكلاب • وخنزير ينام على فراش •
وذو ادب ينام على التراب وقيل شعر •
ان الزمان لتابع للانذل • تبع النتيجة للاخس الارذل •

قيل شعر الدهر مع الايام كالميزان •
لا يرفع غير صاحب النقصان شمس المعالي شعر
قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف • ويستقر باقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم غير ذي عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر
الارجاني رحمه الله شعر لو كنت اجهل ما علمت لسرني •
جهلي كما قد ساءني ما اعلم • كالصعو يرتع في الرياض وانما
حبس الهزار لانه يترنم ابو اسحاق الغزي رحمه الله
لا غرو ان تجني على فضايلي • سبب احتراق المندلي دخانه
الشيخ عبد القادر رحمه الله شعر كبر على العقل يا خليلي •
ومل الى الجهل ميل حائم • وكن حمارا تعش بخير •
فالسعد في طالع البهايم الباخرزي لو علم الوالدان ابنه
يحرم بالاداب ما علمه لقمان رحمه كسرت اليواقيت في بعض
المواقيت ول شعر • كم عاقل اخره عقله •
وجاهل صدره جهله ولهم شعر عذلوني على الحماقة جهلا •
وهي من عقلهم الذ واحلى حمقي قايم بقوت عيالي •
ويموتون ان تعاقلت هزلا عبد الخالق شعر

كسف الشمس وكسفها الله يتعدى ويلزم

الصعو طائر والجمع صعو مختار

المندلي بفتح الميم والدال عطر ينسب الى المندل

وهو اسم فاعل من قولهم حام اي عطش والجمع حوايم

قل الحفاظ فذو الغايات محترم • والسهم ذو الفضل يوذع سلامته
كالقوس يحفظ عهدا وهو ذو عوج • وينقد السهم قصدا لاستقامته
التقي ملكان تساءلا فقال احدهما امرت بسوق حوت
اشتهاه فلان اليهودي • وقال الآخر امرت باهراق زيت
اشتهاه فلان العابد قالت ام الاسكندر في دعائها له
رزقك الله حظا يخدمك به ذوو العقول ولا رزقك عقلا
تخدم به ذوي الحظوظ الامام الشافعي رح شعر
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني • بنجوم اقطار السماء تعلق
لكن من رزق الحجى حرم الغنى • ضدان مفترقان اي تفرق •
ومن الدليل على القضاء وكونه • بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق •
المأمون سمعت الرضي يقول ثلثة موكلة بثلثة • تحامل
الايام على ذوي الادوات الكاملة • واستيلاء الحرمان
على المتقدم في الصنعة • ومعاداة العوام لاهل المعرفة
الحسين المغربي شعر ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت •
مراعيه حتى ليس فيهن مرتع • فماء بلا مرعى ومرعى بغير ماء •
وحيث يرى ماء ومرعى فمسبع ارسطاليس حركة الاقبال
بطيئة • وحركة الادبار سريعة • لان المقبل كالصاعد

من مرقاة الى مرقاة • والمدبر كالمقذوف به من العلو الى اسفل •
بعضهم اذا اقبلت جاءت تقاد بشعرة • اذا ادبرت
تعيبه السلاسل وقيل اذا وليت دولة ذلت ائمة علي رضي الله عنه
اقول لدهري قد توالت صروفه • اليس لهذا يا زمان زوال •
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت • لكل زمان دولة ورجال •
كتب مفلس على خاتمه • اصبر فالدهر دول استاد ابو اسحاق رح
لا تشهرن اذا ما الرزق ضاق وتم •
ما دمت في ظل امن باكن البال •
فبين غفوة عين وانتباهها •
يقلب الدهر من حال الى حال •
جابر بن ثعلبة رح شعر كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى
ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا • ولم يك في بؤس اذا بات ليلة •
يناغي غزالا ساجي الطرف اكحلا • اذا جانب اعياك فاعمد لجانب •
فانك لاقي في البلاد معولا سئل بزرجمهر • كيف اضطربت
امور آل ساسان وفيهم مثلك • قال استعانوا باصاغر العمال
على اكابر الاعمال • قال امر بهم الى ما آل مالك بن دينار • مررت
على قصر تضرب فيه الجواري بالدفوف ويقلن شعر

الصعلوك بضم الصاد الفقير
تناغي المرأة الصبي تكلم بما يعجبه ويسره

عبد الله بن زياد امير الكوفة في ايام يزيد بن معاوية
المختار هو ابو اسحاق المختار بن مسعود الثقفي ولد عام الهجرة
كان يظهر طلب ثار الحسين واستولى على الكوفة ثم قتل
سنة سبع وستين في امارة مصعب بن زبير في الكوفة هو
ابو عبد الله مصعب بن الزبير اخ عبد الله بن زبير
روى عن ابيه وسمع اخاه قتل سنة احدى وسبعين

الا يا دار لا يدخلك حزن • ولا يذهب بساكنك الزمان •
ثم مررت عليه بعد حين • وهو خراب وثمه عجوز • فقالت
يا عبد الله والله قد دخلها الحزن • وذهب باهله الزمان

عبد الملك بن عمير رح • رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد
في قصر الكوفة • ثم رأس ابن زياد بين يدي المختار • ثم رأسه
بين يدي مصعب • ثم رأسه بين يدي عبد الملك • قال سفيان
فقلت له كم بين اول الرؤس وآخرها فقال ثنتي عشر سنة

المدائني رأيت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على بغلة • ثم رأيته
راجلا في سفر فقلت له لم تمشي ويركب الناس فقال ركبت
حيث يمشي الناس فكان حقا على الله ان يرجلني حيث يركب
الناس

ابو العتاهية شعر لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما
بلاغك منها مثل زاد المسافر • اذا ابقت الدنيا على المرء دينه
فما فاته منها فليس بضائر

المعزي رحمه الله شعر
اقول لشامتين بنكبتي • رويدا فقد يغني عن الكسر جابر •
لئن سلبوا مالي فعرضي سالم • وان نقضوا كتبي ففضلي وافر

قيل من كان فوق محل الشمس منزله • فليس يرفعه شيء
ولا يضع قيل شعر • وما رفعتني في عسجد استفيده •

ابو حامد شمس الدين المعزي منسوب الى معز الدولة من افاضل الادباء
الشعراء المجدين • راوي المفتاح عن الطراف اجازه الطراف سنة
ست وخمسين وستمائة • ومات السكاكي سنة عشرين وستمائة
وما ذكره الشريف الجرجاني في شرحه بقوله في النسخة المعزية
اشارة الى النسخة المعزية •

ولكنه في مفخر استجيده ابو اسمعيل رحمه الله شعر
وان علاني من دوني فلا عجب لي • اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر • في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا نظر الى خالد بن وليد
وعكرمة بن ابي جهل قرأ يخرج الحي من الميت • لانهما من خيار
الصحابة • وابوهما اعدى عدو الله ورسوله

احمد بن سهل الرجال ثلاثة • سابق • ولاحق • وماحق • فالسابق هو الذي
يسبق اباءه بفضله • واللاحق هو الذي يلحق بابيه
في شرفه • والماحق هو الذي يمحق شرف ابائه

ولد عمر بن ابي ربيعة • في الليلة التي قبض فيها عمر رضي الله عنه
فسمي باسمه وكان الناس يقولون اي حق رفع واي باطل وضع

شعر عسى فرج يأتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر •
شعر عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب •
فيأمن خائف ويفك عان • ويأتي اهله النائي الغريب •

الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والآخرة والسنة والشهر
واليوم والليلة والساعة وما يناسبها عن النبي صلى الله عليه وسلم
احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت علي رضي الله عنه

الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب • اذا قربت من احدهما
بعدت من الآخر يحيى بن معاذ رح • الدنيا دار خراب •
واخرب منها قلب من يعمرها • والآخرة دار عمران • واعمر منها
قلب من يطلبها حكيم الدنيا تطلب لثلاثة اشياء • للغنى
والعزة والراحة • فمن زهد فيها عزّ • ومن قنع استغنى •
ومن قل سعيه استراح القدماء ثمرة الدنيا السرور وما سرّ
عاقل قط ابن المعتز شعر وحلاوة الدنيا لجاهلها •
ومرارة الدنيا لمن عقلا آخر اذا ارت الدنيا نباهة خامل
فلا ترتقب الاخمول نبيه قيل من اراد في الدنيا زيادة
لا يستحقها • اصابه نقصان وهو مستحق له قيل شعر
الا انما الدنيا كظل سحابة • اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت •
فلا تك فرحانا بها حين اقبلت • ولا تك جزعانا بها حين ولت •
قيل شعر ومن كان للدنيا اشد تصورا • تجده في الدنيا اشد
تصونا وقيل شعر احلام نوم او كظل زائل •
ان اللبيب بمثلها لا يخدع ابن اسمعيل رح شعر
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا • يحتاج فيه الى الانصار والخول •
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها • فهل سمعت بظل غير منتقل •

محمد بن سوقة • مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ما ترجح
احدهما يخف الآخر قيل مثل الدنيا والآخرة مثل رجل له امرأتان
ان ارضى احدهما اسخط الاخرى • شعر
عتبت على الدنيا بتقديم جاهل • وتأخير ذي لب فابدت لي العذرا •
بنو الجهل ابنائي واما اولو النهى • فانهم ابناء ضرتي الاخرى •
اجتمعت عند رابعة عدة من الفقهاء والزهاد • فذموا
الدنيا وهي ساكتة فلما فرغوا قالت • من احب شيئا اكثر
ذكره • اما بحمد او بذم • فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء •
فلم تذكرون لا شيء الفضيل جميع الخير كله في بيت • وجعل
مفتاحه الزهد • وجميع الشر كله في بيت • وجعل مفتاحه
حب الدنيا قيل لعابد • لم تركت الدنيا • قال لاني امتنع من
صافيها • وامتنع من كدرها وقيل لآخر • خذ حظك من الدنيا
فانك فان عنها قال الآن وجب ان لا آخذ حظا منها بعض
الزاهدين شعر • رضيت من الدنيا بلقمة يابس • ولبس عباء لا اريد
سواهما • لاني رأيت الدهر ليس بدائم • ودهري وعمري فانيان كلاهما •
قيل من كان دنياه همه • كثر في الدنيا والآخرة غمه عن النبي
صلى الله عليه وسلم • ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة • ولا الآخرة

للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه • قال لقمان لابنه
يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها
تركا تكون كلا على الناس • اردشير بابك لا تركنن الى الدنيا
فانها لا تبقى على احد • ولا تتركها فان الآخرة لا تنال الا بها
سعيد بن جبير • عن ابن عباس رضي الله عنه • الدنيا جمعة
من جمع الآخرة • وهي سبعة الاف سنة • فقد مضى ستة
الاف سنة ومائة سنة وليأتين عليها مئون من سنين
ليس عليها موحد • وعن كعب رض • الدنيا ستة الاف سنة
قيل لصوفي فلان يستغيث من الدنيا فقال قل له استغاثة
دنياك منك اكثر من استغاثتك • بعض اهل الحقيقة • ما الهاك
عن مولاك فهو دنياك • قال رجل عند الاصمعي • فسد
الزمان • فقال الاصمعي ان الجديدين في طول اختلافهما
لا يفسدان • ولكن يفسد الناس • قيل شعر
نذم زماننا والعيب فينا • ولو نطق الزمان اذن هجانا
قيل شعر • يقولون الزمان له الفساد •
وهم فسدوا وما فسد الزمان • قيل شعر
كل من لاقيت يشكو دهره • ليت شعري هذه الدنيا لمن

كانت عايشة رضي الله عنها • تنشد قول لبيد شعر
ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش في زماننا • ابو ذر
كان الناس ورقا لا شوك فيه • فصاروا شوكا بلا ورق • انس
رضي الله عنه • ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله
خير منه سمعت ذلك من نبيكم • يونس بن ميسرة • ما لنا لا يأتي
علينا زمان الا بكينا منه • ولا ولى عنا زمان الا بكينا عليه
وما مر يوم ارتجي منه راحة • فاخبره الا بكيت على امس • سعد
بن حميد رح • شعر • لم ابك في زمن شكوت صروفه
الا بكيت عليه حين ينتقل • قيل لابن جريج • كم صيفكم بمكة
قال ثلثة عشر شهرا • قيل لبعض العرب قد جاء رمضان قال
لابددن شمله بالاسفار • قيل لبعضهم • ايما اطيب الظرف
ام الربيع قال الربيع للعين والظريف للفم • ابو الفرج الببغاء • بيت
زمن الورد اطيب الازمان • واوان الربيع خير اوان
ابشروا فقد ذهب الشتاء ببرده • جاء الربيع اخو الحيوة بورده •
الشيخ العربي • افضل الشهور عندنا شهر رمضان • ثم ربيع الاول
ثم رجب • ثم شعبان • ثم ذي الحجة • ثم شوال • ثم ذو القعدة • ثم المحرم

اراد بعض الاعراب السفر في اول السنة فقال ان
سافرت المحرم كنت جديرا ان احرم • وان رحلت في صفر
خشيت على يدي ان تصفر • فاخر السفر الى شهر ربيع الاول
فلما فر مرض ولم يحظ بطائل فقال ظننته من ربيع الربا
فاذا هو من ربع الامراض عن النبي عليه السلام • ما قال
الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبأ لهم الدهر يوم سوء
شعر ان الليالي لم تحسن الى احد • الا اساءت اليه بعد احسان
اخر احسنت ظنك بالايام اذا حسنت • ولم تخف شر ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها • وعند صفو الليالي يحدث الكدر
اخر لا صحة المرء في الدنيا تؤخره • ولا يقدم يوما موته الوجع
سقراط لا تركنن الى شعر لا تركنن الى الزمان فانه
سريع الخيانة لمن ركن له وعنه من سره الزمان
في حال ساءه في اخرى شد عامل رجلا على اسطوانة المنظر
فقال حلني من هذه وشد على الاخرى قيل لم قال الرجوع بينهما
فرجا فحل منها وشد على الاخرى فورد عليه كتاب
بالعزل ومطالبته بالاموال فخلى في ذلك وشد العامل مكانه
علي رضي الله عنه شعر اذا ضاق الزمان عليك فاصبر

بطائل بنفع
الربح بالفتح المكان





ولا تيأس من الفرج القريب • وطب نفسا فان الليل حبلى
عسى يأتيك بالولد النجيب وعنه رضي الله عنه شعر •
واني رأيت الدهر منذ صحبته • محاسنه مقرونة بمعايبه
اذا سرني في اول الامر لم ازل • على حذر من غمه في عواقبه
عدي بن زيد رح شعر يا راقد الليل مسرورا باوله •
ان الحوادث قد تطرقن اسحارا • لا تأمنن بليل طاب اوله
فرب آخر ليل اجج النارا قيل لاعرابي • كيف ترى الدنيا
فقال قحبة يوما لعطار • ويوما لبيطار وقال شعر لا تغترر
بصفاء الاوقات • فان تحتها غوامض الآفات قيل
لاعرابي • كيف رأيت الدهر قال وهوب لما سلب وسلوب لما وهب
شعر الا انما الدنيا على المرء فتنة • كالصبي اذا لعب
على كل حال اقبلت ام تولت ابن المبارك خرج اهل الدنيا
منها • ولم يذوقوا اطيب ما فيها • قيل وما هو قال معرفة الله شعر
فحسبك قول الناس فيما ملكته • لقد كان هذا مرة لفلان
سقراط اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما نشر بعضها •
طوي بعضها فيثاغورث الدنيا دول مرة لك ومرة عليك •
ابن الرومي شعر لما تؤذن الدنيا به من صروفها

الراقد النائم

يكون بكاء الطفل ساعة يولد • والا فما يبكيه منها وانها
لاوسع مما كان فيه وارغد عيسى عليه السلام • الدنيا
قنطرة فاعبروها • ولا تعمروها نوح عليه السلام • وجدت
الدنيا كدار لها بابان • دخلت من احدهما وخرجت من
الآخر شعر دخلنا كارهين لها فلما •
الفناها خرجنا مكرهينا • وما حب البلاد بنا ولكن •
امر العيش فرقة من هوينا قيل لو رضي الناس بارزاقهم
رضائهم باوطانهم • لما شكى احد فقره كتب داود الطائي
الى صديق له • اجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك • واجعل
فطرك الموت بعض اهل الحقيقة • ان اردت السلامة سلم
على الدنيا • وان اردت الكرامة كبر على الآخرة المنصور لما
حضرته الوفاة • بعنا الآخرة بنومة اعرابي شعر
كيف تفرح بعمر تقطعه الساعات • وسلامة بدن معرض للآفات •
تظل تفرح بالايام تقطعها • وكل يوم مضى يدني من الاجل •
قيل لاعرابي • انظر الى الهلال • فقال ما اصنع به مجل دين
ومقرب حين انشد ابن الاعرابي • ما سبعة كلهم اخوان •
ليسوا يموتون وهم شبان • لم يرهم في موضع انسان •

ابو الحسين السري السقطي شيخ الجنيد وسائر البغداديين
تلميذ المعروف الكرخي • مات في فجر الثلثاء في اليوم الثالث من رمضان
سنة ثلث وخمسين ومائتين السري كالعلي لفظا ومعنى
السقطي بالكسرتين من يبيع سقط المتاع اي ردية • جنيد
ما رأيت اعبد من السري اتت عليه سبعة سنة ما روي
مضطجعا الا في مرض الموت منه

هي ايام الجمعة قال رجل شعر تطاول الليل لا تسري كواكبه •
ام جار حتى رأيت النجم حيرانا • فاجابه الآخر شعر
ما طال ليل ولا حارت كواكبه • ليل المحب طويل كيف ما كانا •
جنيد رح دخلت يوما على السري وهو قاعد يقرأ هذا البيت ويبكي
لا في النهار ولا في الليل لي فرح • فلا ابالي اطال الليل ام قصرا •
قيل شعر ان الليل والنهار خزانتان ما اودعتهما •
ادتا وانهما يعملان فيك فاعمل فيهما قيل لراهب متى عيدكم قال
كل يوم لا اعصي الله فيه عيد ابو السمط في المتوكل شعر
بدولة جعفر حسن الزمان • لنا في كل يوم مهرجان •
جعلت هديتي لك فيه شيئا • وخير الوشي ما نسج اللسان •
احتضر عابد فقال ما تأسفي على دار الاحزان • والغموم والخطايا
والذنوب • وانما تأسفي على ليلة نمتها • ويوم افطرته وساعة
غفلت فيها عن ذكر الله تعالى ذهب الجمهور الى ان التعود
في الصغر اولى من الحركة عن النبي عليه السلام من بشرني
بخروج صفر ابشره بالجنة اسقلينوس من عرف الايام لم يغفل
الاستعداد وعنه كم من دهر ذممتموه فلما صرتم الى غيره مدحتموه
سئل ابن عباس رض عن النيروز لم اتخذوه عيدا فقال لانه اول السنة

روواه برهان الاسلام من تلامذة صاحب الهداية في كتاب تعليم المتعلم
وقال فيه ايضا سمعت من اثق به ان الشيخ يوسف الهمداني كان
يتوقف في كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا لانه
يوم الاربعاء خلق فيه النور وهو يوم نحس للكفار
فيكون مباركا للمؤمنين وقد سمع الفقير مؤلف
الكتاب ممن يعتمد عليه ان الشيخ ذكر في
حواشيه بسعادة هذا اليوم الشيخ يوسف

المستأنفة • واخر السنة المنقطعة • وكانوا يستحبون ان
يقدموا فيه على ملوكهم بالطرف والهدايا • فاتخذ الاعاجم
سنة • وهو اول يوم من فروردين ماه قيل كان الرسم في
زمن ابي حنيفة رح ان يوم البطالة يوم السبت ولا يقرأ في يوم
السبت • ثم في زمن الخصاف كان مترددا بين الاثنين واليوم الثلثاء
انس رضي الله عنه • سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام
فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة • لان قريشا مكرت فيه في دار
الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة • لان الله ابتدأ فيه
خلق الدنيا • ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان شعيبا عم
سافر فيه واتجر فربح • ويوم الثلثاء يوم دم لان حواء
حاضت فيه • واراق ابن آدم دم اخيه • ويوم الاربعاء يوم نحس
مستمر لان الله تعالى اغرق فيه فرعون • واهلك عادا وثمود
ويوم الخميس يوم قضاء الحوايج والدخول على السلاطين لان
ابراهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حوائجه
واهدى له هاجر • ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الانكحة
كانت تعقد فيه • وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد
واياكم والشخوص في يوم الاحد فان له حدا كحد السيف والاربعاء

الندوة مجلس القوم ومتحدثهم ومنه سميت دار الندوة التي بناها قصي بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها للمشاورة

شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل برهان الدين المرغيناني
العلامة المحقق اعتزه اهل عصره بالفضل والتقدم وفاق شيوخه مات
سنة ثلث وتسعين وخمسمائة مرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد
فرغانة هي وراء جيحون من تصانيفه الهداية وكفاية المنتهى والتجنيس
والتجنيس والمزيد والمناسك وكتاب الحج ومختار مجموع النوازل وكتاب
في الفرائض وغير ذلك روى عنه شمس الائمة الكردري
وروى شيخ الاسلام صاحب الهداية عن مولانا
نجم الدين عمر النسفي وهو عن الشيخ الامام علي البزدوي

عندهم مشئوم والذي لا يدور واشأم • وعن ابن عباس •
يرفعه آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر • شعر
لقاؤك للمبكر فال سوء • ووجهك اربعاء لا يدور
وقيل يحمد فيه الاستحمام • عن النبي عليه السلام ما من شيء بدئ
يوم الاربعاء الا وقد تم • كان صاحب الهداية يتوقف في ابتداء
الامور على الاربعاء • ويروي هذا الحديث ويقول كان
هكذا يفعل ابي • ويرويه عن شيخه احمد ابن عبد الرشيد •
عن النبي عليه السلام من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض
عن ابي مسعود رض من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه الداء
وادخل فيه شفاء • الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو
يقلم اظفاره • فقال قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني
انه ينفي الفقر • وقلت يا امير المؤمنين وانت تخشى الفقر فقال و
هل احد اخشى من الفقر مني • علي رضي الله عنه رفعه • من صام
يوم الجمعة صبرا واحتسابا • اعطي عشرة ايام غر زهر لا
تشاكلهن ايام الدنيا • من سالت من عينيه قطرة يوم الجمعة
قبل الرواح اوحى الله تعالى الى ملك الشمال اطو صحيفة عبدي فلا
تكتب عليه خطيئة الى مثلها من الجمعة الاخرى العلامة استغنم

الاغر الابيض والجمع غر
الازهر النير والجمع زهر

اهتزاز العرش اما بالفرح بقدوم سعد والكناية عن بشارة اهله واما عبارة عن تعظيم موته لان العرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض لموت فلان منه

تنفس الاجل وامكان العمل • واقطع ذكر المعاذير والعلل فانك في اجل محدود وعمر غير ممدود عن النبي عليه السلام الا ادلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها ممدود والرزق فيها مقسوم والرحمة فيها مبسوطة • والدعاء مستجاب قالوا بلى يا رسول الله • قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس علي كرم الله وجهه • مر النبي عليه السلام بعايشة قبل طلوع الشمس وهي نائمة فحركها برجله • فقال قومي لتشاهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين ان الله يقسم ارزاق العباد بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الروضة الحادية عشر في السماء والسحاب والثلج والمطر والريح والبرد والحر عن ابن عباس ومجاهد وضحاك رضي الله عنهم • ان العرش غير الكرسي عن الحسن رض العرش والكرسي واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ابو حازم رح لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال الا ومثاله في العرش على تلك الحال لو نظر اليك وجوه اهل الارض لاحببت ان يروك على ما تحب دايما لا يروك على ما تكره • فكيف برب العزة الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور رابعة القيسية • ما سمعت الاذان الا ذكرت



منادي يوم القيمة • وما رأيت الثلوج الا ذكرت تطاير الكتب وما رأيت الجراد الا ذكرت الحشر في المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب انس رضي الله عنه • اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر • فخرج فحسر ثوبه عنه حتى اصابه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لانه حديث عهد بربه عمار رضي الله عنه يرفعه • مثل امتي كالمطر يجعل الله في اوله خيرا او في آخره خيرا ابو هريرة رضي الله عنه • يرفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله الصبا موصوفة بالطيب والروح لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب كان للمتوكل بيت يسميه • مال الشمال فكلما هبت الريح شمالا تصدق بالف درهم • وكيع • لولا الريح والذباب لانتنت الدنيا ابو الفتح البستي شعر سبحان من خص الفلز بعزة • والناس مستغنون عن اجناسه • واذل انفاس الهوى وكل ذي نفس فمفتقر الى انفاسه ابو بكر بن عباس رض • لا تخرج من السحاب قطرة حتى تعمل فيه الرياح الاربع فالصباء تهيجه والجنوب تدره • والدبور تلقحه والشمال تفرقه عبد الله بن عمرو • اربع من الرياح رحمة الناشرات والمبشرات

نباح

الحديث تازه

الصبا ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والشمال تهب من ناحية القطب والجنوب خلاف الشمال منه

الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاء ما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض كالذهب والفضة منه

واللواقح والذاريات • واربع عذاب الصرصر والعقيم في البر
والعاصف والقاصف في البحر يقول العرب في احاديثها
ان الجنوب قالت للشمال ان لي عليك فضلا انا اسري •
وانت لا تسري • فقالت الشمال الحرة لا تسري بالليل
شديدة • فقال الناس القيمة القيمة • فقال من بدء بهذه قيامة
علي الريق بلا دابة ولا دجال علي رضي الله عنه • توقوا البرد
في اوله • وتلقوه في آخره • فانه يفعل بالابدان كفعله بالاشجار
اوله يحرق وآخره يورق • يقال الحر يوذي الرجل والبرد يقتله •
سئل رجل عريان عما يجد في يوم قر • فقال اما علي كثير مونة •
قيل كيف • قال دام بالعري فاعتاد بدني ما تعتاد وجوهكم • قيل
لاعرابي ما اعددت للبرد • قال طول الرعدة • ويقال ان برد
الربيع مونق • وبرد الخريف موبوء • ابو صفوان وضوء المومن
في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها • يحيى بن ذكي الشامة
المعيط • شعر • جاء الشتاء وليس عندي درهم •
وبمثل ذلك قد يصاب المسلم • لبس العلوج خزوزها وفراءها
وكانني بفناء مكة محرم • يقال في وصف يوم بارد • يوم قد
فيه الخروج • لتراكم الثلوج • يوم تجمد خمره • وتخمد جمره • يوم



جمد الراح في الاقداح كالاقداح في الراح في ديوان المنظوم
شعر شتاء تقلص الاشداق منه • وبرد يجعل الولدان شيبا •
وارض تزلق الاقدام فيه • فما تمشي به الا الدبيب •
بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة • ولكنها عند الشتاء جحيم •
غانم العاصمي رحمه شعر • يشتهي الانسان في الصيف الشتا •
فاذا جاء الشتاء انكره • وهو لا يرضي بحال واحد •
قتل الانسان ما اكفره • القاضي عياض في صيف بارد شعر
كان كانون اهدى من ملابسه • لشهر تموز انواعا من الحلل •
او الغزالة من طول المدى خرفت • فما تفرق بين الجدي والحمل •
محمد بن عبد العزيز • البرد عدو الدين • ابن عباس رضي الله عنه
يرفعه • ان الملائكة تفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين •
انس رضي الله عنه • يرفعه • استعينوا علي قيام الليل بقائلة النهار •
واستعينوا علي صيام النهار بسحور الليل • واستعينوا علي حر الصيف
بالحجامة • واستعينوا علي برد الشتاء باكل التمر والزبيب
الخدري يرفعه • اذا كان يوم حار • فاذا قال الرجل لا اله الا الله
ما اشد حر هذا اليوم • اللهم اجرني من حر جهنم • قال الله تعالي لجهنم
ان عبدا من عبيدي استجارني من حرك وانا اشهدك اني قد اجرته

واذا كان اليوم شديد البرد. فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اشد برد هذا اليوم. اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله
تعالى لجهنم ان عبدًا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني
اشهدكم اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه
الكافر فيتميز من شدة برده. جلس عيسى عليه السلام في ظل
خباء عجوز فقالت من الذي جلس في ظل خبائنا قم يا عبد الله
فقام وقعد. وقال لست انت اقمتني انما اقامني الذي لم يرد
ان اصيب من الدنيا شيئًا في الشمس لما خلع المستعين. قيل له اختر
بلدًا لتحله فاختار البصرة. فقيل هي حارة فقال اترونها احر من
فقد الخلافة جاء قزويني من بغداد في الصيف فسئل ما
فعلت في بغداد قال فعلت عرقا المأمون من مروة الرجل
ان توجد منه رائحة الطرفاء ايام الشتاء قيل رائحة الطرفاء
رائحة الظرفاء الروضة الثانية عشر في النار والسراج والماء
والثلج والجنة والرياحين والعقار قال النبي عليه السلام لجبرائيل
مالي لم ار ميكائيل ضاحكًا. فقال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
النار انس رحمه الله يرفعه. ان ادنى اهل النار عذابا الذي
يجعل له نعلان يغلي منهما دماغه في رأسه عن النبي عليه السلام.

قال



الهدة بالفتح صوت وقع الحائط والحجر ونحوها

قال ليلة اسري بي سمعت هدة فقلت يا جبرائيل ما هذه الهدة
فقال حجر ارسله الله تعالى من شفير جهنم فهو يهوي منذ سبعين
خريفًا بلغ قعرها الآن قيل لعطاء ايسرك ان يقال لك
قع في النار فتحترق فتذهب ولا تبعث. فقال والله الذي لا اله
الا هو لو طمعت ان يقال لي ذلك لظننت ان اموت فرحًا
قبل ان يقال لي قع فيها هشام بن الحسين. الدستوائي من
اصحاب الحسن. كان لا يطفي السراج بالليل. فقال له اهله. انا
لا نعرف الليل من النهار. فقال اني اذا اطفأت السراج ذكرت
ظلمة القبر. فلم يأخذني النوم عن النبي عليه السلام. يقول
جهنم للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي انس رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام. من اسرج في مسجد سراجًا لا تزال الملائكة
تستغفر له ما دام في المسجد ضوء من ذلك السراج انس
رضي الله عنه. سئل كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان والله احب الينا من اموالنا. وآبائنا. وامهاتنا
وابنائنا. ومن برد الشراب على الظماء انس رضي الله عنه
يرفعه. من حفر بئر ماء فشربت فيها كبد حرى من الانس
والجن او السباع او الطيور فله اجر ذلك الى يوم القيمة.

الظماء العطش وبابه طرب

ومن بنى مسجدًا كمفحص قطاة • او اصغر بنى الله بيتًا فى الجنة
انس رضى الله عنه عن النبى عليه السلام سبعة للعبد تجرى
بعد موته • من علّم علمًا • او اجرى نهرًا • او حفر بئرًا • او بنى
مسجدًا • او اورث مصحفًا • او ترك ولدًا صالحًا يدعو له • او
صدقة جارية تجرى له بعد موته • المأمون فى الماء البارد ثلث
يلذ • ويهضم • ويخلص الحمد • كان الصاحب يقول اذا شرب
ماء بثلج • شعر قعقعة الثلج بماء عذب •
يستخرج الحمد من اقصى القلب • ثم يقول اللهم جدد اللعن
على يزيد • نزل نعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال عدى
ايها الملك اتدرى ما تقول هذه الشجرة • ثم انشا يقول شعر
رب ركب قد اناخوا حولنا • يمزجون الخمر بالماء الزلال •
ثم اضحوا عصف الدهر بهم • وكذاك الدهر حالًا بعد حال •
فتنغص على النعمان يومه • مر كسرى بوردة ساقطة
فقال اضاع الله من اضاعك • ونزل فاخذها وقبلها وشرب
فى مكانها سبعة ايام • بعض الادباء • دخلت على الرشيد
وبين يديه طبق فيه ورد • وعنده جارية مليحة شاعرة •
فقال الرشيد شبّهه بشئ • فقلت كانه خد محبوب يقبله

فم الحبيب وقد ابدا به خجلا • فقالت شعر
كانه لون خدى حين يدفعنى • كف الرشيد لامر يوجب الغسلا •
فقال الرشيد قم فهذه هيّجتنا • انوشيروان النرجس ياقوت
اصفر على زمرد اخضر • بين اللؤلؤ ابيض المبرد
نرجسة لاحظتنى طرفها • تشبه دينارًا على درهم • غرس ابن
معاوية نخلًا بمكة فى آخر خلافته • فقال ما غرستها طمعًا
فى ادراكها • ولكن ذكرت قول الاسدى آخر شعر
ليس الفتى بفتى لا يستضاء به • ولا يكون له فى الارض آثار
آخر يا رب حى ميت ذكره • وميت يحيى باخباره
ليس بميت عند اهل النهى • من كان يحيى بعض آثاره
يقول اهل البدو • اذا ظهر البياض قل السواد • واذا
ظهر السواد قل البياض • السواد التمر • والبياض اللبن
يقول الفرس • اذا زخرت الاودية كثر التمر • واذا اشتدت
الرياح كثر الحب • زياد احسنوا الى المزارعين • فانكم لا
تزالون سمانًا ما سمنوا • قيل لا ضيعة على من له ضيعة
قيل الضيعة ان تعهدتها ضعت • وان لم تتعهدها
ضاعت • يقال الضياع مدارج الهموم • ابراهيم بن اسحاق

المصعبى • كيمياء الملوك العمارة • والحبس بهم التجارة
نظر الحكيم الى رجل باع ارضا واكل ثمنها فقال المعهود
ان ياكل الارض الناس وهذا قد اكل الارض بكى شيخ حجازي
ليلة يردد قوله تع وجنة عرضها السموات والارض
ويبكي وقيل له لقد ابكتك آية ما يبكى عند مثلها فقال فما
ينفعني عرضها اذا لم يكن لى فيها موضع قدم يحيى بن المعاذ
الرازى في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة قيل
وما هي قال معرفة الله تعالى خرج على سهل الصعلوكي من
مستحم حمام يهودى في طمر اسود من دخانه فقال الستم تروون
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فقال سهل على البداهة
اذا صرت الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذا صرت الى
نعيم الله كانت هذه سجني • فتعجبوا من كلامه الروضة
الثالثة عشر في البلاد والديار والابنية ابن مسعود
رضى الله عنه • ما من بلد يوخذ فيه بالهمة قبل العمل الا مكة وتلى
قوله تع ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
من خصايص الحرم • ان الذيب يتبع الظبي فاذا دخله
كف عنه • وانه لا يسقط على الكعبة حمام الا وهو عليل وانه
اذا حاذى الكعبة فرقة من طير افترقت فرقتين • ولم

يعلها طائر • واذا اصاب المطر الباب الذى جهة العراق كان الخصب بالعراق
في تلك السنة وكذلك في كل شق • واذا عم البلاد كلها
وان حصى الجمار لا يزيد على مقدار • ومن سنة اهل الحرم
ان كل من علا الكعبة من عبيدهم فهو حر • وبمكة صلحاء
لم يدخل الكعبة قط تعظيما لها • روى ان عيسى عليه السلام
يكون بحجرته اذا نزل من السماء الى المدينة فيستوطنها
حتى ياتى الامر من الله ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله عيسى عليه السلام من
السماء فانه يعيش من هذه الامة ما شاء الله ثم يموت
بمدينتي هذه ويدفن الى جانب عمر رضى الله عنه عايشة
رضى الله عنها عن النبي عليه السلام • فتحت البلاد كلها بالسيف
الا المدينة فانها فتحت بقول لا اله الا الله محمد رسول الله
عن النبي عليه السلام • ان الايمان ليأرز الى المدينة
كما تأرز الحية الى جحرها محمد بن قيس بن مخرمة يرفعه
من مات من احد الحرمين بعثه الله تع يوم القيمة آمنا
يقال البقاع تشرف وتفضل بمقام الصالحين • ولقد
شرف الله بيت المقدس بمقام الانبياء والمدينة بالهجرة

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة يقال له ربيعة الخيل
واخوه مضر الحمراء جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ربيعة
الخيل من ميراث ابيه ومضر الذهب الحمراء وقيل خيمة
حمراء ومضر اصغر في السن ولكن له الشرف
بسبب الرسول عليه السلام مضر بفتح الميم

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاصمعي البصرة
عثمانية من يوم الجمل والكوفة علوية من يوم استوطنها
علي كرم الله وجهه والشام اموية لسكون معاوية بها
والجزيرة خارجية لانها مسكن بربيعة وهي رأس كل
فتنة علي رضي الله عنه شر البلاد بلاد لا امن فيها
سال عمر عن النبي عليه السلام اي البقاع خير واي البقاع
شر فقال لا ادري فسأل جبرائيل عن ذلك فقال لا ادري
فقال اسل ربك فسأله فقال خير البقاع المساجد وشر
البقاع الاسواق عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام
احب البلاد الى الله تع مساجدها وابغض البلاد الى الله
اسواقها معاذ رضي الله عنه رفعه من علق قنديلا في المسجد
صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينكسر ذلك القنديل ومن
بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع
ذلك الحصير وعنه صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان وعنه صلى الله عليه وسلم
من الف المسجد الفه الله تع سعيد بن المسيب من جلس في المسجد
فانما يجالس ربه فما حقه الا ان يقول خيرا وفي الحديث الشريف

الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما يأكل البهيمة الحشيش في الحديث
المرفوع من سعادة المرء ان يقدر رزقه في بلده وحال سكونه
ومن شقاوة المرء ان يجعل رزقه في غير بلده او في سياحته
كان السفيان يقول والله ما ادري اي البلاد اسكن فقيل
خراسان فقال مذاهب مختلفة قيل والشام قال يشار اليك بالاصابع
قيل فالعراق قال بلدة الجبابرة قيل مكة قال تذيب الكيس و
البدن وعنه اذا سمعت في بلد برخص فاقصده فانه اسلم
لدينك وصلاح قلب وسكون نفس لا تميل الى غيره فانك لا
تامن ان تقع في شر عنه وتطلب المكان الاول فلا تقدر عليه
في الخبر البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده فاي موضع
رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى شعر حلب تفوق بمائها وهوائها
وبنائها والزهد في ابنائها ٭ بلد يظل به الغريب كأنه
في اهله فاسمع جميل ثنائها والزهد عن مالك بن دينار انه حضر رجلا
يبني دارا وهو يعطي الاجراء الدراهم فمد يده فاعطاه
درهما فطرحه فتعجب الرجل وقال كيف طرحت الدرهم في
الطين فقال مالك طرحت كل دراهمك في الطين يعني ضيعتها
في البناء سلمة بن احمد دخلت قصر الرشيد فقلت بيت

اما بيوتك في الدنيا فواسعة • فليت قبرك بعد الموت يتسع
فجعل هارون يبكي قال رجل للحسن بنيت دارا اريد ان
تدخلها وتدعو لله • فدخلها فنظر اليها • ثم قال اخربت
دارك • وعمرت دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في
السماء • مر الحسن • بدار بعض المهالبة فقد رفع الطين
ووضع الدين سئل النخعي • عن البناء فقال وزر لا اجر
فقيل بناء لا بد منه • فقال لا اجر ولا وزر قالوا لذة الدنيا
في الغناء والبناء والزناء قيل المعمار معمر كتب على جدار
قصر مأمون بيت ان آثارنا تدل علينا •
فانظروا بعدنا الى الآثار يقال دارك قميصك ان شئت
ضيق • وان شئت فوسع عن النبي عليه السلام • من سعادة المرء
المسكن الواسع • والجار الصالح • والمركب الهنيء يقال شرف
الرجل بناؤه • وتمة المرء داره وجاره وعنه صلى الله عليه وسلم
الشوم في المرأة • والفرس • والدار سئل بعضهم عن الغنى فقال
سعة البيوت ودوام القوت قيل لبعض ما سبب السرور فقال
دار قوراء • وامرأة حسناء • وفرس مربوط بالفناء قيل
المنازل الضيقة • العمى الاصغر الحكماء لذة الطعام في الساعة

ولذة

ولذة النكاح في شهر • ولذة البناء في العمر كله قيل
اول من بنى بالجص والآجر فرعون الاصمعي للرشيد كان بالبصرة
فتى له بيت من قصب كان يغشاه الفتيان • فاذا اطربهم
سمره يعول بعضهم على الف آجرة • والآخر على الجص والآخر
على اجرة البناء • فاذا اصبح لم ير منه اثر فضحك الرشيد
وقال نبني لك قصرا وامر بالفي دينار دخل على الحجاج رجل
يدعي معرفة السن الطير • فاذا هامتان تجاوبتا فقال ما تقولان
قال يقول احديهما زوجني بنتك فيقول الاخرى لا ازوجك
الا باربعمائة قصر منيف فقال اين تجد ذلك فقال ما دمت
حيا لا تعدم قال كيف قال تقتل الاخيار • وتعطل الديار
صاحب الهداية • شعر ولم ادخل الحمام من اجل لذة •
فكيف ونار الشوق بين جوانحي • ولكنني لم يكفني فيض عبرتي •
دخلت لابكي من جميع جوارحي عمر رضي الله عنه نعم البيت
بيت الحمام • يذهب بالدرن • ويذكر بالنار بزدوي دخل حماما
فاستطابه • فقال لصاحبه ان حمامك هذا غير مذموم الجوار •
ما رأينا قبل هذا جنة في وسط نار • يقال جنة الرجل داره
ويقال ليكن الدار اول ما يشترى • وآخر ما يباع قال بعض الاشراف

الهامة بوم

الدرن الوسخ

لابنه حسن اثر في الدنيا • واسمع قول الشاعر شعر
ليس الغنى الذي لا يستغنا به • ولا يكون له في الدار آثار
ومن السعادة للفتى ما عاش ذا اثر فاخرة • فاقنع من الدنيا بها
واعمل لدار الآخرة • بعض السلف نعم البيت بيت الحمام يذهب
التفافة ويعقب النظافة • ويغشي التخمة • ويرطب البشرة
شعر بيت بنته حكماء الورى • وهي الى الحكمة منسوب • ترى الجدران
فيه متابعا • وترى السماء كثير الاقمار • الثعالبي شعر
وحمام له حر الجحيم • ولكن شابه برد النعيم • رأيت فيه ثوابا
في عقاب • ووزرت به نعيما في جحيم شعر حماما ليس فيه ماء •
وبرده ماله انقضاء • يرعد في الصيف فيه برداً • مصيف
حمامنا شتاء • وجدت في الصيف به رعدة • فكيف ارجو عرقا
في الشتاء يقال الحمام من بناء الجن قال جني لسليمان
عليه السلام • ابني لك داراً يكون في بيوته الاربعة الفصول
الاربعة من السنة فبنى الحمام قالوا يكره دخول الحمام بين العشائين
وقريبا من المغرب • ويكره للرجل ان يعطي امرأته اجرة الحمام
فيكون معينا لها على المكروه كان ببابل سبع مداين وفي كل
مدينة اعجوبة • وفي احدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك

الاعوص

الاعجوبة ما يتعجب منه

[illegible marginal notes]

بعض

بعض اهل مملكته بخراجهم فرق انهارهم فلا يطيقون
سد الشق ولم يسد في التمثال لم يسد في ذلك البلد وفي الثانية
حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد
بما احب من شراب فصب في ذلك الحوض فاختلطت
الاشربة فكل من سقي منه كان شرابه الذي جاء به
وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب
عن اهله قرعوا ان كان حيا صوت وان كان ميتا
لم يسمع له صوت • وفي الرابعة مرآة اذا ارادوا ان يعلموا
حال الغايب نظروا فيها فابصروا فيها على حالة هو عليها
كانهم يشاهدونه • وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا
دخل غريب صوتت الاوزة صوتا سمعه اهل المدينة
وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان
فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويرتطم المبطل
وفي السابعة شجرة ضخمة لا يظل الا ساقها فان جلس
تحتها احد اظلته الى الف رجل فان زاد على الالف
واحد جلسوا كلهم في الشمس الروضة الرابعة عشر
في الملك والجن والشياطين والحيوانات

ارتطم كرفتار شد

سعيد بن المسيب رض الملائكة عليهم السلام ليسوا بذكور
ولا اناث ولا يتوالدون ولا يشربون ولا ياكلون
والجن يتوالدون وفيهم ذكور واناث ويموتون
والشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون
بل يخلدون في الدنيا كما خلد فيها ابليس وابليس
ابو الجن قيل الملائكة خلقوا من الهواء والشياطين
من النار عن النبي عليه السلام عليكم باناث الخيل فان
ظهورها حرز وبطونها كنز قيل لحم البقر داء ولبنه
دواء وسمنه شفاء قال موسى عليه السلام للخضر اي الدواب
احب اليك قال الفرس والحمار والبعير لان الفرس
مركب اولي العزم من الرسل والبعير مركب هود وصالح
وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم والحمار مركب
عيسى وعزير عليهما السلام وكيف لا احب شيئا احياه
الله بعد موته قبل الحشر عن ابن عباس رض ان الله تعالى
خلق في زمن موسى عليه السلام طائرة اسمها العنقاء
لها اربعة اجنحة من كل جانب وكان وجهها كوجه
الانسان وفي اعضائها من كل شيء حسن قسط

وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين
عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول البيت
المقدس واستانس بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به
بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى انتقلت
فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتختطف
الصبيان الى ان نبئ خالد بن سنان العبسي بين عيسى
ومحمد عليهما السلام فشكوها اليه فدعا الله فقطع نسلهما
وانقرضت قيل ربما باضت الدجاجة بيضتين في يوم
واحد وهو من اسباب موتها الامام الرازي كان
جالسا في مجلس علمه فجاء بازي تبع حمامة فالقت الحمامة
نفسها على الامام فدخلت في كمه فانصرف البازي فتعجب
الناس منه فقام شرف الدين من اصحابه فقال بداهة شعر
جاء سليمان الزمان حمامة والموت يلمع من جناحي خاطف
من انبأ الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجأ للخائف
فاجازه بالف دينار السلطان ملكشاه كان مولعا
بالصيد وضبط ما اصطاده فكان عشرة الاف فتصدق
عشرة الاف دينار فصار لكل ما قتل صيدا دينار قيل

تصدق

فلان اعمر من القراد وذلك انها تعيش سبع
مائة سنة يقال اعمر من حية لانها لا تموت الا قتلا
ويقال اعمر من النسر لانه يعيش ثلاث مائة سنة خطب
المأمون فوقع ذباب على عينه فطرده فعاد مرارا
حتى قطع عليه الخطبة فلما صلى احضر ابا جعفر فقال له
لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة قال صدقت
واجازه بمال لقمن يا بني لا تكونن الذرة اكيس منك
تجمع في صيفها لشتائها قيل اشتد الشتاء فطلب
ضفدع من الذرة ذخيرة فقال لم ترنمت في الصيف
في اطراف الانهار وتركت الادخار للشتاء نظر ابن
السبابة الى مبارك التركي بن علي دابة فوقع رأسه الى السماء
وقال يا رب هذا حمار وله دابة وانا انسان وليس لي حمار
عبد الحميد الكاتب لا تركب الحمار فانه لو كان فارها
اتعب يدك وان كان بليدا اتعب رجلك لقي رجل
رجلا على الحمار فقال الى اين قال الى صلوة الجمعة
قال ويحك اليوم الثلثاء قال طوبى لي ان اوصلني
حماري الى الجامع يوم السبت قيل للبغل من ابوك قال الفرس

الذرة النملة الصغيرة

خالی



خالی قيل لم يرد الله بالنملة صلاحا حين انبت لها جناحا
العرب اذا جاء اجل البعير تحول حول بئر البعير اذا
صاح غراب البين في ديار قوم تفرقوا اذا الكلب لا يوذيك
عند نبيحه فذره الى يوم القيمة لم ينبح قيل من يمشي اثر
الغراب سيرجع الى الخراب محمد بن دانيال شعر
بي من امير شكار نار تذيب الجوانح لما حكى الظبي حسنا
جنت اليه الجوارح ركب ابو يوسف مع الرشيد فتخلف
ابو يوسف فقال ايها القاضي الحق بي وقال فرسك ان حركته
طار وان تركته سار ودابتي ان حركته قطفت
وان تركته وقفت فانتظرني فان النبي عليه السلام
قال لصاحب الدابة القطوف امير على الركب فامروا
ان يركب على جنيبه وقال هذا اهون من تامرك علي
نظر اعرابي امرأة تاكل الجراد فقال يا عجبا قد رأيت
الجراد ياكل الحرث وما رأيت حرثا تاكل الجراد البازي
قال للديك ما اعرف اقل وفاء منك لان اهلك يربونك
من البيضة واذا كبرت لا يدنو منك احد الا طرت
ههنا وههنا وانا اوخذ من الجبال ويخيطون عيني ويجوعونني

ويجعلونني في بيت مظلم • واذا اطلقوني على الصيد
فاخذ واعود اليهم • فقال الديك لا تنكر اذا رأيت بازيا
في سفود • وكم قد رأيت ديوكا في سفافيد • يعرف
الفهد بكثرة النوم والغراب بحدة البصر والفار
بحدة السمع والقرد بالجبن وكذا الارنب •
ابو الطيب شعر ارانب غير انهم ملوك
مفتحة عيونهم نيام • ولو لم يرع الا مستحق
لرتبة اسامهم السام • ولو لم يعل الا ذو محل
تعالى الجيش وانحط القتام • الروضة الخامسة عشر في ذكر
الحب والبغض في الله والمجالسة والاخاء والجوار والصحبة
عن النبي عليه السلام • اكثروا من الاخوان فان
ربكم حيي كريم يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم
القيمة • وعنه صلى الله عليه وسلم • من نظر الى اخيه
بنظر مودة • لم يكن في قلبه احنة • لم يطرف حتى يغفر
الله له ما تقدم من ذنبه • علي رضي الله عنه • لا يكون
الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث
في نكبته وغيبته ووفاته • وليس ذكري لك عن خاطر





بل هو موصول بلا فصل • عمر رضي الله عنه • ثلث يثبتن
الود في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام • وان توسع
له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه • سقراط • اثن
على ذي المودة خيرا عند من لقيت • فان رأس المودة
حسن الثناء كما ان رأس العداوة سوء الذكر
وعنه لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك فكيف بك
اذا لم يأمنك صديقك • زياد رحمه الله • ان كان
لك صديق فولي ولاية فبقي لك منه واحد من عشر
من الصداقة فليس بصديق سوء • وعنه رحمه الله
اذا كان لك صديق صادق الود • فلا تمن له منزلة
رفيعة لان في ذلك تغيرا عن الود • اذ قيل لا تنظر
الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التي نظرت
بها قبل • واذا جعلك ابا فاجعله ربا • لما بشر
هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله
شكرا غير الابرش الكلبي • وقال له ما منعك قال لاني
معك ليلا ونهارا • وغدا ترتقي الى السماء فاين اجدك
قال اصعد بك معي • فقال الان اسجد عشرين سجدة

الباء للتعدية

اذا لم أنل في دولة المرء غبطة ◦ ولم تغشني
احسانه ورعايته ◦ فسيان عندي موته وحيوته
وسيان عندي عزله وولايته ◦ كان هشام بن تميم فقام
اليه الابرش ليسوي عمامته فقال مه انا لا نتخذ الاخوان
خولا ◦ قام عمر بن عبد العزيز فاصلح سراجه ◦ قال بعض
لم ما امرتني فقال ليس من المروة استخدام جليسه ◦ قيل
لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال لا اعلم لان الدنيا مقبلة
علي ◦ والاموال موجودة لدي ◦ وانما يعرف ذلك اذا ولت الدنيا
شعر ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها ◦ فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا ◦
قيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك ◦ واذا استغنى عنك
وليك هان عليه موتك ◦ سأل الرشيد رجلا من بني امية
فقال كانوا يتغايرون على الاخوان كتغايرهم على القيان
قيل ليس من غيرتك على صديقك ◦ في كتاب العقد من علامة
الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا ◦ ولعدو
صديقه عدوا ◦ وقيل ليس من المروة ان لا تحب من يبغضه
عدوك ◦ قيل لا تحبكن من يحب عدوك ◦ علي رضي الله عنه
لا تتخذن عدو صديقك صديقا ◦ تحب عدوي ثم تزعم انني ◦



شعر
صديقك ليس النوك عنك بعازب ◦
اترجع احبابا بنقص وذلة ◦ وترجع اعداء بفضل وعزة ◦
اذا كان هذا في الاحبة فعلكم ◦ فلا فرق بين العدى والاحبة ◦
صوفي اذا صح الود سقط شروط الادب ◦ بعض العارفين ◦
اذا ما حبال الود تشتد بيننا ◦ فلا بد ان يطوى بساط التكلف ◦
علي رضي الله عنه ◦ شرط الالفة ترك الكلفة ◦ الجنيد لا تصحب
من تحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك ◦ قيل صن الاسترسال منك
حتى تجد مستحقا له ◦ واجعل لنفسك اضرما تبذله من ودك ◦ جعفر
بن محمد ◦ اياكم وسقطة الاسترسال ◦ فانها لا تستقال ◦ الاكثم
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ◦ والانبساط اليهم
مجلبة لقرناء السوء ◦ قيل اذا اقبل عليك مقبل ◦ فلا تكثر الاقبال
عليه ◦ فان الناس من شانه التباعد ممن دنى منه ◦ والدنو ممن
تباعد عنه ◦ قيل من احببت فلا تامنه ◦ ومن ابغضت فلا تجره
قيل خالط الناس وزايلهم ◦ الفضيل من سخافة عقل الرجل ◦
كثرة معارفه ◦ قيل المروة التامة مباينة العامة ◦ قيل من
استانس بالله استوحش من الناس ◦ كان ابن المبارك لا يجالس الا
كتبه فقيل الا تستوحش فقال كيف استوحش ◦ وانا اجالس الله تعـ

قطعه للامام الرافعي
طلب کردن علم از آنست فرض ◦ که بی علم کس را بحق راه نیست
کسی ننگ دارد از آموختن ◦ که از ننگ نادانی آگاه نیست

ابو الحسن علي بن خليل بن علي بن الحسين الفاضل الاديب الفقيه الدمشقي وله شرح على الجامع الكبير وله اشعار حسنة وولد بدمشق ومات بها سنة احدى وخمسين وستمائة وله ثلاث واربعون سنة

والملائكة • والانبياء • والخلفاء • والاولياء • والعلماء • والشهداء و
افترون ان ادع مجالسة مولاى واجالسكم قيل الاستيناس
بالناس من علامة الافلاس حفص بن حميد • من لم ينقص كل يوم
صديقا لا يفلح ابدا ابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب سقراط انفع ما اقتناه الانسان
الصديق المخلص قيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم بلا مسمى
قال فضيل لسفيان • دلني على اخ اركن اليه فقال تلك ضالة
لا توجد ابو اسحاق الشيرازي شعر سألت الناس عن خل وفي •
فقالوا ما الى هذا سبيل • تمسك ان ظفرت بود حر •
فان الحر في الدنيا قليل قيل ابعد الناس سفرا من كان
سفره في طلب اخ صالح ابو الحسن رحمه الله شعر
تطلبت في الدنيا صديقا فلم اجد • وما احد غيري لذلك واجد •
فكم مضمر يريك محبة وفي • الزند نار وهو في اللمس بارد •
ابو العلاء المعري شعر وقد عرضت في الدنيا فهل زمني •
معط حياتي لغر بعد ما غرضا • جربت دهري واهليه فما تركت
لي التجارب في ود امرئ غرضا اعرابي اللهم اكفني بوائق
الثقات • والاغترار بظاهر المودات وآخر اللهم احفظني من



الصديق فقيل له في ذلك فقال اني اتحرز من العدو وقيل احذر
ممن تأمن منه • فودايع الناس لم تذهب الا عند الثقات •
قيل قل من يوذيك الا من تعرفه ذم العباس بن الحسن العلوي
رجلا • فقال هو يترصد في صداقته ما يتوثب به في عداوته
علي رضي الله عنه • اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب •
الموسوي • اذا فتشت القلوب وجدتها قلوب الاعادي •
في جسوم الاصادق قيل من كف عنك اذاه فهو صديق صدق
وقيل خير ما في اللئيم ان يكف ضره المتنبي شعر انا لفي زمن ترك
القبيح به • من اكثر الناس احسان واجمال الاصمعي دخلت على الخليل
وهو جالس على الحصير الصغير • فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق
عليك وقال مه ان الدنيا باسرها لا تسع متباغضين • وان شبرا
بشبر يسع المتحابين وقيل ما ضاق مجلس عن متحابين • ولا
اتسع لمتباغضين شعر لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها •
ولكن اخلاق الرجال تضيق ابو محمد غانم بن الوليد شعر
صير فؤادك للمحبوب منزلة • سم الخياط مجال للمحبين •
ولا تسامح بغيضا في معاشرة • فقلما تسع الدنيا بغيضين •
قيل شعر واطيب الارض ما للنفس فيه هوى •

الخياط الكبير المخيط وسم الخياط بفتح السين وضمها الثقب الذي يدخل فيه الخيط

سم الخياط مع المحبوب ميدان قيل اثنان ظالمان • رجل وسع
له في مكان ضيق • فقعد متربعا • ورجل اهديت له نصيحة •
فاتخذها ذنبا قيل لبعض اهل المجلس انتقل فقال النقلة مثلة
وكان المأمون كثير التنقل في مجالسه ويقول الا ابد للنفس ان كانت
مدبرة من التنقل من حال الى حال الاحنف ما جلست مجلسا
خفت ان اقام منه لغيري الشعبي لان ادعى من بعيد احب
الي من ان ادفع من قريب دخل بعض الصوفية على جنيد
وقعد في طرف المسجد فقال ارتفع فقال حسبي يا سيدي من
مجلسك مكان من قلبك قيل الاشراف في الاطراف عن النبي عليه السلام
من احب اخاه فليعلمه ابن مسعود رضي الله عنه • ما الدخان على
النار بادل من الصاحب على الصاحب • مصراع
فكل امرئ يصبو الى من يجانس قدم ناس الى مكة • وقالوا قدمنا
الى بلدكم فعرفنا خياركم من شراركم في يومين قيل كيف قالوا الحق
خيارنا بخياركم • وشرارنا بشراركم • فالف كل شكله اخذ جماعة
من اللصوص فقال احدهم • انا كنت مغنيا لهم • وما كنت منهم فقيل
غن فغنى بقول عدي شعر كفى واعظا للمرء ايام دهره
تروح له بالواعظات وتغتدي • عن المرء لا تسأل وابصر قرينه •
فكل قرين بالمقارن يقتدي • فقيل صدقت وامر بقتله •
قيل جالس العقلاء اعداء كانوا او اصدقاء فالعقل يقع
على العقل قيل مجالسة اهل الفضل ذكاء العقل قيل العاقل
بخشونة العيش مع العقلاء اسر منه بلين العيش مع الجهال
قيل آخ الكريم واسترسل اليه ولا عليك ان تصحب العقلاء
وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله واهرب كل الهرب من اللئيم
الاحمق قيل من صبر مع الاحمق فهو مثله قيل لا شيء اوحش
من الوحدة والوحدة آنس من شرار الاخوان كان مالك
بن دينار مع كلب فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال خير من جليس السوء
قيل لحكيم • اي الكنوز خير فقال اما بعد تقوى الله الاخ
الصالح قيل المرء كثير باخيه محمود الوراق شعر تكثر من الاخوان
ما استطعت انهم • عماد اذا استنجدتهم وظهور ابن الرومي شعر
وما بكثير الف خل وصاحب • وان عدوا واحدا لكثير قيل
لعبد الله بن المقفع • اصديقك احب اليك ام نسيبك فقال
انما احب النسيب اذا كان صادقا • والصديق نسيب الروح
قيل شعر نسيبك من ناسبت بالود قلبه • وجارك من صافيته لا المصاحب
قد احسن الذي قال • الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس •

يقال صافاه الود واصفاه اي اخلصه

الامارة بالسوء • والاخ لا يأمر الا بالخير بعضهم الصديق
الموافق خير من الشقيق المنافق قالوا لا بأس بتناول مال اخيه
في الدين اذا علم رضاه روى ان شداد بن حكيم خرج من
المسجد الجامع ببلخ • فرأى غلاما يمسك دابة فركب الدابة وذهب
الى بيته والغلام وافقه • وخرج صاحب الدابة ولم يجدها
فذهب ماشيا • ولما رجع الغلام اخبر بسيده ما وقع فقال
يا غلام ان صدقت فانت حر لوجه الله دخل الفتح الموصلي
في بيت صديقه فقال لجاريته ايتني بكيس الدراهم • فاخذ
درهمين من الكيس • فلما رجع الرجل الى بيته اخبر تلك الجارية
بذلك • فقال انت حرة لوجه الله ان صدقت وفي الحديث
رب اخ لك لم تلده امك المأمون الاخوان ثلثة اخ كالغذاء
يحتاج اليه في كل وقت • واخ كالدواء يحتاج اليه
احيانا • واخ كالداء لا يحتاج اليه ابدا لقمان اذا
اردت مواخاة رجل فانظر • فان كانت محاسنه اكثر فاغتبط
حكيم ليكن اختيارك من الاشياء جديدها • ومن الاخوان
اقدمهم قال معاوية لكاتبه عليك بصاحبك الاقدم •
فانك تجده على مودة واحدة • وان قدم العهد وبعدت الدار



واياك وكل مستحدث • فانه يأكل مع من اكل ويجري مع كل ريح
قيل لا تستبدلن باخ قديم اخا مستفادا فانه ما استقام
لك ابو تمام شعر • نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول • كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابدا لاول منزل قيل عليك بمستطرف الاخوان •
سيحدث منهم مستطرف الاحزان • وتأمن منهم بوائق الثقات •
قيل في جواب ابي تمام شعر نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى
كهوى جديد او كوصل مقبل • ما لي احن الى خراب مقفر •
معالمه كأن لم توهل بعضهم انا مبتلى ببليتين من الهوى •
شوق الى الثاني وذكر الاول • قسم الفؤاد لحسرة ولذة •
في الحب من ماض ومن مستقبل لقمان من اسرف في الوصال •
اشرف على الملال يقال الصديق المألوف • لا يباع بالالوف •
الحكماء كما تبرأ بالدواء سقم الابدان • تستشفى النفوس
بصداقة الاخوان ابو الطيب شعر واحسب اني لو هويت فراقكم •
لفارقته والدهر اخبث صاحب • فياليت ما بيني وبين احبتي
من البعد ما بيني وبين المصائب اسحاق الموصلي شعر
نعم الصديق صديق لا يكلفنا • ذبح الدجاج ولا شي الفراريج •

يرضى بلونين من كشك ومن عسل • وان يشتهي فزيتون بطسوج

منصور ربه لرجل مالك قال لم يكف وجهي ويجز عن بر الصديق قال

تلطفت في المسئلة واعطاه الشافعي لما عفوت ولم احقد على احد •

ارحت نفسي عن هم العداوات • اني احيي عدوي عند رؤيته •

لادفع الشر عني بالتحيات قيل زمان كل حب فيه خب •

وطعم الخل خل لو يذاق لهم شوق بضاعتها نفاق •

فنافق في النفاق لها نفاق الحماسي شعر •

وفي الناس ان رثت حبالك واصل • وفي الارض عن دار القلى متحول •

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل •

مسلم بن يسار • ما من عمل الا واخاف ان يكون قد دخله ما افسده

الا الحب في الله • ومرضت مرضا فلم اجد شيئا اوثق في نفسي

من قوم كنت احبهم لا احبهم الا لله • نظم •

حب الصديق اذا كانت مودته • في الله فرض على العلامة الفطن •

الاعمش ادركت اقواما لا يلقى الرجل اخاه الشهر والشهرين

فاذا لقيه لم يزده كيف انت وكيف حالك ولو ساله شطر

ماله اعطاه • ثم ادركت آخرين اذا لم يلق الرجل منهم اخاه

يوما سأله عن الدجاجة في البيت • ولو سأله حبة من ماله يمنع مجاهد رض

الانصاف العدل

لو لم يكن من صاحبك الصالح الا ان حياءه يمنعك من معصية الله تع

كفاك وفي وصيته علي كرم الله وجهه لقاء اهل الخيرات عمارة القلوب

قيل من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فانه يصيبك من

بركاته قال الحجاج لابن القرة ما الكرم قال صدق الاخاء

في الشدة والرخاء عمر رضي الله عنه احذر صديقك الا الامين

ولا امين الا من خشي الله تع ابو بكر الطوارزمي من لم يواخ الا

من لا عيب فيه قل صديقه • ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره

اياه على نفسه دام سخطه • ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر عدوه

كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر زلته غشي عليه وسمع اضطرابه

من ميل فقال له جبرائيل يا خليل الله الجليل يقرأك السلام ويقول هل رأيت

خليلا يخاف خليله • قال يا جبرائيل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة انس

رضي الله عنه • رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • فرحوا بشيء

لم ارهم فرحوا بشيء اشد منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل يحب

الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله • فقال المرء مع من احب

قيل شعر واذا الرجال توسلوا بوسيلة • فوسيلتي حبي لآل محمد •

ابو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم • اذا زار العبد

اخاه في الله ناداه مناد في السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت

الاخاء المواخاة

لك منزلاً في الجنة • وعنه عليه السلام يقول الله عز وجل حقت
محبتي للمتحابين فيّ وللمتزاورين فيّ • قيل الزيارة تغرس المودة
في كتب الهند • ثلثة تزيد في الأنس والثقة • الزيارة والمؤا
كلة
والمحادثة • كان للسنجاري صاحب انقطع عنه اياماً فعتبه
بالكتاب • فكتب الصاحب اليه بيتي الحريري • سعر •
لا تزر من تحب في كل شهر • غير يوم ولا تزده عليه •
فاجتلاء الهلال في الشهر يوماً • ثم لا تنظر العيون اليه •
فقال في جوابه سعر • اذا حققت من خلّ وداداً •
فزره ولا تخف منه ملالاً • وكن كالشمس تطلع كل يوم •
ولا تك في زيارته هلالاً • قيل يقرب الطريق • في زيارة الحبيب •
مجنون شعر • وكنت اذا ما جئت ليلى بأرضها
أرى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها • وآخر شعر
يقرب لي دار الحبيب وان نأى • وما دار من ابغضته بقريب •
عمر رضي الله عنه • تزاوروا • ولا تجاوروا • قيل ادمان اللقاء
سبب الجفاء • قيل قلة الزيارة امان من الملالة • وكثرة التعاهد
سبب التباعد • اعتذر رجل لآخر بتأخره عنه • وقال لم رأيت احساناً
يتعذر منه الا هذا • قيل دواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق •

اجتلى العروس نظر اليها مجلوة اى مكشوفة

بعضهم

بعضهم كان لي قرين اذا كلمته آذاني وأثمت واذا تركته
استوحشت • عن النبي صلى الله عليه وسلم • من هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه • وروي من هجر اخاه فوق ثلاث فمات دخل النار •
ابو هريرة رض • عن النبي عليه السلام • تفتح ابواب السماء كل يوم
اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم • لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً
الا من بينه وبين اخيه شحناء • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم •
انه هجر بعض نسائه اربعين يوماً • قيل للمغيرة بن شعبة رض •
ان بوابك يأذن لاصحابه قبل اصحابك • فقال ان المعرفة لتنفع
عند الكلب العقور • والجمل الصؤول • فكيف بالرجل العقور • قيل
الكلب لا ينبح من في داره • عن النبي عليه السلام • من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره • ابن عمر رضي الله عنهما • سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم • يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت
من جيرانه البلاء • ثم قرأ • ولولا دفع الله الناس الآية •
داود عليه السلام • اللهم اني اعوذ بك من مال يكون علي فتنة •
ومن ولد يكون علي ربّاً • ومن حليلة تقرب المشيب قبل المشيب • واعوذ بك
من جار ترانى عيناه • وترعانى اذناه • ان رأى خيراً دفنه • وان
رأى شراً اطاره • لقمان يا بني حملت الحجارة والحديد فلم ار شيئاً

الشحناء العداوة

نبح الكلب بانك كرد سك

التشبيب والمشيب بمعنى

اثقل من جار السوء • قيل اصحب السلطان بالحذر والصديق
بالتواضع • والعدو بالتحرز • والعامة بالبشر بزرجمهر وقر
من فوقك وارحم من دونك • واحسن مكافاة اكفائك ابن عباس
جليسي على ثلث • ارميه بنظري اذا اقبل • واوسع له اذا جلس •
واصغي اليه اذا حدث وعنه رضي الله عنه • اني لا استحيي ان يطأ
الرجل بساطي ثلاث مرات ولا يرى عليه اثر بري • يحيى بن اكثم
ما رأيت اكرم من المأمون بت عنده ليلة فعطش فكره ان يصيح
بالغلمان • وكنت منتبها فو الله قد قام • فمشى قليلا الى البرادة
حتى شرب • ورجع • ورأيته ليلة وانا عنده وحدي • وقد اخذه
سعال فرأيته يسد فاه بكمه كيلا انتبه

## الروضة السادسة عشر في الجهل واللحن والتحريف والخطاء وما ناسب ذلك

معاذ بن جبل
عن النبي عليه السلام • انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان
سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا • يقال نفور العلم من الجاهل اشد
من نفور العالم من الجهل قيل شعر سقام الحرص ليس له شفاء •
وداء الجهل ليس له طبيب يقال كلام العاقل قوت • وجواب الجاهل
سكوت المعري شعر • اني وان كنت الاخير زمانه •
لآت بما لم تستطعه الاوائل • ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا •

---



تجاهلت حتى ظن اني جاهل • فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص
ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل وصف رجل فقيل يغلط من اربعة
اوجه يسمع غير ما يقال له • ويحفظ غير ما يسمع • ويكتب غير ما يحفظ
ويحدث غير ما يكتب رسطاليس العاقل يوافق العاقل • والجاهل لا يوافق
الجاهل ولا العاقل مثل ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم
فاما المعوج • فانه لا ينطبق على المعوج ولا على المستقيم دخل
خالد بن صفوان الحمام • فسمع رجلا يقول لابنه • وهو يريد ان يعرف
خالدا بلاغته • ابدأ بيداك • وثن برجلاك • ثم قال يا ابن صفوان
هذا كلام وقد ذهب اهله • فقال خالد بل ما خلق الله اهلا
علي رضي الله عنه الناس اعداء ما جهلوا ابو الاسود الدؤلي
اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا افلاطون ما المت نفسي
الا من ثلث • من غني افتقر • وعزيز ذل • وحكيم تلاعبت به
الجهال ارسطو صديق الجاهل مغرور • وعنه الجاهل عدو نفسه
فكيف يكون صديقا لغيره قيل لجالينوس • متى ينبغي للانسان
ان يموت فقال اذا جهل ما يضره مما ينفعه يقال اجتنب
الجاهل فانه يجني على نفسه • وهي احب النفوس اليه قيل الجاهل

الخطاء بفتح الخاء ضد الصواب وقد يمد

يفسد لعدم تقديه للاصلاح مع رغبته في الصلاح والاحمق
يفسد لانه يتلذذ بالفساد • ويتألم لجريان الامور على السداد
قيل شعر وفي الجهل قبل الموت موت لاهله •
واجسامهم قبل القبور قبور • وان امرءًا لم يحيى بالعلم ميت •
وليس له حتى النشور نشور قيل ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم •
ونحن في صورة الاحياء اموات • اخي فبادر الى زاد تحصله
ولا تسوف فللتاخير آفات بعض الافاضل شعر
موت التقي حيوة لانفادلها • قد مات قوم وهم في الناس احياء •
وقيل شعر ما مات من كان حيا ذكره ابدا •
وفي الدفاتر قد يتلى فوايده • ولم يزل علمه في الناس منتشرا •
وينفع الخلق في الدنيا عوايده ولذا قيل الناس كلهم هلكى
الا العالمون وقيل شعر وليس بفقر فقر كل المال والغنى •
ولكن فقر الفضل عند محو الفقر وقيل شعر •
العلم انفس شيء وانت ذاخره • من يدرس العلم تدرس مفاخره •
فاجهد بنفسك فيما انت تجهله • فاول العلم اقبال وآخره •
كان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل ما اسمك
فقال عبد الله بالنصب فقال ابن من فقال ابن عبد الرحمن بالجر

فامر بضربه • فقال بسم الله بالرفع • فقال دعوه فلو كان تاركا
للحن لترك تحت السياط قرع رجل باب نحوي فخرج صبي
فقال يا صبي اباك ابيك ابوك ههنا قال لا لولي ابن السماك •
اعقل الناس محسن خائف • واجهلهم مسيء آمن ذو النون المصري
من جهل قدره هتك ستره علي رضي الله عنه • ربما اخطاء البصير
قصده • واصاب الاعمى رشده متكلم رجل عند عبد الله بن عباس
فاكثر الخطأ فدعا بغلام له فاعتقه فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر
فقال ان لم يجعلني مثلك شهد سلمى الموسوس عند جعفر بن سليمان
على رجل فقال هو اصلحك الله يا صبي رافضي قدري مجبر شتم الحجاج
بن الزبير • الذي هدم الكعبة على علي بن ابي سفيان فقال له جعفر
لا ادري على اي شيء احسدك اعلى علمك بالمقالات • ام على معرفتك
بالانساب فقال اصلح الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى حذقت
هذا كله سقراط لا تردن على ذي خطاء فانه يستفيد منك
علما ويتخذك عدوا وقيل لا تركنن الى قوم تعلمهم فكلهم متبغض
في زي احباب يقال من كبر لغطه كثر غلطه سقراط لو سكت من
لا يعلم لسقط الاختلاط ابو الطيب • وكم من عايب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم ابو السعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول

الساط جمع سوط تازيانه

القصد الطريق المستقيم

الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء المكتب والجمع كتاتيب وجمع المكتب المكاتب

ما تقولهم فقال يا ابا سعيد لم لا تقولهم ما يقال مولانا قطب الدين الشيرازي
في بعض المتصدين لشرح المجسطي من الجهال لو علم والد بطليموس
ان مثله يشرح كلام ولده لاختصى مولانا جلال الدين الدواني
لو علم العلماء الاسلاف انه يخلف بعدهم نظائرنا من الاجلاف
لاوصوا ان يدفن كتبهم معهم في قبورهم بل لم يظهروا ما
في صدورهم حضر مجلس الاعمش قوم ليسمعوا الحديث
فقالوا اليوم قال الرجل منهم الاثنين فقال الاعمش الاثنان
ارجعوا فاعربوا كلامكم ثم اطلبوا الحديث قيل كان سيبويه
في ابتداء امره يصحب الفقهاء والمحدثين وكان يستملي على حماد
فلحن يوما فرد عليه حماد فانف من ذلك فلزم الخليل فبرع في
النحو سمع رجل يقرأ الاكراد اشد كفرا ونفاقا فقيل له قل
ويحك الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق الروضة

السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والمكر
والاحتيال وترك الاناة والعجلة

انس رضي الله عنه
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال آخر يا رسول الله هذا
مجنون واقبل عليه فقال اقلت مجنون انما المجنون المقيم على المعصية
ولكن هذا مصاب عيسى عليه السلام عالجت الاكمه والابرص فابرأتهما
وعالجت الاحمق فاعياني شعر لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها علي رضي الله عنه ليس من احد
الا وفيه حمقة فيها يعيش المبرد دخلت دير هزقل فرأيت
مجنونا مربوطا قد لعب لسانه في وجهه فنظر الى السماء فقال
لك الحمد وان كرهت من خلقوا ومن ربطوا موضع المجانين قيل
للمجنون اتعرف الله تعالى قال لا اعرف من اجاعني واعراني وسلب
عقلي واخزاني قيل للمجنون عد لنا مجانين البصرة قال كلفتني
شططا انا على عد عقلائه اقدر يقال نزت به البطنة
وفاتت عنه الفطنة اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للآخر
تعال نتمن فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما انا اتمنى
قطايع غنم انتفع برسلها ولحمها وصوفها ويخصب معها
رحلي ويشبع بها اهلي وقال الآخر انا اتمنى قطايع ذئاب
ارسلها على غنمك حتى تأتي عليها فقال ويحك اهذا من حق الصحبة
وحرمة العشرة وتلاحيا واشتدت الملحمة بينهما فرضيا
باول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على حمار بين
زقين من عسل فحدثاه فنزل من الحمار وفتح الزقين حتى
سال العسل في التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل

البطنة بالكسر الامتلاء

الرسل اللبن

الملحمة الوقعة العظيمة في الفتنة

القطايع جمع قطيعة

ان لم تكونا احمقين شرد لهبنقة بعير فقال من جاء به فله
بعيران فقيل له اتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تجدون
حلاوة الوجدان فنسب الى الحمق فصار مثلاً ولدت دغة فصاح
الولد وقالت لامرأة ايفتح الجعر فاه فقالت المرأة نعم ويسب
اباه فصارت مثلاً في الحمق بكر بن معتمر اذا كان العقل
اجزاء احتاج الى جزء من الحمق ليقدم في الامور فان العاقل
ابداً متوان متوقف متخوف جابر بن عبد الله يرفعه
كان رجل متعبد في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض
ورعى حماره يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار
لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء فهم ان يدعو
عليه فاوحى الله اليه ان لا تدع عليه فاني اجازي العباد على قدر
عقولهم وهب بن منبه خلق ابن آدم احمق ولولا الحمق
ما هنأه عيش قيل لاعرابي يا مصاب فقال بل انت اصوب منى
اي احمق يقال عقله منه على سفر يظن بان الجمل في القطن
نابت وان الكز في داخل التين خردل قيل هو ذو بصيرة
بلهاء عند تشابه النوائب وتجربة عمياء عن تأمل العواقب
كان يقال مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر اهل بغداد



هو ابو اسحاق بن سعد بن ابي وقاص بن وهيب بن عبد مناف
اسمه ابي وقاص اسلم قديما على يد ابي بكر ثالث في الاسلام
واول من رمى المسلمين بسهم في سبيل الله وشهد المشاهد
كلها وكان مجاب الدعوة لدعوته عليه السلام
في حقه سدد سهمه واجب دعوته مات
بالعقيق محمولا على رقاب الناس الى
المدينة وصلى عليه مروان بن

فلان الساعة سقط من الطمل يريدون انه غبي تشبهوه في غباوته
بالطراسانى الوارد عليهم ولم يختبروا احوال بلدهم كتب
سعد بن ابي وقاص الى عمر رضي الله عنه اني اصبت فيما
افاء الله على رسوله صندوقا من ذهب عليه قفل من ذهب
ولم افتحه فكتب اليه ان بعه فاني احسبه حمقة من حمقات
العجم ففعل ففتحه المشتري فاصاب فيه حريرا مدرجا
فجعل يكشفه حتى افضى الى درج ففتحه فاذا فيه كتاب
فاتى بعض من يقرأ بالفارسية فقرأه فاذا فيه لتسريحة
للحية من جانب الحلق انفع من الف تسريحة الى الحلق فاستقال
مشتريه فكتب بذلك الى عمر فكتب الى سعد ان استحلفه ان
كان مقيلنا لو اصاب فيه كنزا اكثر مما يأمل فسئل الرجل
فقال ما كنت لاقيلكم فلم يقيلوه قال رجل لامرأته وهو يجامعها
انا والله لك عاشق اراد وامق فقالت لست لي وحدي
بعاشق انت والله ما انت لكل احد الشلوبيني كان جالسا
على شط نهر وبيده كراريس فوقع منها واحدة في الماء
فلم تصل يده اليها ليأخذها فجذبها بكراسة فتلفت الاخرى
بالماء ايضا بينا ابن عمر رضي الله عنه جالس اذ جاء اعرابي

فلطم فقام اليه واقد بن عبد الله فجلد به الارض فقال ابن
لين لعزيز من ليس في قومه سفيه قيل ومن تحلم وليس
سفيه يلاق المعضلات من الرجال قال رجل لزهير البابلي رح
يا ابا عبد الرحمن الا توصي بشيء فقال احذر لا يأخذك الله
وانت على غفلة ابن المقفع من ادخل نفسه فيما لا يعنيه ابتلي
فيه بما يعنيه زياد بن ابيه ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا
وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور حذرا ان لا يقع فيها
اياس بن معاوية لست بخب والخب لا يخدعني عمران
بن حطان يصف الدنيا شعر احلام نوم او كظل زائل
ان اللبيب بمثلها لا يخدع ابن المقفع اذا نزل بك مكروه فانظر
فان كان له حيلة فلا تعجز وان كان مما لا حيلة له فلا تجزع
قبيصة بن جابر لو ان مدينة لها سبعة ابواب لا يخرج
منها الا بمكر ودها لخرج مغيرة بن شعبة من ابوابها كلها
مغيرة بن شعبة ما خدعني احد مثل غلام من بني الحارث
فاني ذكرت له امرأة فقال اني رأيت رجلا يقبلها ثم تزوجها
فقلت له فقال رأيت اباها يقبلها ثم زوجها فقلت له قال
رأيت اباها يقبلها قال ضحاك بن مزاحم لنصراني لو اسلمت



لو حرف تمني الزمخشري كان يجي لو بمعنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني
قيل ومنه فلو ان لنا كرة فنكون نصب ويكون في جوابها نصب
فاتوني في جواب ليت وقوله تع يا ليتني كنت معهم فافوز
الامام العلامة جمال الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ
الامام العلامة جمال الدين يوسف بن هشام
الانصاري كذا ذكره في النحو قال كنت في عام تسع واربعين

قال مازلت محبا للاسلام الا انه يمنعني منه حبي للخمر فقال
اسلم واشرب الخمر فلما اسلم قال له قد اسلمت فان شربتها
حددناك فاختر لنفسك ما شئت فقال اختار السلامة وحسن اسلامه
قيل ما سوا الا خديعة وسراب بقيعة اعرابي سكيت في البطش
عفريت يقال الحيلة تجري مجرى القوة بل هي الطف واغوص
يقال رب حيلة انفع من قبيلة يقال اذا طالبت عدوك
بالقوة فلا تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا طلبت
بالمكيدة فلا تعظمن امره عندك وان كان عظيما قيل الحاجة
تفتح ابواب الحيلة بعض السلف ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان
ان الله تع قال ان كيدكن عظيم وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا
جحد رجل مال رجل فاحتكما الى اياس بن معاوية فقال للطالب
اين دفعت اليه هذا المال قال عند شجرة بمكان كذا قال
فانطلق الى الشجرة لعلك تتذكر كيف كان الامر فمضى وجلس
خصمه وقال اياس بعد ساعة اترى خصمك بلغ موضع الشجرة
قال لا ابعد قال يا عدو الله انت خاين فقال اقلني اقالك الله
واقر اتي معن بن زايدة بثلثمائة اسير فامر بضرب اعناقهم
فقال اصغرهم نحن عطاش فسقوا ثم امر بضرب اعناقهم فقال انشدك الله

ان تقتل ضيفانك • فقال احسنت فاطلقهم دُلِّيَتْ من السماء سلسلة
في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس
وكان الناس يتحاكمون عندها • فمن مدّ يده اليها فهو صادق
نالها • ومن كان كاذبا لم ينلها • الى ان ظهرت فيهم الخديعة
وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهرة فخبأها في عكازة وطلبها
المودع فجحد فتحاكما • فقال المدعي ان كنت صادقا فلتدن مني السلسلة
فمسها ودفع المدعى عليه العكازة الى المدعي وقال اللهم ان كنت
تعلم اني رددت الجوهرة فلتدن مني السلسلة فمسها فقال
قد سوّت السلسلة بين الظالم والمظلوم • فارتفعت بشوم الخديعة
فاوحى الى داود عليه السلام ان احكم بين الناس بالبينة واليمين
فبقي ذلك الى الساعة عن النبي عليه السلام • المؤمن وقّاف والمنافق
وثّاب وعنه عليه السلام • من تأنّى ادرك ما تمنّى قيل من تأنّى عنّي
قال آدم عليه السلام • لاولاده كل عمل تريدون ان تعملوا فقفوا
له ساعة • فاني لو وقفت ساعة لم يكن ما اصابني قيل شعر لا تعجلنّ لامر
انت طالبه • فقلما يدرك المطلوب ذو العجل •
وذو التأني مصيب في مقاصده • وذو التعجل لا يخلو من الزلل •
قال ذو الرياستين • ان اسرع النار التهابا اسرعها خمودا



فتأنّ في امرك اعني اياكم والعجلة فان العرب تكنيها ام الندامة
قيل من ورد عجلا صدر خجلا قيل لا يكاد يعدم الصرعة
من عادته السرعة قيل لا يحسن التعجيل الا في تزويج البنت
ودفن الميت وقراء الضيف الروضة الثامنة عشر
في الجوابات المسكتة ودشقات اللسان عن النبي عليه السلام
انه قال لا يعدي شيء شيئا • فقال اعرابي يا رسول الله ان النقبة
تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيم فيجرب كلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجرب الاول لما توجه عمر رض
الى الشام • فقال له رجل اتدع مسجد رسول الله • فقال ادع مسجد
رسول الله لصلاح امة رسول الله • ولقد هممت ان اضرب رأسك
بالدرة حتى لا تجعل الرد على الائمة عادة فيتخذها الاجلاف
سنة علي رضي الله عنه • قال له يهودي • ما دفنتم نبيكم حتى
اختلفتم • فقال انما اختلفنا عنه لا فيه • ولكنكم ما جفت
ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة
خرج خادم من دار سليمان بن منصور • وبيده عود لجارية سليمان
يريد ادخاله دار الرشيد • فمر على شيخ يلقط النوى • ويتقوت
بثمنه فكسر العود وتعلق به الخادم • فبلغ الخبر الرشيد • فامر بحمله

فقال سليمان الا تسمع كلامه • فاحضر وفي يده كيس فقال
الرشيد ما حملك على ما صنعت • فقال رأيت منكرا فغيرته
وانت وآباؤك يقولون على المنابر • ان الله يأمر بالعدل
والاحسان الآية • فهابه الرشيد ولم يقدر التكلم فقام
الشيخ وخرج • فقال الرشيد للخادم الحقه ببدرة فلحقه •
ولم يقبل فقال قل له يردها على من اخذها منه ثم ولى منشدا شعر
ارى الدنيا لمن هي في يديه • بلاء كلما كثرت لديه
اذا استغنيت عن شيء فدعه • وخذ ما انت محتاج اليه
رفع رجل رجلا الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وقال ان هذا زعم انه احتلم على امي فقال اقمه في الشمس
فاضرب ظله • سئل علي رضي الله عنه • مسافة ما بين الخافقين فقال
مسيرة يوم للشمس • وقيل لعلي كرم الله وجهه • ما بال خلافة عثمان
مع خلافتك كانت مكدرة بخلاف خلافة الشيخين • قال كنت
انا وعثمان من اعوانهما وانت وامثالك من اعواننا • قال رجل
لجعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه • ما الدليل على الله ولا تذكر لي
العالم والعرض والجوهر • فقال له هل ركبت البحر قال نعم قال فهل
عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق • قال نعم قال فهل انقطع رجاؤك

خفقت النجوم خفوقا اذا غربت وغابت فهي خافق اي غارب والخافقان المشرق والمغرب والطلاق الخافق على المغرب اطلاق اسم الحال على المحل وعلى المشرق بطريق التغليب م



من المركب والملاحين • قال نعم • قال هل تتبعت نفسك ان ثمة
من ينجيك • قال نعم • قال فان ذاك هو الله • شهد اعرابي عند معاوية
بشيء يكرهه فقال معاوية كذبت • فقال والله الكاذب متزمل
في ثيابك فتبسم معاوية • وقال هذا جزاء من عجل • قيل قال معاوية
لعقيل بن ابي طالب ان فيكم شباقة يا بني هاشم • قال فينا في الرجال
وفيكم في النساء • قيل ان معاوية قال لابن عباس يا بني هاشم
ما لكم تصابون في ابصاركم • قال كما تصابون انتم في بصائركم
مر نصر بن سيار بابي الهندي • وكان شريفا وهو عليل سكرا فقال
افسدت شرفك فقال لو لم افسدت شرفي لم تكن انت والي خراسان
الاصمعي اجتاز هارون بالبادية • فاذا عجوز فسلم عليها وقال
ممن انت فقالت من طيء • فقال ما منع طيئا ان يكون فيهم مثل حاتم
فقالت والذي منع الخلفاء ان يكون فيهم مثلك فاعطاها
ما لا عظيما فاستكثر فقال والله لو اعطيتها الخلافة ما وفيتها
سعى الامام الشافعي الى الرشيد بانه يرى امامة آل علي ابي طالب
ولا يرى امامة آل عباس فاستحضره فقال حين دخوله عليه بلغني
كذا وكذا فقال يا امير المؤمنين والله لان اكون مع قوم
يظنون اني من انفسهم احب الي من ان اكون مع قوم يرون اني

الاجتياز المرور

الشباقة شهوة الجماع

عبدلهم فاستحسن كلامه ابو العلاء المعري شعر
يد بخمس مئين عسجد ضمنت • ما بالها قطعت في ربع دينار
اجابه الامام الشافعي شعر هناك مظلومة غالت بقيمتها
وههنا ظلمت هانت على الباري • واجاب شمس الائمة الكردري شعر
قل للمعري عار ايما عار • جهل الفتى وهو عن ثوب التقى عار
لا تقدحن زناد الشعر من حكم • شعاير الشرع لم تقدح باشعار
فقيمة اليد نصف الالف من ذهب • ولو تعدت فلا تسوى بدينار
سفيان بن عيينة بكى يوما فقال له يحيى بن اكثم ما يبكيك يا
ابا محمد • قال بعد مجالستي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بليت بمصاحبتك فقال له يحيى وكان حدثا • فمصيبة
اصحاب رسول الله بمجالستك بعد رسول الله اعظم من مصيبتك
فقال يا غلام اظن السلطان سيحتاج اليك قال رجل لصاحب
منزل اصلح خشب هذا السقف فانه يتفرقع • فقال لا تخف
انما هو يسبح فقال اخاف ان تدركه رقة فيسجد في المنزل
قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني
ولم يتركني قيل لعبادة ما ورثت اختك من زوجها
قال اربعة اشهر وعشرة ايام واربع بنات مرض رجل



وعنده امرأة قد مات عنها خمسة ازواج فقعدت عند رأسه
تبكي وتقول على من تتركني فرفع رأسه • وقال على الزوج السابع
الشقي سأل رجل رجلا فشتمه فقال تردني وتشتمني قال كرهت
ان اردك بغير ما جور قيل لابن الحارث ايولد لابن ثمانين سنة
ولد قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين سنة بعضهم رأيت
رجلا معه ابنه لا يشبهه فقلت ابنك لا يشبهك فقال لو يترك
جيراننا ان يشبهنا اولادنا قالت عجوز لزوجها اما تستحي
ان تزني ولك حلال طيب • فقال واما حلال فنعم واما طيب
فلا قيل لمزبد هل في بيتك دقيق • قال لا ولا جليل مدح ابو مقاتل
الضرير الحسن بن زيد بقصيدة اولها شعر
لا تقل بشرى ولكن بشريان • غرة الداعي ووجه المهرجان
فكره الحسن افتتاحه بلا • فقال ابو المقاتل • لا كلمة اشرف من كلمة
التوحيد واولها لا قيل لسقراط • ان الكلام الذي قلته
لم يقبل • فقال ليس يلزمني ان يقبل انما يلزمني ان يكون صوابا
قال الاسكندر لابنه • يا ابن الحجامة • فقال اما هي فقد احسنت
التخير واما انت فلم تحسن قال الفرزدق لزياد الاعجم يا اقلف
قال له يا ابن النامة ما اعجلك بما عرفتك به امك قال رجل

ابو اسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد ولي الخلافة
بعد اخيه المأمون هو الذي امتحن احمد بن حنبل في العراك
وضربه بالسياط وهو الذي اشترى المماليك الترك
وجعلهم ملوكا قيل بلغ عدة غلمانه الذين كانوا
ثمانية عشر الفا وهو الذي بنى مدينة سر من رأى
المشتهر بالسامرية مات سنة سبع وعشرين

لغلام ليتك تحتي فقال الغلام ان كان مع الليلة ثالثة قال اعرابي
يا ابن الامة فقال له والله لهي اعذر منك حيث لم ترض الا
حرا غنى ابراهيم عند الرشيد فقال احسنت احسن الله اليك
فقال يا امير المؤمنين انما يحسن الله الي بك فامر له بمائة الف
لعب الرشيد مع اصحابه بالكرة والصولجان فاقتسموا
فقال ليزيد بن مزيد كن انت من جانب عيسى بن جعفر فقال لا
فغضب هارون فصيعق فقال يا امير المؤمنين اني قد حلفت
ان اكون معك في جد وهزل فطاب قلبه وامر بعطاء قال
المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس وتذمهم قال ما احسنوا
واساؤا نظر رئيس الى ابي صفان وهو يساير رجلا قال
فيم تكذب ان قال في مدحك سأل المأمون ابا يونس فقيه مصر
عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت منها بعرة وفقأت
عين رجل على من الدية قال على البايع قال لم قال باع شاة
وفي استها منجنيق ولم يبرأ من العهدة سمع مجنون رجلا
يقول اللهم لا تأخذنا على غفلة فقال اذا يأخذكما ابدا قال المعتصم
للفتح بن خاقان وهو صبي ارأيت يا فتح احسن من هذا
الفص لفص في يده قال نعم يا امير المؤمنين اليد التي هو فيها



ابو عبد الله محمد بن قاسم بن خلاد الضرير المعروف بابي العيناء مولى ابي جعفر
المنصور اصله من اليمامة ولد بالاهواز سنة احدى وتسعين و
مائة ونشأ بالبصرة وكان من احفظ الناس وافصحهم كلاما واسرعهم
جوابا كف بصره حين بلغ اربعين سنة مات سنة ثلاث و
ثمانين العيناء بفتح العين المهملة وسكون الياء وبالنون
والخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كان صاحب

احسن منه جيء برجل تنبأ الى المعتصم فقال اشهد انك
رجل احمق قال كذا العادة كل نبي من بني نوعه تنبأ رجل عند ملك
قال الك معجزة قال ما تريد قال اريد ان تخرج الساعة بطيخا
من الارض قال امهلنا ثلثة ايام قال اريد الساعة قال الله تعالى
مع كمال قدرته تخرج في ثلاثة اشهر انت لا تمهلنا ثلثة ايام
فضحك فامر بتوبته وتشريف اذ علم انه مزاح ادعى اسود
المصري النبوة فاوتي المأمون وقال انا موسى قال للموسى كان معجزة
من اليد البيضاء وتقليب العصاء قال اني موسى معجزة لفرعون قال
انا ربكم الاعلى لو قلت ذلك لاتيت معجزة جيئت امرأة تنبأت
الى الواثق قال ما تقولين في محمد قالت نبي فقال الواثق وهو
قال لا نبي بعدي قالت ولم يقل لا نبية بعدي اوتي رجل اتهم
بالزندقة الى هارون فقال انت زنديق فقال انا اصلي واصوم
قال امر الان بان يضربوك حتى تقر بالزندقة فقال ابن عمك
كان يضرب الناس الى ان يقر بالاسلام وانت تضرب للاقرار
الكفر فخجل وتركه كان لعمران بن حطان زوجة جميلة وكان هو
قصيرا دميما فقالت له ذات يوم اعلم اني واياك في الجنة
قال كيف قالت لانك اعطيت مثلي فشكرت وانا بليت بمثلك فصبرت

والصابرون اكثر في الجنة جاء رجل الى اياس بن معاوية وقال لو اكلت التمر اتضربني قال لا قال لو اكلت الشونيز مع الخبز ما يلزم قال لا يلزم شيء قال لو شربت قدرا من الماء قال لا يمنع قال شراب التمر اختلاط منها فكيف يكون حراما قال اياس لو رميتك بالتراب ايوجع قال لا قال لو صب عليك قدر من الماء اينكسر عضو منك قال لا قال لو فعلت من الماء والتراب لبنا فجفف في الشمس وضربت به راسك كيف يكون قال ينكسر الرأس قال مثل هذا اجتمع شريك بن عبد الله ويحيى بن عبد الله في دار الرشيد فقال يحيى لشريك ما تقول في النبيذ قال حلال قال فقليله خير ام كثيره قال قليله قال ما رأيت خيرا قط الا والازدياد منه خير الا خيرك هذا اعترض رجل المأمون فقال انا رجل من العرب فقال ليس بعجب قال اريد الحج قال الطريق امامك قال ليس لي نفقة قال قد سقط عنك الفرض قال جئتك مستجديا لا مستفتيا فضحك وبره قال الخياط المتكلم ما قطعني الا الغلام قال لي ما تقول في معاوية انا اقف فيه قال فما تقول في ابنه يزيد قلت العنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت العنه قال افترى معاوية كان لا يحب ابنه دخلت ام افعى العبدية

على عائشة رضي الله عنها فقالت ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها قالت وجبت لها النار قالت يا ام المؤمنين فما تقولين في امرأة قتلت من اولادها الكبار عشرين الفا قالت خذوا بيد عدوة الله سال ملك شيعي متذكرا عن افضل البشر بعد النبي عليه السلام قال من بنته في بيته انشد ابن الفارض يوما في الخلوة بيت الحريري شعر من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط فسمع قائلا يقول ولم يره شخصه شعر محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط قال المتوكل يوما اتعلمون ما الذي عتب الناس على عثمان فقال بعض جلسائه لم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر على المنبر دون مقام النبي بمرقاة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة المنبر فقعد مقعد رسول الله فانكر المسلمون ذلك فقال عبادة والله يا امير المؤمنين ما احد اعظم منة عليك ولا ابلغ معروفا من عثمان قال كيف ويلك قال لانه صعد ذروة المنبر ولولا ذلك لكان كلما كان خليفة نزل عن مقام ما تقدمه بمرقاة فكنت انت تخطبنا من بئر جلولاء ولي منصور

سليمان بن رايل الموصلي وضم اليه الفا من العجم فقال قد ضممت
اليك الف شيطان تذل بهم الخلق فعثوا في نواحي الموصل فكتب
اليه كفرت النعمة يا سليمان فاجابه ما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا فاضحك المنصور وامر بغيره خالد بن ربيع رأيت في
النخاسين جارية مليحة وقلت ما اسمك قالت الجنة قلت الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ حيث نشاء قالت
لن تنالوا البر حتى تنفقوا الاصمعي رأيت دكانا فيه انواع الطيور
المشوية وانواع الفواكه ومرأة في غاية الجمال فقلت ما هذه
مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ
المكنون قالت جزاء بما كانوا يعملون الرشيد بات مع جارية
نائمة وقال اجعلي ظهرك الي قالت فاتوهن من حيث امركم الله
قال ونساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قالت واتوا البيوت
من ابوابها طلب الرشيد الوفاء من جارية قالت وفار التنور
كنت عن الحيض قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قالت لا عاصم
اليوم من امر الله نزل مخنث في نهر ليغتسل فجاء قوم من آل
ابي معيط يرمونه فقال الا ترمونني فلست بنبي قال المنصور
لبعض اهل الشام الا تحمدون الله تعالى اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم

فقال الشامي ان الله اعدل من ان يجمعكم علينا والطاعون
فسكت ولم يزل يطلب له العلل حتى قتله اخر يعقوب بن ليث
رجلا من اهل سجستان موسرا فافقره فدخل عليه بعد
مدة فقال له كيف انت الساعة قال كما كنت قديما قال وكيف
كنت قديما قال كما انا الساعة فاطرق وامر له بعشرة الاف
ابو العتاهية قرأ يوما قصيدة ومنها شعر
فاضرب بطرفك حيث شئت فلم تر في الدهر الا بخيلا
فلامه جماعة قالوا اما تستحي تجعل الجميع بخيلا قال هذا اسهل
كذبوني باحد علي رضي الله عنه نعم الناصر الجواب الحاضر
قيل شعر بليت بفقيه ذا اجدال يكابر بالدليل وبالدلال
سألت وصاله والوصل حل فقال نهى النبي عن الوصال
يقال رب قول اشد من صول صولة الليث انفذ من طعن السنان
شعر جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان
ابو بكر رضي الله عنه لين الكلام من اخلاق الكرام المعري
وقد نطق الاشياء وهي صموت وما كل نطق المخبرين كلام
قيل شعر لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى فوجه حقك انني اتملق
ولئن نطقت بشكر وجودك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق

اوحلا الزمان **شعر** قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
باب الدواعي والبواعث مغلق • خلت الديار فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليح يعشق • ومن العجايب انه لا يشترى
ويخاف منه مع الكساد يسرق **سال** رجل الشعبي عن المسح على
اللحية فقال خللها قال اتخوف ان لا تبتل قال فانقعها من اول
الليل **روى** الشعبي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسحروا ولو ان يضع احدكم اصبعه على التراب ثم يضعها في فمه
فقال رجل اي الاصابع فتناول الشعبي ابهام رجله وقال
هذه **قال** رجل لابي يعقوب فقيه سجستان اذا نزعت ثيابي
ودخلت النهر للغسل الى اين اتوجه الى القبلة او غيرها فقال
الافضل ان يكون وجهك الى ثيابك التي نزعتها **وسأله** الآخر
اذا شيعنا جنازة فقدامها افضل ان نمشي او خلفها فقال
اجهد ان لا تكون عليها وامش حيث شئت **خاصمت** امرأة زوجها
الى الشعبي فبكت فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال ان اخوة
يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون وهم ظالمون **سئل** الشعبي
عن لحم الشيطان قال نحن نرضى منه بالكفاف فقيل ما تقول في الذباب
قال ان اشتهيته فكل **ادعى** رجل الفقه وبسط على بابه البواري
وقعد للفتوى واحتف الناس به فجاء رجل وقال يا فقيه
ما تقول فيمن ادخل اصبعه فخرج وعليها دم فقال يحتجم
فقال قعدت فقيها ام طبيبا قال لكم طبيبا ولغيركم فقيها
**سأل** سقاء من فقيه مسئلة على باب السلطان فقال اهذا
موضع مسئلة فقال السقاء اهذا موضع فقيه **بعض** الادباء
حضرت لتعليم المعتز وملوصيتي فقلت باي شيء نبدأ اليوم
فقال بالانصراف **قال** عبد الله بن جازم لقهرمانه الى اين تمضي
يا هامان قال ابني لك صرحا فتعجب من جوابه لانه اشار الى انه
فرعون ان كان هو هامان **اعترض** رجل جارية رقاصة
فقال هل في يدك صناعة قالت لا ولكن في رجلي **قال** علوي
لابي العيناء اتبغضني وقد امرت بالصلوة علي بقول صلى الله
على محمد وآله قال اني اصلي على آله الطيبين الاخيار فتخرج انت
**عاد** شريح زياد بن ابيه فلما خرج قيل له كيف تركته فقال
تركته يامر وينهى فخيل انه صحيح يقوم بامارته آمرا وناهيا
وانما اراد انه مشف يامر بتنفيذ وصيته وينهى عن النوح
عليه **رمى** المتوكل عصفورا فلم يصبه فقال ابن حمدون احسنت
فقال كيف احسنت قال الى العصفور **قال** الفرزدق ما استقبلني

بمثل ما استقبله بنبطي قال انت الفرزدق تمدح الناس وتهجوهم
وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت في الكنيف من قد هيك الى
قلت لم حاشيت العينين قال حتى ترى سوآن نفسك فبهت
قالت امراة لزوجها يا منتفن الخصيتين قال كيف لا وبهما كان
الى درب فرجك منذ اربعين سنة قال رجل لطريرا انت تقذف
المحصنات فقال اذن لا يصيب امك من ذلك شي قال عمرو بن
عبيد للفرزدق متى عهدك بالزنا فقال منذ ماتت عجوزك قيل
نعم الناصر الجواب الحاضر يقال بلطف الكلام تخدع
الكرام كاه يقال احضر الناس جوابا من لم يغضب
الاصمعي سعر لم ار مثل الرفق في لينه
قد اخرج العذراء من خدرها من يستعن بالرفق في امره
يستخرج الحية من جحرها ابو الحسن التنوخي الرفق يمن
وخير القول اصدقه وكثرة المزح مفتاح العداوة
الصدق بر وقول الزور صاحبه يوم المعاد جزي
بالعقوبة الاصمعي من علامة الاحمق الاجابة قبل استقصاء
الاستماع ارسطو السرعة في الجواب يوجب العثار
اعرابي في وصف مناظرين اول مجلسهم انتطاح واخره اصطلاح

شقيق بن ابراهيم البلخي قال لي ابراهيم بن ادهم اخبرني
عما انت عليه فقلت اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت
قال لي هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت له كيف تعمل انت قال اذا رزقت
آثرت واذا منعت شكرت قيل المبطل مخصوم وان غلب
والمحق فالح وان خصم قيل من اجاب السفيه سفه ومن سكت
عن جوابه نبه قيل من غاظك بقبح الشتم منه فغظه بحسن الحلم

قيل شعر

وجدت الرفق ابلغ في السمو ولم ار كالتواضع في العلو
ومن بسط اللسان على سفيه كمن دفع السلاح الى العدو

غيره

بالرفق تبلغ ما تهوله من ارب وصاحب الخرق محمول على خطر

قيل لبعض الحكماء ما الاشياء الناطقة الصامتة قال
الدلائل المخبرة والعبر الواعظة قيل لحكيم ما الكتد من
امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لاعلم اني مسافر
قال الرشيد لبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع
بطني قال انا اشبع فهل تحبني قال الحب بالنسية لا يكون

الروضة التاسعة عشر في الحياء والسكوت والعزلة

والوحدة والاختلاط عن النبي عليه السلام لكل دين خلق
وخلق الاسلام الحياء وعنه عليه السلام الحياء شعبة
من الايمان عمار رضي الله عنه من كساه الحياء ثوبه لم
ير الناس عيبه اعرابي لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه
ولا يزال الغصن نضيرا ما بقي لحاؤه • شعر
يعيش المرء ما استحيى كريما • ويبقى العود ما بقي اللحاء •
وما في ان يعيش المرء خير • اذن ما المرء فارقه حياء •
قيل الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء
الامام الشافعي رض زار الامام ابي حنيفة ببغداد قال فادركتني
صلوة الصبح فانا عند ضريحه وصليت الصبح ولم اجهر
بالبسملة • ولا قنت حياء من ابي حنيفة رحمه الله الربيع
ما دخل الشافعي بغداد الا ومشى الى قبر ابي حنيفة رحمه الله
وزاره ودعا عنده فقضيت حاجته ارسطاليس من استحيى
من الناس ولم يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده وهب
اذا كان في الصبي خلقان الحياء والرهبة طمع في رشده
علي رضي الله عنه لا تعمل الخير رياء • ولا تتركه حياء
عن النبي عليه السلام رحم الله امرءا امسك فضل لسانه • وبذل



فضل ماله علي رضي الله عنه • اذا تم العقل نقص الكلام قيل
من كثر لغطه • كثر غلطه النخعي انما يهلك الناس فضول الكلام
وفضول المال وهب بن الورد • بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء
تسعة منها الصمت والعاشر العزلة لقمان يا بني اذا افتخر
الناس بحسن كلامهم • فافتخر انت بحسن صمتك قيل الصمت
زين العاقل وستر الجاهل كان رجل يحضر مجلس ابي حنيفة كثيرا
ويطيل السكوت • فقال له يوما • ما لك لا تتكلم • ولا تسأل من مسئلة
قال اخبرني يا امام متى يفطر الصائم • قال اذا غابت الشمس
قال فان لم تغب الى نصف الليل فتبسم • وتمثل ببيت جرير شعر
وفي الصمت زينة للعيي وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلما •
وقال ما دل على الاحوال كالاقوال • ولا هتك قناع المعقول
مثل سماع المقول عائشة رضي الله عنها رفعته عجبت من ابن
آدم وملكاه على نابيه فلسانه قلمهما • وريقه مدادهما • كيف يتكلم
فيما لا يعنيه لقمان لكل شيء دليل • ودليل العقل التفكر • ودليل
التفكر الصمت لما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت طال
صمته • فقيل له الا تتكلم • فقال الكلام صيرني في بطن الحوت قيل
يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف انتن فقلن بخير ان تركتنا

الصمت بفتح الصاد السكوت
اللب العقل
القناع غطاء الرأس

فيثاغورث اكثر الآفات يعرض للحيوانات من عدم الكلام و يعرض
للانسان من قبل الكلام وعنه ينبغي ان يعرف الوقت الذي يحسن
فيه الكلام عن الوقت الذي يحسن فيه السكوت حكيم ان اعجبك الكلام
فاصمت و اذا اعجبك الصمت فتكلم يقال الكلمة اسير في وثاق الرجل
فاذا تكلم بها صار اسيرا في وثاقها علي رضي الله عنه بكثرة الصمت
يكون الهيبة وعنه كرم الله وجهه شعر لا خير في الصمت عن الحكم
كما لا خير في القول بالجهل قيل شعر فان الام لم ترضع صبيا
مع الاشفاق لو سكت الغلام قالوا شعر رجوت الذي منه بلا سبب
فقلت هل اروى من الكريم • وسيلتي انه غيث ولي ظماء
وان ظمئنا توسلنا الى الديم تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم اعرابي
لا يتكلم وقيل له لم لا تحدث فقال الاوزاعي لقد حدثكم فاحسن
النخعي كانوا يتعلمون السكوت كما يتعلمون الكلام قيل لعروة
مالك لا تحدثنا ببعض ما عندك من العلم قال اكره ان يميل قلبي
باجتماعكم الى حب الرياسة لمشي على الماء قيل للاحنف اي
شيء سددت قومك قال لو عاب الناس الماء البارد ما شربته
الربيع بن الخثيم تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا اراد الحسن
لحج فطلب ثابت البناني ان يصاحبه فقال ويحك دعنا نتعايش

الديم بكسر الدال وفتح الياء جمع ديمة بكسر الدال وسكون الياء المطر الدائم

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة البصري الاعمى من تابعي البصرة روى عن انس بن مالك وسمع سعيد بن المسيب والحسن البصري

بستر الله اني اخاف ان تصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت
عليه فضيل كان يقال من استوحش من الوحدة واستانس بالناس
لم يسلم من الرياء شقيق بن ابراهيم اصحب الناس كما تصحب النار
خذ منفعتها واحذر ان تحرقك جنيد سمعت من السري السقطي
قال ان شيخا باجعفر السماك دخل يوما علي فرأى عندي جماعة
ولم يستحسن اجتماعهم فقال يا سري صرت مناخ البطالين
عمر رضي الله عنه في العزلة راحة عن خلطاء السوء رأى
سفيان بن عيينة سفيان الثوري في المنام فقال له اوصني
فقال اقلل من معرفة الناس ثلث مرات عن النبي عليه السلام
احب العباد الى الله تع الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا
لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى و
مصابيح الظلم مالك بن دينار قال لراهب عظني فقال ان استطعت
ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل قيل لسقراط لم
لا تعاشر الملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي
السلوة قيل لرجل ما تجد في الخلوة فقال الراحة من مداراة
الناس والسلامة من شرهم وقيل توحد ما امكنك فمن وطئته
الاعين وطئته الارجل حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد

المقت البغض

السلوة السرور

عن اخوانه خاتم الاصم الزم بيتك فان اردت الصاحب فالله
يكفيك وان اردت الرفيق فرفيقا ك يكفيك والقرآن يؤنسك
وذكر الموت يعظك الشافعي رحمه الله تعالى بيت
فطوبى لنفس وطنت قعر دارها • مغلقة الابواب مرخا حجابها
عبد المحسن الصوري شعر • انست بوحدتي حتى لو اني
رأيت الانس استوحشت منه • ولم يدع التجارب لي صديقا
اميل اليه الا ملت عنه • وقيل شعر •
لا عيش الا في الخمول مع الغنى • وعافية تغدو بها وتروح
ابن فارس اللغوي شعر • اذا ازدحمت هموم الصدر قلت
عسى يوما يكون له انفراج • نديمي هرتي وانيسي نفسي
دفاتر لي ومعشوقي السراج آخر عفا الله عن هذا الزمان فانه •
زمان عقوق لا زمان حقوق • وكل رفيق فيه غير موافق •
وكل صديق فيه غير صدوق • اخر سعر •
ان شئت ان يسوء ظنك كله • فاجله في هذا السواد الاعظم •
ليس الصديق بمن يعز كظاهرا • متبسما من باطن متجهم •
ابو اسمعيل سعر • اعدى عدوك من وثقت به •
فحاذر الناس واصحبهم على دخل • غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت •

مسافة الخلف بين القول والعمل قيل شعر •
مضى الاحرار وانقرضوا جميعا • وخلفني الزمان على العلوج
وقالوا لي لزمت البيت جدا • فعلت لفقد فائدة الخروج •
ابو بكر رضي الله عنه • استراحة المومن في خموله قيل
استوحش من الناس كما تستوحش من السبع قيل ما بقي من الناس
الا حمار رامح • او كلب نابح • او اخ فاضح ابو الدرداء رضي الله عنه
احذروا الناس فانهم ما ركبوا • على ظهر بعير الا ادبروه •
ولا ظهر جواد الا عقروه • ولا قلب مومن الا خربوه •
قيل استعذ من شرار الناس • وكن من خيارهم على حذر
حكيم كتب الى اخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك
بالزيارة ليغصبوا لك يومك • فانك انما تنال الدنيا والآخرة
بيومك • فاذا ذهب يومك • فقد خسرت الدنيا والآخرة
عابد ان الله غيور لا يحب ان يكون في قلب المومن غير الله
علي رضي الله عنه • طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وطوبى لمن لزم بيته • واكل قوته • واشتغل بطاعته • وبكى على
خطيئته • فكان من نفسه في شغل • والناس منه في راحة في الحديث
المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من المومن

الذى لايخالط الناس **قيل** اجهل الناس من استانس بالوحدة
وتكثر بالخلوة **قيل** اياكم والعزلة • فان فى ملاقاة الناس
معتبرا نافعا ومتعظا واسعا **قيل** البيت رمس ما الزمته
**وقد** احسن الذى قال • وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده **الحكيم** ينبغى ان
يتخير جليسه كما يتخير ماكوله ومشروبه • وفى تخير ما صلاح
البدن • وفى تخير الجليس صلاح النفس **قال** رجل لابن عباس رض
ادع الله ان يغنينى عن الناس فقال ان حوايج الناس
متصلة بعضها ببعض كاتصال الاعضاء • فمتى يستغنى المرء
عن بعض جوارحه • ولكن قل اغننى عن شرار الناس **سمع**
عمر رضى الله عنه • رجلا يقول اللهم اغننى عن الناس فقال اراك
تسال الموت قل اللهم اغننى عن شرار الناس الله اعلم

## الروضة العشرون فى الصبر وضبط النفس والعفاف والورع والحلال والحرام

جابر بن عبد الله رضى الله عنه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة
**الحسن** وجدت الدنيا والاخرة فى صبر ساعة **ابو الفتح** البستى
ولم ار مثل الشكر جنة غارس • ولم ار مثل الصبر جنة لابس

قال **عبد الله** الدارانى لمالك بن دينار يا مالك ان سرك ان تذوق
حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين
شهوات الدنيا حايطا من حديد **قيل** شعر •
لاتحسب المجد تمرا انت آكله • لم تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
**قيل** للاحنف • انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك
قال انى اعده لشر يوم طويل • والصبر على طاعة الله اسهل
من الصبر على عذابه **الاحنف** من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات
ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه **يونس** بن عبيد
لو امرنا بالجزع لصبرنا **يقال** • اذا نفذ سهم القضاء عليك
تحصن بالرضا **على** بن الحسين رضى الله عنهما • احتمال الصبر عند
البلية اسلم من اطفائها بالمشقة • **شعر** •
ليبس الفتى من حوادث الخطب صبره • ولكنه من جار فى صبره الخطب
يهون عليك فان كل شديدة • وان لم تشدد ما عليك لتهون
**اخر**
وتيقن ان الذى هو كائن • بالكره منك وبالرضا سيكون
**اخر**
ومانبالى اذا ارواحنا سلمت • مما فقدناه من مال ومن نشب
والمال مكتسب والمجد مرتجع • اذا النفوس وقاها الله من عطب
**اخر**
اذا ضاق امر او تعذر مطلب • فعند اله العالمين منا منشط

المجد الشرف
نشب عقار
عطب هلاك
المنشط المخرج

نمـ حميد بن قحطبة بن شبيب الخراساني واخوه حسن بن قحطبة وابوهما من اكابر قواد بني العباس ومن اجتهد اتباعهم وكان نسبهم عند ابي العباس وابي جعفر المنصور قدم صدق ومكانة عالية وله الولايات ومات حميد بن قحطبة سنة تسعة وخمسين ومائة واليا على خراسان في زمن المنصور ومات الحسن بن قحطبة سنة احدى وثمانين ومائة

وآخر سعر • ان نال نيلا من الانزال منقصة •
حاشا له ان يذيب النفس بالضجر • فالتبر من حجر اذ صار منكسرا
فالتبر تبر وما يزداد في الحجر • في المثل من طلب الرياسة صبر على مضض
السياسة يقال الصبر اوله مر من البصل ولكن آخره احلى
من العسل عمر رضي الله عنه • لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت
ايهما اركب رجل اشترى دارا من رجل • فقال لو صبرت لاشتريت
منك الزراع بعشرة دراهم فقال البايع لو صبرت انت والله
لبعتك مائة زراع بدرهم عن النبي عليه السلام • لا يبلغ العبد
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس
علي رضي الله عنه • العفاف زينة الفقر سليمان عليه السلام • الغالب
على شهواته اشد من الذي يفتح المدينة وحده زاهد • اني لا اشتهي
الشواء منذ اربعين سنة ما صفا لي درهمه سقط من فيه
كهمس بن الحسن التميمي دينار • فطلبه فوجدوه فابى ان
يأخذ وقال لعله ليس بدينار ابن سيرين • ما غشيت امرأة قط
في يقظة ولا نوم غير ام عبد الله • واني لأرى المرأة في منامي
فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري بعضهم • ليت عقلي في اليقظة كعقل
ابن سيرين في المنام ابن المبارك • اراد ابو حنيفة ان يشتري

جارية فمكث عشر سنين يختار ويشاور من اي سبي يشتريها
اختلطت غنم الغارة بغنم اهل الكوفة • فسأل ابو حنيفة كم تعيش
الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل اللحم سبع سنين وحملت اليه
بدرة من عند المنصور فرمى بها في زاوية البيت • فلما توفي
جاء بها ولده حماد الى الحميد بن قحطبة • وقال اوصاني ابي برد هذه
الوديعة اليك فقال رحم الله اباك لقد شح على دينه اذ سخت به انفس
اقوام مروان بن معاوية • ما من احد الا وهو اكل بدينه حتى
سفيان الثوري كان له اخ يعمل ببضاعته وهو جالس ولولا
دينه لما فعل بذلك فضيل • لأن اطلب الدنيا بالطبل والمزمار
احب الي من ان اطلبها بديني وعنه • لان يطلب الرجل
الدنيا باقبح ما تطلب به احسن من ان يطلبها باحسن ما تطلب به
الآخرة الحسن • لو وجدت رغيفا من حلال لاحرقته
ثم دققته ثم ذررته • ثم داويت به المرضى قال رجل للثوري
اصاب ثوبي خلوق من خلوق الكعبة فقال اغسله فكم فيه
من دم مسلم فضيل • في ابنه علي كانت لنا شاة اكلت شيئا
يسيرا من علف بعض الامراء • فما شرب من لبنها بعده ابن
بن ادهم • انا بالشام منذ اربع وعشرين سنة ما جئت لجهاد

رباط از زاویه

ولا رباط • ولكن لا تشبع من خبز حلال عايشة رضي الله عنها
قالت يا رسول الله من المؤمن • قال المؤمن من اصبح نظر الى رغيفه
من اين يكسبها قيل في وصف رجل هو بحاله اذا متبرع ومن
مال غيره متورع • لم يتدنس بحطام • ولم يتلبس باثام يقال
الحلال يقطر والحرام يسيل • سأل الملك نور الدين الفقيه
نجم الدين عن لبس خاتم في يده • وكان فيه بعض من الذهب
فقال تحرز من هذا • وتحمل الى خرابتك من الحرام كذا وكذا
فوقع الملك برفع ذلك مسر تحكي بابي عبد الله التونسي علم
عليه فقال ما تقول في الصلوة في هذه الثياب التي علي •
فاستغرب العابد ضحكا • فقال مثلك مثل كلبة تمعك من الجيفة
ويلطخ بدمها • ويأكل النجس فاذا بال يرفع رجله تنزها عن البول
وانت بطنك مملو من الحرام • وتسأل عن ثيابك فبكى ونزل عن
دابته وتجرد عن ثيابه واقتفى اثر العابد • واقام معه ثلثة ايام
ثم امر له بالاحتطاب فكان يحتطب ويبيع • ويأكل من كسبه ويتصدق
بفضله والناس اذا اتوا الى العابد لطلب الدعاء يقول سلوا
يحيى فانه خرج الدنيا عن قدرة الروضة الحادي والعشرون
في ذكر الله وحمده وتسبيحه والدعاء والصلوة على النبي عليه السلام



ابو بكر جعفر بن يونس الشبلي الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشأ
كان جليل القدر عالما فقيها مالكيا مذكرا تلميذا للجنيد لا تنظروا الى
الشبلي بالعين الذي تنظر بها بعضهم الى بعض فانه عين من
عيون الله • ويقول لكل قوم تاريخ وتاريخ هذا القوم الشبلي
كان مجاهدا فوق الحد ويكتحل بالملح للسهر ويبالغ بعضهم

والاستغفار عن النبي عليه السلام • اصبح وامس ولسانك
رطب بذكر الله تصبح وتمسي وليس لك خطيئة قال موسى صلوات
الله عليه اي رب ما رضاك عني • فقال ذكرك اياي يا ابن عمران
رفع الله العذاب عن بني اسرائيل ستمائة سنة بقولهم
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله • حسبنا الله ونعم الوكيل
قال موسى عليه السلام يا رب انك لتعطيني اكثر من املي • قال لانك
تكثر قول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله بعض المتصوفة •
لا يعرض احد عن ذكر الله الا اظلم عليه وقته وتشوش رزقه
حكى الشبلي عن قوله صلى الله عليه وسلم • اذا رأيتم اهل البلاء
فاسئلوا الله العافية • فقال اهل البلاء اهل الغفلات عن الله تعالى
حكى عن المنصور انه لما قطع اطرافه كتب في مواقع دمه الله الله
وعن زليخا • انها فصدت يوما فكتب من اثار دمها في الارض
يوسف معاذ بن جبل رض • رفعه ما من مسلم يبيت على ذكر
طاهرا فيتعار من الليل • فيسأل الله خيرا من الدنيا
والاخرة الا اعطاه اياه سعيد بن جبير • اول من يدعى الى
الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء فضيل بلغني
ان اكرم الخلايق على الله يوم القيمة • واحبهم اليه واقربهم

تعار استيقظ

السراء الرخاء والضراء الفقر

الحامدون على كل حال ابو هريرة رضي الله عنه يرفعه اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه
يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم ابن عباس
رضي الله عنه من سبق العاطس بالحمد لله وقي وجع الرأس و
الاضراس جابر رضي الله عنه يرفعه لقد بارك الله للرجل
في حاجة اكثر الدعاء فيها اعطيها او منعها عن النبي عليه السلام
انه يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا
لك طاوس اني لفي حجر ليلة اذ دخل علي علي بن الحسين رضي الله
عنهما فقلت رجل صالح من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاسمعن دعاءه فسمعت عبيدك بفنائك وفقيرك بفنائك
فما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني ابن المسيب رح
سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم اني اسألك
عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا فدعوت وطار
الا خيرا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام
ما انتهيت الى ركن اليماني قط الا وجدت جبرائيل قد سبقني
اليه يقول قل يا محمد اعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة ومن
مواقف الخزي سأل الثوري جعفر بن محمد عن الدعاء عند

الفاقة الحاجة

البيت



البيت الحرام فقال اذا بلغت البيت ضع يدك على الحائط ثم
قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام
لحما بعد الموت ثم قال اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد وفيما
تكره اكثر من الاستغفار الحسن من دخل المقابر فقال اللهم
رب الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي
خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا منك
وسلاما مني كتب الله له بعدد من مات من لدن آدم الى ان
تقوم الساعة حسنات عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل الجبانة ما صيد طائر
ولا حوت الا بتضييع التسبيح ميمون بن مهران اتي الصديق
رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل يمد جناحه ويقول
ما صيد مصيد ولا عضدت شجرة الا بتضييع التسبيح
الصاحب بن العباد سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي
يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم
اشار الى اللسان والعين والاذن شكا رجل الى الحسن رجلا
يظلمه فقال اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت
فاسجد وقل يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز اذللت

الفجاءة بضم الفاء والمد

بعزتك جميع ما خلقت صل على محمد وآله واكفني مؤنة فلان بما شئت فلم يدع الا بالداعية في الليل فسئل عنه فقال كان فلان فجاءة هبط جبرائيل على يعقوب عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقول لك قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف رد علي ابني فاوحى الله اليه وعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك

كان ابو مسلم الخولاني اذا اهمه امر قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين عن بعض الاكابر من المغاربة انه قال مما جرب للخلاص من المخاوف والنجاة من الاعداء ان يقول المرء حسبي الله ونعم الوكيل سبعين مرة ثم يقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاث مرات عن بعض الاولياء اذا اردت ان تقدم على جبار او سلطان فاذا وقع بصرك عليه فكبر ثلاثا وقل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بعد ان تستغفر الله سبعين مرة قبل ذلك وهو سر من اسرار الله تعالى سعيد بن جبير رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا دخلت على سلطان مهيب تخاف منه يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر واعز مما اخاف واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من عبدك فلان

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة السدوسي البصري من الائمة كان تابعيا عالما كبيرا باكيا تنعقد في كل يوم راكبا من ناحية بني امية ينيخ على باب قتادة فيسأله عن خبر او نسب او شعر وكان اجمع الناس ابو عمرو كان قتادة من انسب الناس قد ادرك نعلا وكان

وجنوده واشياعه واتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك عن جعفر الخلدي قال ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت زودني شيئا فقال اذا ضاع منك شيء او اردت ان يجمع بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين مقصودك قال فما دعوت الا استجيب لي قتادة بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد ثلاث مرات آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمع صوت الرعد في الصواعق يقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك قالوا من آداب الدعاء ان يجعل بين الاذان والاقامة وهو لا يرد وحالة السجود ووقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه لما روى سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا او عن ابي الدرداء رضي الله عنه ارفعوا هذه الايدي قبل ان تغل بالاغلال وتمسح بها وجهه

ابو المغنم مورق بن المشمرج العجلي البصري ثقة عابد مجاهد
حدث عن ابن عمر و انس بن مالك روى عنه مجاهد المورق
بكسر الراء المشددة والمشمرج بالشين المعجمة وكسر الراء
وبالجيم والعجلي بكسر العين وسكون الجيم منسوب
الى عجل اسم رجل

بعد الدعاء قال عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وان
لا يرفع بصره الى السماء وان يخفض صوته لقوله تعالى
تضرعا وخفية وان لا يتكلف ويأتي بالكلام المطبوع الغير
المسجوع لقوله عليه السلام اياكم والسجع في الدعاء بحسب احدكم
ان يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل قيل ادع بلسان
الذلة والاحتصار لا بلسان الفصاحة والانطلاق وكانوا
لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها كما ترى
في آخر سورة البقرة تعالى ومن الآداب ان يفتح الدعاء
بالذكر ولا يبدأ بالسؤال عن سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا قال سبحان ربي الاعلى العلي
الوهاب قيل لسفيان الثوري ادع ربك قال ترك الذنوب
هو الدعاء ابن المبارك جاء رجل الى عبد العزيز بن ابي رواد
وانا عنده فقال ادع الله لي فقال مرا نزد خداى آبرو نيست
قال هرم بن حيان لاويس صلنا بالزيارة واللقاء
قال اويس قد وصلتك بما هو انفع لك من الدعاء بظهر الغيب



ابو يحيى خالد بن برمك بن برمك بن بشتاسب بن جاماسب برمكي
كان برمك مجوسيا قدم على هشام بن عبد الملك فاسلم على يده
وسماه عبد العزيز كان عارفا انواعا من الحكم ومن الحساب
والنجوم والطب وغير ذلك كان متقدما عند الحكماء
وكان ابوه برمك الاكبر ملكا من الملوك ثم لما انتقلت

لان الزيارة واللقاء قد يعرض فيهما التزيين
والرياء مورق العجلي سألت الله تعالى حاجة
من اربعين سنة ما قضاها لي وما ايست منها معروف الكرخي رحمه الله
بسقاء يقول رحم الله من يشرب من هذا
الماء فشرب وهو صائم وقال عسى الله ان يستجيب شريح
اللهم اني اسألك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار
بلا ذنب تركته خالد اتقوا مجانيق الضعفاء اي دعواتهم
عن النبي عليه السلام من صلى علي صلت الملائكة عليه
عشرا من ذلك او ليكثر وعنه عليه السلام من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة ما دام اسمي في ذلك الكتاب يستغفر له وعنه
عليه السلام ان في الارض ملائكة سياحين يبلغوني عن
امتي السلام وعنه عليه السلام ليس احد يسلم علي الا رد الله
روحي حتى ارد عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اذنبت ذنبا قال استغفر ربك قال اني اعود
ثم اعود قال كلما اذنبت فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان
هو الحسير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
من جلس في مجلس وكثر لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك

اللغط الصوت
المختلط بالكلام

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك كفر الله ما كان في مجلسه ذلك **الحسن** يرفعه ان
ابليس قال وعزتك لا افارق ابن آدم ما دام الروح في جسده
فقال الرب جل جلاله وعزتي لا امنعه التوبة ما لم يغرغر
بنفسه **علي** رضي الله عنه سمعت ابا بكر وهو الصادق
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب
ذنبا فقام فتوضأ فاحسن وضوءه وصلى واستغفر
من ذنبه الا كان حقا على الله تعالى ان يغفر له لانه يقول
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما **عمر** رضي الله عنه جالسوا التوابين فانهم ارق افئدة
**الحسن** رحمه الله يرفعه ان المؤمن ليذنب الذنب فيدخله
الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب عينيه
تائبا عنه مستغفرا حتى يدخل الجنة **علي** رضي الله عنه لا خير
في الدنيا الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا
ومسيء يتدارك بالتوبة **وعنه** كرم الله وجهه ترك الخطيئة
اهون من طلب التوبة **بعض العلماء** العبد بين ذنب
ونعمة ولا يصلحهما الا الحمد والاستغفار **ابن المسيب**
يرفعه المستغفر باللسان وهو مصر كالمستهزئ بربه
**سري السقطي** رض انا استغفر الله من قولي الحمد لله
منذ ثلاثين سنة قيل كيف قال وقع الحريق بالليل فخرجت
انظر دكاني فقيل الحريق ابعد من دكانك فقلت الحمد لله
ثم قلت هب ان دكانك تخلص اما تهتم للمسلمين **قال**
رجل لمزيد اماتك الله قال آمين بعد الف سنة **قال** عباد
لرجل من اين اقبلت قال من لعنة الله فقال رد الله غربتك
**قيل** الحمد لله الذي اخذ جبريته وسلب امرته واذل عثرته
ولم يقل عثرته **قيل** لبعض المجان كيف انت في دينك قال
اخرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار **قيل** لاعرابي اشتد
مرضه لو تبت فقال لست ممن يعطي على الذل فان عافاني
الله تبت والا مت هكذا اعوذ بالله من كل ما يؤدي الى
موارط نقمة وتحجب عن موارد نعمة آمين يا معين

## الروضة الثانية والعشرون في الصحة والمرض والعلل والطب والدواء وما ناسب ذلك

**الحكماء** المطالب نوعان خير ولذة ومهما لا يحصلان تماما الا
بوجود الصحة **سقراط** لا ينبغي لك ان تهمل امر صحة بدنك

الامرة
الامارة

ابو الحسام حسان بن ثابت الخزرجي من فحول الشعراء في الجاهلية والاسلام
قال ابو عبيدة وابو عمرو بن العلاء هو اشعر اهل المدر مات سنة
اربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة ستون في الجاهلية وستون
في الاسلام وادرك النابغة والاعشى وانشدهما من شعره
وقالا انك شاعر وله منبر خاص في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصنعه الرسول عليه السلام ليتوا الكان

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمرض مرضا الا
حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها عن النبي عليه السلام
داء الانبياء الفالج واللقوة قال الجاحظ ومن المفاليج
ادريس عليه السلام وممن فلج من الكبراء ابان بن عثمان كانوا
يقولون رماه الله بفالج ابان ولقوة معاوية ونحى
عبد الملك وبرص انس بن مالك وجذام ابي قلابة وعمى
حسان وصمم ابن سيرين قيل بحضرة اعرابي ما اشد من وجع
الضرس قال كل داء شر داء جعفر بن محمد الصادق ثلاث
قليلهن كثير النار والفقر والمرض خرجت قرحة في
كف محمد بن واسع فقيل انما نزدجم منها فقال وانا اشكر الله
اذ لم تخرج في عيني قيل لجالينوس حين نهكته العلة
اما تتعالج قال اذا كان الداء من السماء بطل الدواء سئل
بعضهم عن دليل الصانع قال ذل اللبيب وفقر الاديب
وسقم الطبيب سعر نعلل بالدواء اذا مرضنا
وهل يشفي من الموت الدواء ونختار الطبيب وهل طبيب
يؤخر ما يقدمه القضاء قيل ثلاث يهلكن الجماع على البطنة
والقديد اليابس وشرب الماء البارد على الريق الحاد اربعة

الحارث بن كلدة الثقفي الطبيب في العرب مات في اول الاسلام
ولم يصح اسلامه ذكر ان النبي عليه السلام حين امر سعيد بن ابي
وقاص ان يأتي الحارث فيستوصفه لمكان الحارث كافرا
وذلك دليل على جواز الاخذ من اهل الكفر اذا كانوا
من اهل الطب ويقال انه اسلم الزهري اكل
ابو بكر طعاما اهدي اليه واكل معه حارث فقال

الصاحب الاجل ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا كان ابوه
رجلا من اهل بلخ وانتقل الى بخارا وولد ابو علي في بعض قرى بخارا
في صفر سنة سبعين وثلثمائة ولما بلغ عمره الى ثماني عشرة
فرغ من العلوم كلها وهو اول حكيم ترسم بخدمة الملوك
وكان الحكماء قبل ذلك لا يدخلون ابواب السلاطين

تهدم البدن الجماع على الامتلاء والاستحمام على الشبع واكل
القديد ونكاح العجوز قباد بن فيروز المرض حريق الجسد
والحزن منبت المنايا قالوا النيران ثلاث نار تأكل وتشرب
وهي نار الحمى تأكل اللحم وتشرب الدم ونار تأكل ولا تشرب
الدم ونار تأكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تأكل ولا
تشرب وهي نار جهنم جالينوس الغم المفرط يميت القلب ويجمد
الدم في العروق فيهلك صاحبه والسرور المفرط يلتهب حرارة
الدم حتى تغلب الحرارة الغريزية فيهلك سفيان بن عيينة
اجتمع اطباء فارس وابن كلدة على ان راس الداء ادخال
الطعام على الطعام ابن سينا شعر جميع الطب في البيتين جمع
وحسن القول في قصر الكلام • فقلل ان اكلت وبعد اكل
تجنب فالشفا في الانهضام • وليس على النفوس اشد باسا
بادخال الطعام على الطعام • وعنه شعر
توق شرب الماء في خمسة • فانها جالبة للسقام
عقيب حمام ثم النوم و • الاعياء والباه واكل الطعام
سئل الحارث عن الحمية قال الاقتصاد في اكل شيء فان الاكل
فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها ويسد مسامها

من كتب الطب في الادوية المفردة والمركبة منهاج البيان
لعلي بن عيسى من تلامذة النصير الطوسي ومن تلامذته
ايضا العباس المعروف بالمكي صاحب كتاب
كامل الصناعة مات سنة اربع وستين
وستمائة ومن كتب الادوية منهاج الدكان

قيل كفى بالمرء عارا ان يكون صريع ماكله • وقتيل اناملِه •
فكم لقمة اكلت نفس حر • واكلة منعت اكلات دهر ابو بكر بن احمد •
يا زائدا في اكله لقمة • اسقمت جسما سالما بالتخم •
فيا لها من لقمة اسقمت • جسما وردت عدة من لقم •
يقال الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحته ابقراط
انما ناكل لنعيش لا نعيش لناكل قيل راع غداءك تحكم به
بناءك قيل من غرس الطعام ثمرة السقام قالوا ادخال اللحم
على اللحم يقتل السباع في البر يقال ليس للبطنة خير من خمصة
يتبعها الحارث البطنة بيت الداء • والحمية راس كل دواء
واعطوا كل بدن ما اعتاد عن النبي عليه السلام • المعدة بيت
الداء وعنه محاربة الشهوة ايسر من معالجة العلة وعنه
محاربة الشهوة ايسر من معالجة العلة وعنه التخلص من الامراض
الصعبة صناعة كبيرة دخل بقراط • على عليل فقال انا وانت
والعلة ثلاثة فان كنت معي غلبناها والا فتغلب يقال لا يوجد
كتاب اجود في معرفة ادوية المفردة من كتاب الجامع لابن بيطار
عن النبي عليه السلام • المعدة بيت الداء • جالينوس استدامة الصحة
بترك التكاسل في الرياضة • وبترك الامتلاء من الطعام والشراب



ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي الاصل
السمرقندي المتوطن عرف بالظهير واسمه كيسه
درس بمراغة • وقدم حلب في ايام نور الدين ثم توجه
الى دمشق ودرس فيه • كان فقيها مفتيا على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله • وشرح الجامع الصغير وله

وعنه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وسئل
عن الاخلاط فقال الدم عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه •
والصفراء كلب عقور في حديقة • والبلغم الملك الرئيس كلما
اغلقت عليه بابا فتح بابا آخر • والسوداء الارض اذا تحركت
تحرك ما عليها وعنه يعالج ما في الراس بالغرغرة • وما في المعدة
بالقيء • وما في البدن باسهال البطن • وما بين الجلد بالعرق •
وما في داخل العروق بارسال الدم ابقراط العافية ملك خفي
لا نعرفها الا من عدمها قيل مما يورث الهزال النوم على غير
وطاء • وكثرة الكلام برفع الصوت النظام ثلاث تخلق العقل
طول النظر في المرآة • والاستغراب في الضحك • ودوام النظر
في البحر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة في نقرة القفا
فانها تورث النسيان وامر بان نستنجي بالماء البارد فانه
صحة من الباسور يقال الجرب علة اذا اعرضت للمرء هرب
عن فراشه عرسه • بل نفرت عن نفسه نفسه • وهو ربع من ارباع
الخسران • وقسم من اقسام الخذلان شعر اعاذك الله من اشياء اربعة •
الموت والعشق والافلاس والجرب عبيد الله بن طاهر شعر
جس الطبيب يدي يوما فقلت له • ان المحبة في قلبي فخل يدي •

ليس احمراري لحمى خالطت جسدي لكن لطارق هم حل في كبدي

عباس بن الاحنف قالت شعر مرضت فعدتها فتبرمت فهي الصحيحة والمريض عائد والله لو ان القلوب كقلبها ما رق للولد الضعيف الوالد

آخر شعر قد عادني الحبيب في الامراض بالسقم كطرفها فؤادي راض في سقمي صادفت شفائي حقاً زارت فبلغت منتهى اغراضي

شعر شعر جاءتني تستخبر حال المرض عن جسمي تشتهي انتقال المرض تعتاد عيادتي مريضاً فلذا لم اشته والله زوال المرض

آخر لا تعجبوا من حيوتي بعد فرقتكم فربما طار طير وهو مذبوح

خطب المأمون بمرو فسعل الناس فنادى بهم الامين كان له سعال فليتداو بشرب خل الخمر ففعلوا فانقطع سعالهم

رسطاليس سم الحية حيوة لها وتلف لغيرها والسم ما دام في الحية فهو سخين فاذا خرج الى الغير برد حتى يقتل لشدة برده

كانت الادوية تنبت في محراب سليمان عليه السلام فيقول كل نبت يا رسول الله انا دواء لداء كذا

قيل الشرب من آنية الرصاص امان من القولنج

علي رضي الله عنه رفعه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء

الدواء بالمد ضد الغذاء والغذاء ما ينفعل عنه الطبيعة فيتصرف فيه وتحليله الى مشابهة المغتذي فيصير بدل المتحلل والدواء ما فيه كيفية خارجة من الاعتدال بها ينفعل الطبيعة عنه ويعجز عن التصرف وبالعصر المضر



ابو محمد زكريا الرازي ولادته ومنشاؤه بالري وسافر الى بغداد وله من العمر نيف وثلثون وعدد كتبه ينتهي الى مائتين ونيف واشهره الحاوي مقدار ثلثين مجلداً وهو عمدة الاطباء دبر مارستان بغداد وبعدها دبر مارستان الري كان في اوله يضرب بالعود ويغني فلما التحى قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف فرجع من ذلك كان اشتغاله بالطب

وعنه كرم الله وجهه عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم

عن النبي عليه السلام ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام او شربة من العسل

لقمان لا تطلبوا الطول على الخلاء فانه يورث الباسور

وكانت مكتوبة على ابواب الخشخاش

حموا عند فتح خيبر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض وقطعة من النار فاذا وجدتم من ذلك شيئاً فبردوا لها الماء في الشنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهب عنهم

قال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب قال لا تتزوجن من النساء الا شابة ولا تاكلن اللحوم الا فتياً واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت فامش ولو على الشوك ولا يدخلن بطنك طعام حتى تستمرئ ما فيه ولا تاتين الى فراشك حتى تاتي الخلاء فتنقص وكل الفاكهة في اقبالها وذرها في ادبارها

علي بن موسى الرضا اثنان عليلان ابداً صحيح محتمي وعليل مخلط

بقراط الحمية في الصحة كالتخليط في المرض

محمد بن زكريا الرازي الحمية المفرطة والمبادرة

الى الادوية والتقليل من الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب
الامراض وعنه ينبغي بالطبيب ان يبشر ابدا بالصحة
وان كان غير واثق بها فان مزاج البدن تابع لاعراض
النفس ابقراط ان استطاع الطبيب ان يعالج بالاغذية
دون الادوية فقد وافق السعادة وعنه ينبغي
للمريض ان يقتصر على واحد ممن يثق به من الاطباء
ابقراط ان الطب قياس وتجربة والعادة اذا قدمت
صارت طبيعة ثانية وكل مرض معلوم السبب موجود
الشفاء ارسطو المجرب احكم من الطبيب جالينوس الطبيعة
كالمدعي والعلة كالخصم والنبض والقارورة كالبينة
ويوم البحران يوم القضاء والفصل والطبيب كالقاضي
وعنه العليل الذي يشتهي ارجى من الصحيح الذي لا يشتهي
وعنه اعطاء المريض ما يشتهيه انفع من اخذه
من كل ما لا يشتهيه وعنه الصفراء بيتها المرارة
وسلطانها في الكبد والبلغم بيته المعدة وسلطانه
في الصدر والسوداء بيتها الطحال وسلطانها في
القلب والدم بيته القلب وسلطانه في الرأس الحارث

دخل على عليل فقال انا وانت والعلة ثلاثة فان كنت
معي فغلبناها والا فغلبت الحارث لا تشرب الدواء الا من
ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا افسد مثله ابن سينا سعيد
ولا تتعرض بالدواء وشربه مدى الدهر الا عند احدى العظائم
جالينوس الدواء ينقي وينكي سأل الحجاج عن بعض الاطباء
اي شيء دواء اكل الطين وقد اعتاد به فقال عزيمة مثلك
ايها الامير فرمى الحجاج الطين ولم يعد اليه ابدا قيل اذا
تغديت فنم ولو على رأس الغنم واذا تعشيت فدر ولو على
رأس الحجر يقال اذا الم الالم فعليك المعالجة بالمعالجة ابن سينا
بالشبه تحفظ صحة موجودة والضد فيه شفاء وكل سقام
لا تحقر المرض اليسير فانه كالنار كالنار تصبح وهي ذات ضرام
قيل للنظام وفي يده قدح دواء ما حالك قال اصبحت في دار
بليات ادفع آفات بآفات ابقراط داووا كل مريض بعقاقير
ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع الى غذائها
مرض غسان بن عباد حين ولي الرقة فما كان ينجع فيه
الدواء فقال له طبيبه ابو عباد سببه الهواء فبعثه الى بغداد
فحمل الهواء في جرب فكان يفتح في كل يوم جرابا في وجهه حتى برئ

الريع بفتح الراء الثمار والنبات والميرة بالكسر الطعام المنقول من بلد الى بلد القرف بفتحتين مداناة المرضى من القرف من هذه لتسبب كقولهم من الحار تسكين الصفراء التلف الهلاك امر النبي عليه السلام بترك تلك الارض من باب الطب لان اصلاح الهواء من اعوان الاشياء وعلى الصحة

صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب بلغني صداعك فضعها على اسك ليسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعت على رأس الحامل فلم تضره ثم وضعت على رأس مصدع فسكن فوضعها على رأسه فسكن صداعه كذلك فتعجب ففتقت فاذا فيها رق فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة من الله في عرق ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله قال الرشيد حين كان بطوس لرجل خذ من البدرة واعرض هذه القارورة على اسقف فارس بختشوع من غير ان يتشاعرا وقل انها قارورة اخ لك فقال الاسقف ما اشبه هذا الماء بماء الرشيد فانتظر ولا ترحل فان اخاك ميت غداة غد وقال بختشوع مثله عرض رجل على ايوب الطبيب قارورة فقال ما هي بقارورتك لانه ماء ميت وانت حي تكلمني فما فرغ من كلامه اذ خر الرجل ميتا قيل لجالينوس ما بالك اذ خرجت اطيب اقرانك قال لاني انفقت في الزيت ما انفقوه في الحمية عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال عليه السلام دعها عنك فان من القرف التلف عن النبي عليه السلام فر من المجذوم كما تفر من الاسد يقال يقال عليه جميع الامراض المعدية التي كتب الطب بسرايتها شاهدة ارسل الزهري الى مصر فقيل لا تدخل المصر ففيه طاعون فقال انما خلقنا لطعن او طاعون اي للشهادة ارسل ابو بكر رض جيشا الى الشام فقال اللهم اجعل منايا بطعن او طاعون هرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون فتلى عليه قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار الى قوله الا قليلا فقال ذلك القليل نريده قالوا من قدم ارضا فاخذ من ترابها فجعل في مائها ثم شربه عوفي من وبائها في النوابغ اذا كثر الطاغون ارسل الله اليهم الطاعون وفيه امارة ادبار الامارة كثرة الوباء وقلة العمارة كان انوشروان يمسك عما يميل شهوته اليه من الطعام ويقول تركنا ما نحبه لنستغني عن العلاج بما نكرهه عبد الله بن شبرمة عجبت ممن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار النعمان بن بشير انما المؤمنون كرجل اذا اشتكى المؤمن اشتكى له المؤمنون قيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل افلا ندعو لك طبيبا

وفي الحديث ان قوما شكوا اليه وباء ارضهم فقال لهم تحولوا فان من القرف التلف

قال هو الذي أمرضني انس رض دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
قال هما لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله
ما يرجو وآمنه مما يخاف دخل ابن السماك على الرشيد في عقب مرض
فقال يا امير المؤمنين ان الله ذكرك فاذكره واطلقك فاشكره
علي رضي الله عنه رفعه من أتى اخاه المسلم يعوده يمشي في خرفة
الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة بعض الحكماء اذا دخل
العواد على الملك فحقهم ان لا يسلموا عليه فيحوجوه الى الرد
فاذا علموا انه لا حظهم دعوا له دعاء يسيرا فخرجوا
علي رضي الله عنه ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى
رشده استأذن الربيع بن خثيم على ابن مسعود فخرجت
جارية حسناء فغمض عينيه فقالت على الباب رجل اعمى يقول
انا الربيع بن خثيم فقال ليس باعمى انما غض بصره عما نهاه الله
عنه الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح الناس
ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر قيل
الضرير انكح من البصير سمع ابو العيناء المتوكل يقول لولا عمى
من نظر الى العيناء في جملة الندماء الا انه ضرير فقال ان عفاني

الندماء جمع نديم بمعنى المصاحب

عن المسايفة ورؤية الهلال وقراءة نقوش الخواتيم
صلحت لمنادمته انشد الشيخ ابن الحجر قبل موته شعر
خانني ناظري وهذا دليلي ◦ بانتقالي من بعده عن قليل
وكذا الركب ان ارادوا رحيلا ◦ قدموا ضوءهم امام الرحيل
في الحديث الشريف العيادة قدر فواق ناقة مرض مدني
بالشام فعاد جيرانه فقالوا له ما تشتهي فقال ان ارى انسانا
شعر — اني لا فتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا
اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني فقال المريض يعاد
والصحيح يزار سري السقطي مرضت في طرسوس وجاء الي
عيادتي جمع من الثقلاء فاطالوا الجلوس حتى املوني ثم استدعوا
مني فرفعت يدي وقلت اللهم علمنا كيف نعود المرضى عاد
ثقيل مريضا فاطال الجلوس فقال المريض قد تأذينا من كثرة
الداخلين فقال العائد اغلق الباب قال نعم ولكن من خارج
بعض الادباء لا تؤذ اخاك بكثرة الجلوس فان في التخفيف
راحة النفوس بعضهم رحم الله امرأ زار وخفف قيل لعلي
بن عبيدة وقت العيادة ما تشتهي قال عين الرقباء واكباد
الحساد والسن الوشاة قال اعرابي لمريض كيف تجدك

المرضى جمع مريض كالقتلى جمع قتيل

الوشاة جمع واش بمعنى النمام

قال اقربكم الى الله قال اللهم باعد عبدك عنك يقال لمن شرب
الدواء كم لبست نعلاك كم تخطيت الى بيت الكرامة كم حد ابرقك
وصب سحابك كتب بعض الوزراء الى اسحاق بن حنين
وقد استعمل مسهلاً بيت اين لي كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالي صدع ملك فامره الطبيب
ان يضع قدميه في الماء الحار فقال خصيتي عنده وابن المقدم
من الرأس فقال اين وجهك من بيضتك قد ذهب لحيتك
شكا رجل الى طبيب من وجع البطن وقال اكلت سمكاً
ولحم بقر وبيضاً وماستاً فقال انظر ان مت من هذا والا
فارم نفسك من جبل قاف وشكا آخر الى طبيب من وجع
البطن فقال اكلت خبز الشعير مع قطعة نخالة رطبة فقال
اذهب الى بيطار فاني لا اعرف علاج الحمر جاء رجل الى آخر
من الاطباء وشكا وجع البطن وقال اكلت خبزاً محترقاً
فاتى الطبيب بالميل والمكحلة فقال عيني صحيحة فقال لو كانت
صحيحة لم تاكل محترقاً استوصف رجل طبيباً فاشار اليه بالكرفس
فسأله عن فعله فقال البيهدو فقال لا كان الله لك انا الى
سد الفتح احوج شكا المأمون الى الطبيب فقال اجتنب الرطب

ع ابو عبد الرحمن كعب بن مالك بن عمرو الانصاري الخزرجي شهد العقبة
الثانية كان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلثة
الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك روى عنه عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله
مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين
بعد ان عمي رضي الله عنه منه

والماء البارد فقال لولا هما لم احتج اليك قالت امرأة لزوجها
وكان اصلع لست اغبط الا شعرك حيث فارقك فاستراح منك
قيل لاصلع ان الصلعة من نتن الدماغ فقال لو كان كذا
لم يكن على حر امرأتك طاقة شعر قال اصلع لرجل رأيتك لابس
جوشن بلا بيضة فقال اردت ان اخذ البيضة منك اشترى
اعرابي غلاماً فقيل يبول في الفراش فقال ان وجد فراشاً
فليبل عليه اساً كان رجل يتعاطى الصراع فلا يصرع خلقاً
كثيراً الروضة الثالثة والعشرون في المدح والثناء
وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب قال العتبي هو المدح بالباطل والكذب واما مدح
الرجل بما فيه فلا بأس به وقد مدح ابو طالب والعباس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحسان وكعب وغيرهم ولم يبلغنا انه حثا
في وجه مادح تراباً ومدح رسول الله المهاجرين والانصار
ومدح نفسه فقال انا سيد ولد آدم وقال يوسف عليه السلام
اني حفيظ عليم وقال ابن مسعود في حثو التراب معنيان
احدهما التغليظ في الرد عليه والثاني ان يقال له بفيك التراب

احدا فرك الصراع وتعاطى الطب فوبه حكيم فقال الان تصرع صح

الغيبة كالعيب الاغتياب والفتح ضد الحضور

الانصار جمع النصير كالاشراف جمع الشريف وجمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب

مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهى رسول الله
عن مدح الرجل في وجهه • فقال له ما مدحتك وانما اذكرتك
نعم الله عليك لتجدد لله شكرا فقال هشام هذا احسن من مدحك
ووصله واكرمه • قيل في المدح بزر من كان فوق محل الشمس موضعه •
فليس يرفعه شيء ولا يضعه • قيل كانك في الاعطاء للمال مبغض •
وفي كل حرب للمنية عاشق • قال رجل لآخر انت بستان
الدنيا • فقال انت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان قال
السلامي • شعر فبشرت آمالي بملك هو الورى •
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر الطبيب العراقي شعر
فلاتي باب غير بابك ارجع • وباتي جود غير جودك اطمع •
سدت علي مذاهبي ومسالكي • الا اليك فدلني ما اصنع •
وكانما الابواب بابك وحده • وكانما انت الخليقة اجمع •
لما ظفر المأمون بعمه ابراهيم • شاور فيه احمد بن ابي خالد
فقال يا امير المؤمنين ان قتلته فلك نظراء • وان عفوت
فما لك نظير الباخرزي في المدح شعر وليس له عيب سوى ان ضيفه •
يلام بنسيان الاحبة والوطن • عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انعم على عبد نعمة فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له قيل تحجة الذكر

(هامش: الا اذكار)

(هامش: ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان • بويع له بعد موت اخيه يزيد بن عبد الملك [illegible])

(هامش: ابو اسحاق ابراهيم بن منصور بن مسلم العراقي [illegible] الخطيب [illegible] وله اشعار [illegible] بمصر [illegible])

الجميل

الجميل من خصايص الانسان وجبلته شعر يهوى الثناء مبرز ومقصر •
حب الثناء طبيعة الانسان • قيل الذي ينفر عن القبيح ويحبب
على الجميل اربعة • العقل والحياء • والمدح والهجاء • والترغيب
والترهيب • قيل من لم يردعه الذم على سيئة • ولم يستدعه
المدح على حسنة فهو جماد • قيل في المدح • شعر •
البحر انت سماحة وفصاحة • والدر ينثر من يديك وفيك •
والبدر انت صباحة وملاحة • والخير مجموع لديك وفيك •
ومنب من مدح بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك بما ليس فيك
زياد بن ابيه • من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه
قيل من افرط لمن فرط • سئل حكيم عن احسن شيء في العالم فقال
حسن الذكر • قيل لشبيب بن شيبة • ما بال عبد الله بن الاهتم
ينتقصك قال لانه شقيقي في النسب وجاري في البلد وشريكي
في الصناعة • قال رجل لآخر اني احبك قال صدقت قال لم علمت
قال لانك لست لي شريك ولا نسيب • ولا جار قريب قال المتوكل
لابي العيناء • ما بقي في المجلس احد الا ذمك غيري قال شعر
اذا رضيت عني كرام عشيرتي • فلا زال غضبانا علي لئامها •
قيل الكامل من عدت كلماته • والسعيد من حسبت هفواته •

(هامش: يحبب)

(هوامش: [illegible])

قيل شعر • ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها •
كفى المرء فخرا ان تعد معايبه • المتنبي شعر •
فاذا اتتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل •
ابو تمام شعر • واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود • ولولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف عرف عرف العود • رثى الشريف المرضي • ابا اسحق
الصابي • فعاتبه الناس فقال انما رثيت فضله • قيل شعر
ان العرانين تلقاها محسدة • ولا ترى للئام الناس حسادا •
قيل لابي العيناء • ان ابن حمدون يضحك عنك • قال ان الذين
اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون • قال المتوكل لابي العيناء
ما تقول في محمد بن مكرم والعباس بن رستم • فقال هما الخمر والميسر
اثمهما اكبر من نفعهما • قيل له ما تقول في مالك بن طوق قال لو كان
في بني اسرائيل ونزلت اية البقرة ما ذبحوا غيره • عمر بن الخطاب •
قال للحطيئة ويلك لا تهج الناس • فقال اذا اموت وعيالي جوعا •
بعضهم شعر • وقالوا في الهجاء عليك اثم •
فليس الاثم الا في المديح • فاني ان مدحت مدحت زورا •
واهجو حين اهجو بالصحيح • قيل لسقراط • هل من انسان

لاعيب



لاعيب فيه • فقال لو كان انسان لاعيب فيه لكان لا يموت • يقال في ذم رجل
جرى بجرعا في الغواية الى الغاية • وفي مخالفة النهى الى النهاية
وقيل في الهجو • شعر • نديمك عطشان وضيفك جايع •
وكلبك بواب وبابك مغلق • شرابك مختوم وخبزك لا يرى •
ولحمك بين الفرقدين معلق • وقيل في جماعة • شعر
مات الكرام ومروا وانقضوا وامضوا • ومات في اثرهم تلك الكرامات
وخلفوني في قوم ذوي سفه • لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا •
الحسن ذم الرجل نفسه في العلانية مدح له في السر • كان ابو الطيب
الطاهري يهجو بني سامان فقال له نصر بن احمد يوما الى متى تاكل
خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد • سمع اعرابي • قوله تعالى الاعراب
اشد كفرا ونفاقا فانتغص ثم سمع ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الآخر • فقال الله اكبر هجانا الله ثم مدحنا • وكذلك
فعل الشاعر حيث يقول شعر هجوت زهيرا ثم اني مدحته •
وما زالت الاشراف تهجى وتمدح • آخر • ولا تتخذ هجو الرجال صناعة •
فرب قواف طيرت نام من هجا • وقف جدي على سطح فمر به ذيب
فشتمه • فقال له الذيب انت لا تشتمني • انما يشتمني المكان الذي انت فيه
عن النبي عليه السلام • طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس •

الغواية الضلالة

علي رضي الله عنه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بنفسه انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا اياكم والغيبة فان الله تعالى حرم اكل لحم الانسان كما حرم ماله ودمه جابر رضي الله عنه رفعه اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه اغتاب رجل رجلا عند معروف الكرخي فقال اذكر القطن اذا وضعوا على عينيك قيل لابن سيرين ما لك لا تقول في الحجاج شيئا فقال اقول فيه حتى ينجيه الله لتوحيده ويعذبني باغتيابه وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب تصدق بدينار فضيل كان يقول لعنت ابليس قط عبد الله بن المبارك قلت لسفيان ما ابعد ابا حنيفة رح عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا قط اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان اصر فهو اول من يدخل النار يقال سامع الغيبة احد المغتابين فضيل الغيبة فاكهة القراء محمد بن حبيب اول من عمل الصابون سليمان عليه السلام واول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام واول من عمل السويق ذو القرنين واول من عمل الطرادق نمرود واول من كتب في القراطيس الحجاج واول من بنى في الاسلام المدائن الحجاج واول من اغتاب ابليس وهو اغتاب آدم عليه السلام قيل لرجل من العرب من السيد فيكم قال الذي اذا اقبل هبناه واذا ادبر اغتبناه يحيى بن خالد وصف فضل بن سهل الرشيد ولما جاءه تحير وارتج فنظر الرشيد الى يحيى نظرة منكر فلما ذهب قال يا امير المؤمنين من ابين الدلالة على فراهة العبد شدة افراط هيبته لسيده فقال الرشيد احسنت والله فقرب الفضل اليه ابن خالويه اذا لم

يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا • فقلت له من اجل انك فارس

## الروضة الرابعة والعشرون في العزة والشرف والرياسة والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك

قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كان رجل يجلس مع الحسن الى ثلاث حجج لا يسأله عن مسئلة هيبة له عن النبي عليه السلام قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها سئل عيسى عم اي الناس اشرف فقبض قبضتين من التراب ثم قال اي هذين اشرف

ثم جمعها وطرحها • وقال الناس كلهم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم
بعض الفضلاء • الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية • عبد الله
بن عباس • سمعت ابا بكر رضي الله عنه • ينشد • شعر
اذا اردت شريف الناس كلهم • فانظر الى ملك في زي مسكين •
ذاك الذي حسنت في الناس سيرته • وذاك يصلح للدنيا وللدين •
آخر
بلغت سماء المجد عزا ورفعة • رويدا فما فوق السماء منزل •
آخر
والدر والدري خا فاجوده • وتخصنا بالبحر والافلاك •
آخر شعر
ويكاد من كرم الطباع وليد هم • يهب التمائم ليلة الميلاد •
واذا امتطى مهدا فليس بنيمه • الا انشيد مدايح الاجداد •
ابو الطيب شعر لقد غيب الشهاد من كل موطن •
ورد الى اوطانه كل غائب ابو تمام شعر •
هيهات لا يأتي الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لبخيل •
تعود بسط الكف حتى لو انه • ثناها لقبض لم تطعه انامله •
زهير شعر • تراها اذا ما جئته متهللا •
كانك تعطيه الذي انت سائله قيل شعر •
تواضع لمن قد زاده الله رفعة • وكل رفيع عنده متواضع

ابو



ابن الشهاب عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي من العباد رحمه الله كان
افضل اهل الكوفة • مات سنة سبع وثلثين ومائة • كليب
بضم الكاف وفتح اللام • روى عن ابيه وابي بردة و
روى عنه الشعبة والسفيانان رحمهم الله تعالى •

ابو الحسين البلخي رح • معاداة الاغنياء • من عادات الاغبياء
ومن عادى معانا • عاد مهانا • لان اعتزاء المغني الى الله
واعتزازه بصنع الله • اراد العاصم • الخروج الى البصرة
فقال للشعبي الك حاجة • قال اذا اتيتها فبلغ الحسن سلامي
قال لا اعرفه • قال انظر اجل رجل في عينيك واهيبه في صدرك
فاقرأ به سلامي هو انور من ليلة البدر واشهر من يوم بدر
مخرمة بن عبد الله • ما رأيت من العلماء اهيب من الشافعي
من بعيد ولا ابر واكرم من قريب • دخل ابو تمام على احمد بن
ابي دواد وقد طال وقوفه بالباب • ولم يصل اليه فقال احمد
احسبك عاتبا • فقال انما يعتب على احد وانت الناس جميعا
فقال من اين لك هذا قال من قول ابي نواس وليس لله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد • ابن المقفع • شعر •
من تعزز بالله لم يذله سلطان • من توكل عليه لم يضره انسان •
وعنه من طال كلامه سئم • ومن قل احترامه شتم • وعنه
اياكم واللجاج • فانه توغر القلوب • وينتج الحروب • الشعبي
كان درة عمر اهيب من سيف الحجاج • ولما جيء بالهرمزان
قال هذا هو الملك الله اني خدمت اربعة من ملوك الاكاسرة

اصحاب التيجان • فما هبت احدا منهم كهيبتي لصاحب هذه الدرة

يقال هو في عيش عريض • وجاه عريض اصطنع نوشيروان

رجلا فقيل انه لا قديم له • فقال اصطناعنا اياه بيته وشرفه

يقال اسباب الرياسة خمسة • صدق اللهجة • وكتمان السر

والوفاء بالعهد • وابتدار النصيحة • واداء الامانة ارسطو

الارتقاء الى السودد صعب • والانحطاط الى الدناءة

سهل وعنه لا يسود من تتبع العيوب الباطنة عن اخوانه

يقال التنقير تنفير وقيل التنقيب يريب الاريب فضيل

ما عشق الرياسة احد الا حسد وبغى وطغى وعنه من عشق الرياسة

لم يفلح وعنه لا يطلب الرياسة احد الا طلب عيوب الناس

ومساويهم • وكره ان يذكر احد عنده بخير وعنه ما كثر تبع

رجل الا كثرت شياطينه ابراهيم بن ادهم • كن ذنبا • ولا تكن راسا •

فان الذنب ينجو • والراس يهلك خالد بن صفوان كان الاحنف

يفر من الشرف والشرف يتبعه الحسن رح لقد صحبت اقواما ان

الرجل ليعرض له الكلمة من الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفع اصحابه

فما يمنعه الا مخافة الشهرة قال رجل لابن الجوزي • تركت الدنيا

وحب الرياسة ما يخرج من قلبي فقال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم

ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام كفى بالمرء فتنة

ان يشار اليه بالاصابع ابن سيرين • لم يمنعني من مجالستكم

الا مخافة الشهرة • فلم يزل بي البلاء حتى اخذ بلحيتي فاقمت

على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين فضيل كان احدهم اذا

جلس اليه اربعة او اكثر قام مخافة الشهرة قال معمر رح

رأيت قميص ايوب يكاد يمشي على الارض فقلت ما هذا • قال

انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها • واليوم الشهرة

في تقصيرها • وكان يقول للخياط اقطع واطل فان الشهرة

اليوم في القصر اوس بن حارثة الطائي • من قل ذل ومن

امر فل علي رضي الله عنه • مسكين ابن آدم مكتوم الاجل

مكتوب العمل • تؤذيه البقة • وتقتله الشرقة • وتنتنه

العرقة • وتميته الغرقة • ذمت اعرابية قوما فقالت

لهم صبر على غض الهوان في ديوان المنظوم شعر المهون والموت

ان خيرت بينهما • فعجل الموت لي ان اختر المهونا قال

الحسين يوم قتله نظم وذل الحيوة وذل الممات •

وكلا اراه طعاما وبيلا • فان كان لا بد احديهما

فسيروا الى الموت سيرا جميلا / وقيل شعر •

ثقيلا وخيما

الاصطناع الاختيار

التنقير التفتيش

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له احد

سئل ابو حنيفة رض عن السفلة فقال هو كافر النعمة وعن ابي يوسف من باع دينه بدنياه وعن محمد بن الحسن من ياكل في الطريق وعن الاصمعي من لا يبالي بما قال او قيل له وعن عبد الله بن المبارك رض السفلة هم الذين يتسفلون ويحضرون ابواب ويطلبون الشهادة وعن ابن الاعرابي السفلة هو الذي ياكل الدنيا بدينه قيل له من سفلة السفلة قال الذي يصلح دنيا غيره بفساد دينه سئل علي كرم الله وجهه فقال الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا سأل قتيبة طاوسا عن شيء فلم يجبه فقيل هو امير خراسان فقال لذلك اهون علي قيل في خسيس له همة خامدة وكف جامدة عبد الله بن عمر رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فان الشح اهلك من قبلكم مر علي رضي الله عنه على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وعنه رضي الله عنه البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء كان عمر بن حفص بن سالم لا يسأله احد من اهله حاجة الا قال لا فقال له عمر بن عبيد اقلل من قول لا فانه ليس في الجنة لا بعض البخلاء لابنه يا بني اعلم ان لفظ لا يدفع البلاء ولفظ نعم يزيل النعم قيل لبخيل من اشجع الناس فقال من يسمع وقع اضراس الناس فلا تنشق مرارته قيل لجبين اتغديت عند فلان قال لا ولكن درت ببابه وهو يتغدى قيل كيف علمت قال رأيت غلمانه بايديهم قسي البنادقة يرمون الطير في الهواء الحسن لرجل من يحضر مائدة فلان قال الملائكة قيل ومن ياكل معه قال الذباب في وقت الحجاج البخل بالطعام من اخلاق الطغام الحسن البخل على الطعام اقبح من البرص على الجسد سئل رجل من يحضر مائدة فلان قال اكرم الخلق والأم الخلق يعني الملائكة والذباب كان مكتوبا على خوان كسرى اتق الشح فانه ادنس شعار واوحش دثار قيل في وصف البخلاء قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار قيل لجبين اما يكسوك محمد بن يحيى قال لو كان له بيت مملوء من الابرة وجاء يعقوب ومعه الانبياء شفعاء والملائكة ضمناء ليستعير منه ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما اعاره اياه نزل احمد بن الشاعر على عمار بن مسروق فقيل له على ما نزلت قال على ابي الخصيب الخبز من عندي

قيل وكيف قال لان خبزه مكتوب عليه لا حافظ الا الله وهو
في ثني الوسادة وهو متكئ عليه شعر رغيف في الحجاب وعليه قفل
وبواب وحراس منيعه • رآى في بيته يوما رغيفا
فقال الضيف هذا وديعه كتب بعضهم لمن هرب من الضيف
يا تارك البيت على الضيف • وهاربا منه من الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له • فارجع وكن ضيفا على الضيف
ابو نواس قلت لبخيل لم تاكل وحدك قال السؤال على من اكل مع الغير
يقال اذا سالت اللئيم فغافصه ولا تدعه يتفكر لانه
كلما تفكر ازداد بعدا قيل شرها في الكريم ان يمنعك جدواه
وخيرها في اللئيم ان يكف عنك اذاه قيل ثواب الجود خلف
وثواب البخل تلف كان يقال الجواد ياكل ماله والبخيل ياكل ماله •
دخل هشام بن عبد الملك بستانا له فاكل اصحابه في ثمارها
فقالوا بارك الله لك فيها فقال كيف يبارك فيها وانتم تاكلونها
قيل في وصف بخيل شعر يحوكتاب الفلس في كفه
من شدة القبض على الفلس • يكتب بالحبر على خبزه
اعاذك الله من الضرس امر عبد الله بن الزبير لابي الجهم
العدوي بالف درهم فدعا له وشكر فقال بلغني ان معاوية



امر لك بمائة الف فسخطتها وشكوته وقد شكرتني فقال ابو الجهم
بابي انت اسأل الله ان يديم لنا بقاءك فاني اخاف ان فقدناك
ان يمسخ الناس قردة وخنازير • كان ذلك من معاوية
قليلا وهذا منك كثيرا • فاطرق عبد الله ولم ينطق الحسن
البصري المؤمن لا يكون ممسكا اعوذ بالله تعالى منه

الروضة الخامس والعشرون في الصدق والامانة والوفاء
والكذب والرياء والسعي والنميمة والغدر والخيانة والسرقة

ابو بكر رضي الله عنه • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
عليك بصدق الحديث • والوفاء بالعهد • وحفظ الامانة
فانها وصية الانبياء ابن عباس رضي الله عنه • اتى رسول الله
التجار فقال يا معشر التجار ان الله باعثكم يوم القيمة فجارا • الا من
صدق ووصل وادى الامانة مكتوب في التوريت الامين من اهل
الاديان كلها عايش بخير علي رضي الله عنه • من استهان بالامانة
وقع في الخيانة قيل من تسرع الى الامانة فلا لوم على من اتهمه
بالخيانة • ومن تنصح قبل ان يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع
ومن عنى بكشف ما يستر عنه • فلا لوم على من اتهمه بخبث الطبع
في نوابغ الكلم الامين آمن • والخاين حائن ذم اعرابي رجلا

فقال ان الناس يأكلون اماناتهم لقمًا • وان فلانًا يحسوها حسوًا
لقمان يا بني كن امينًا تعش غنيًا قال رجل لسلمان رضي الله عنه •
يا ابا عبد الله فلان يقرأك السلام فقال اما انك لو لم تفعل كان
امانة في عنقك عن النبي عليه السلام • الكذب مجانب الايمان يقال
رأس المآثم الكذب • وعمود الكذب البهتان ارسطاليس فضل الناطق
على الاخرس بالنطق • وزين النطق الصدق • فالاخرس والصامت
خير من الكاذب وعنه من اشتهر بالكذب علم رؤياه • وعدم
حياؤه • وسلب امانته • وسلب ديانته • وان عاقد لم يوثق بعقده
وان واعد لم يصدق الى وعده • وان تظلم تسرع اليه التهمة
وان تألم تباعد عنه الرحمة يقال اذا كان الخبر محتملًا للصدق
والكذب • فالحكم باحدهما قبل الامتحان جور يقال لا يكن سمعك
لاول مخبر • ولا ثقتك لاول مجلس يقال انما يقضي بصدق الخبر
عصمة المخبر لا صدقه يقال اما يخاف الكذوب ان يذوب قيل
من صدقت لهجته ظهرت حجته • ومن قل صدقه قل صديقه
قال رجل لاكذب كذبة بالف درهم • فقال جليسه اما انت
فواحدة بلا درهم قيل اياك وحكاية ما تسمعه ليجد عدوك
سبيلًا الى تكذيبك قيل الكذوب بين مهانة الدنيا • وعذاب الآخرة



ابو منصور فضل المسترشد بن احمد المستظهر بن عبد الله المقتدي بالله
استخلف بعد ابيه مستظهر بويع للمستظهر في محرم سنة اربع
وثمانين واربعمائة • كان عالمًا فصيحًا عابدًا حسن الخلق
من كلماته ذخائر المرء للدنيا ذكر جميل وللآخرة
ثواب جزيل • وكم يظهر خارجي في زمانه

بعضهم لو لم اترك الكذب تأثمًا لتركته تكرمًا بعض الحكماء • لا تأمن
لمن كذب لك ان يكذب عليك خطب الحجاج يومًا فاطال فقام
رجل وقال الصلوة الصلوة الوقت يمضي ولا ينتظرك يا امير
فحبسه • فقال قومه انه مجنون • قال ان اقر جننته فقيل له فقال معاذ الله
ان اقول ابتلاني • وقد عافاني فبلغه وعفى عنه لصدقه سكت احنف
عنده • فقال لم لا تتكلم فقال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت
اوصى المسترشد لابنه عند وفاته فقال يا بني ان اردت المهابة
فلا تكذب فان الكاذب لا يهاب ولو حف به مائة سيف الاصمعي
قلت لاعرابي معروف بالكذب اصدقت قط قال لو لا اني ارى
عمر يقدمك على الشيوخ فاحفظ عني ثلاثًا لا تغشين
سرًا • ولا تغتابن احدًا عنده • ولا تجربن عليك كذبة
قتيبة بن مسلم • لا تطلبوا الحوائج من كذوب فانه يقربها
وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ولا الى
رجل قد جعل المسئلة مأكلة فانه يقدم حاجته ولا الى احمق
فانه يريد نفعك فيضرك فيلسوف من عرف من نفسه الكذب
لم يصدق الصادق الحسن المنافق يعطيك لسانه ويمنعك
قلبه ابن مسعود رضي الله عنه • اعظم الخطايا اللسان الكذوب

اني اصدق في هذا القول القلت لاولاد عباس لابنه عبد الله صح

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لي النبي عليه السلام يا معاذ
احذر ان ترى عليك آثار المحزنين وانت تخلو من ذلك
فتحشر مع المرائين صلّى رجل فقيل له ما احسن صلاتك تعالى
فقال مع ذلك اني صايم قيل لبعض المرائين كم لك منذ نزلت
العراق • قال اصلّي منذ عشرين سنة واصوم منذ ثلثين سنة
محمود الوراق شعر اظهروا للناس نسكًا • وعلى الدينار داروا •
وله صاموا وصلّوا • وله حجّوا وزاروا • لو يكن فوق الثريا
ولهم ريش لطاروا آخر شعر تصوّف كي يقال له امين •
وما يعني التصوّف والامانة • ولم يرد الاله به ولكن •
اراد به الطريق الى الخيانة امر عمر رضي الله عنه لرجل بكيس
فقال خذ الخيط فقال عمر ضع الكيس سمع سعيد بن المسيّب
ذات ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز
يجهر بالقراءة في صلوته • وكان حسن الصوت وهو اذ ذاك
امير المدينة فرفع سعيد صوته • وقال ايها المصلّي ان كنت
تريد الله بصلوتك فاخفض صوتك وان كنت تريد الناس
فانهم لن يغنوا عنك من الله شيئًا فسكت وخفف ركعته ثم اخذ
نعله وخرج ابن مسعود رض يكون الرجل مرائيًا في حيوته وبعد موته

خسرو دهلوی
صوفی آنست که از کثرت بود از ناله •
دامن از صدق بیالاید و ...
عبید زاکانی
...

قيل



قيل كيف ذلك • قال يحبّ ان يكثر الناس على جنازته يقال المرائي يختال بافعال
العقول بما يفعله يقول الحريري انا في النهار خطيب وفي
الليل اطيب • شعر كم من فتى تحسبه ناسكًا
يستقبل الليل بامر عجيب • غطّا عليه الليل استاره •
فبات في لهو وعيش خصيب • ولذّة الاحمق مكشوفة •
يسعى بها كلّ عدوّ ورقيب ابو نواس شعر •
اذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل • خلوت ولكن قل عليّ رقيب •
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة • ولا انّ ما يخفى عليه يغيب •
لمّا سمع هذا احمد بن حنبل بكى وردّد قيل الرياء سراب
يخدع الفطن القاصرة • ولا يخفى على البصائر الباصرة •
يقال قلوب الحكماء تستشف الاسرار من لمحات الابصار • تستنشق بالاسرار
وطالما دلّت وايل المبصرات • على اواخر المنتظرات • من الادلّة
على مكاشفة الله القلوب لبعض الغيوب • انّ الانسان
قد يتوقع الشيء من مكروه او محبوب • ثم يقع ما يتوقع وان
الانسان قد يرى انسانًا • فيحبّه او يبغضه لغير احسان •
او جناية • ثم يقع الاحسان او الجناية سقراط اتّقوا من تبغضه
قلوبكم عمر رضي الله عنه • من اظهر للناس خشوعًا فوق ما في قلبه

ابو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي
روى عن ابيه وسمع اخاه عبد الله بن الزبير وقتل
سنة احدى وسبعين في زمن عبد الملك
كان شجاعا جوادا حسن الوجه

فانما اظهر نفاقا بعد نفاق **بعض العلماء** لعنة الله على كل
من له لسانان ووجهان **حذيفة** لا يدخل الجنة قتات
**انس** رضي الله عنه يرفعه • من يمشي بالنميمة بين العباد •
قطع الله له نعلين من نار يغلي منهما دماغه **قيل** من نم اليك
نم عليك **قالوا** في السعادة كفاك ان الصدق محمود الا منهم
وان اصدقهم اخبثهم **يقال** يسعى عليك كما يسعى اليك **عاتب**
مصعب بن الزبير الاحنف على شيء بلغه عنه فاعتذر فقال اخبرني
بذلك الثقة • فقال كلا يا امير الثقة لا ينم **قال** رجل لعمرو بن
عبيد • ان الاسواري لم يزل يذكرك ويقول الضال • فقال
عمرو يا هذا والله ما رعيت حق مجالسة حتى نقلت الينا حديثه
ولا رعيت حقي حتى ابلغتني من اخي ما اكرهه • اعلم ان الموت
يعمنا والبعث يحشرنا • والقيمة تجمعنا • والله يحكم بيننا
وشى واش برجل الى الاسكندر • فقال اتحب ان نقبل منك
ما قلت فيه على ان نقبل منه ما يقول فيك فقال لا فقال
كف عن الشر يكف عنك **قال** رجل لفيلسوف عابك فلان
بكذا فقال لقيتني بقحتك ما استحيا ان يلقاني به **صالح**
بن عبد القدوس **شعر** من يخبرك بشتم عن اخ



فهو الشاتم لا من شتمك • ذاك شيء لم يواجهك به •
انما اللوم على من اعلمك **جاء** رجل الى وهب فقال ان فلانا
يشتمك • فقال وهب اما وجد الشيطان بريدا غيرك **قيل** لعاقل فلان
يشتمك في الغيبة قال لو ضربني وانا غايب لم ابال به **سمع** حكيم
من ابنه مذمة رجل فقال يا ابني ما لك ترضى ان يكون على لسانك
ما لا ترضى ان يكون على بدن غيرك **الجنيد** ستر ما عاينت احسن
من اشاعة ما ظننت **عبد** الرحمن بن عوف رم • من سمع بفاحشة
وافشاها فهو كالذي اتاها **قيل** لانوشروان • نفقات الوكيل
في منزلة زائد على المقدر له • قال هل رأيتم نخرا يسقي قبل ان
يشرب **مات** بعض خدام هشام بن عبد الملك فكتب رجل اليه
ان عبدا من عبيدك مات وخلف ثمانين الف دينار ان امير
الخليفة فليرد الى بيت المال كتب هشام هذا قليل لمن وصل الينا
فليقسم الى ورثته **كتب** رجل في زمن معتصم ان فلانا مات
وخلف مالا كثيرا وليس له وارث غير ابن واحد كتب المعتصم
اما المال فثمره الله تعالى • واما الميت فرحمه الله • واما اليتيم
فانبته الله واما الساعي فلعنه الله **كتب** رجل الى الصاحب بن عباد
ان فلانا مات • وترك عشرة آلاف دينار • ولم يخلف الا ابنا

فكتب على ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي يرد عليها وعلى
الساعي الف لعنة كتب طاهر بن الحسين في رقعة نمام قد
سمعنا ما كره الله لك فانصرف لا رحمك الله قيل النميمة
من سلاح النساء وحصون الضعفاء عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة
فيقال هذه غدرة فلان مالك بن دينار كفى للمرء خيانة ان
يكون امينًا بالخونة احتضر رجل فاذا هو يقول جبلين من نار
جبلين من نار فسئل اهله من عمله فقالوا كان له مكيال لا يكيل
باحدهما ويكتال بالآخر قيل الخائن في المنذور كالخائن في
الموفور ولذلك اوعد الله بالنقير والقطمير كما خوف
بالمثاقيل والقناطير علي رضي الله عنه الوفاء لاهل الغدر
غدر والغدر لاهل الغدر وفاء عند الله عمر رضي الله عنه
اشكو اضعف الامين وخيانة القوي ابو بكر رضي الله عنه
ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى
انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله كان عمر بن مهران يكتب على وشمه
اللهم احفظ مما تحفظ سئل فلان من احق الناس

ان



ان يؤتمن على تدبير المدينة قال من كان في تدبير نفسه
حسن المذهب قيل من يسلم من العيوب قال من جعل عقله
امينه وحذره وزيره والمواعظ زمامه والصبر قائده
والاعتصام بالتقوى ظهيره وخوف الله تعالى جليسه وذكر
الموت انيسه قال المنصور لعامل بلغه منه خيانة يا عدو الله
ويا عدو امير المؤمنين اكلت مال الله فقال يا امير المؤمنين
نحن عيال الله والمال مال الله فمال من ناكل اذن فضحك
وقال خلوه ولا تولوه مر عمر بن عبيد بجماعة وقوف فقال
ما هذا قيل السلطان يقطع سارقًا فقال لا اله الا الله يقطع
سارق العلانية سارق السر امر الاسكندر بصلب سارق
فقال ايها الملك اني فعلت ما فعلت وانا كاره وتصلب وانت
ايضًا للصلب كاره سرق مدني قميصًا فاعطاه ابنه ليبيعه
فسرق فجاء فقال له بكم بعت قال برأس المال قال لرجل غلامه
قد سرق الحمار يا سيدي قال الحمد لله حيث لم اكن على ظهره
للمأمون خادم يتولى وضوءه فسرق طاسة فقال له المأمون سرقتها
فهلا تأتيني بها فاشتريتها منك فقال فاشتر مني هذا
الذي بين يديك فقال بكم قال بدينارين فاشتراه منه فقال هذا

الآن في امان قال نعم • وقال فلان فيكفارته الى الدهر لو خلا
بالكعبة لسرقها سرق رجل من مجلس انوشروان جام ذهب
وهو يراه • فلما فقده الشرابي قال والله لا يخرج احد
حتى يفتش فقال انوشروان لا تتعرض لاحد • فقد اخذه من
لا يرده • وراه من لا ينم عليه سرق حبل في مجلس معاوية
كيس دينار • وهو يراه فقال الخازن لقد نقص من المال كيس
دنانير قال صدقت • وانا صاحبه وهو محسوب لك العرب الخلة
تدعو الى السلة قيل البري جري • والخائن خائف • قطع
قوم بالبادية • فكتب الحجاج الى عمر بن حنظلة • اما بعد فانكم
اقوام قد استبحتم هذه الفتنة • فلا على حق يقيمون • ولا عن
باطل تمسكون • واني اقسم بالله لتاتينكم مني خيل تدع ابناءكم
يتامى • ونساءكم ايامى سرق لرجل درهم • فقيل له يكون في
ميزانك يوم القيمة • فقال قد سرق مع الميزان سرق لرجل آخر
مصحف فقيل له لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال قد كان
فيه مصحف بالتمام دخل اللصوص على ابي بكر الرماني يطلبون
شيئا وراءهم يدورون فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه
في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه فضحكوا وخرجوا



الامام صاين الدين ابو الحرم مكي بن ريان الماكسين جامع
فنون الادب وحجة الكلام العرب نحاة واسع الرواية
شايع الدراية • ولد بماكسين من ولاية سنجار وكان
ضريرا ناصحا نفسه لانتفاع عليه مشغولا
بالاقتراء لا يتفرغ الا للصلوة المكتوبة • او لما لا بد منه

سرق لآخر بغل فقال واحد • الذنب لك في اهمال امره • وقال
آخر الذنب للسائس فقال يا قوم واللص لا ذنب له سئل رجل
الى اين فقال الى الكناسة لاشتري حمارا • فقيل له قل ان شاء الله
فقال لست احتاج الى الاستثناء • فالدرهم في كمي والحمير
في الكناسة • فلم يبلغ الكناسة حتى طر دراهمه من كمه •
فرجع وقال رجل من اين قال من الكناسة ان شاء الله سرق
دراهمي ان شاء الله الروضة الثالثة والعشرون في
الشفاعة والعناية واصلاح ذات البين والصلاح
والفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والغيرة والحسد
والبغضاء وما يتبع ذلك عوف بن مالك الاشجعي رحمه الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم
ابن عمر رضي الله عنه • من زار قبري وجبت له شفاعتي عثمان
رضي الله عنه رفعه • من غش العرب لم يدخل في شفاعتي • ولم تنله
مودتي صاين الدين شعر اذا احتاج النوال الى شفيع
فلا تقبله تضح قرير عين • اذا عيف النوال لفرد من •
فاولى ان يعاف لمنتين ابو هريرة رضي الله عنه رفعه •
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة •

ذات البين الاحوال التي بينهم
واصلاحها بالتعهد والتفقد
ولما كانت الاحوال ملابسة بالبين
اضيفت اليه قيل ذات البين
كما قيل ذات الصدور للاسرار
التي في الصدور وملابسها ايا ما

نفس الله كربة
اي فرجها

من كرب يوم القيمة • ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا
والآخرة • ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة
وعن جبرائيل عليه السلام قال يا محمد لو كان عبادتنا على وجه الارض
لعملنا ثلاث خصال سقي الماء للمسلمين واعانة اصحاب
العيال وستر الذنوب على المسلمين • ابو الدرداء رضي الله عنه
رفعه • الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين • عن النبي عليه السلام
حسب امرئ من الشر ان يخيف اخاه المسلم • لبعض الاكابر شعر
ان المكارم كلها لو حصلت • رجعت بجملتها الى الشيئين •
تعظيم امر الله جل جلاله • والسعي في اصلاح ذات البين •
عن النبي عليه السلام • ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله • واذا فسدت فسد الجسد كله • الا وهي القلب
قيل شعر • اذا تقارنت السعود فعقد ما •
يرتجى الصلاح وتحسن الاحوال • قيل شعر •
قليل المال تصلحه فيبقى • ولا يبقى الكثير مع الفساد •
قيل الاصلاح في الامور صعب • وافسادها سهل • يقال
نظم الشوارد • وضم الاوابد عسير • وتفريق المنظومات •

المضغة قطعة صغيرة من اللحم



وتبديل المجموعات يسير • في المثل الف صياد لا يقوم بكشكش واحد
ارى الف بان لا يقوم بهادم • فكيف ببان خلفه الف هادم • شعر
ان كان زرعك شرا فانت زارعه • او كان نسجك خزا فانت غازله
البحتري شعر • اذا ما الجرح رمّ على فساد •
تبين فيه تفريط الطبيب • ابو الطيب شعر •
فان الجرح ينفر حين حين • اذا كان البناء على فساد •
جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي عليه السلام لا يزداد المال الا كثرة
ولا يزداد الا شحا • ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق
الحسن ان صحبة الاشرار • تورث سوء الظن بالاخيار • لقمان
يا بني • كذب من يقول ان الشر يطفي الشر • فان كان صادقا
فليوقد نارين ثم لينظر هل يطفي احدهما الآخر • وانما يطفي
الماء النار • سقراط اذا وليت امرا فابعد عنك الاشرار
فان جميع عيوبهم منسوبة اليك • ابو العيناء رأيت جارية في
النخاسين تحلف لا ترجع الى مولاها فقلت لم • قالت يا سيدي
يواقعني من قيام ويصلي من قعود • ويشتمني باعراب ويلحن
في القرآن • ويصوم الاثنين والخميس • ويفطر في رمضان
ويصلي الضحى • ويترك الفجر • ابو هريرة رضي الله عنه

التفريط التقصير

إن للإيمان سربالاً يُسربله الله من يشاء • فاذا زنى العبد نزع
الله منه سربال الإيمان • فاذا تاب ردّ الله عليه وعنه رفعه
انّ السموات السبع والارضين السبع لتلعن العجوز الزانية والشيخ
الزاني بلغ عثمان رضي الله عنه • انّ قوما على فاحشة فأتاهم وقد
تفرقوا • فحمد الله تعالى واعتق رقبة عن النبي عليه السلام • أعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك ابو بكر رضي الله عنه • العداوة
تتوارث داود عليه السلام • لا تشتر عداوة واحد بصداقة
الف الحارث بن شمر الغساني • من اعتز بكلام عدوّ فهو أعدى
عدوّ لنفسه كان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فلطمته امة لهم فقال شعر
لو ذات سوار لطمتني ولا • غرو ان يبلى شريف بجاهل • ومن ذنب
التنين تنكشف الشمس السيد الحميري شعر من كان افضل خلق الله كلهم •
امسى له الناس اعداء وحساد • الحكيم من علامة الشقاء مجانبة الاصدقاء
واقتل الداء كثرة الاعداء صالح بن سليمان لا تستصغر واعدوا
فان الغدير ربما يُسْتقى بالذباب يقول العرب • اصحابيك كاشحان
ويتكاشران ولا يتعاشران قيل لكسرى • اي الناس احب اليك
ان يكون عاقلا • قال عدوي قال كيف قال لانه اذا كان عاقلا
فاني منه في عافية وفي المثل • عدو عاقل خير من صديق جاهل •



حسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج بن علي الامام الفقيه السغناقي
شرح الهداية وكان فراغه من ذلك في اواخر ربيع الاول
سنة سبعمائة • ودخل بغداد • ودرس بها بمسجد ابي حنيفة
ثم توجه الى ... حاجا سنة عشر وسبعمائة ثم رجع
الى بلده فاستنجز • وتفقه على الامام فخر الدين

كما قيل • بيت • انّ اللبيب من العدى في بغضة
احنى اليك من الصديق الجاهل فيلسوف كونوا من المسر المدغل اخوف
منكم من المكاشف المعلن • فان مداواة العلل الظاهرة اهون
اهون من مداواة خفي بطن قيل اياك ان تعادي من اذا شاء
طرح ثيابه ودخل مع الملك في طاقه ويزداد الكاتب اذا لم تستطع
ان تقض يد عدوك فقبلها يقال دار عدوك لاحد الامرين
اما لصداقة تؤمنك واما لفرصة تمكنك ادريس عليه السلام
عودوا نفوسكم اكرام الاخيار والاشرار • اما الاخيار فلخيرهم
واما الاشرار فلاستنكاف شرهم ابو سليمان • سعر •
ما دمت حيا فدار الناس كلهم • وانما انت في دار المدارات •
من يدر دارا ومن لم يدر سوف يرى • عما قليل نديما للندامات •
حسام الدين السغناني شعر اذا ارسلت فارس ذا وقار •
كريم الطبع حلو الاعتذار • يؤلف بين نيران وماء •
ويصلح بين سنور وفار • قيل سعر •
وان بقاء المرء بعد عدوه • وان ساعة من عمره لكثير •
وقيل سعر • يقول لك العقل الذي بين الهدى •
اذا انت لم تدرأ عدوا فداره • وقبّل يد الجاني التي لست واصلا

سقوط الجدار كناية عن سقوط الدولة منه

الى قطعها وانظر سقوط جداره يقال محاسبة الصديق دناءة
وترك الحق للاعدا غباوة قيل شعر • اذا كان الزمان زمان سوء
وكان الناس امثال الذياب • فكن كلبا على من كان ذيبا
فان الذيب يتقى بالكلاب يقال صرف البصر الى عدوك اضاعة •
واصغاءك الى حديثه طاعة يقال عجبا لمن يصغى الى عدوه
سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا يقال اظهر البشر للثلثة
الصديق • والعدو • والنعمة البستي شعر •
وان لقيت عدوا فالقه ابدا • والوجه بالبشر والاشراق غضان
وله شعر • وحظك من صديقك ان تراه
عدوا في هواك لمن يعادي • فلا يغررك السنة رطاب
بواطنهن اكبادا صوادي يقال من هاب عدوه فقد جهز
الى نفسه جيشا يقال اذا ازدحمت الشهوات تجمعت العداوات
ارسطو من الشناعات يتولد العداوات قيل كثرة الغيرة
اضجار • وقلتها اغترار قيل اتهام الرجل المراة في غير موضع
التهمة • يدعوها الى ارتكابها معاوية ثلاث من السودد
الصلح • واندحاق البطن • وترك الافراط في الغيرة قيل لبعض
عشاق قينة لم لا تغار عليها فقال منع الناس من ورود الفرات

القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية منه



صعب في الخبر ايما امراة غارت فصبرت دخلت الجنة وقيل
غيرة النساء اشد من غيرة الرجال كان ابن عمر رضي الله عنه
يقول نعوذ بالله من قدر وافق ارادة الحاسد قيل لبرسطاليس
ما بال المحسود اشد غما • قال لانه ياخذ نصيبه من غموم الدنيا
ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس يقال الحاسد قتيل غير مرحوم
وظالم في صورة مظلوم • فانه اعترض على ربه • فسخط قسمته
واخطاء حكمته يقال ما جاور الحسد دينا الا افسده • ولا فضلا
الا كسده يقال الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بخيل بما لا يملك
التهامي سعر • انى لارحم حاسدي لحر ما
ضمت صدورهم من الاوغار • نظروا صنع الله لي فعيونهم
في جنة وقلوبهم في النار ابو الطيب رحمه الله سعر
وفي تعب من يحسد الشمس نورها • ويجهد ان ياتي لها بضريب •
قيل سعر • وكيف يداري المرء حاسد نعمة • اذا كان لا يرضاه الا زوالها
ابو الطيب شعر
وكيف يحاسد امرء وعلم • له على كل هامة قدم وله •
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني • ان النفيس غريب حيث ما كانا •
ما ضرني حسد اللئيم ولم يزل • ذو الفضل يحسده ذوو التقصير •

ايوب على نبينا وعليه السلام الصابر من ولد روم بن عيص بن اسحاق
بن ابراهيم وامه من اولاد لوط عم اصطفاه الله وبسط عليه
من الدنيا مالاً وولداً وكان عمره ثلاث وستين سنة وقيل
اكثر مدة بلائه فيما قيل سبع سنين والعيص بكسر العين
المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وبالصاد
المهملة ويقال عيصو بالواو وعيصا بالالف منه

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلاً
في نفسه بعض حكماء العرب الحسد داء منصف يفعل في الحاسد
اكثر من فعله بالمحسود قيل شعر كل العداوة قد ترجى ازالتها
الا عداوة من عاداك من حسد الاصمعي رأيت اعرابيا قد بلغ عمره
مائة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت
قيل من كثر غمه لم يطل عمره قيل لعبد الله بن عروه لزمت
البدو وتركت قومك قال وهل يبقى الا حاسد نعمة او شامت
على نكبة واثلة بن الاسقع لا تظهر الشماتة باخيك المسلم
فيرحمه الله ويبتليك قيل لايوب عليه السلام اى شئ كان عليك اشد
بلائك اشد قال شماتة الاعداء ابن ابي عيينة المهلبي شعر
كل المصائب قد تمر على الفتى فيهون غير شماتة الاعداء سئل
الحسن ايحسد المؤمن قال وما انساك بنى يعقوب عليه السلام
مالك بن دينار شهادة القراء مقبولة في كل شئ الا شهادة
بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من السوس في الوبر لما
كثر القاصدون لطلب العلم الى فضل فحسدوه ووضعوا
امرأة اقرت بانه راودها فانتقل فضل عن قريته فيئس
وزعم عنهم ثم دعوه الى القرية فقال لا اعود حتى تعترفوا بكذبكم

ففعلوا فقال لا حاجة لي في مساكنة من يكذب انس رضي الله عنه رفعه
الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب عن النبي عليه السلام استعينوا
على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود قيل من لم يملك سره
عيشه ستر وقيل من اضاع سره اضاع نفسه سعر
ولي في سرائر في الضمير طويتها • نسي الضمير بانه في طيه •
كرم الله وجهه سرك اسيرك واذا تكلمت به صرت اسيره اذاعات
من افشا حديثي وسري عنده وانا الملوم ابو جعفر الكاتب •
اذا المرء افشى سره بلسانه • ولام عليه غيره فهو احمق •
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر اضيق •
قيل في ضده شعر • والخل كالماء يبدي لي ضمائره •
على الصفا ويخفيها على الكدر وقيل سعر •
رأيتك مثل الجوز يمنع مخه • صحيحا ويعطى خبره حين يكسر •
سري عليك كاسرار الزجاجة • لا يخفى على العين منه الصفو والكدر •
عن النبي عليه السلام الا اخبركم بشراركم قالوا نعم يا رسول الله
فقال من اكل وحده ومن ضرب عبده ومنع رفده • والا اخبركم
بشر من ذلكم من يبغض الناس ويبغضونه قيل كثرة المزاح من المزاح
قيل في حاسد اذا رأى نعمة بهت • واذا رأى عثرة شمت •

ابو عبد الله فضيل بن عياض بن موسى التميمي ... روى عنه ابن المبارك ... وكان من الثقات ... مات سنة ... والسين المهملة ... منه

ومادته حرار كبكات سرايه جدا ...

قيل لو كانت المشاجرة شجرا لم يثمر الا ضجرا عن علي رضي الله عنه
كثرة الوفاق نفاق وكثرة الخلاف شقاق في المثل السائر
لولا الوئام لهلك اللئام قيل الخلاف غلاف الشر وقيل ليس في الاختلاف
طمع الايتلاف وفي ضده قيل قيل رب مخالفة دعت الى مخالفة
ومعاسرة تحمل على معاشرة قيل استدم مودة اخيك بترك
الخلاف عليه ما لم تكن عليه منقصة او غضاضة قيل باخبار الملاطفة
تستمال القلوب العارفة يقال حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار
ويزيدان في الاعمار الشافعي رحمه الله اني احيي عدوي عند رؤيته
لادفع الشر عني بالتحيات • لادفع الشر عني بالتحيات
لما عفوت ولم احقد على احد • ارحت نفسي عن هم العداوات
وخالط الناس واصبر لما بليت بهم • اصم ابكم اعمى ذو تقيات
يقال حسن الاعتذار يميت الاوغار ويسل الاوغار قيل راس
الحكمة التودد الى الناس شعر يعد رفيع الناس من كان عاقلا
وان لم يكن في قومه بحسيب • وان حل ارضا عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب قيل عدو الرجل حمقه وصديقه عقله
٢٧ الروضة السابعة والعشرون في الصحة والنعمة وشكرها
وكفرانها والتوكل والقناعة معاوية بن قرة اشد الناس حسابا

الوئام الموافقة
الغضاضة المنقصة
والتقاة التقية



الصحيح الفارغ ابن عيينة رح من تمام النعمة طول الحيوة في الصحة
والامن والسرور عايشة رضي الله عنها لو رأيت ليلة القدر
ما سألت الله الا العفو والعافية بزرجمهر ان كان شيء فوق الموت
فالمرض وان كان شيء مثل الموت فالفقر ابن السماك النعمة من
الله تعالى على عبده مجهولة فاذا فقدت عرفت موسى عليه السلام
يا رب دلني على اخفى نعمة قال النفسان تدخل احدهما وهو بارد
وتخرج الآخر وهو حار ولولا هما لفسد عيشك وهل تبلغ قيمة
نفس منهما قيل من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعل الله فاتحة للمزيد
كان الصاحب يقول استحسن قول البحتري الشكر نسيم النعم
قيل من لم يشكر الله على النعمة فقد استدعى زوالها علي
كرم الله وجهه اذا وصل اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها
بقلة الشكر وعنه كرم الله وجهه اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمة
فاحذره الحكيم للشكر ثلاث منازل ضمير القلب ونشر اللسان
ومكافاة اليد الخرابي من كان مولى نعمتك فكن عبد شكره عليها
في الحكمة عند التراضي عن شكر النعم يحل عظيم النقم انشدت
عايشة رضي الله عنها شعر يجزيك او يثني عليك وان من •
اثنى عليك بما فعلت كمن جزى • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق القائل يا عايشة • اذا اراد الله تعالى انذا اجرى على يد رجل خير الرجل فلم يشكر فليس لله بشاكر قيل لذى الرمة لم خصصت بلال بن بردة بمدحك قال لانه وطئ مضجعي واكرم مجلسي واحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي ان يستولي على شكري يقال تشكر الآلاء بطول الثناء • وشكر الولاة بصدق الولاء • وشكر النظير بحسن الجزاء • وشكر من دونك ببذل العطاء • وقيل شعر لاشكرنك معروفا هممت به • ان اهتمامك بالمعروف معروف • ولا الومك ان لم يمضه قدر • فالشئ بالقدر المحتوم مصروف • سال المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره في حروبه • فقال فعل كذا • وصنع كذا رحمه الله • فقال المنصور عليك لعنة الله تطأ بساطي وتدعو لعدوي • فقام الرجل وهو يقول والله ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور • ارجع يا شيخ فاني اشهد انك نتيجة حرة وثمرة شريف • ودعا له بماله • فقال لولا افتراض طاعتك ما قبلت بعده لاحد نعمة فقال المنصور لكنت لعمرك فخرا لكن اول داخل علي وآخر خارج عن عندي شعر ان الذي هو كالقرطاس والقلم • اخو اللسانين ذو وجهين في الكلم • سود محياه كالقرطاس ننمقه •

محيا الرجل وجهه



موضع القلادة

واضرب مقلده بالسيف كالقلم جلس المعتصم في خلافته وجعل ابراهيم بن المهدي يتقلب خاتما في يده • فقال العباس بن المامون ما هذا الخاتم • قال هذا خاتم رهنته في ايام ابيك فما فككته الا في ايام امير المومنين • قال العباس لان لم تشكر ابي على حقن دمك مع عظم جرمك فلا تشكر امير المومنين على فك خاتمك فافحمه علي رضي الله عنه • اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه • شعر فلو ان لي في كل منبت شعرة • لسانا يطيل الشكر فيك لقصرا قيل اشكر لمن انعم عليك وانعم لمن شكرك يقال النعم محتاجة الى الاكفاء • كما يحتاج اليها الكرائم من النساء • واهل البطر ليس من اكفاء النعم • كما ان الارزال ليسوا اكفاء عقايل الحرم يقال اللئيم كالنار اكرامها اضرامها • وكالظبي حبيبها سليبها • وتبيعها صريعها الحسن اذا استوى يوماك فانت ناقص قيل كيف ذاك • قال ان الله زادك في يومك هذا نعما فعليك ان تزداد فيها شكرا داود عليه السلام الهي كيف اشكرك وانا لا اطيق الشكر الا بنعمتك • فاوحى اليه يا داود الست تعلم ان الذي بك من النعمة مني • قال بلى يا رب • قال فاني اقتصر على ذلك منك شكرا عن النبي عليه السلام • القناعة مال لا ينفد قيل لابي حازم ما مالك

الاضرام الاشعال

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين
ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه فقد
رايتموه وانتم تنظرون
وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله
الشاكرين

عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامه بضم الباء وتخفيف الدال المهملة الامام البلخي روى عن ابن المبارك والشعبة والثوري صاحب حديث من الثقات الاثبات من مشايخ بلخ في زمانه قال كنت في مأتم اجتمع فيه اربع من اصحاب ابي حنيفة وابي يوسف وزفر وعافية واخو فاجتمعوا على انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا وكذا بينه وبين

قال لي مالان لا اخشى معهما الفقر الثقة بالله واليأس عما في ايدي الناس ابو عبيدة سمعت الشافعي رح يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا لا تحتشم فقال محمد لو كنت عندي ممن احتشمه ما قبلت برك اهدى عصام الى حاتم شيئا فقبله فقيل له لم قبلت قال وجدت في اخذه ذلي وعزه وفي رده عكسه فاخترت ذلي وعزه الثوري ما وضع احد يده في قصعة غيره الا ذل له وعنه رحمه الله لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وعنه من باع الحرص بالقناعة فقد ظفر بالغنا رويم البغدادي الصبر ترك الشكوى والرضاء استلذاذ البلوى صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتلت قال له من اين تأكل قال اصبر لي حتى اعيد ما صليت خلفك قال لم قال لان من شك في رزقه شك في خالقه قيل ان شابا تاب على يدي ابي يزيد البسطامي فسأله ابو يزيد عن حاله فقال نبشت عن الف فلم ار وجوههم الى القبلة الا رجلين فقال ابو يزيد مساكين اولئك تهمة الرزق حولت وجوههم عن القبلة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه شعر

اتطلب رزق الله من عند غيره • وتصبح من خوف العواقب آمنا •
وترضى بصراف وان كان كافرا • ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا •

الاحتشام الاستحياء

قبل



قيل لرابعة العدوية رحمها الله قد غلا السعر بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال ذهب ما باليت فان علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا محمد بن ادريس الاندلسي رحمه الله شعر

مثل الرزق الذي تطلبه • مثل الظل الذي يمشي معك •
انت لا تدركه متبعا • فاذا وليت منه تبعك •

بعضهم رأيت الحسن بن المنصور ينشد وهو موقوف الخشبة شعر

طلبت المستقر بكل ارض • فلم ار لي بارض مستقرا •
اطعت مطامعي واستعبدتني • واني لو قنعت لكنت حرا •

وقيل لئن كان عندك رزق اليوم فاطرح عنك الهموم فعند الله رزق غد الروضة الثامنة والعشرون في الهدية والرشوة اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رض هدية فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي قال سمعتك تقول خيركم من لا يقبل شيئا من الناس قال يا عمر انما ذاك كان على ظهر مسئلة فاما اذا كان من غير مسئلة فانما هو رزق ساقه الله تعالى اليك قالت ام الحكيم رضي الله عنها قلت للنبي عليه السلام اتكره رد اللطف قال اقبحه ولو اهدى الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت وقالت سمعته عليه السلام يقول

اللطف الصغير الدقيق

تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدر الجاحظ
التهادى سنة متغلبة ومكرمة منقلبة عائشة رضى الله عنها
اللطفة عطفة تزرع فى القلوب المحبة عن النبى عليه السلام
تهادوا وتحابوا وعنه عليه السلام الهدية رزق من الله تعالى فمن
اهدى اليه شىء فليقبله وعنه عليه السلام الهدية تجلب السمع
فمن اهدى اليه شىء فليقبله ذو الرياستين لا يوقى المحذور بمثل
الهدية شعر اذا دخل الهدية دار قوم • تطايرت العداوة من كواها •
جاء عافية القاضى الى المهدى فاستعفى من القضاء فقال
ما السبب قال يقدم الى خصمان منذ شهرين ولم احكم رجاء ان
يصطلحا فوقف احدهما على حبى الرطب فجمع رطبا لم يوجد مثله
ورشى بوابى على ان يدخل الرطب فلما وضع الطبق بين يدى
انكرت وطردته فلما تقدم اليوم مع خصمه فما تساويا فى قلبى
ولا عينى يا امير المؤمنين هذا حالى فكيف لو قبلت وقد فتنني
الناس انى اخاف ان اهلك فاقلنى اقالك الله فاقاله قيل شعر
يا من شفيع وان تمت شفاعته • يوما بانجح فى الحاجات من طبق •
اذا تلثم بالمنديل منطلقا • لم تخش صولة بواب ولا غلق •
ابن عباس رضى الله عنه ما اهدى المسلم لاخيه هدية افضل



من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرد بها عنه ردى
كان ابراهيم بن ادهم اذا اهدى اليه شىء لم يرده وكافاه بمثله
فادالم يجد الا ثوبه خلعه اهدى مالك الى الليث صينية فيها
تمرة فاعادها مملوة ذهبا سأل ابن المبارك مرة سائل
فاعطاه درهما فقال بعض اصحابه ان هؤلاء لا ياكلون
فى غداء هم الا الشواء والفالوذج فقال والله ما ظننت
انه ياكل الا البقل والخبز وقال يا غلام رده واعطه عشرة
دراهم وكان سفرة ابن المبارك تحمل على بعير وحدها وفيها
من انواع الماكل وهو صايم الدهر وكان يربو كسبه فى
التجارة كل سنة على مائة الف فيفرقها فى العلماء والعباد
وربما انفق من راس المال واذا اقام ببغداد يتصدق كل يوم
بدينار عبد الملك بن مروان ثلاثة اشياء تدل على مقدار
عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول
يدل على عقل مرسله والهدية تدل على مقدار مهديها كتب
ابراهيم بن اسمعيل الى المامون يوم النيروز وجهت الى امير المؤمنين
جام فضة مذهبة فيها سبع نفاحات من مسك وعنبر وسك
وصندل وكافور وزعفران وعود وتفاألت لامير المؤمنين

يحيى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان عمرو بن كعب الكعبي القرشي • روى عن ابيه والى هريرة وروى عنه ابناؤه بلال وطلحة وعبد الملك بن عمير كان من الثقات وابوه طلحة من العشرة اسلم قديما على يد ابي بكر وشهد المشاهد ووقى النبي عليه السلام في ذلك اليوم طلحة الخير يقال اصابه فيه خمس وسبعون جراحة من طعنة وضربة ورمية • قتل في وقعة الجمل سنة ست وثلثين ودفن بالبصرة وله اربع وستون سنة

باجتماعها وفيوح رايحتها ان يملك الاقاليم السبعة وان يفوح عدله وحسن سيرته في رعيته كفيوحها ان شاء الله تعالى **قيل** اذا اشكر ان يثبت لك الصدق فليكن لك عليه التفضل **قالت** امراة يحيى بن طلحة • اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم ياتوننا في حالة القدرة على الاحسان وتركوننا في حالة الضعف **محمد** بن على رحمه الله • ايدخل احدكم يده في كم اخيه فياخذ حاجته فقيل لا فقال فلستم اذا باخوان **قال** اكثم احق من شركك في النعمة • شركاؤك في النقمة **قيل** ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا • من كان يالفهم في المنزل الخشن **عن** النبي عليه السلام • من اهديت اليه هدية فعنده قوم فهم شركاؤه حمل بعض الخبر على ظاهره وحمل البعض على الاستحباب **روى** انه اهدى الى ابي يوسف القاضي • فروى البعض هذا الحديث فقال هذا في الفواكه ونحوها **وذكر** فقيه ابو جعفر عن ابي القاسم انه اهديت اليه هدية • فذكر هذا الحديث فقال معنى الحديث انهم شركاؤه في السرور • وقال البعض هذا في مثل اصحاب الصفة واهل الخانقاه **اهدى** الى بعض العارفين • وكان عنده رجل فقال الرجل الهدايا تشترك فقال العارف • ليك تنها خوشتر • فاعطى كله للرجل ولم

احمد بن حمزة ابو القاسم الصفار البلخي • نقل عنه الفقيه ابو جعفر الهندوانى كان الصفار من طبقة الكرخي • تفقه عليه جماعة مات سنة ست وثلثين وثلثمائة • الكرخي ابو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخي الحنفي انتهت اليه الرياسة في عصره وكان كثير الصوم والصلوة صبورا على الفقر اصابه الفلج اخر عمره • وكتب اصحابه الى سيف الدولة فعلم بذلك فبكى • فقال اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني فمات الكرخي قبل ان يصل صلته وهى عشرة الاف درهم

يقبل منه شيئا **الحسن** رحمه الله • كان القاضي في بني اسرائيل اذا اختصم له خصمان رفع احدهما الرشوة في كمه فاراها اياه فلا يسمع الا قوله • فانزل الله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت **وعنه** رحمه الله • اذا دخل الرشوة في باب خرج الحق من الكوة قيل وان سدت الكوة • قال يخرج من حيث يدخل ملك الموت **في** النوابغ • البراطيل تنصر الاباطيل • **البستي** الرشوة رشاء الحاجات • الله اعلم

**الروضة التاسعة والعشرون في الطعام والوانه والضيافة • وذكر الاكل والشرب والشبع والجوع واللذة والالم وما يتصل ذلك** ٢٩

حذيفة عن النبي عليه السلام من قل طعمه صح بدنه • ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه **وعنه** عليه السلام • لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء **يقال** من احتمى من الاغذية استغنى من الادوية **وقيل** كل قليلا تعش طويلا **لابن سينا** شعر •

واجعل طعامك كل يوم مرة • واحذر طعاما قبل هضم طعام

**علي** رضى الله عنه • يفطر ليلة عند الحسين وليلة عند الحسن وليلة عند عبد الله بن جعفر • لا يزيد على اللقمتين او الثلث **عيسى** عليه السلام يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فان من اكثر الاكل اكثر النوم • ومن اكثر

النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين ابو سليمان
الداراني لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب الشبع كان سليمان
بن داود عليه السلام يأخذ خبز الشعير ويطعم الناس الحوارى
عن النبي عليه السلام ما زين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه
عمرو بن عبيده رح ما رأيت الحسن ضاحكا الا مرة قال رجل من
جلسائه ما آذاني طعام قط فقال له آخر لو كانت في معدتك
حجارة لطحنتها فضيل خصلتان تنسيان القلب كثرة الاكل
وكثرة الكلام قيل ليوسف عليه السلام ما لك لا تشبع وفي يدك خزائن
الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجايعين دخل سفيان
بن عيينة على الرشيد وهو يأكل بملعقة فقال حدثت عن جدك
ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم جعلنا
لهم ايدي يأكلون بها فكسر الملعقة الاصمعي اكل اعرابي بالخمس الاصابع
فقيل له لم تفعل هكذا فقال اذا اكلت بثلاث غضب بقية الاصابع
قيل لاعرابي لم تأكل بخمس فقال ما افعل ليست بزايدة منها
عن النبي عليه السلام اكرموا الخبز فان الله اكرمه وسخر له بركات
السموات والارض كان ابن سيرين اذا دعي الى وليمة قال يا جاريتي
هات قدحا من سويق فاني اكره ان اجعل حدة جوعي على طعام الناس

كان ابن عمر رضي الله عنه يقول يا بني لا تخرج من منزلك حتى
تأخذ من حلمك يعني التغدي يقال الندامة اربعة ندامة يوم
وهو ان يخرج الرجل من منزله قبل ان يتغدى وندامة سنة
وهو ترك الزراعة في وقته وندامة عمر وهو ان يتزوج امرأة
غير موافقة وندامة الابد وهي ان يترك امر الله تعالى علي
رضي الله عنه من اراد البقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل
غشيان النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين عايشة رضي الله عنها
ما شبع رسول الله من هذه البرة السمراء حتى فارق الدنيا عن النبي
عليه السلام يا علي ابتدئ بالملح واختتم به فان فيه شفاء من سبعين داء
وفي الحديث من داوم على اللحم في المعتمل واخرج بعد شهر وجد
طريا لم يتغير قيل لصوفي ما تقول في الفالوذج قال لا احكم
على غايب دعي مزيد الى طعام فقال انا صايم فلما قدم الفالوذج
زحف نحوه فقال انا على صوم يوم لا قدر من ترك هذا حماد بن سلمة
دخلت على اياس بن معاوية وهو يأكل الفالوذج فقال ادن
فكل فانه يزيد في العقل ابو يوسف كنت اتعلم عند ابي حنيفة رح
وجاءت امي فقالت هذا صبي يتيم اطعمه من مغزلي اتركه يكسب
دانقا فقال ابو حنيفة رح يتعلم هذا لاكل الفالوذج بدهن الفستق

ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار احد الاعلام ... اعلام البصريين ... [illegible]

وقدمت الى هارون يوماً فرأيت الفالوذج بدهن الفستق فضحكت
قال لم تضحك فاخبرت ما وقع قال حمد الله تنظر بعين عقله ما لا يراه
بعين رأسه عن النبي عليه السلام انه اكل الرطب ببطيخ الحسن كان
على مائدة ومعه مالك بن دينار فأتى بالفالوذج فامتنع مالك عن
اكله فقال الحسن كل فان نعمة الله عليك في الماء البارد اكثر من هذا
عن عمر رضي الله عنه انه يأكل البطيخ بالسكر عن الحسن البصري
لعاب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عابه مسلم ابن عباس رض سئل
النبي صلى الله عليه وسلم اي الشراب افضل قال الحلو البارد قالوا اراد
العسل يقال اجود الاعسال الذي اذا قطرت منه قطرة على وجه الارض
استدارت كما يستدير الزيبق سئل فيلسوف عما نريد في العمر
فقال من ادام اكل العسل ودهن جسمه زاد الله في عمره بعضهم من
اطعم الطعام ولم يتخير فكانما صلى العشاء ولم يوتر ما هو اربعة
من الثمار لاربعة من الاعضاء التفاح للقلب والسفرجل للمعدة
والتين للطحال والبطيخ للمثانة بزرجمهر في البطيخ عشر خصال
هو ريحان وتحفة وفاكهة وادام مقنع وخبيص مهيا
ودواء للمثانة وحرض للغمر والزهومة ومذهب لرائحة النورة
عند الاستحمام ويكون لمن عسر عليه ما يشرب فيه وهاضوم للثقيل من الطعام

الحرض بسكون الراء وضمها الاشنان
الغمر ما يتعلق باليد من دسم اللحم ورائحته
والغمر بفتحتين وبالسكون بمعنى الكثير
والزهومة السمنة والنورة بالضم النوره
معروف

ابو نواس مائدة بلا بقل كشيخ بلا عقل ومجلس بلا ريحان
كشجر بلا اغصان اكل اعرابي في شهر رمضان فقيل ما هذا
فقال ما سمعت الله يقول كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وانا خفت
ان اموت قبل الافطار فاكون عاصياً رمد عين صهيب فاكل التمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكل وبك رمد فقال آكل بالجانب السليم
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ثلاث من في البطيخ فخر
وفي الانسان نقصان وذلك حشونة جلده والثقل فيه وصفرة
لونه من غير علة اذا قطعته اربا تراه كبدر قطعت منه الاهلة
قيل في حق بعض المدعين شعر كبطيخة البستان ظاهر جلدها
صحيح ويبدو داؤها حين يفلق علي رضي الله عنه كلوا العنب
حبة حبة فانه اهنا وامرا او روى كرم الله وجهه انه اذا طبختم
فاكثروا القرع فانه يسكن قلب الحزين ابو هريرة رض ما شبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهله ثلثة ايام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق
الدنيا عمر رضي الله عنه ما اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادامان الا اكل احدهما وتصدق بالآخر عائشة رضي الله عنها
ما كان يجتمع لونان في لقمة في فم رسول الله اذا كان لحماً لم يكن خبزاً
واذا كان خبزاً لم يكن لحماً وعن عائشة رض ما شبع آل محمد من خبز بر

حتى قبضه الله عن النبي عليه السلام من اكل وذو عينين ينظر اليه
ولم يواسه ابتلي بداء ولا دواء له لقمان يا بني لا تاكل شبعا
فانك ان تنبذه للكلاب كان خيرا لك من ان تاكله ابن عمر رض
رفعه اذا رأيتم اهل الجوع والتفكر فادنوا منهم فان الحكمة
تجري على السنتهم سمرة بن جندب رفعه من تعود كثرة الطعام
والشراب قسى قلبه العرب اقلل طعاما تحمد مناما قيل لحكيم اي
الطعام اطيب قال الجوع ويقال نعم الادام الجوع قيل لمدتي لم
تتسحر الليلة قال يا كياس من فطور القائلة قيل من ضبط بطنه
ضبط الاخلاق الصالحة كلها قيل لسمرة بن جندب ان ابنك
اكل طعاما كاد يقتله قال لو مات ما صليت عليه انس رضي الله عنه
رفعه ان من الفساد ان تاكل كل ما اشتهيت عائشة رضي الله عنها
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشتري غلاما فالقى بين يديه
تمرا فاكل واكثر فقال عليه السلام ان كثرة الاكل شوم المدايني كانت
العرب لا تعرف الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى
كان زمن معاوية فاتخذ الالوان وتنوق فيها وما شبع
مع كثرة الوانه حتى مات لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
لرجل من بني تغلب اترتم معاوية علي فقال لا والله لكن اثرنا البر

المواساة المشاركة في النعم

اثرنا يعني ...

ام سلمة هند بنت ابي امية ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد وفات ابي سلمة عبد الله بن الاسد القرشي المخزومي اخ النبي عليه السلام
من الرضاع سنة سبع وخمسين وصلى ابو هريرة وقيل سعد
بن زيد من العشرة ودفنت بالبقيع وهي اخر من
ماتت من ازواج النبي عليه السلام منه

الاحمر والزيت الاصفر والقسب الاسود قيل اول من صنع
المضيرة معاوية كان ابو هريرة يستطيبها وياكلها عنده
في ايام صفين ويصلي خلف علي فسمي شيخ المضيرة اردشير
احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع
كان الحسن يكره ذكر الموت على الطعام عن النبي عليه السلام من
اكل من سقط المائدة عاش في وسعة وعوفي في ولده و
ولد ولده من الحمق سئل يوسف بن اسباط عن السمن والعسل
فقال لا باس اذا كان ثمنها حلالا قدم الى عبادة رغيف يابس
فقال هذا الشيخ في ايام بني امية ولكن محا طرازه عن النبي عليه السلام
الاكل في السوق دناءة ام سلمة رفعته لا تشمموا الطعام
كما تشمه السباع الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر النساء والطعام
فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا لبطنه وفرجه وان من
المروة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه عن النبي عليه السلام
اذا احضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء عن النبي عليه السلام
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله
من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام
انس رفعه من لقم اخاه لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف

القسب التمر اليابس

الخوص ورق النخل
السف القلع

يوم القيمة قالوا الاكل ثلاثة • مع الفقراء بالايثار • ومع الاخوان
بالانبساط • ومع ابناء الدنيا بالآداب يزيد بن ابي زياد
ما دخلت على عبد الرحمن بن ابي ليلا الا حدثنا حديثا حسنا
او اطعمنا طعاما حسنا وعن كعب بن مالك رايت رسول الله عليه السلام
يلعق اصابعه الثلاث بعد الطعام • ولا باس بان يدخل الرجل
بيت صديقه ويأكل وهو غايب وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار بريرة فاكل طعامها وهي غايبة وعن محمد بن واسع واصحابه
انهم كانوا يدخلون منزل الحسن رح فياكلون ما يجدون
بغير اذن • وقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخان
منزل ابي الهيثم بن التيهان • وابي ايوب الانصاري لذلك
كان الشافعي رحمه الله نازلا بالزعفراني ببغداد وكان
يرقم كل يوم في رقعة ما يطبخ من الالوان ويدفعها الى
الجارية فاخذها الشافعي والحق الوانا اخر • فعرف ذلك
المضيف فاعتق الجارية سرورا بذلك وعنه صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه يقال تمام
الضيافة الطلاقة وطيب الحديث قيل اكرام الضيف تلقيه
بطلاقة الوجه • وتعجيل قراه • والقيام بنفسه في خدمته •

وقد

وقد جاء في رواية • ان الله تع اوحى ابراهيم عليه السلام
اكرم اضيافك • فاعد لكل منهم شاة مشوية • فاوحى اليه
اكرم فجعله ثورا • فاوحى اليه اكرم فجعله جملا • فاوحى اليه اكرم
فتحير وعلم ان الضيف ليس في كثرة الطعام فخدمهم بنفسه
فاوحى اليه الآن اكرمت الضيف نزل الشافعي • بمالك فصب
بنفسه الماء على يده • وقال لا يدعك ما رايت مني فخدمة الضيف
فرض جعفر بن محمد • احب اخواني الي اكثرهم اكلا واعظمهم
لقمة • واثقلهم علي من يحوجني الى تعاهده في الاكل وعنه رحمه الله
يتبين محبة الرجل لاخيه بجودة اكله في منزله علي رضي الله عنه
لان اجمع قومي على صاع من الطعام احب الي من ان اعتق
رقبة وعنه كرم الله وجهه • اذا طرقك اخوانك فلا تدخر عنهم
ما في المنزل ولا تتكلف ما وراء الباب قيل اذا طرقت فما حضر
واذا دعيت فلا تذر العرب تمام الضيافة الطلاقة عند
اول الوهلة • واطالة الحديث عند المواكلة اعرابي مما يزيد
في طيب الطعام مواكلة الكريم الودود كان سنة السلف
ان يقدموا جملة الالوان دفعة لياكل كل ما يشتهي يقال حضر
اذا كان خبز جيدا • وماء بارد • وخل حامض فلا مزيد

قيل الكريم لا يخطر تقديم ما يحضر يقال حضر على اخوانه ما حضر
من خوانه عن يونس عليه السلام ان اخوانه زاروه فقدم اليهم
كسرا وجنى لهم بقلا فقال لهم كلوا ولولا ان الله تع لعن
المتكلفين لتكلفت لكم عن انس رضي الله عنه وغيره من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين انهم كانوا يقدمون الكسر اليابس وحشف
التمر ويقولون ما ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه
والذي يحتقر ما عنده ان يقدمه في الحديث ترك الغداء مسقمة
وترك العشاء مهرمة قيل لعامر بن عبد القيس ما تقول في الانسان
قال وما اقول فيمن اذا جاع ضرع واذا شبع طمع حبس ذو النون
فلم ياكل اياما فبعث اليه اخت له في الله طعاما على يد السجان
سئل فضيل عمن ترك الطيبات من الحوارى واللحم والخبيص للزهد
فقال وما اكل الخبيص ليتك تاكل وتتقي ان الله لا يكره ان تاكل
الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف برك لوالديك صلتك الرحم
كيف عطفك على الجار كيف رحمتك للمسلمين كيف كظمك للغيظ
كيف عفوك عمن ظلمك كيف احسانك الى من اساء اليك كيف صبرك
واحتمالك للاذى انت الى احكام هذا احوج منك الى ترك
الخبيص ام سلمة رفعته انهسوا اللحم فانه اهنأ وامرأ

وابراء



وابراء الحارث بن كلدة اذا تغدى احدكم فلينم على غدائه
واذا تعشى فليخط اربعين خطوة لقمان قال لابنه كل اطيب
الطعام ونم على اوطاء الفراش اراد اكثر الصيام
واطل القيام حتى يستطيب الطعام ويستسهل الفراش عن
النبي عليه السلام شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء دون
الفقراء عوتب رجل على ترك اجابة الدعوة قال ان الذين
قبلكم كانوا يدعون للمواخاة والمواساة وانتم انما تدعون
للمكافاة والمباهاة شقيق رض ما بقيت وليمة ولا ماتم على السنة
ولقد ندمت على الاجابة غير مرة ولم اندم على ترك الاجابة
مرة يقال المتزهد اذا اضاف انسانا حدثه بسخاء ابراهيم
واذا اضافه انسان حدثه بزهد عيسى وقناعته يقال ثلثة
تضني القلب سراج لا يضيء ورسول يبطئ ومائدة
ينتظر اليها حتى يجيء قيل خير الغداء بواكره وخير العشاء
بواصره وصف لسابور رجل لقضاء القضاة فاستقدمه فدعاه
الى الطعام فاخذ دجاجة فنصفها ووضع نصفها بين يديه
فاتى عليه قبل فراغ الملك فصرفه الى بلده وقال ان سلفنا
كانوا يقولون من شره الى طعام الملوك كان الى اموال الرعايا

الشره الحرص

العذری بضم العین المهملة وسکون الذال المعجمة منسوب
الی عذرة بن سعد جد قبیلة معروفة بالعشق

شعر یا لائمی فی الهوی العذری معذرة • منی الیک ولو انصفت لم تلم • ای خذ معذرة منی

والسوقة اشره • الجاحظ ان وضع الملک بین یدیک شیئا علی
مائدته فلعله ان لم یقصد کرامتک وایناسک اراد تعرف صبر نفسک
فبحسبک ان تضع یدک علیه او تفتش منه شیئا وانما یحسن التبسط
مع الصدیق والعشیر فاما الملوک فیرتفعون عن هذه الطبقة
ومن حق الملک ان لا یحدث علی طعامه بجد ولا هزل وان
حدث عن حقه ان یصغی بحدیثه والبصر خاشع ولا یعارض
دعی ملک رجلا الی مائدته فقال انا سوقی لا احسن مواکلة
الملوک قال لیکن اظفارک مقلومة وطرف کمک نظیفا وصغر
اللقمة • ولا تدسم الملح والخل وکل مع من شئت • وکانت ملوک آل
ساسان اذا قدمت موائدهم زمزموا ولم ینطق ناطق بحرف
حتی ترفع فان اضطروا الی کلام اشاروا اشارة • ووضع معاویة
بین یدی حسن بن علی رضی الله عنهما دجاجة ففکها فقال له هل بینک
وبین امها عداوة • فقال الحسن هل بینک وبین امها قرابة • اکل اعرابی
مع معاویة ثریدة کثیر السمن فجعل یخرقها بین یدیه فقال اخرقتها
لتغرق اهلها فقال فسقناه الی بلد میت • رای مجنون زنجیا
یاکل خبزا حواری فقال یا قوم انظروا الی اللیل کیف یاکل النهار
کان ابو هریرة یقول اللهم ارزقنا ضرسا طحونا ومعدة هضوما



وبرا نثورا • قیل اذا قل خبز البیت ضاق اهله • وان کان بیتا
واسعا فی الطول والعرض • ویتسع البیت الصغیر لاهله اذا کان
فیه الخبز بعضا علی بعض • قیل خلق الله للحروب رجالا
وخلقنا للقصعة والثرید • وقیل شعر •
اذا صوت العصفور طار فؤاده • ولیث حدید الناب عند الثرید •
صوفی من جلس عند المائدة • فاکثر کلامه غش بطنه • قیل لحکیم
ای الاوقات احمد للاکل • قال اما من قدر فاذا اشتهی • واما
من لم یقدر فاذا وجد • قعد طبیب • علی مائدة خلیفة فطلب
الجبن الیابس • وقال انه یمری الطعام • ویلذ الشراب وینقی
الدماغ • قالوا الیس بحاضر • قال دعوه فانه یفسد الاسنان
ویورث النسیان • ویثقل اللسان • قال الخلیفة بای الکلامین
اعمل قال بالاول اذا وجد وبالثانی اذا فقد • اکل السلطان
محمود مع بعض ندمائه یوما بادنجان وهو جائع وقال طعام
طیب وکان بعض ندمائه حاضرا فافرط فی مدحه ثم شبع
السلطان وقال انه طعام مضر فبالغ الندیم فی عد مضاره
فقال مدحته الی الآن فقال انا ندیمک لا ندیم بادنجان فانا اتکلم
بما یطیبک • حث رجل رجلا علی الاکل من طعامه فقال علیک

تعريب الطعام وعلينا تأديب الأجسام قعد صبي مع قوم
على طعام فاخذ يبكي فقالوا ما يبكيك فقال حار فقالوا اصبر
حتى يبرد قال انتم لا تصبرون قيل لطفيلي لم انت حائل
اللون قال للفترة بين القصعتين مخافة ان يكون قد فني
الطعام قال طفيلي ليس شيء اضر على الضيف من ان يكون
رب البيت شبعان قيل لطفيلي فيم لذتك قال في مائدة منصوبة
ونفقة غير محسوبة عند رجل لا يضيق صدره من البلع
ولا تحبس نفسه من الجرع قصد جماعة من الطفيليين وليمة فقال
رئيسهم اللهم لا تجعل البواب لكازا في الصدور ودفاعا
في الظهور طراحا للقلانس هب لنا رحمته ورأفته وبشره وسهل
علينا اذنه فلما دخلوا تلقاهم المضيف فقال الرئيس عزة
مباركة موصولة بها الخصب معدوم معها الجدب فلما جلسوا
مع الخوان فقال جعلك الله كعصا موسى وخوان ابراهيم ومائدة
عيسى في البركة ثم قال لاصحابه افتحوا افواهكم واقيموا اعناقكم
وابسطوا الاكف واجيدوا اللف ولا تمضغوا مضغ المتعللين
الشباع المتخمين واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطر
خذوا على اسم الله قيل لطفيلي ما معنى قوله تعالى واسأل القرية

قال



قال اراد اهل القرية تقول اكلنا سفرة فلان نريد ما في السفرة
قيل لطفيلي ما اشعر الناس قال عبد الله بن المعتز لانه قال شعر
ولم ار ديباجا ولم ار سندسا • باحسن في دار الكرام من الخبز
رجل قال لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام الصواب
اولا اغلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت حر لعلمك بالحزم
اتى طفيلي باب القوم فحجبوه فاحتال حتى دخل وهو يقول شعر
لا نكافيكم بجفوتكم • ان المحب اذا لم يستزر زارا
يقرب الشوق دارا وهي نازحة • من عالج الشوق لم يستبعد الدارا
في وصف الطفيلي شعر اراك الدهر تطرق كل دار
كأمر الله يحدث كل ليل يقال فلان يحاكي حوت يونس في
الالتقام وثعبان موسى في سرعة الالتهام جاء الطفيليون
الى وليمة وسد الباب وعلوا الى الجدار فرآهم صاحب
الوليمة وقال اتنظرون الى حرمنا وبناتنا قالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد بنان الطفيلي حضر
يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوزينة فاخذ
بواحد واعطى لي قلت ان الهكم اله واحد واعطى ثانيا
وقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالثا فعززنا بثالث ورابعا

نخذ اربعة من الطير • وخامسا ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
وسادسا خلق السموات والارض في ستة ايام • وفي السابع
وبنينا فوقكم سبعا شدادا • وفي الثامن ثمانية ايام حسوما
وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون • وفي
العاشر تلك عشرة كاملة • وفي الحادي عشرة اني رأيت احد عشر
كوكبا • والثاني عشرة ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر
شهرا في كتاب الله • ثم وضع الطبق بين يدي • وقال اني اخاف
ان تقرأ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون انشد ابو عمرو
ان ابا عمرة شر جار • تجرني في ظلم الصحار • جر الذباب
جيفة الحمار • هو الجوع قيل لاعرابي • اتعرف ابا عمرة فقال
كيف لا اعرفه وهو متربع في كبدي اتخذ بنو حنيفة الها
من حيس فعبدوه سنين • ثم اصابهم مجاعة فاكلوه دعا
يحيى بن اكثم عدة له • فقدم اليهم مائدة صغيرة فتضاموا
عليها حتى كان احدهم يتقدم • فياخذ اللقمة ثم يتاخر حتى
يتقدم الآخر • فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم قالوا كنا في صلوة
الخوف سئل بعض الظرفاء • عن دعوة حضرها فقال كان كل
شيء باردا الا الماء • بني بدوي على اهله ولم يولم فاجتمع



فتيان الحي يطوفون بخبائه وهم يقولون اولم ولو بيربوع
او بجراد مجدوع قتلتنا من الجوع سأل رجل يزيد بن هارون
عن اكل الطين • فقال حرام قال الله تعالى كلوا مما في الارض ولم يقل
كلوا الارض قيل لشيخ ما احسن اكلك قال عملي منذ ستين سنة
رأى المغيرة على مائدته رجلا ينهش ويتعرق فقال يا غلام
ناوله سكينا فقال سكين كل امرء في رأسه قيل لسعد القرقرة
وهو مضحك النعمان بن المنذر ما رأيتك الا وكنت تريد شحما
وتقطر دما • فقال اني آخذ ولا اعطي ولا الام متى اخطئ
فانا الدهر ضاحكا سرور الوقرة القرقرة • وهو معدود
في الاكلة قالوا كل طعام اعيد عليه التسخين فهو فاسد وكل
غناء خرج من تحت السبال فبارد شرب اعرابي • نبيذا عند
الموصلي فقال شربنا شرابا طيبا عند طيب • كذلك شراب
الطيبين يطيب قيل لبعض العرب • ما امتع لذات الدنيا
قال ممازحة الحبيب بلا رقيب قيل طوبى لمن عاش عشر يوم
لحبيب بلا رقيب قيل لسقراط • اي الاشياء الذ قال
استفادة الادب واستماع اخبار لم تسمع افلاطون اذا اردت
ان تدوم لك اللذة فلا تستوف الملتذ به بل دع فيه فضلة

قيل شعر مافات مضى وما سيأتيك فاين • قم فاغتنم اللذة بين العدمين
بعضهم اسكن الى سكن تلذ به • ذهب الزمان وانت منفرد
افلاطون ما المت نفسي من ثلث • من غني افتقر • وعزيز ذل
وحكيم تلاعبت به الجهال الروضة الثلثون في ذكر النساء
والخطبة وذكر الغلمان واللواطة والاماء والجماع والذكر
والفرج وما ناسب ذلك عن النبي عليه السلام •
لو ان امراة من نساء الجنة اشرفت الى الارض لملأت
الارض بريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر عبد الله
رضي الله عنه • يسطع نور في الجنة فيرفعون رؤسهم فاذا
هي حوراء ضحكت في وجه زوجها عن النبي عليه السلام
اعظم النساء بركة • ايسرهن مؤنة قيل ثلثة تفرح القلب
وتجلو العقل والفؤاد • الزوجة الجميلة • والكفاف من الرزق
والاخ المونس ابو القاسم الحكيم • من لم يكن عنده زوجة
جميلة فليس عنده مروة • ومن لم يكن عنده اولاد فليس عنده
فخر من الدنيا • ومن لم يكن عنده بذان فليس له غم مغيرة
بن شعبة رض • صاحب المراة الواحدة ان حاضت حاض
وان مرضت مرض • وصاحب الاثنين بين جمرتين ايتهما ادركته



احرقته وصاحب الثلاث في رستاق كل ليلة في قرية وصاحب
الاربع عروس في كل ليلة وعنه رحمه الله احصنت مائة امراة
محمد بن علي رضي الله عنه • اللهم ارزقني امراة تسرني اذا
امرت وتحفظني اذا غبت عن النبي عليه السلام اعظم النساء
احسنهن وجوها • وارخصهن مهورا علي رضي الله عنه •
من سعادة الرجل خمسة • ان تكون زوجته موافقة واولاده
ابرارا واخوانه اتقياء • وجيرانه صالحين • ورزقه في بلده
وعنه عليه السلام انما النساء لعب فمن اتخذ لعبها فليستحسنها
قيل المراة منظر الرجل وقرة عينه ويقال حسن الصورة اول
نعمة تلقاك قيل لرجل اي النساء اشهى قال التي تخرج من عندها
كارها فترجع اليها والها بعض العرب قال لبنيه صفوا ما تشتهون
من النساء • فقال اكبرهم يعجبني الاطراف والاعطاف والارداف
قال الاصغر يعجبني الاطراف والشعور والبحور قال في ضده بعضهم
اياك والجمال فانه مطمع للرجال ثم انشد شعر لا تطلب الحسن يوما ان
آفته • لا يزال طول الدهر مطلوبا • وما تصادف يوما لؤلؤا
حسنا • بين اللآلي اذا كان مثقوبا الحارث الحكيم ينبغي ان تعقد ثلثة
مع ثلثة • حسن الوجه مع الصيانة • وحسن القول مع الامانة •

وحسن الاخاء مع الوفاء قيل اياك والجمال الفائق فانه مرعى
ولن تصادف مرعى مونقا ابدا • الا وجدت به آثار ماكول •
يقال المشروب العذب مزدحم ربيع بن زياد من اراد النجابة
فعليه بالطوال • ومن اراد اللذاذة فعليه بالقصار فالحق
لذيذات النكاح الحجاج من تزوج قصيرة فلم يجدها على الموافقة
فعلي مهرها بعض الاطباء • لا تاكل ولا تركب ولا تنكح الا فتيا
قيل مجامعة العجوز يخاف منه موت الفجاءة ابو الاسود •
قال لابنته • اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وامسكي عليك
فضل النكاح • وفضل الكلام وكوني كما قال • شعر
خذ العفو مني تستديمي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين اغضب •
قالت امرأة لبنتها • كوني لزوجك امة • يكن لك عبدا • واحفظي
عني عشرة خصال • الاولى حسن المصاحبة ففيها راحة القلب
والثانية جمال المعاشرة بالسمع والطاعة ففيه رضاء الرب
والثالثة التفقد لموضع عينه فلا يقع عينه منك على قبيح الرابعة
التعاهد لموضع انفه ولا يجد انفه منك خبيث ريح • الخامسة
الحفظ لماله بحسن التدبير السادسة رعاية حشمه مع التدبير
السابعة التعاهد لوقت طعامه فحرارة الجوع ملهبة • الثامنة

السكوت عند منامه فتنغيص النوم مغضبة التاسعة عدم
افشاء سره والعاشرة عدم عصيانه في امره فان افشيت
سره لم تأمن غدره وان عصيت امره اوغرت صدره الحسين
بن علي رضي الله عنهما • اذا خلوتم بالنساء فداعبوهن ولا تعبوهن
ولا تكونوا كالفحل يعلو بغتة قاضي خان لا بأس للرجل ان يمس
فرج زوجته لكي تتحرك ابو يوسف سالت اباحنيفة رح عن هذا
فقال لا بأس به وارجو ان يعظم اجره قال رجل لامرأته ما خلق
احب الي منك • فقالت وما خلق ابغض الي منك فقال الحمد لله
الذي اولاني ما احببت وابلاك بما كرهت قيل لا تسمعوهن
الغناء فانه داعية للزنا عمر رضي الله عنه جنبوهن الكتابة
ولا تسكنوهن الغرف قيل لاعرابي ما خلفت لاهلك قال الحافظين
قيل وما هما • قال اعريهن فلا يبدين حسنا • واجيعهن فلا يمرحن
بعض السلف تزوج امرأة فاجرة • ثم قال لها الثياب على
مرادي والخروج على مرادك • او بالعكس فاختارت الخروج فاشترى
ثيابا دنية فقالت المرأة بارك الله عليك نجيتني من الفجور
فتاب على يده يقال ان المرأة مثل الحمامة اذا انبت لها جناح
طارت كذلك الرجل اذا زين امرأته بالثياب الفاخرة فلا تجلس

[illegible]

في البيت في النوابع النساء اذا عرفن قلبك بالغرام الصفق
انفكت بالارغام قيل للاسكندر انبسط ملكك اكثر من
النساء ليكثر ولدك فقال الحسن من غلب الرجال ان يغلبه
النساء معاويه انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام عن
النبي عليه السلام استعيذوا بالله من شرار الناس و
كونوا من خيارهن على حذر قال رجل ما دخل داري شر قط
فقال حكيم ومن اين دخلت امراتك قيل اكثر والمرتين من لا
فاتن نعم تغريهن بالمسئلة قيل الامور الغير المتناهية مطلوبة
النساء ويقال شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما راي النساء
وامارة الصبيان خرج الرشيد يوما من عند زبيدة
ضاحكا فسئل فقال قدم قوم من مصر بثلثمائة الف دينار
فوهبتها لزبيدة ثم ما خرجت حتى عربدت علي فقالت اي خير
رأيت منك وقيل شر اخلاق الرجل الجبن والبخل و هما خير
اخلاق النساء يقال شيئان لا يحمدان الا عاقبتهما
الطعام عند الاستمراء والمراة عند الموت قيل المراة سبع
معاشر وقيل حيوان شرير سئل رجل عن حال المراة فقال
ما دامت حية تسعى فهي حية تسعى قيل لفيلسوف اي السباع احسن

[illegible]

قال



ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن داود بن محمد بن ابراهيم القاضي التنوخي وله كتاب الفرج بعد الشدة والمستجاد من فعلات الاجواد وغيرهما نزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان اديبا شاعرا اخباريا مات ببغداد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وولد بالبصرة ليلة الاحد لاربع بقين من ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة التنوخي بفتح التاء المثناة الفوقانية وضم النون المخففة وبالخاء المعجمة نسبة الى قبيلة

قال المرأة عن النبي عليه السلام اوثق سلاح ابليس النساء
واحذر عجوزا توليها على الحرم والذئب ليس بمأمون على الغنم
ذو الرمة شعر • لا تأمنن على النساء اخا •
ما في الرجال على النساء امين • كل الرجال وان تحفظ جهده •
لا بد ان بنظرة سيخون التنوخي شعر •
قل للمليحة في الخمار المذهب • افسدت نسك اخ التقي المترهب •
نور الخمار ونور خدك تحته • عجبا لوجهك كيف لم يتلهب •
الدارمي شعر • قل للمليحة في الخمار الاسود •
ماذا اردت بناسك متعبد • قد كان شمر للصلوة ازاره •
حتى عقدت له بباب المسجد قال داود عليه السلام لسليمان عليه السلام
امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف المراة مر شاعر
بنسوة فقال شعر • ان النساء شياطين خلقن لنا •
نعوذ بالله من شر الشياطين فاجابته واحدة فقالت شعر
ان النساء رياحين خلقن لكم • وكلكم يشتهي شم الرياحين
داود عليه السلام امراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ
الكبير والمراة الصالحة كالتاج المخوص كلما رآها قرت عينه
خرجت بعض من ازواج الخلفاء من الحمام فنظرت في المراة

[illegible]

فاستحسنت وجهها • وكتب على الحايط انا التفاحة الحمرا
عليها الطل مرشوش • فكتب تحته ابونواس • ٢
بقيح عرضها شبر عليها العرس منقوش علي رضي الله عنه شعر
دع ذكرهن فما لهن وفاء • ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه • وقلوبهن من الوفاء خلاء
العرب شر النساء الحمراء الحايض والسويداء الممراض
قال بعض الخلفاء • الاماء الذ مجامعة • واغلب شهوة
واحسن في التبذل • وانق في التذلل وقال جليس لم تردد ماء
الحياء في وجه الحرة احسن من تبذل الامة قال هارون
لجاريته سرور يا سرور ما تحب النساء من الرجال قالت سخونة الماء
وقوة الباه وطيب النكهة كبنت جارية البرمكي في جبهتها
لذتي في حل تكتي ابو العباس • شربت مدينية ظريفة فباتت
تحتي فجعلت امصها واقبلها فقالت يا مولاي اما سمعت
ما قاله ابونواس شعر لا يشتفي العاشق مما به •
بالضم والتقبيل حتى ينيك • فقلت لا احفظه ولكن تقبله فانه
شيخ من شيوخنا قيل لجارية انت بكر • قالت كنت فعافاني الله
ابو الحسن الباخرزي شعر يا خالق العرش حملت الورى •



لما طغى الماء على جارية قيل جارية • من دار الرشيد
وفي يدها مروحة كتب عليها • الطر الى الاير احوج من
الاير الى حرين عرضت الى الرشيد جارية مغنية • وقيل
حافظة للقرآن فتبسم الرشيد في وجهها • وقال في اي سورة
فاستغلظ فاستوى فحلت سراويلها فقالت انا فتحنا لك
فتحا مبينا بات الرشيد • بين جاريتين كوفية ومدنية
تدلكانه فالمدينة ترقت حتى وصلت الى آلة العمل فاستمسكت
به فقالت الكوفية نحن شركاء • فقالت المدينة حدثنا مالك
بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عليه السلام من
احيى ارضا ميتة فهي له • فغافلتها الكوفية واخذته بيديها
جميعا • وقالت حدثنا اعمش عن خثيمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام الصيد لمن اخذ لا لمن اثاره
سهل بن معاذ الجهني رفعه • من ابغض في الله واحب في الله
ومنع في الله وانكح في الله فقد استكمل الايمان قيل الابكار
اشد حبا واقل خبا زوج الحسن بن علي رضي الله عنهما
امرأة فبعث اليها مائة خادم • مع كل خادم الف درهم
علي رضي الله عنه • سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العمائم

لو ان لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى
لا يبقى منهن واحدة • جاء رجل الى الحسن يستشير في
تزويج بنته فقال زوجها من رجل تقي فان احبها اكرمها
وان ابغضها لم يظلمها • قالت امرأة لزوجها يا ديوث
يا مفلس فقال الحمد لله ليس ذنبي • فالاول منك والثاني من الله
كتب رجل تعويذا لابن رجل وسأله عن اسم ابيه قال لم
عن اسم ابيه قال لان الام لا شك فيها قال اكتب ان كان
ابني فعافاه الله • وان لم يكن فلا شفاه الله • كانت امرأة
مزيد حبلى • فنظرت الى وجهه فقالت الويل ان كان في بطني
يشبهك فقال الويل ان لم يكن • قيل لرجل لا يشبهك ابنك قال
اتترك جيراننا ان يشبهنا اولادنا • عوتب الكسائي في
ترك التزوج فقال مكابدة العفة عنهن ايسر من الاحتيال
لمصلحتهن • قيل لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت
لطلقت نفسي • اسمعيل الزاهد لم يتأهل قط • يونس بن حبيب النحوي
لم يتزوج ولم يكن له همة الا في طلب العلم ومحادثة الرجال
قيل لرجل مات عدوك فقال وددت انكم قلتم تزوج • قيل شعر
تزوجت لم ادر واخطأت لم اصب • فيا ليتني قدمت قبل تزوجي

فوالله لا ابكي على ساكن الثرى • ولكنما ابكي على المتزوج •
قيل الزوج شوم وفي التزويج منقصة • والله فرد
يحب الفرد فانفرد • لو كان في كثرة الاولاد منفعة • ما قيل
ما اتخذ الرحمن من ولد • الاصمعي النكاح فرح شهر • وترح دهر
وكسر ظهر • والزام مهر • قيل التزوج سرور شهر • وترح
غموم دهر • سئل حكيم عن التزوج فقال ثقل شهر • وشوك
دهر • قيل التزوج اوله حلاوة • وآخره عداوة • وقال
آخر مكابدة العزلة • ايسر من الاحتيال لمصلحة العيال • قال
رجل كنا في املاك فلان قال حكيم لا تقل في املاكه بل في اهلاكه
خطب اسدي قبيح الوجه • امرأة قبيحة • وانا منهم متيقنا
فقيل للمرأة انه قبيح وقد تم لك قالت انا قد تبرقعت قبل
ان تعم لنا • زوج رجل ابنته من قبيح فلما دخلا على بعض
العدول انكر على الصهر • فقال ابكيت بنتك بمقاساة هذا
الوجه فقال لو رأيتها لحسبته في الحسن يوسف • قال رجل
كنا في املاك فلان • قال حكيم لا تقل في املاكه بل في اهلاكه
قيل للشعبي ما اسم امرأة ابليس قال ذاك النكاح ما شهدته
خطب معلم امرأة • وابنها عنده فامتنعت عليه فضرب الابن فقال لم تعق

ایر المعلم کبیر فعاد الیها فقال لها قال المعلم فوقع فی
قلبها فتزوجت قال رجل لامرأة خطبها والله لاملات بیتک خیرا وحزک ایرا فتزوجه کما ظننت
فقالت قد رأیناک فما اعجبتنا وخبرناک فلم نر من الخیر
الخیر قال رجل لامرأة هل لک فی ابن عم کالغصن من الحسب
الحسب عار من النشب یصلصل معک فی دارک یقلبک یمینک
یمینک لشمالک یواصل ثلثة فی واحد یدخل الحمام فی
فی طرفی النهار فقالت لا یسمعن هذا منک احد فتزوجت
خطب رجل امرأة فقالت لی شروط اطلب من المهر
الف دینار ومن النفقة کل یوم کذا ومن الثیاب کذا قال
نعم ولکن لی عیوب قالت ما هی قال انا شره بالجماع استکثر منه
وابطئ الفراغ واسرع الافاقة فقالت المرأة یا جاریة
احضری اهل المحلة فهو ساذج لا یعرف الخیر من الشر
امتنعت امرأة من رجل خطبها فقیل لها ما السبب فی ذلک
فقالت لانهم یقللون الصداق ویعجلون الطلاق
قیل لابن السیابة قد کرهت امرأتک شیبتک فقال
انما مالت الی الابدال لقلة المال والله لو کنت فی سن نوح

وشیبة



وشیبة ابلیس وخلقة منکر ومعی مال لکنت احب الیها
من مغتر فی جمال یوسف وخلق داود وعیسی وجود حاتم
وحلم احنف ولن تبلغ العلیا بغیر الدراهم تزوج رجل بامرأة
وامهرها باربعة آلاف درهم فاستکثر بعض اصدقائه فقال الامر
اسهل عند عزیم کلما لقیته نکته مر سلیمان بعصفور یدور
حول عصفورة فقال هل تدرون ما یقول یقول زوجنی نفسک
حتی اسکنک غرفة بدمشق وکذب ما بدمشق غرفة ولکن خاطب
کاذب جذیمة التمیمی شعر قالوا نکحت صغیرة فاجبتهم
اشهی المطی الی ما لم یرکب • کم بین حبة لؤلؤ منظومة
ثقبت وحبة لؤلؤ لم یثقب فاجابته امرأة • شعر
ان المطیة لا یلذ رکوبها • حتی تذلل بالزمام وترکبا
والحب لیس بنافع اربابه • ما لم یؤلف فی النظام ویثقبا
وقال بنت عشر لوزة مقشرة لذة للناظرین بنت خمس عشرة
لعبة اللاعبین بنت عشرین ذات شحم ولحم ولین بنت
ثلثین ام بنات وبنین بنت اربعین عجوزة فی الغابرین
بنت خمسین اقتلوها بالسکین بنت ستین علیها لعنة الله
والملائکة والناس اجمعین مرضت عجوز فاتی ابنها بطبیب فرآها

مزينة باثواب مصبوغة فعرف حالها فقال لها اتزوجها
الى الزوج فقال الابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك انت
اعلم من الطبيب رغبت عجوز الى اولادها ان يزوجها وكان لها
سبعة بنين فقالوا الى ان تصبري على البرد معترى
لكل واحد منا ليلة ففعلت فلما كانت في السابعة ماتت
فسميت تلك الايام ايام العجوز قالت امرأة لا يعجبني الشباب
يبخ متبخ المهر طلقة او طلقتين ثم يربض بناحية الميدان
ولكن ابن انت من شيخ يضع قبا سته على الارض ثم سحبا
وجرا روي ان امنا حواء لما نكحها ابونا آدم عليه السلام
قالت ماهذا قال شيء يسمى النيك فقالت غير محتشمة زدني
فانه طيب قيل لا تشبع عين من النظر ولا ارض من المطر
ولا انثى من الذكر ولا اذن من الخبر قيل لرجل كانت
امرأته نشازة اما احد يصلح بينكما قال قد مات الذي يصلح
بيننا بعضهم رأيت ام جعفر سكرى في باب كسرى وهو يكتب
على الحائط نظم فلا تأسفن على ناسك
وان مات ذو طرب فابكه ونك من لقيت من العالمين
فان الندامة في تركه وقع رجل على عجوز في بيتها

فقالت ما الخبر فقال وهو في العمل برز مرسوم امير المؤمنين
بنيك العجائز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها
ابنة فبكت فقالت ما ذنبنا لامير المؤمنين ما افتكرنا
فقالت العجوز تحت الرجل ابكي دموعا وابكي دما انا لا اقدر
على مخالفة امير المؤمنين قيل لاعرابي يسرف في الجماع
اما تخاف عليك العمى فقالت وملئت بصري لذكري قيل
لم ير فيما يعاشر الناس اعمر من البغال ولا اقصر عمرا من العصافير
جالينوس صاحب الجماع يقتبس من نار الحيوة فليكثر منه
او ليقل قيل لارسطاليس اي وقت اجامع قال اذا
اشتهيت ان تضعف بقراط مثل المني في الظهر كمثل
الماء في البئر ان نزفته فار وان تركته غار وعنه ان
المجامع يقتدح من ماء الحيوة وايضا سئل كم ينبغي للانسان
ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل وان لم يقدر قال في كل
اسبوع مرة قيل وان لم يقدر قال منيته روحه اي وقت
شاء اخرجه معاوية ما رأيت منهوما على الجماع الا تبينت
ذلك في مشيته ابو علي بن سينا لا تكثرن ماء الجماع فانه ماء
الحيوة يراق في الارحام سئل حارث بن كلدة عن وقت الجماع

قال عند ادبار الليل يكون الجوف اخلى والنفس اهدى والقلب
اشهى والرحم اوفى • فان اردت الاستمتاع بها فاسرح عينيك
في جمال وجهها وتجتني فوك من ثمرات حسنها ولقي سمعك
من حلاوة لفظها ولتسكن الجوارح كلها اليها قال معاوية
لصعصعة اي النساء اشهى فقال المواتية لما تهوى المجانبة
لما ترضى الاصمعي رايت رجلاً يحمل شيخاً كبيراً يطوف بالبيت
فقلت له احسنت اليه فقال من تراه لي قلت ابوك او جدك فقال
ابني صيره الي ما رأيته سوء خلق امرأته رأى يحيى بن اكثم
في دار المأمون جماعة من صبّاح النخل فقال لولا انتم لكنت
مؤمنين فرفع ذلك الى المأمون فعاتبه فقال ان وردي
انتهى الى هذا الموضع قيل لابي نواس زوجك الحور العين
فقال لست بصاحب نساء بل الولدان المخلدون قيل لشيخ
يتعاطى اللواطة الا تستحي فقال استحي واشتهي قيل للوطي
السارق والزاني يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت
فقال من كان ستره عند الصبيان كيف لا يفتضح الاسحاق الموصلي
كان لي جار يعرف بابي حفص ويتهم باللواطة فمرض فعاده
فقال له كيف تجدك اما تعرفني • فقال المريض بصوت ضعيف

بلى انت ابو حفص اللوطي فقال تجاوزت عن حد المعرفة لا رفع
الله جنبتك قيل بلغ من تلوط فلان انه يقبل الظرء لقرب
عهده بالاست قيل لابي مسلم صاحب الدعوة لم قدمت
الغلام على الجارية قال لانه في الطريق رفيق وفي الاخوان
نديم • وفي الخلوة اهل قيل لاعرابي ما تقول في نيك الغلام فقال
اعرب قبحك الله • واني لا اعارف الطرء ان امر به فكيف اتى عليه
في وكره قيل لبعضهم لم اخترت الغلام قال لانه لا يحبل
ولا يحيض قيل لبعضهم لم فضلت الغلمان قال القداوصى
كتاب الله فينا بتفضيل البنين على البنات سئل رجل ما بال
النائك في الاست اسرع فراغاً من النائك في الحر فقال لانك
اذا لقمت جزءاً لكنت اسرع قيئاً منك اذا سقيت بولاً ه
طلب رجل من بعض القوادين امرد فجاء اليه بجارية فقال
لا اريدها فقال او تريد احسن منها فقال لا ولكن ارغب
فيمن تحته خصيتان واير فقال القواد • فدس في حجرها
جزراً • وعلق عليه بصلتين • فأتها في دبرها واحسبه امرد
ان لم يكن لك غرض آخر سأل بعضهم رجلاً • الى اي الجنسين
تميل من غلام او جارية فقال الى كليهما فقال انت اذاً الغراب

يأكل الخُرء، ويلتقط الحبّ قيل لرجل حصل مع صبي على منارة
وقد خلا سراويلهما ما تصنع قال أبدّل تكّتي بتكّته رُوي شيخ
ينيك أسود قبيحًا فقيل له في ذلك فقال اليوم أنا شيخ أنيك ما
يتسهّل أدخل الحجّاز غلامًا ففعل به فلما خرج سئل صبي فقال
أدخلني الحجّاز لا فعل به فبلغ ذلك الحجّاز فقال قد حرّم اللواط
الأبوالي وشاهدين خرج غلام من حمص إلى بغداد فرأى
كثرة الانتفاع بالإجارة فاستردّته أمه لمرمّة طاحونة له
بحمص فكتب إليه يا أماه إنّ استي بالعراق خير من الطاحونة
بحمص قيل في غلام اكتسب بالإجارة ثم اتّجر فقطع عليه الطريق
وضاع من الأقوات والأرزاق ما أفلحتْ دراهم للبزاق
قال رجل لغلام يا مؤاجر قال أنت صير تنخي كذا قيل لمؤاجر
في رمضان هذا شهر كساد قال أبقى الله اليهود والنصارى
قيل في مخنث له فراخ في سراويله يزرع فيه قصب السكر قال رجل
لغلام يصحبه فتركه إلى آخر يا غدّار تركتني فقال الدنيا قبّان
ونحن مع الرجحان بشار من زادنا النقد زدنا في مودته
ما يطلب الناس إلا كل الرجحان كتب غلام على تكته أقفلت
يا قوم على تكتي وإنما مفتاحها الدرهم راود أبو الهذيل غلامًا

فقال إنا للنظر لا للوطر شعر نصيب الفتى في الروض شمٌّ ونظرة
وما الرعي إلا من طباع البهائم آخر شعر
وكنا نرجو أن نرى العدل ظاهرة فأعقبنا بعد الرجا قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط
أعطى رجل مؤاجرًا درهمين فلما أراد إدخاله قال لا تدخل
واقتصر على بين الفخذين قال أيري بين الفخذين منذ
خمسين سنة فما معنى دفع درهمين مخنث زعم الأطباء أن
الطباع أربع الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة
أما عندنا الأكل والشرب وأن ينيك وأن يناك رجل دخل على بعض
فرأى تحته غلام وفوقه غلام فقال ما هذا قال اللذة المضاعفة
سُئل الأحنف ما بال أستاه الرجال يكون عليها الشعر دون
أستاه النساء فقال أستاه الرجال حمى وأستاه النساء مرعى
سُئل مخنث ما بال حر المرأة تنبت أسرع فقال المغرب من السماء
ويسقى من فوق كشفت امرأة لأبي نواس فقالت هل ترى في
خلق الرحمن من تفاوت فقال نعم أرى شيئًا من فطور
ابنة الكميت قالت لأختها أي الأيور أحب إليك قالت
أير فرس في حرارة وتيس في لين وفيل في استدارة فلكة

حقو رجل صمد جارية ماشئ احب الي من ان ينيكني آدر ايره
في جحري وخصيتيه تدق باب استي فيهيج شهوتي سئلت
بنت الحسن عن اطيب الحر فقالت الذي اذا ادخلت فيه
غص واذا اخرجته مص وصف رجل حر امراة فقال انه
ادخا من الحمام وامص للاير من المحجام ناك رجل كلبة
فعقدت عليه فاتبعت الكلبة الرجل فضحا فاشرف عليه
رجل من السطح فقال عض جبينها واضربها ففعل فانحل
فقال الله در كانت طبيب حاذق في ذلك يقال حكمة
ارتباط الكلب عند السفاد ان نطفة الكلب لذكريا بس
لنج لا يخرج الا بزمان فينتفخ احليله كي لا يخرج حتى ينذرق
تمام المني روى شيخ في يوم الجمعة ينيك اتانا وهي تضرط ويصلي
الشيخ على النبي فانكروا عليه فقال الا اشكر على اير يضرط
الاتان قيل اعظم الايور اير الفيل واصغرها اير الظبي
بعض العرفاء كل رجل يحب ان يكون ايره اكبر وكل امراة تحب
ان يكون حرها اضيق فتنع سؤلها الطف من الله والا لبطل
التناكح بعضهم ليس على ظهر الارض رجل الا ويتمنى للمراة
اير الحمار لانه يتمنى ان يكون ايره كاير الحمار فينيك امراة

سعيد بن المسيب اللهم قو ايري ففيه رضاء اهلي وقوتي
ففيها قوام بدني ابو مهدية لابي عمرو بن العلاء لا يزال المرء
بخير ما اشتد ايره وضرسه قال رجل لابن شعيب اني اذا
دخلت الصلوة انتشر التي هل تكون لي الصلوة فقال طوبى
لك فاني اتمنى في الفراش قيل لمدني كيف حالك قال ايري اذا قعد
قام واذا وجد نام سئل شيخ عن حاله قال ذهب مني الطيبان
الاير والسن وبقي الاخبثان الضراط والسؤال قيل لآخر
ما بقي من آلة النكاح عندك فقال البزاق قيل لرجل تحب ان تكون
لك اير عظيم فقال لا لان منفعته لغيري وثقله علي نظر رجل
الى مخنث يتبختر فقال العلوي انت ام قريشي فقال فوق ذلك اني آير
فقال فتبختر ثم تبختر سمع مخنث اي الاسماء احب اليك
قال الزبير قيل لم قال لانه مركب من الزب والاير ابو زيد بقيت
لا اجد امراة تستوعب ايري فظفرت بواحدة فاولجت
تدريجا فقلت ااذنين فقالت وقعت بعوضة على نخلة
فقالت للنخلة استمسكي لاطير قالت ما شعرت بوقوعك فكيف
اشعر بطيرانك راى رجل رجلا له اير حمار فقال كيف تحمل هذا
الاير فقال اكبير هو قال نعم قال تستصغره امراتي قام امراة لرجل

يجامعها الفرغ فقد ضاق قلبي فقال لو ضاق حِرُك لكنتُ قد فرغت منذ ساعات **قال** رجل لجارية ما اوسعك فقالت فديت من كان يملاه **بعض** الاكابر اشترى جارية فقيل كيف وجدتها فقال فيها حصلتان من الجنة البرد والسعة **قال** رجل لجارية انا اكل ثم نِنيك فقالت نِنيك ثم ناكل فاستملح منها فقضى حاجتها **كان** رجل يعشق جارية فاجتمع ليلة فاخذ يعاتبها فقالت يا جاهل دع العتاب والكتاب واجعل قميصي نحبيتي **استعرض** رجل جارية فقال اتحسنين ان تضربي بالعود فقالت لا ولكن يعجبني ان اجلس على العمود **قالت** امراة لزوجها اشتر لي خفا فقال ايهما احب اليك النيك او الخف قالت هذا الخف يكفينا ان اصلح **استعرض** غلام جارية فعلمت الجارية انه يدل الحسنه فقالت ان كنت يوسف وليس معك ابر ذو عروق صلبة وهامة رحبة يدخل غضبان ويخرج سكران ما اعدك الا شيطانا او قردا عنيدا **قيل** لمصرية اتشتهي الرجال قال لا ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن رتع فنفسي له فداء **قالت** امراة فلان نا نيكا كانه يطلب في حرى كنزا من كنوز الجاهلية **كانت** امراة تبكي عند قبر فقيل لها من هو قالت زوجي وكان والله يجمع بين الجناح



والساق وهي تهتز منه الصارم للاعناق وقالت قد كذبتك امراة تزعم انها تبكي لغير ما اخبرتك **تزوج** رجل امراة فلما دخل عليها اخذ يقبلها ويلاعبها فقالت ليس بهذا امرتني امي والله لا تمسكني بضمّ ولا بتقبيل ولا بشمّ الا بزعزاع يسلّي همي لمثل هذا ولدتني امي **تزوج** رجل امراة فولدت في اليوم الخامس فمشى الرجل الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل له ما هذا قال من يولد في خمسة ايام يمشي الى المكتب في ثلثة ايام **اجتمعت** بنات عند امهن فقالت الكبرى كيف تحبين ان يأخذك زوجك فقالت ان يقدم من سفر بعيد فيدخل الحمام ثم يأتيه الزائرون فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحينئذ يا امي احبه فقالت اسكتي ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فذكرت كما مر ثم قالت فلما جاء الليل تطييبت وتهيات ثم اخذني على ذلك فقالت كما مر ما صنعت شيئا فقالت للصغرى ما قالت فقالت الصغرى مثل ما مر في اختيها ثم قالت يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ايره في حرى ولسانه في فمي واصبعه في استي فناكني في ثلثة مواضع فقالت اسكتي فامك تبول الساعة **كان** ابو دلف متشيعا ويقول من لم يتغل التشيع فهو ولد زنا فقال ابنه دلف لست على مذهبك فقال والله ولقد وطيت امك قبل الشراء **وقع** بين الزوجين خصومة فغضبت

فكايدها حتى جامعها فرضيت وقالت جئتني بشفيع لا اقدر على رده
ابن سيرين الذ الجماع الخشنه الاحنف اذا اردتم الحظوة عند
النساء فافحشوا في الجماع واحسنوا الخلق قيل للشعبي ما تقول
في رجل اذا وطئ امرأة تقول قتلتني اوجعتني فقال دعها قيل
الموطنان يذهب فيهما العقل المباشرة والمسايفة الحسن عليكم من
مداعبة النساء وملاعبتهن ولا تكونوا كالبهيمة التي يطوفها
الفحل بغتة فالمداعبة للشهوة كالرعد والبرق للمطر والقبلة
تزيد الشهوة انما القبلة عنوان الصلة طلب رجل الى امرأة فقالت
الا يناس قبل الابساس جامع رجل مع فاجرة فلما قرب من الفراغ
قال ما تقولين في الاعتزال قالت بلغني انه مكروه وقال لم يبلغك في الزنا
كراهة كان ليوسف بن عمر جارية تصحبه في السفر والحضر وكانت
يوما قائمة على راسه اذ ورد كتاب فقرأ وجهه فقالت كتاب بعزل
قال كيف علمت قالت بتغير وجهك هذا عندك من مرة واحدة فكيف
حالي انا اطعمه عندك دائما قال مزبد لامرأة دعيني آتيك في
استك قالت لا اجعل استي ضرة لحري مع قرب ما بينهما رفع رجل
الى بعض الامراء ان ابنتي تحت فلان التركي عبدك وهو يأتيها
في دبرها فدعاه فقال ما هذا قال الغلام اني حملت من تركستان



الى طبرستان وتاكوني في استي ثم من ملكتني ناك في استي ثم حملت اليك
وانت كنت تنيكني فما ظننت ان ذلك حرام فخجل الامير فقال الصرهر
ثم عافاك يا غافل ثم قعد اعرابي بين رجلي امرأة فلم يتحرك متاعه
فقالت يا خائب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يكتل فيه قال رجل
لامرأة اريدان اذوقك لاعلم انت اطيب ام امرأتي فقالت سل
زوجي فانه قد ذاقني وذاقها فخجل الرجل نظر رجل الى جارية
فقالت يا سيدي اتريد النيك فقال نعم فقالت اقعد حتى يجئ مولاي
وينيكك كما ناكني بعض الظرفاء قال المغنية ما اسمك قالت مكة اي الحجرة
عليك فقال فاكشفي عن الحجر الاسود اقبله قيل شعر
فلم يزل خدها ركنا الوذ به • والخال في صحنه يغني عن الحجر •
الاصمعي رأيت في البادية امرأة حسناء وعلى خدها خال قلت ما اسمك
فقالت مكة فقلت ما هذه النقطة قالت الحجر الاسود قلت اقبل
الحجر قالت هيهات لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فاعطيتها
دينارا فقالت ان شئت قبل الحجر وان شئت طف البيت وادخل
المسجد الحرام فلما رأيت ما بين فخذيها فقلت ما هذا قالت لمثل هذا
فليعمل العاملون عن النبي عليه السلام ما من حلال ابغض الى الله
من الطلاق كان الحسن بن علي رضي الله عنهما مطلاقا مذواقا

فقيل له في ذلك فقال أيت الله تعالى علق بهما الغناء فقال وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء
يغنيهم الله من فضله وفي موضع آخر وان يتفرقا يغن
الله كلا من سعته قيل احل القبيح الطلاق وقيل الفرج بعد
الشدة لفظ الثلث بعضهم الحمد لله الذي جعل في الطلاق
احتلاسا للارزاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته
قيل اذا لم يكن وفاق فطلاق بعضهم تعاهدوا نسائكم
بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى
واهجروهن في المضاجع واضربوهن الروضة الحادية
الثلثون

لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثنية الوداع في هجرته استقبل الجوارى يضربن
الدفوف ويغنين ويقلن شعر طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع دخل الشعبي وليمة فاقبل على اهلها
فقال ما لكم كانكم جمعتم على جنازة اين الغناء والدف قيل لابي
حنيفة رح وسفيان ما تقولان في الغناء فقالا ليس من الكباير
ولا من اسوء الصغاير قيل لا يكره الغناء الا من عرضت له آفة

المراد من بعض العلماء العلامة جار الله صاحب الكشاف رحمه الله تعالى

في حاسته كما لا يكره الطيب الا من في شمه آفة وقيل من سمع الغناء
ولم يرتح له كان عديم الحس وسقيم النفس شعر
ومن سمع الغناء بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني
قيل الغناء غذاء الارواح كما ان الاطعمة غذاء الاشباح
وهو يصفي الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويثني الاعطاف
ويشجع الجبان ويسخي البخيل بعض العلماء الام تناغي الصبي
فيقبل سمعه على مناغاته واذا اصطادوا الفيل جمعوا الملاهي
والمغنيين فتلهى عن رعيها وتشهو عن الهرب حتى يوخذ وتخطم
والابل تزداد نشاطا بالحدو وتسرع وتلتفت يمنة ويسرة
وتتبختر في مسيرها تخاصم ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي
في الغناء وقال اسحاق جعلت فداك الى من تتحاكم والحاكم بيني
وبينك البهايم وكان الطير تعكف على رأس داود عليه السلام لاستماع
صوته بعض الحكماء لذات الدنيا اربع الطعام والشراب والنكاح
والسماع وفي وصول اللذة غير السماع حركة وتعب وفي كثارها
ضرر افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت
خمد نورها واذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد
وفي المثل مغنية الحي لا تطرب قيل للغرباء طرابة الغرباء

كتب على مضراب مغنية اسمها رجحان • شعر •
شعر غضي جفونك يا عيون النرجس حتى افوز بنظرة من مونس •
• ان كان عقلك موصوفا برجحان شعر للعلامة
• فاعمل بما خط في مضراب رجحان • ارادا خفاء العمل بعض
حكماء الروم • اذ ثقل المريض • وضعف اسمعوه الحانا طيبة • وما
زالت ملوك فارس تلهي المحزون بالسماع • وتعلل المريض و
تشغله عن التفكر ومنهم اخذت العرب • مات ملك في العجم وبقي له
ابن صغير وكان للملك وزير عاقل امتحن سلامة حس الصغير
واستقامته فاحضر المغنين • فلما سمع الصبي وضرب برجله
الارض فوضعوا مكان الاب سمع معاوية صوتا حسنا
فحرك رجله فقيل ما هذا قال ان الكريم لطروب قيل
من لم يحركه الربيع بازهاره • والعود باوتاره فهو فاسد
المزاج ليس له علاج يقال متى اجتمع في مادة السماع
نظم لطيف • وصوت لطيف • ووجه لطيف • يفرح
فرحا وسرورا قيل الغناء الفايق غذاء الروح
قيل غذاء الاذان • اغاني القيان يقال السماع الطيب
يزيل احزان النفوس ويهيج الطرب في الرؤس بعضهم

الغناء يحرك النفوس ويرقص الرؤس ويحرض الكؤس
بعض العلماء • السماع محرك للقلب ومهيج لما هو الغالب
عليه صحب الجنيد شاب كلما سمع شيئا زعق فنهاه عنه وكان
بعد ذلك يضبط فلما سمع يوما زعق وخرج روحه غنى مغن
بهذا البيت بيت بين السيوف وعينيه مشاركة
من اجلها قيل للاغماد اجفان • فقام رجل متواجد • وقال اعد
فاعاد المغني ثم صرخ الرجل صرخة هايلة • ووقع ومات ابن
المبارك • كنت يوما في بستان وانا شاب • وكان معي اصحابي
فاكلنا وشربنا وكنت مولعا بضرب العود • فاخذت العود بالليل
لاضرب به فنطق العود وقال الم يان للذين آمنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله الآية • فضربته بالارض وكسرته • وتركت الامور
التي غفلة عن الله تعالى يقال اذا حضر الغناء ليس الا السكوت
والاستماع للمغني قيل حكم الغناء تسمع وندم • ما للحديث مع
الغناء نظام • لو كان لي امر قضيت قضية ان الحديث مع الغناء
حرام سأل الرشيد يوما ابا العيناء من السماع فقال شرط طويل
وشروط كثيرة • واما الشرايط اللازمة فثلث ان يكون للمغني
صباحة الخد ورشاقة القد • وحلاوة المقال • وحسن الفعال

ابو اسحاق ابراهيم بن ماهان الموصلي المعروف بالنديم الموصلي كان من العجم من بيت كبير سافر الى الموصل واقام بها مدة فنسب اليها واول خليفة سمعه المهدي ولم يكن في عصره مثله في الغناء واختراع الالحان ومجالسه مشهورة ولد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة ومات ببغداد من قولنج سنة ثمان وثمانين ومائة
الموصل بفتح الميم بلد معروفة

وان يكون المغني والمستمع قريبين متحاذيين وان يكون الشعر الذي يتغنى به لفظه عجيبا ومعناه لطيفا ارسطو اذا كان المغني كريه المنظر لابد وان يكون مختفيا لئلا يزيل قبح منظره لذة صوته يقال ما خلقت الاغاني الا للغواني قيل من نعيم الدنيا ان تسمع الغناء ممن تشتهي تقبيله الجاحظ كم فرق بين غناء فم تشتهي تقبيله وبين غناء فم تريد ان تصرف بصرك عنه سمع رجل غناء حسنا فقال الشكر على هذا شهادة قيل احسن الناس غناء من اطرب الخاشع وافهم السامع اذن البعلبكي مؤذن المنصور فرجع وجارية تصب الماء على يده فارتعدت حتى وقع الابريق من يدها فقال للمؤذن خذ هذه الجارية فهي لك ولا ترجع هذا الترجيع الحسن بن علي العلوي قلت لمغن غنني فقال هذا امر فقلت اسالك فقال هذا حاجة قلت ان رأيت فقال هذا ابرام قلت فلا تغن قال هذا عربدة قيل اول صلة المغني ان يقال له احسنت اسحاق بن ابراهيم الموصلي كان ابن ابي حفصة يتغدى عند ابي فاذا فرغ قال اطعموا اذننا رحمكم الله ممن يضرب به المثل في الغناء ابن الجامع فيقال هذا غناء ابن الجامع سأل المعتصم اسحاق الموصلي عن النغم كيف تميز بينها على تشابهها



ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب التصانيف اكبر الفلاسفة المسلمين الذي لقب بالمعلم الثاني وابن سينا اخذ الحكمة من كتبه كان رجلا تركيا ولد بفاراب ونشا بها ثم وصل الى بغداد وتعلم العربية بالاتقان ثم اشتغل بالحكمة واخذ من ابي بشر متى بن يونس

فقال يا امير المؤمنين هذه الاشياء تحيط بها المعرفة ولا تؤديها بعض السلف ابليس اول من تغنى واول من حدا واول من ناح تغنى في اكل الشجرة وحدا في الهبوط وناح على الجنة حين خرج منها يقال اول من تغنى في الاسلام طويس وهو مثل في الشوم يقال فلان اشأم من طويس وكان يقول ان امي كانت تمشي بالنمايم بين نساء الانصار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها الرسول وفطمتني يوم موت ابي بكر وبلغت الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي فمن ذا مثلي يزيد بن المهلب قال لاهله اياكم والغناء فانه يسقط المروة وينقص الحياء ويبدي العورة ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنع بالسكر وان كان ولا بد فجنبوه النساء فانه داع الى الزنا نزل قوم بالكميت فاضافهم فغنى رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق على الرجل ان يحصن سمع حرمه كما يحصن فرجها قيل الغناء رقية الزنا وبئس الغناء ادام المدام قيل مما يفسد العقل الولوع بالسماع وطول ملازمته يقال ان ابا نصر الفارابي اول من وضع الآلة المسماة بالقانون واول من كبحها نافع سمع ابن عمر رضي الله عنهما

مزمارًا ووضع اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق وقال يا نافع
هل تسمع شيئًا فقلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع
النبي عليه السلام يسمع مثل هذا • المأمون الطبل لسو غليظ • كان
لبعض الظرفاء • جاريتان مغنيتان حاذقة ومتخلفة • وكان
يخرق قميصه اذا غنت الحاذقة • ويخيط اذا غنت الاخرى
فيلسوف صوت مغن بارد فقال يزعم اهل الكهانة ان صوت
البوم يدل على موت الانسان فان كان ما ذكروا حقا فصوت هذا
يدل على موت البومة • قيل لرجل من العرب ما الجمال قال غؤور العينين
واشراف الحاجبين • ورحب الاشداق وبعد الصوت • سأل الحجاج
جلساءه عن ارق الصوت عندهم • فقال احدهم ما سمعت صوتا
ارق من صوت قارئ حسن الصوت يقرأ كتاب الله في جوف
الليل فان ذلك لحسن • وقال آخر ما سمعت صوتا اعجب من ان
اترك امرأتي ماخضا الى المسجد بكيرا فيأتيني آت فيبشرني بغلام
فقالوا احسنا • فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط
اعجب الي من ان يكون جايعا فاسمع خفخفة الخوان فقال الحجاج
ابيتم يا بني تميم الا حب الزاد • قيل لمخنث اي الاصوات احب اليك
قال نشنشة المقلية • وقرقرة القنينة • وخفخفة الخوان ونشنشة التكة

القلية بتشديد الياء المثناة التحتانية



ابو عبد الله بريدة بن الحصيب بن عبد الله الاسلمي • اسلم قبل البدر ولم يشهدها
وبايع بيعة الرضوان • كان من ساكن المدينة • ثم تحول الى البصرة ثم خرج
منها الى خراسان غازيا فمات بمرو في زمن يزيد بن معاوية سنة اثنين
وثلث وستين • بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون
الياء المثناة التحتانية وبالدال المهملة • الحصيب بالحاء والصاد المهملتين على صيغة
التصغير • الاسلم اسم قبيلة • مرو من بلاد خراسان

بريدة عن النبي عليه السلام • من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده
في لحم خنزير يرود مه • علي رضي الله عنه • الشطرنج ميسر العجم •
ابو سليمان الداراني خرجت شهوة الشطرنج بعد اربع وعشرين
سنة • سئل الامام ابو ابراهيم المزني عن لعب الشطرنج • فقال
اذا سلم المال من الخسران • واللسان من الفحش والبهتان • والصلوة
عن السهو والنسيان • كان ذلك ادبا بين الخلان • وكان الشعبي
يلعب مستدبر الحدقة • وممن يضرب به المثل في لعب الشطرنج
محمد الصولي • العلامة دخلت في زمن الحداثة على شيخ يعرف بالاردشير
فيلعب بنردشير فقلت الاردشير والنردشير بيس المولى
وبيس العصير • كان عروة بن زبير يقول لاولاده العبوا فان
المروة مع اللعب • علي كرم الله وجهه اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم
معاذ بن جبل رضي الله عنه • بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقال اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين • داود الطائي
اذا كنت تشرب الماء البارد المروق • وتأكل اللذيذ الطيب
وتمشي في ظل ظليل • فمتى تحب الموت والقدوم على الله • قيل لاعرابي
اما تشرب النبيذ قال لا اشرب ما يشرب عقلي • عن النبي صلى الله عليه وسلم
حب الدنيا رأس كل خطيئة • والنساء حبائل الشيطان • والخمر داعية

الحبائل جمع حبالة وهي التي يصاد بها

الى كل شر قيل لعباس بن مرداس لم تركت العقار وهو يزيد
في جلادتك سماحتك فقال اكره ان اصبح سيد القوم وامسي
سفيههم المأمون رأى على وجه بعض ابنائه خدشة فقال ما اصابك
قال ركبت البارحة فرسا اشقر فصرعني فقال لو ركبت الاشهب ما
صرعك يا بني كنى عن الصهباء والاب عن الماء كان في يد النظام
قدح وهو على غرفة ما نشاء يقول • شعر •
اشرب على طرب وقل المجدد • سوف عليك يكون ما هو كائن •
فلما تكلم بهذا سقط من الغرفة وكان آخر كلامه • وما ختم به عمره
فمات باذن الله تعالى الامين شعر •
اشرب الكأس وشم الآس من نعمان • وذاك احب الي من مدارات الناس
خرق قميصه ملك حال السكر وهو في كمال الحسن وقال شاعره بديعهم نظم
به سينه چاك كردي پيرهن در بزم ميخواران •
• كشودي روزن فردوس بر روي گنهكاران •
فاعطاه الملك ما ملكه في ذلك المجلس من الخدم والاثاث والمنزل
والثياب فتجرد قيل لمعربد وفي وجهه خموش ما هذه الكلوم
قال آثار الكلام شرب رجل مع معربد فقال له اترى باسا
قال لا ولكن انوقعه قيل صاحب السكر يرجع اولا الى قردية وهو الذي



الاخطل الذي في الاذن طول واسترخاء لقب به شاعر مشهور
هو غياث بن غوث التغلبي المشهور بالاخطل بينه
وبين جرير مهاجات رجع علماء اللغة في شعراء
الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل
وكانوا في عصر يقال لهم اثافي الشعر
يهجو بعضهم بعضا منه

يضحك ويرقص • او كلبية وهو الذي يهارش • او الى خنزيرية
وهو الذي يتقيأ ويخرأ • او الى النسائية وهو الذي تحسن خلقه
قيل الراح كالريح ان مرت على عطر طابت وان مرت على
جيف تخبثت عبد الملك بن مروان للاخطل ما تصنع بالخمر
اولها داء وآخرها خمار • فقال بينهما حالة خالية عنهما
ارسطو قيل الخمر سم الموت • وكثيرا ما سمتم الحيوة رجل رأيت ابو
بن عبيد يضحك فقلت ما يضحكك قال مر بنا سكران فسلم علينا
فلم نرده عليه فقعد يبول وسطنا فقلنا ما تصنع قال ظننت
هاهنا احدا تقيا سكران مضطجعا فلعق كلب فمه فقال بارك
الله فيك فمي ثم بال على وجهه فقال رحم الله اباك غسلت وجهي
بعد المسح بالماء الحار وكان ابابك قد شرب الخمر في ليلة قتل
في صباحها عمر رضي الله عنه شرب الخمر مفتاح كل شر قيل
الخمر مطية لكل خطيئة خرج مهدي متصيدا فغاب عن خيله
ووصل دار اعرابي فاطعمه وسقاه نبيذا • فلما شرب قال
اتدري من انا قال لا والله • قال انا من خدم الخاصة قال بارك الله
لك في موضعك وسقاه مرة • وقال من انا قال كما قلت قال لا بل من
امراء الجيش قال جئت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه قدحا ثالثا

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن السكرة الهاشمي البغدادي
ينتهي نسبته الى المهدي شاعر مشهور كان متسع الباع في انواع الابداع
فاق في الملح على الفحول الامراء وسار شعره في البلاد وتفانى ديوانه
يزيد على خمسين الف بيت ومحاسن شعره مشهورة مات
يوم الاربعاء الحادي عشر ربيع الاخر سنة خمس
وثمانين وثلثمائة سكرة بضم السين المهملة
وتشديد الكاف وبالراء والهاء

فقال المهدي من انا قال كما قلت قال لا وانا امير المؤمنين فاخذ
الاعرابي الركوة فاوطاها وقال ولين شربت رابعا لتقولن
انك رسول الله فضحك المهدي فاحاطت به الخيل فطار قلب
الاعرابي خوفا قال لا بأس وامر بصلته فقال الاعرابي اشهد انك
صادق لو ادعيت الرابعة شريح رجل من اداوة على نبي الله عليه
فسكر فجلده فقال انه من نبيذك فقال انما جلدت لسكرك قيل
لسعيد بن سلم اتشرب النبيذ قال لا قيل لم قال تركت كثيره لله وقليله
للناس قيل لبعضهم كيف شربك فقال لو وطئت زبيبا
لسكرت شهرا انوشروان النبيذ صابون الغم ابن السكرة شعر
جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلى • بعد الكباب وكس ناعم وكسا
المحمود الشيرازي شعر يقولون كافات الشتاء كثيرة •
وما هي الا واحد غير مفترى • اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل
لديك وكل الصيد يوجد في الفرا ابن التعاويذي شعر
اذا اجتمع في مجلس الشرب سبعة • فما الرأي في التأخير منه صواب
شواء وشمام وشهد وشاهد • وشمع وشادي مطرب وشراب
ابو علي الفارسي • انشدني ابن دريد لنفسه شعر

ابو الثنا محمود بن نعمة بن ارسلان
النحوي الشيرازي له اشعار جيدة
مات سنة خمس وستين وخمسمائة
بدمشق



وحمراء قبل المزج صفراء بعده • اتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا • عليها مزاجا فاكتست لون عاشق
ابو نواس • الراح صديقة الروح • وقيد اللذات ومفتاح
المسرات انشد السنجري في الخمر • سعر
كادت تطير وقد طرنا بها فرحا • لولا الشباك التي صيغت من الحبب
قيل الغناء بلا شراب كتحية بلا عطية • ورعد بلا مطر
وشجر بلا ثمر قيل السماع كالروح • والخمر كالجسد
فباجتماعهما يتولد السرور • قيل سعر
ان المدام اذا ام الندامى متها • غم بلا نغم سم بلا دسم
ابو منصور الثعالبي بيت • واذا البلابل افصحت بلغاتها
فانف البلابل باحتساء بلابل حكيم الهند • عجبا لمن كان
شرابه عصير الكرم • وطعامه الخبز واللحم • ثم اقتصد في اكله وشربه
وجماعه وتعبه كيف يمرض وكيف يموت اسقى بعضهم ضيفا
له نبيذا رديا • فقال هذا نبيذ عانة فقال الضيف بل اسفل
من العانة على اربعة من اصابع جلس المتوكل مع جميع فيهم
يحيى بن اكثم فلما افرطوا في الشرب امر له بالانصراف فقال
خلطنا فقال يحيى احوج ما تكونون الي فاصل اذا خلطتم

فاستظرفه المتوكل وامر ان تُطلى لحيته بالغالية ففعل فقال
ضاعت الغالية وهذا كان يكفيني دهرًا فامر له ببدرة ورق
من الغالية ودُرج نحو محفلا في كمه . الحكيم الصاحي
بين السكارى كالحي بين الموتى ياكل من بقولهم ويضحك
على عقولهم تقال طيب المدام بطيب الندام قيل لاعرابي
كم تشرب النبيذ فقال على مقدار النديم وقيل انما يستعذب
الراح باخلاق النديم وقيل اذا جاوز الندماء خمسًا
ورب البيت في ال اللبيب . فايرٌ في حر امّ فتى دعانا
وايرٌ في حر امّ فتى تجيب قيل لبعضهم ما العيش فقال
طرح الحشمة وترك الطيب ابو اسحاق الموصلي كانت خلفاء
بني امية لا يظهرون للندماء والمغنين وكان بينهم
وبين ندمائهم ستارة وبنو العباس في الاول ظهروا ثم
احتجبوا ولم ير ابو جعفر قط بشرب الماء والمهدي
في اول امره احتجب ثم ظهر وقال اللذة في مشاهدة السرور
والدنو من الاحباب المامون النبيذ بساط اذا رفع طُوي

الروضة الثالثة والثلثون في الملابس والخواتيم والالوان
والخضاب والروائح والتصاوير

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم



ذات يوم وعليه رداء قيمته اربعة الف درهم وربما قام عليه
السلام الى الصلوة وعليه رداء قيمته اربعة الاف درهم
كان الامام ابو حنيفة يرتدي برداء قيمته اربعمائة دينار
وكان يقول لتلامذته اذا رجعتم الى بلادكم فعليكم بالثياب
النفيسة كان ابن عباس رضي الله عنه يرتدي برداء قيمته
الف درهم وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف درهم
ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال انا اجالس ربي واشترى
تميم الداري حلة بالف ليصلي فيها وكان الحسن يلبس
ثوبا باربعمائة درهم اشترى النبي عليه السلام حلة بثمانين
ناقة بعث معاوية الى كعب ليبيع بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبع واشترى بعد موته بعشرين الف درهم هي البردة
التي كان يلبسها الخلفاء في العيدين كان الاعمش يلبس
قميصه مقلوبا ويقول الناس يجعلون الخشن على نفوسهم واللين
الى العيون الناس عن النبي عليه السلام انه قال لعمر بن الخطاب
البس جديدا وعش حميدا السرخسي يلبس الغسيل في عامة
الاوقات ويظهر النعمة في بعض الاوقات حتى لا يوذى
المحتاجين نظر اعرابي الى ثياب رقاق فقال هذا الباس

من الدين ويفسد المروة عن ابن عمر رضي الله عنه من لبس مشهور
الثياب البسه الله تعالى ذلة يوم القيمة انس رضي الله عنه دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في عباء يهنا بعيرا له علي
كرم الله وجهه رايت عمر بن الخطاب عليه ازار فيه احدى وعشرون
رقعة من اديم ورقعة من الثياب كان كم قميص علي رضي الله عنه
لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل فاشترى
قميصا وجاوز كمه اصابعه فقطعه روي على علي رضي الله عنه
ازار خلق مرقوع فقيل له فقال يخشع له القلب وتذل له النفس و
يقتدي به المؤمنون يقال ما توفر رجل على الزينة والشارة
الا كانت فيه غرارة يقال من احس الرذيلة من نفسه التمس الفضيلة
من لبسه الباخرزي شعر لا حبذا البحت اعيانا ومال الى
قوم تعدهم الارذال اعيانا يدرع البصل المذموم اكسية
ويترك النرجس المشموم عريانا ينشد المبرد كثيرا في مجالسه شعر
يا من تلبس اثوابا يتيه بها تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا نقش البراذع اخلاق البراذين
قيل من فطن لنقيصة ذاته تجملها بتحسين ادواته يقال
من حدث له التنسك فافتتح امره بلبس الخشن فليس له وصول

ومن حدث له الغنى فافتتح بلبس النفيس فليس له حصول
من مضار البزة السنية ان صاحبها ان اساء عد قليله
كثيرا وصغيره كبيرا وان احسن فقليله لا يشكر وكثيره لا
يستندر كان عمر بن عبد العزيز يشترى له الحلة بالف دينار
فيقول ما اجودها لولا خشونة فيه فلما استخلف كان يشترى له
الثوب بخمسة دراهم فيقول ما اجوده لولا لينه رجاء بن حيوة
قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما
وكانت قباء وعمامة وقلنسوة وقميصا ورداء وسراويل
وخفين ابو الطيب الطبري قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم
لبسوا البيوت الى الفراغ الغاسل مسلم بن يسار اذا لبست
ثوبا فظننت انك افضل مما في غيره فبئس الثوب لك منصور
بن عمار من تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من لباس
الدنيا الحسن من لبس الصوف تواضعا زاده نورا في
بصره ونورا في قلبه ومن لبس للكبر والخيلاء كور في جهنم
مع المردة ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ونبينا
عليه السلام يلبس الكتان واحب الينا ان نقتدي به عليه السلام
قال بعض الامراء لحاجبه لا تدخل علي جلاعا فلما فاتاه رجل

فقال بم عرفت علته قال رأيته لبس الكتان في الصيف والقطن في الشتاء **حذا** على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلين جديدين فلما رآهما استحسنهما فخر ساجداً ثم قال اعوذ بنور وجهك ان استحسن شيئاً مما ابغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما **قال** فضيل في قوله تعالى لا يريدون علواً في الارض فساداً لا يستحسن شسعه على شسع اخيه **اشترى** مزيد لامرأته ثوباً فقالت موحش فقال ايما اخشن هو ام الطلاق قد قضيته **وليد** بن يزيد بن عبد الملك دخل يوماً على هشام بن عبد الملك قد تعمم بعمامة مصرية فسأل عن ثمنها فقال الف درهم فقال قد اسرفت فقال الوليد انا اشتري لاشرف عضوي بالف وانت تشتري لاخس عضوك جارية بعشرة آلاف درهم فاينا مسرف **خرج** عباس بن الوليد بن عبد الملك وعليه جبة ارغوانية وفي رأسه عمامة مصرية مذهبة وعلى فرس عربية مسرجة بسرج مذهب فقال عمه مسلمة يا ابا الحارث اصبحت قارونيا قال كلا وهو قال انما اوتيته على علم عندي وانا اقول هذا فضل ربي فاستحسن الحاضرون **انشد** عباس بن الاحنف الفضل بن يحيى • شعر • بهجات الثياب يخلقها الدهر • وحسن الثناء غض جديد • فاكسني ما يبيد اصلحك الله فاني اكسوك ما لا يبيد • فقال حباً وكرامة نحن نكسوك ما بقينا وبقيت فامر له ولعياله ما يحتاج اليه من الكسوة **قيل** البس من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك **قيل** لراهب لم تلبسون السواد فقال لانه اشبه بلباس المصيبة **قيل** لكل شيء راحة وراحة الثوب طيه • وراحة البيت كنسه **قيل** ان الثوب يقول صني بالليل اصنك بالنهار **قال** الصدر القونوي في شرح قوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت ردي لا تتصل به خواصه ردية شهدت بصحته التجارب المكررة **جابر** بن عبد الله • تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه **وذكر** البعض • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه والخلفاء بعده ايضاً فنقله معاوية الى اليسار فاخذ المروانية بذلك • ثم نقله السفاح الى اليمين الى ايام الرشيد فنقله الرشيد الى اليسار واخذ الناس بذلك **ابن** عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا اراد ان يذكر شيئاً اوثق في خاتمه خيطاً **جعفر** بن محمد • كان خاتم علي رضي الله عنه من ورق ونقشه نعم القادر الله تعالى **علي** رضي الله عنه • تختموا بالعقيق فانه

فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه عن النبي عليه السلام البياض
نصف الحسن وعنه عليه السلام ان خلق الجنة بيضاء وان احب
الثياب الى الله تعالى البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها
موتاكم وعنه عليه السلام جاءته امرأة فقالت يا رسول الله
اتخذت غنما رجوت نسلها ورسلها واني لا اراها تنمي قال
ما لونها قالت سود قال عفّري رأى حكيم دنيا وعليه
من ذهب فقال هذا حمار وعليه لجام من ذهب اهدى الى مروان
بن محمد غلام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب فيه ويذم ويوجز
فكتب اليه لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته قال خير الاسود كلونه
قيل في حق الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنى يقال
اذا وجدت خيطا اسود فلا تأخذ فان فيه شوما قال المتوكل
لرجل لم ملت الى السودان قال انهم اسخن وكان عبادة خاضرة
قال نعم هم اسخن للعين رأى عبادة سوداء دقيقة الساقين
وعليها خلخال فضة قال كأنها ايرحمار عليها حلقة فضة
رأى جرير وملوصغيرا اسود وعليه ثوب ابيض فقال
ايرحمار لف في قرطاس رأى مخنث زنجيا يفجر برومية
فقيل ما يفعل قال يولج الليل في النهار قال رجل الى سوداء

خرجت طايفة بجرجان يقال لهم المحمرة بتشديد الميم للبسهم الاحمر
في زمن المهدي سنة اثنين وستين ومائة فغزاهم عمرو بن العلا
من طبرستان فقتلهم واسم رئيسهم عبد القهار ثم ظهرت
مرة اخرى المحمرة بجرجان مع رجل يقال له عمرو بن محمد التركي العدكي
سنة ثمانين ومائة وكان ينسب الى الزندقة
فبعث الرشيد وقتلهم واطفاء الله
نارهم وخرج مرة ثالثة في الجبال

مختمرة بمعصفر فقال كأنها فحمة في رأسها نار قال ابو يوسف
القاضي لابي النجهيك ما تقول في السوداء فقال النور في
السواد اراد نور العين في سوادها كان هارون الرشيد
يحب من الالوان السواد فقال يوما بعض العلماء عن السواد
فقال لا يلبس فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا يجلى فيه عروس
فصعب على الرشيد ذلك فقال ابو يوسف القاضي النور في
السواد فتهلل وجه الرشيد وقال احسنت فلله انت
عن سعيد بن المسيب قال لاسود لا تحزن فانه كان من
خيار الناس ثلثة من السودان بلال ومهجع ولقمان قيل
لمدني كيف رغبتكم في السواد قال لو وجدنا بيضا لسودناه
عن النبي عليه السلام الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب
الحمرة العتابي جمال كل مجلس ان يكون سقفه احمر وبساطه احمر
ابو رمثة انطلقت مع ابي نحو رسول الله فرأيته عليه بردان
اخضران عن النبي عليه السلام تزوجوا الزرق فان فيها
يمنا عن عقبة بن عامر عن النبي عليه السلام عليكم بالحناء فانه
خضاب الاسلام انه يصفي البصر ويذهب بالصداع ويزيد
في الباه واياكم والسواد فانه من سود سود الله وجهه يوم القيمة

ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لوئي القرشي
والد الصديق اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر مات
سنة اربع عشرة وله سبع وتسعون سنة روى عنه
ابنه الصديق واسما بنت ابي بكر قحافة بضم
القاف وخفيف الحاء المهملة وبالفاء
منه

وعنه عليه السلام عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واحب الى
نسائكم جابر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال غيروا هذا
بشيء واجتنبوا السواد قاله لابي قحافة والد ابي بكر لما اسلم
يوم الفتح وكان رأسه ابيض ابو هريرة رضي الله عنه رفعه ان اليهود
والنصارى لا يصبغون فخالفوهم قالوا الخضاب للرجل والمرأة
بالحمرة والصفرة مستحب بالسواد حرام ومن فعل ذلك من
الغزاة ليكون اهيب في اعين العدو لا للتزيين فغير حرام
وما روى ان عثمان والحسن والحسين رضي الله عنهم خضبوا بالحناء ثم
بالسواد محمول على ذلك عن ابي عامر الاشعري رأيت ابا بكر
الصديق رضي الله عنه يغير بالحناء والكتم وكان عمر رضي الله عنه
لا يغير شيبته بشيء وقال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم من شاب
شيبة في الاسلام فله نور يوم القيمة فلا احب ان اغير نوري
روى ابو ذر عنه صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء
والكتم قيل لرجل الى ما اختضبت فقال الم ترى ان الخضاب
باطنه داء وظاهره غرور ثم لقيه وقد اختضب فقال ابن
كلامك فقال تفكرت فان امور الدنيا كلها مرمة وبذا
من مرمتها ابن الرومي فان تسألني من الخضاب فانني

لبست على فقد الشباب حدادا قيل لرجل خضب لحيته وقد
ابيضت قبل اوان الشيب ما هذا الخضاب قال من شهد
الزور يسود وجهه قيل شعر اذا ذهب الشباب وليس الا
غبار الشيب او غل الخضاب قال ابو هريرة رض عن النبي عليه السلام
لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل قال ابو حنيفة رح
للحجام التقط هذه الشعرات البيض فقال الا لا انها تكثر فقال
فالتقط السواد لعلها تكثر بعضهم التقط من لحية عبده
لحافة بيضاء فقال ما تصنع فقال بيضاء قال فانتف لحية
ابيك كلها فانها بيضاء كان حجام يلتقط البيض من لحية
الرجل فلما كثرت قال يوما ما ترى في الحصادي وقد ذهب وقت
الالتقاط كان النبي عليه السلام يعرف خروجه برائحة المسك
وكان يعجبه المسك قيل شعر ويضوع مسكا طيب ريح ثيابه
وكذلك ريح الماجد الوهاب عمر رضي الله عنه لو كنت تاجرا
ما اخترت على العطر فان فاتني ربحه لم يفتني ريحه اهدى
عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسألهم النوع
عليها فذكروا الا فقال فخذه غالية فسميت بذلك عكرمة
كان ابن عباس يطلي جسده بالمسك فاذا مر في الطريق

فقال الناس امتر ابن عباس ام متر المسك ابو قلابة كان ابن مسعود
رضي الله عنه اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق
انه قد مر من طيب ريحه عن تميم الداري انه اشترى حلة بثمانمائة
وهيأ طيبا فاذا قام من الليل تطيب ولبس حلته وقام
في المحراب وكان الزهري يشم منه رائحة المسك حتى من علاقة
سوطه الشعبي الرائحة الطيبة يزيد في العقل يقال من طاب
ريحه زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه بعضهم رأى صوفيا
قذرا فقال ليس طريق الجنة على الكنيف قيل المروة الظاهرة
الثياب الطاهرة وجد رجل قرطاسا فيه اسم الله تع فرفعه
وكان عنده دينار فاشترى به مسكا فطيبه فرأى في منامه
كان قائلا يقول له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك كان عيسى عليه السلام
يخمر انفه من الرائحة الطيبة دون الكريهة فقيل له فقال لا حساب
في الكريهة وفي الطيبة حساب سرق اعرابي نافجة مسك
فقيل له ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة فقال اذن احملها
طيبة الرائحة خفيفة المحمل قيل من الظرافة والكرم الاقتصاد
في التبخر وضعت مجمرة تحت رجل فاستعجل التواضع فقال لا تضجر
منها فقال الرجل اقعد على المستراح ساعة فلا اضجر اضجر من عشر

يحيى بن زكريا عليهما السلام من سبط يهودا ابن يعقوب بن اسحاق وهو ابن خالة عيسى
عليه السلام وكان معه موافقا له على دينه وشرعه وهو اول من آمن به
وصدقه قيل بينهما في المولد ستة اشهر وسماه الله تعالى يحيى
ولم يتسم به قبل وكان من اكبر الانبياء وازهدهم قتله ملك من بني اسرائيل
يومئذ وذلك قبل ان يرفع عيسى عليه السلام عمر زكريا عليه
السلام ثلثمائة سنة وعمر يحيى عليه السلام خمس وعشرون سنة

ساعة اتبخر فيها جاء رجل الى بقال فقال الك عندك بصل آتني
كي تصلح رائحة فمي فقال البقال اكلت سلحا فتصلح فمك بالبصل
ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثال جابر رضي الله عنه
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو بالبطحاء ان يأتي
الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى محيت كل صورة فيها الروضة الثالثة والثلثون في
الاضاحيك والملح والمداعبات وما جاء من النهي عن المزاح والترخيص
فيه والضحك والضراط والهزل والفرح بعد الشدة لقي يحيى عيسى عليهما السلام
فتبسم عيسى على وجه يحيى فقال ما لي اراك لاهيا كانك آمن فقال
ما لي اراك عابسا كانك آيس فقال لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي
فاوحى الله عز وجل احبكما الي احسنكما ظنا بي وروى احبكما الي
الطلق البسام قيل لسفيان الثوري المزاح هجنة فقال بل سنة
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا الحق
عن النبي عليه السلام قال لامرأة من الانصار الحق زوجك ففي عينيه
بياض فسعت المرأة نحو زوجها مرعوبة فلما وافته قال لها وما
دهاك قالت ان النبي عليه السلام قال لي في عينيك بياضا قال الرجل

ابو عبد الملك مروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي الاموي
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير النبي عليه السلام
روى عن عثمان وعلي وعمار رضي الله عنهم • وروى عنه
عروة ومجاهد وعلي بن حسين • ودولته تسعة
اشهر واياما • مات في رمضان سنة
خمس وستين

ان في عيني بياضا لا للسوء • اتت عجوزة انصارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال اما علمت ان الجنة لا تدخلها العجز فصرخت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما قرأت قوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا • ورأى نعيمان عكة عسل في يد اعرابي فاشتراها منه وجاء بها بيت عايشة رضي الله عنها في يومها • وقال خذوها فتوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهداها له ومر نعيمان • وترك الاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال يا هؤلاء ردوها علي ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصة فوزن له الثمن • وقال لنعيمان ما حملك على هذا قال رأيت رسول الله يحب العسل ورأيت الاعرابي معه العكة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر له نكيرا • ابو هريرة رضي الله عنه كان مزاحا • وكان مروان ربما استخلفه على المدينة فيركب حمارا وقد شد عليه برذعة وفي رأسه شيء من الليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير • سئل النخعي هل كان اصحاب رسول الله يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم امثال الجبال الرواسي • انشد ابن عباس رضي الله عنه محرما • شعر
وهن يمشين بنا هميسا • ان يصدق الطير ننك لميسا • فقيل اترفث وانت محرم قال الرفث ما خوطب به النساء • الشافعي رحمه الله • شعر
ان كنت منبسطا سميت مسخرة • ان كنت منقبضا قالوا به ثقل •
وان اصاحبهم قالوا به طمع • فان اجانبهم قالوا به ملل •
اردشير • ان للآذان مجة وللقلوب ملة ففرقوا بين الحكمتين بلهو • بعض العرب • روحوا الاذهان كما روحوا الابدان • كان ابن عباس يقول عند ملله من دراسة العلم حمضوا فيخوضون في الاخبار والاشعار • الشعبي رح كان مزاحا قيل له ما لنا نراك نحيفا وكان ضئيلا • قال اني زوحمت في الرحم لانه كان احد التوأمين • وقال لخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه قال الخياط ان وجد خيوطا من الريح • دخل عليه يوما رجل ومعه امرأته في البيت فقال ايكما الشعبي فقال الشعبي هذه • الاصمعي شهرت بالادب ونلت بالملح • ابو العيناء يقول سمعت الاصمعي النوادر تشحذ الاذهان وتفتح الآذان • الحكماء • الهزل في الكلام كالملح في الطعام • البستي • افد طبعك المكدود بالهم راحة تجم وعلله بشيء من المزح • ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح • دخل ابو العيناء بلدة والصبيان

يلعبون ويرامون الحجر فوقع حجر على رأسه فانكسر وكان له صديق فلم يأكل تلك الليلة طعاما ثم بعد الصبح ذهب الى امير
البلدة فقال في اي يوم دخلت قال في خمس مستمر وقال في اي
ساعة قال في ساعة العشرة • وقال اين تولدت قال بواد غير
ذي زرع فضحك واعطاه • عبد الملك بن مروان سأل سويدا
عن عشرة اعضاء في الانسان اولها كاف قال الكف والكتف
والكوع والكرسوع والكاهل والكبد والكرش والكلية
والكفل والكعب • قال عبد الملك اخطأت في الكرش فانها
للحيوان بمنزلة المعدة للانسان • وقال سويد امهلني ساعة فقال
الى متى تريد • فذهب سويد الى الخلاء لحاجة فنظر الى آلته فذكر
الكمرة فاسرع مكشوفا للازار • قال يا امير المؤمنين الكمرة الكمرة
وهي تمام العشرة فضحك كثيرا وامر له بانعام كثير • رأى ابو حنيفة
رجلا يصلي ولا يركع فقال هذا ليس بصلوة فقال اني رجل
عظيم البطن فاذا ركعت ضرطت فاختر صلوة بغير ركوع
او ركوعا بضراط • خرج الرشيد الى البساتين وجعفر البرمكي
معه فاذا شيخ راكب على حمار رطب العينين فغمز الرشيد جعفر
عليه فقال اين تريد يا شيخ فقال في شغل لا يهمك فقال أ ادلك على شيء

الكوع بالضم هو طرف الزند الذي يلي الابهام والكرسوع ما يلي الخنصر

الكرش بوزن الكبد ... والكلية بالضم ... والكفل بفتحتين للدابة ...

الكمرة بفتح الكاف رأس الذكر فوق الختانة



تداوي به عينيك فقال لا حاجة الى دوائك فقال بل لك حاجة
خذ عيدان الهواء وغبار الماء وورق الكماء فصيره في قشر
جوز واكتحل به فتذهب هذه الرطوبة فاتكى الشيخ على ظهر الحمار
وضرط ضرطة طويلة فقال هذه اجرة لصنعتك ان نفعنا
زدناك فضحك الرشيد وكاد ان يسقط من فرسه • صلى مخنث
في جماعة فضرط في الصلوة فرفع رأسه في الصلوة فقال سبح
لك علوي وسفلي فضحك من في المسجد • قرأ رجل بحضرة الصاحب
سورة باقبح صوت فتناوم الصاحب وتضرط القاري ففتح
الصاحب عينيه وقال هذا القاري ينومني بالعاديات وينبهني بالمرسلات
اصاب رجلا قولنج فتضرع الى الله في ريح فلما دخل السحر اليبس
من نفسه فاخذ يتشهد ويقول اللهم ارزقنا الجنة فقال
بعض الحاضرين يا احمق تتضرع من اول الليل الى هذه الساعة
في ضرطة فلم يستجب دعاءك اتستجاب في جنة عرضها السموات والارض
ضرطت امرأة ليلة الزفاف فخجلت وبكت فقال الزوج لا تبكي
فان ضرطة العروس دليل الخصب قالت فاضرط اخرى قال حسبك
الغلة لا يسع اكثر من هذا • زعم الهند ان حبس الضراط داء
وارساله دواء ولا يحبسون في مجالسهم ضرطة ولا يريدون

ذلك عيبا وقيل الريح في الجوف ليس عندي له دواء سوى الضراط
بعض الاكابر التضارط شوم وعار وان كان يتحاك قوم
تضارطوا تفرقوا قيل لضراط الضراط يغرق الطمع قال لو
كذا لما اجتمعوا اهل السجن عليه قيل للمعتصم بالباب ضراط
فاذن له فلما دخل قال ما عندك قال اضرط ضرطة فانفتق السراويل
فقال ان فعلت ذلك فلك مائة دينار وان عجزت فمائة سوط
ففعل واخذ الدينار حكى ان رجلا يصفق الباب بضرطة
قال رجل لمخنث لاضربنك الى الخراء فضربه سوطا فانبساط فلطخ
فقيل ما هذا فقال الست تريد الخراء خذه وخلصني تقيأ
رجل على ابي الصلت فقال ويحك ما هذا قال جاشت نفسي فقام
وخرى عليه فقال وما هذا قال جاشت استي ضرط ابو الاسود
عند معاوية فقال اكتمها علي يا امير المؤمنين فقال ذلك لك
فاجتمع عنده ناس فقال اعلمتم ان ابا الاسود ضرط آنفا
فقال ابو الاسود ان من لا يؤتمن على ضراط حري ان لا
يؤتمن على امر امته سئل ابو حفص الكوراني في بعض مداعاته
ما بال الفسق لا يبقى والطيب يعلق ويبقى فقال ان للباطل صولة
ثم يضمحل وللحق دولة لا تنخفض ولا تذل سئل رجل عن بعض الاطباء

يقال جاشت القدر اذا غلت منه



اسحاق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابي فروة المدني روى
عن مالك وروى عنه البخاري مات سنة ست وعشرين
ومائتين ذهب بصره وضعفه ابو داود منه

ما القرقرة قال ضراط لم تنضج سمع عبادة بن يزيد من جوف
احمد بن حمدون قرقرة فقال ولدت في شباط يعني انك كثير
الرياح نظر الحسن الى ذي زي حسن فسأل عنه فقيل ضارط
يكسب بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا بما يستحقه الا هو
ضرب يزيد بن المهلب عميرا فقال والله لاضربنك حتى تضرط
فقيل له ويلك اضرط فتخلص فقال والله ما نرى بذا ابدا كان
ابن سيرين ينشد نبئت ان قتادة كنت احطبها عرقوبها
مثل شهر الصوم في الطول نضحك حتى يسيل لعابه اتكا جحى
على جارية ابيه وهي نائمة فقالت من هذا قال اسكتي انا ابي
ابو عبد الله بن سالم كان يقول ترك الضحك من العجب اعجب من
بغير عجب وكان اسحاق بن ابي فروة مزاحا فقال الاعرابي يوما
وهو يمازح اتشهد بما لم تره عيناك قال نعم اشهد ان اباك
فعل بامك ولم ار ذلك فاخجل فجعل على نفسه ان لا يمازح ابدا
الحسن يا ابن آدم تضحك لعل كفنك خرج من عند القصار
نقال العجب ممن هو في سواد الجحيم وهو يضحك وممن هو في
بحبوحة الجنة ولو يبكي كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يبكي حتى يبل الارض الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة

وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيئاً عرف به عن النبي
عليه السلام المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى
علي رضي الله عنه ما مزح امرء مزحة الا مج عقله مجة وعنه
كرم الله وجهه اياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً وان
حكيت ذلك عن غيرك مزح رجل عند الحسن فقال انما هو عمرك
فاقطعه بما شئت حكيم تجنب شوم الهزل ونكد المزح فانهما
بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر الحسن ضحك المؤمن
غفلة من قلبه ابراهيم رأني فضيل اضحك فقال يا ابراهيم الا
احدثك حديثاً حسناً قلت بلى رضي الله عنك قال لا تفرح
ان الله لا يحب الفرحين يزيد بن معاوية على منبره ثلثة يخلقن
العقل سرعة الجواب وطول الصمت والاستغراق في الضحك
قال عبد الملك لبثينة اياكم والمزاح فانه يذهب البهاء
واياكم والقهقهة فانها تذهب الهيبة بعضهم لا تمازح الشريف
فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليك قيل المزح اوله فرح و
آخره ترح يقال المزح يجلب صغيرة الشر وكبيرة الحرب ابن مسعود
عن النبي عليه السلام لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى تخرجه
ثم قرأ ان مع العسر يسراً بعض الحكماء ان بقيت لم يبق الهم

بعض الفصحاء • طلع سعده بعد الافول وبعد صيته
بعد الخمول كان كمن يحيى وهو رميم • وانبت وهو هشيم عن
النبي عليه السلام النصر مع الصبر • والفرج مع الكرب
وان مع العسر يسراً علي رضي الله عنه • عسر المرء مقدمة اليسر

شعر

اذا تضايق امر فانتظر فرجاً • فاضيق الامر ادناه الى الفرج •

شعر

عسى وعسى يثني الزمان عنانه • بتصريف حال والزمان عثور •
فتدرك آمال وتحوي رغائب • وتحدث من بعد الامور امور •

ابو سعيد السيرافي رحمه الله ينشد كثيراً • شعر

اسكن الى سكن تسر به • ذهب الزمان وانت منفرد •
ترجو غداً وغد كحاملة • في الحي لا تدرون ما تلد •

علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام • افضل اعمال امتي
انتظار الفرج من الله اللهم يا فارج الهم • ويا كاشف الضر
افرج همنا وغمنا برحمتك يا ارحم الراحمين

## الروضة الرابعة والثلثون في البكاء والشدائد والبلايا والخوف والشكوى والعتاب

بكى نوح عليه السلام •
ثلثمائة سنة بقوله ان ابني من اهلي وصف عيسى عليه السلام •

اولياء الله فقال سقا زروعهم اعينهم حتى انبتوا وادركوا
الحصاد يوم فقرهم انس رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
النار وبين يديه حبشي فاشتد بكاؤه نزل جبرائيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله يقول وعزتي وجلالي وكرمي وسعة رحمتي
لا تبكي عين عبد في الدنيا مخافة الا كثر ضحكه في الآخرة كعب
رضي الله عنه لان ابكي من خشية الله حتى يسيل دموعي على وجنتي
احب الي من ان اتصدق بجبل ذهب بعضهم رأيت الحسن سنتين
فما اختانني يوم ان ارى دموعه تحادر على لحيته بكى ثابت
البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب اعالجك على ان لا
تبكي فقال الخير فيهما اذا لم تبكيا معاوية بن قرة من يدلني على رجل
بكاء بالليل بسام بالنهار كان يقال عليك بسلاح الصبي اراد
التملق والبكاء عن البعض انه قال ولدت وانت تبكي والناس يضحكون
فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون قيل امور يضحك السفهاء
منها ويبكي من عواقبها اللبيب فضيل البكاء بكاءان بكاء
بالقلب وبكاء بالعين فبكاء القلب البكاء على الذنوب هو البكاء
النافع واما البكاء بالعين فانك ترى الرجل تبكي عيناه وان قلبه
لقاس قال ذر لابنه عمر ما بالهم يتكلمون فلا يبكي احد واذا



تكلمت انت كثر البكاء قال يا ابت ليست النائحة المستأجرة
كالنائحة الثكلى ابو حنيفة رح عن حماد قال بشرت ابراهيم بموت
الحجاج فسجد ما كنت رأى احدا يبكي من الفرح حتى رأيت ابراهيم
بكى من الفرح بعضهم شعر هجم السرور علي حتى انه
من عظم ما سرني قد ابكاني كان سفيان يقول عند رابعة وا حزناه
فقالت واقلة حزناه فانك لو كنت حزينا ما هناك العيش
ابو بكر محمد بن احمد رأيت الشبلي في الجامع وقد كثر الناس عليه الحلقة
وهو يقول رحم الله عبدا دعى لرجل فقد بضاعته فخرق الحلقة
غلام وحدث وقال من صاحب البضاعة قال انا قال ما البضاعة
قال الصبر وقد فقدته وبكى الناس بكاء عظيما اويس القرني
كن في امر الله كانك قتلت الناس كلهم يعني خائفا مغموما ابو حنيفة
رحمه الله ما اعلم اشد حزنا من المؤمن يشارك اهل الدنيا في
المعاش وتفرد بهم آخرته شعبان بن جبر رض كنت اذا نظر
الى عبد العزيز ابن ابي رواد فكانه يطلع الى القيمة من الكوه الاعمش
كنت اذا رأيت مجاهدا الظننت انه خربندج ضل حماره وهو مغتم
يتفكر في امر الآخرة ابراهيم بن بشار صحبت ابراهيم بن ادهم
فرأيته طويل الحزن دايم التفكر واضعا يديه على رأسه كانما افرغت

عليه الهموم افراغًا عن داود عليه السلام قال الٰهي امرتني ان اطهر
قلبي ووجهي ويدي ورجلي فبماذا اطهر لك قلبي قال يا داود بالهموم
والغموم ليث بن الحكم الغموم التي تعرض القلوب كفارات للذنوب
ابقراط للقلب آفتان الغم يعرض منه النوم والهم يعرض منه
السهر لان في الهم فكرًا لما سيكون والغم لا فكر فيه جالينوس الهم
فناء القلب والغم مرضه ثم بيّن وقال الغم بما فات والهم بما هو آت
لم يزل زكريا يرى ولده يحيى مغمومًا باكيًا مشغولًا بنفسه
فقال يا رب طلبت منك ولدًا انتفع به فرزقتنيه لا انتفع به
قال الله تعالى طلبته وليًا والولي لا يكون الا هكذا تزوج مغن نائحة
فسمعها تقول اللهم اوسع علينا في الرزق فقال يا هذه انما
الدنيا فرح وحزن وقد اخذنا بطرفي ذلك وان كان فرح دعوتني
وان كان حزن دعوتك نفقت دابة لجندي فقيل لا تغتم فلعله
خير فقال لو كان خيرًا لكان حيًا ولكنه بغل سمع حكيم رجلًا
يقول لآخر لا اراك الله مكروهًا فقال كأنك دعوت عليه بالموت
فان صاحب الدنيا لا بد له ان يرى مكروهًا قيل الدهر سلك
حوادث وخطوب ابو العتاهية شعر تأتي المكاره حين تأتي جملة
وترى السرور يجيء في الفلتات عن الشافعي رحمه الله شعر



محن الزمان كثيرة لا تنقضي • وسروره يأتيك كالاعياد
كان لسفيان جار مخنث فمرض فعاده سفيان مع اصحابه
فقال كيف تجدك فقال ان العلل والآفات تجيء في الدنيا بآفات
والعافية تجيء طاقات فقال سفيان ما خرجنا الا بفائدة قيل
الدنيا حسودة لا تأتي بشيء الا غيرته قيل للحسين كيف اصبحت
فقال كيف يصبح من هو غرض لثلثة اسهم سهم رزية وسهم بلية
وسهم منية وقيل للآخر هذا فقال اصبحت غرض الرزايا
والبلايا والمنايا وقيل الليل والنهار غرسان يثمران للبرية
صنوف البلية قيل لاعرابي كيف اصبحت قال لا كما يرضى الله ولا
الشيطان ولا انا فان الله تعالى يرضى ان اكون عابدًا والشيطان
ان اكون كافرًا وانا ارضى ان اكون مرزوقًا ولست كذلك قيل
للشبلي رحمه الله في الدنيا اشغال وفي الآخرة اهوال فمتى التجارة
قال دع اشغالها تأمن اهوالها علي رضي الله عنه زوايا
الدنيا مشحونة بالرزايا حجة الاسلام تركت الدنيا لقلة غنائها
وكثرة عنائها وسرعة فنائها قيل البرايا اهداف البلايا
الصاحب الان بين انياب الدهر ونوائبه تحطم بصروفها
وتعتوره بصروفها فرقد السبخي قرأت في التورية التي لم تبدل

ابو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخي روى عن سعيد بن جبير
كان نصرانيًا من نصارى ارمنية مات زمن موت مالك بن دينار
سنة احدى وثلثين ومائة فرقد بفتح القاف والدال
السبخي بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة
وبالخاء المعجمة منسوب الى السبخة موضع
بالبصرة ينسب اليه فرقد

الشكال بالكسر
العقال مه

من استشار ملكه ومن لم يستشر ندم • والحاجة الموت الاكبر
والهم نصف الهرم قيل الهم يشيب القلب ويعقم العقل
فلا يتولد منه راى ولا يصدق معه روية الثوري لم يفقه
عندنا من لم يعد البلاء نعمة • والرخاء مصيبة مر موسى
عليه السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله قد مزقت السباع لحمه
واضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اى ربى هذا
عبدك ابتليته بما ارى فاوحى اليه انه سألنى درجة لم يبلغها
بعمله فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك الدرجة عن النبي عليه السلام
اذا احب الله عبدا ابتلاه • واذا احب الحب البالغ اقتناه
قالوا ما اقتناه قال لا يترك له مالا ولا ولدا خديفة رضي الله عنه
ان اقر يوم لعيني ليوم لا اجد فيه طعاما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما
يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله يحمى عبده المؤمن كما
يحمى احدكم المريض الطعام وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال
للدابة جابر بن عبد الله رفعه • يود اهل العافية يوم القيمة
ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله
لاهل البلاء الشيخ الشاطبي كان يعقل العلة الشديدة فلا يشتكي





ولا يتأوه ولذا سئل عن حاله قال العافية ولا يزيد على ذلك
قيل سعر • لله در النائبات فانها
صدأ اللئيم وصيقل الاحرار الجاحظ جهد البلاء ان يظهر
الخلة • ويطول المدة • وتعجز الحيلة • ثم لا تعرف الا اخا
صارما • وابن عم شامتا • وجارا كاشرا • ووليا قد تحول
عدوا • وزوجة مختلفة • وجارية مبيعة • وعبدا يحقرك
وولدا ينتهرك العرب وتل امون من ويلين يقال خرط
القتادة دونه لما اتخذ الله ابراهيم خليلا القى في قلبه
الوجل حتى ان خفقان قلبه يسمع من بعيد كما يسمع خفقان
الطير في الهواء مسروق ان المخافة قبل الرجاء فان الله
خلق جنة ونارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار
قيل لفضيل بم بلغ ابنك الخوف الذي بلغ قال بثقلة الذنوب
عن بعض اصحاب العطاء يقول ان اخوف ما اخاف على عطاء
شدة خوف وقد انسلخ مجرا دموعه من البكاء قيل لرابعة
العقيسية هل عملت عملا ترين انه مقبول قالت ان كان شيء
فخوفي ان يرد علي فضيل اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت
فانك اذا قلت لا جئت بامر عظيم • واذا قلت نعم فالخائف

جهد سختى مه

الصرم القطع مه

الويل كلمة عذاب

لايكون على ما انت عليه **بعض** اهل المعرفة لايخرج من المعصية
الا من يتهم ربه **شكا** رجل الى آخر الفقر فقال له فضيل يا هذا
تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك **محمد بن الحسين** شعر لا يظهر لعاذل
او عاذر • حاليك في السراء والضراء • فلرحمة المتوجعين مرارة
في القلب مثل شماتة الاعداء • **الاحنف** شكوت الى عمي
صعصعة بن معاوية وجعا في بطني فنهرني • ثم قال يا ابن اخي
اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فانما الناس رجلان صديق
تسوءه • وعدو تسره • والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر
على دفع مثله عن نفسه • ولكن الى من ابتلاك به وهو قادر ان
يفرج عليك يا ابن اخي احد عيني هاتين ما ابصر بها سهلا
ولا جبلا من اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امراتي ولا
احدا من اهلي **قيل** ليس بمحافظ على الخلة من لا يعاتب على الزلة
**ابو تمام** شعر • اذا ذهب العتاب فليس ود •
ويبقى الود ما بقي العتاب **وله** شعر •
اذا عاتبتني في كل ذنب • فما فضل الكريم على اللئيم
**علي بن الوصيف** شعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا •
اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه **ابو الحسن** شعر •

اذا انا عاتبت الملوك فانما • اخط باقلامي على الماء احرفا •
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن • مودته طبعا فصارت تكلفا •
وغيره **شعر** غيري جنى وانا المعاتب فيكم •
وكانني سبابة المتندم **الروضة الحادية والعشرون في الاخلاق**
**والعادات الحسنة والقبيحة والحلم والوقار والغضب**
**والرفق والعنف والرقة والفتوة وخفة الروح والثقل و**
**التواضع والكبر والتحنن** عن النبي عليه السلام • حسن الخلق زمام
من رحمة الله في انف صاحبه • والزمام بيد الملك والملك
يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة • وسوء الخلق زمام من
عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان
يجره الى الشر والشر يجره الى النار **وقيل** ان الصبيان
اخذوا النبي عليه السلام في طريق المسجد • وقالوا كن لنا
جملا كما تكون للحسن واخيه • قال لبلال اذهب الى بيت وآت
ما وجدته لاشتري نفسي منهم فاتى بثماني جوزات فاشترى
بها نفسه • وقال عليه السلام رحم الله اخي يوسف باعوه
بثمن بخس دراهم معدودة وباعوني بثماني جوزات
**بعض** السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب

صعصعة بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة … [illegible]

الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب • والسيء الخلق
اجنبي عند اهله **سقراط** رأس الحكمة حسن الخلق **الاصمعي**
قلت لابن المقفع من ادبك قال نفسي اذا رأيت من غيري
حسنا اتيته • وان رأيت قبيحا ابيته **ابراهيم الصولي** •
اولى السجية طرا ان تواسيه • عند السرور الذي واساك في الحزن •
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا • من كان يألفهم في المنزل الخشن •
**افلاطون** من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته
وتأكدت في النفوس محبته • ومن ساء خلقه تنكرت
عيشته • ودامت نغصته ونفرت النفوس منه **افلاطون**
الحسن الخلق من صبر على سيء الخلق **ارسطو** السيء الخلق مخاطر
صاحبه **وعنه** بلين الكلام تدوم المودة في الصدور •
وبخفض الجناح تتم الامور • وبسعة الاخلاق يطيب
العيش ويكمل السرور **بعض الحكماء** من ساء خلقه ضاق
رزقه **سقراط** حسن الخلق يغطي غيره من القبايح • وسوء
الخلق يغطي غيره من المحاسن **قيل** من حسن خلقه كثر صديقه
ومن لانت كلمته وجبت محبته **عن النبي عليه السلام** • اول ما
يوضع في الميزان الحسن الخلق **وعنه** عليه السلام ثلثة يعذرون

يقال استسهل القوم اي صاروا الى السهولة



بسوء الخلق المريض والصايم والمسافر **يقال** ما تقلد امرؤ
قلادة احسن من حلم **قيل** الحلم حجاب الآفات **قيل**
الحلم ملح الاخلاق **شتم الشعبي** رجل فقال ان كنت كاذبا
فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي **تكلم اليزيدي**
مع الكسائي بين يدي الرشيد فظهر كلامه على الكسائي
فرمى بقلنسوة فرحا بالغلبة • قال الرشيد لادب الكسائي
مع انقطاعه احب الينا من غلبتك مع سوء ادبك **في المثل**
العصا لمن عصى **يقال** من لم تقومه الكرامة قومته
الاساءة **بزرجمهر** ثمرة القناعة راحة • وثمرة التواضع
المحبة **البحتري** شعر • ارى الحلم بؤسا في المعيشة للفتى
ولا عيش الا ما حباك الجهل به • ارى الحلم في بعض المواضع ذلة
وفي بعضها عزا يسود فاعله **قيل** للاسكندر فلان
يحب بنتك فيجب ان يقتل قال اذا قتلنا المحب فالعدو
لا يبقى في الارض احد **كان** معاوية معروفا بالحلم فلم
يغضبه احد فادعى احد ان يغضبه فدخل عليه فقال
اطلب منك ان تزوجني والدتك فلها دبر كبير • قال ذلك
سبب حب ابي لها • ثم قال للخازن اعط له الف دينار

التقويم التعديل

ليشتري له جارية • مرّ عيسى عليه السلام على قوم من اليهود
فاطالوا عليه اللسان فاثنى عليهم • فسئل فقال كل احد ينفق
ما عنده • عن النبي عليه السلام • ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى • اذا لم تستحي فاصنع ما شئت • قيل شعر
اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا • وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع
ذكر رجل وقحا فقال • لو ادق بوجه الحجارة لرضهها
ولو خلا باستار الكعبة لسرقها • ابن سلام • العاقل شجاع
القلب • والاحمق شجاع الوجه • والفاقة خير من الصفاقة
قيل في وقح الصفح هش عند وجهك في الوقاحة • انوشروان
اربع قبايح وهي في اربعة اقبح • البخل في الملوك • والكذب
في القضاة • والحدة في العلماء • والوقاحة في النساء
يقال كل ذي وجهين • ذو لسانين عيين • حكيم الخرس خير من
الكذب • والخصا خير من الزنا • والمعيشة بالجهد والفاقة
خير من العيش بالبذاء • وقلة الحياء • بشار • شعر •
من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز باللذة المستهتر
اللهج • سلم الخاسر • شعر • من راقب الناس مات بغما •
وفاز باللذة الجسور • وكان يقال اثنان لا يتفقان ابدا

معاذ بن انس الجهني رضي الله تعالى عنه صحابي
روى عنه ابنه • معدود من اهل مصر • معاذ
بضم الميم • والجهني بضم الجيم وفتح الهاء
منسوب الى جهينة بن زيد • منه

القناعة والحسد • واثنان لا يفترقان ابدا • الحرص والقحة
بحيى • ابو الهول الحميري الفضل بن يحيى • ثم اتاه غيا اليه
فقال له باي وجه تلقاني • قال بالوجه الذي القى به ربي •
وذنوبي اليه اكثر فضحك ووصله • قيل في وقح • شعر
لو ان لي من جلد وجهك رقعة • فجعلت منها حافرا للاشهب •
لقمان • ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان • من اذا
رضي فلم يخرجه رضاه الى الباطل • واذا غضب فلم يخرجه
غضبه من الحق • واذا قدر لم يتناول ما ليس له • جعفر
رضي الله عنه • من لم يغضب عن الجفوة لم يشكر للنعمة
يقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار • قيل شعر
ليست الاحلام في حال الرضى • انما الاحلام في حال الغضب •
عن المبرد • انه كتبه على ظهر اخص كتبه • ليكون نصب
عينيه • علي رضي الله عنه • دم على كظم الغيظ تحمد
عواقبك • معاذ بن انس الجهني رض • عن النبي عليه السلام
من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله تعالى
على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى تخيره في اي الحور
شاء • وروى ملأه الله امنا وايمانا • يقال اسرع الناس غضبا

المصبيان والنساء • واكثرهم ضجرا الشيوخ فضيل بن سهل
ما استرضي الغضبان • ولا استعطف السلطان بعض الحكماء
ان كنت تطلب رتبة الاشراف • فعليك بالاحسان والانصاف
اذا اعتدى احد عليك فخله • فالدهر فهو له مكاف كاف
وقيل بشعر • اذا انت جازيت المسيء بفعله
ولم تك ذا فضل على كل مذنب • فانت ومن تجني الجناية واحد
فقد سقط الاحسان من حظ يقال المتحمل من سوء الخلق
من اخلاق الابرار كانت عايشة رضي الله عنها • تبكي على
جارية فقيل لها في ذلك • فقالت حسرة عليها فاتني من
محل السفه عنها • والحلم عن سوء خلقها • فانها كانت
سيئة الخلق كتب ارسطو الى الاسكندر • الارزال ينقادون
بالخوف والاخيار بالحياء • فاستعمل في الاولى البطش
وفي هؤلاء الاحسان • وليكن غضبك لا شديدا ولا ضعيفا
فان ذلك من اخلاق السباع • وهذا من اخلاق الصبيان
واذا اعطاك الله ما تحبه من الظفر فافعل ما احب الله من العفو
سقراط داء الغضب الصمت افلاطون الحلم لا ينسب الا الى
من قدر على السطوة • والزهد لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة

السفه ضد الحلم ح

السطوة الحملة ح

ارسطو امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه
وفي قدرته لا في ذلته يقال ليس من عادة الكرام سرعة
الانتقام عايشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام
ان الله اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم
صاحب رفق وردت ايضا • من رفق بامتي رفق الله به
ومن شق على امتي شق الله عليه قيل شعر •
والرفق يظفر بالآمال صاحبه • ويعقب المرء في الحاجات انجاحا
بزرجمهر كن شديدا بعد رفق • لا رفيقا بعد شدة •
لان الشدة بعد الرفق عز • والرفق بعد الشدة ذل
وقيل اللجاج والضجرة توأمان • والفساد والندامة
اخوان قالت زبيدة للمأمون • ما اقعدني بهذا اليوم الا
يوم قيامي باللجاج مع ابيك اراد الرشيد • ان يجامع
زبيدة فمنعت ولجت وجامع جارية سوداء فولد منها
المأمون فاشارت زبيدة الى القصة قيل الظفر لمن احتج
لا لمن لج قيل اللجوج يدخل فيما ليس فيه خروج الاحنف
نزل قوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا في حق الثقلاء قيل
للاعمش ما الذي اعمش عينيك قال النظر الى الثقلاء قيل شعر

النجاح الظفر

العمش ضعف العين مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات ح

اذا دخل المتقل بدار قوم ٭ فما للساكنين سوى الرحيل ٭
ابن عمر رض اتقوا من تبغضه قلوبكم قيل مجالسة
الثقيل حمى الروح ٭ ويقال اثقل من واش على عاشق
سأل رجل صديقا ان يمشيه الى رجل ثم قال اعفني فانه ثقيل
بغيض فقال يا سيدي احسبه الكنيف الذي تأتيه في كل يوم مرتين
فمضى معه قيل اضيق السجون معاشرة الاضداد قيل لانوشروان
ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل ولا يحتمل مجالسة الثقيل قال يحمل الحمل
الاعضاء والثقيل تتفرد به الروح ٭ شرب بغيض عند رجل فلما
امسى لم يأته بسراج فقال له السراج فقال ان الله تعالى يقول
واذا اظلم عليهم قاموا ٭ عاد الشعبي ثقيلا فاطال الجلوس
فقال له اشد ما مر عليك في مرضك فقال قعودك عندي ٭ سقط رجل
عن سطح فانكسر رجلاه وصار الناس يعودونه ويسألونه فلما
اكثروا اضجر وكتب قصته في رقعة فاذا دخل عائد وسأل عن حاله
رفع الرقعة اليه ٭ وكان ابو هريرة رض اذا رأى ثقيلا يقول اللهم اغفر لنا
وله وارحمنا منه قال ثقيل لمريض ما تشتهي قال ان لا اراك علي رض
صحبة الاحمق عذاب الروح وعنه كرم الله وجهه كثرة الالحاح توجب المنع
وعنه كرم الله وجهه قلة الكلام تستر العيوب وتقلل الذنوب قيل



ابرمت اي اتعبت واضجرت

قال رجل لاعمى ان الله لم يأخذ من عبد كريمته الا عوضه منها شيئا
فما عوضك قال ان لا اراك ٭ كان لابن سيرين خاتم نقشه ابرمت فقم
فاذا استثقل انسانا دفعه اليه ليقرأه قيل قلة الزيارة امان من الملال
وكثرة التعاهد سبب التباعد وقيل ادمان اللقاء سبب الجفاء علي رضي الله عنه
تزاوروا ولا تجاوروا ٭ عن النبي عليه السلام يكره الزيارة المملة
والقعدة المضنية وقال عليه السلام زر غبا تزدد حبا قيل الزيارة
تغرس المودة ٭ منهاج الشريعة شعر عليك باقلال الزيارة انها
تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا ٭ الم تر ان القطر يسأم دائبا
ويسأل بالايدي اذا كان ممسكا قيل من علامة الاحمق الجلوس فوق
القدر والمجيء في غير الوقت وفي كتب الهند ثلاثة تزيد في الانس
الزيارة والمواكلة والمحادثة ٭ اعتذر بعض الادباء الى صاحبه
في تأخيره فكتب له شعر اذا صح الضمير فكل هجر ٭ واعراض يكون الى اتصال
زار اعرابي عبد الله بن طاهر فحجبه فكتب اليه شعر اذا كان الجواد له حجاب
فما فضل الجواد على البخيل ٭ فاجاب شعر اذا كان الكريم عديم مال
ولم يعذر تعلل بالحجاب ٭ بعض الفضلاء من اغلق على اخيه بابه
ذم الناس خلقه وآدابه ٭ عدي بن زيد شعر اذا انت لم تنفع بودك اهله
ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد ٭ دخل ابو حنيفة رض على الاعمش فاطال

هو ابو حنيفة الدينوري اللغوي والا فابو حنيفة الامام لا يستثقله الا الشيطان

ابو امامة صدى بن عجلان الباهلي سكن مصر ثم انتقل الى حمص ومات بها
هو من المكثرين في الرواية • هو آخر من مات من الصحابة في الشام
مات سنة ست وثمانين وقيل احدى وتسعون سنة • امامة
بضم الهمزة صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملتين
وتشديد الياء المثناة التحتانية الباهلي
منسوب الى باهلة اسم رجل منه

ورآى رسول الله صلى الله عليه وسلم • في تلك الليلة يقول يا اسمعيل
قد اعطى الله سبع خطواتك سبعا من ابنائك ملوكا •
دخل يوما على الرشيد محمد بن الحسين الشيباني فزاد في تعظيمه
فقال بعض خواصه من تواضع بهذا التواضع لا يهاب
منه • قال الرشيد الهيبة التي تزل بتواضع العلماء جديرة
ان تزول ادريس عليه السلام عودوا انفسكم اكرام الاخيار
والاشرار • اما الاخيار فلاجل خيرهم • واما الاشرار
فلاستكفاف شرهم ابن مخلد خرج معاوية على ابن
الزبير وابن عامر • فقام ابن عامر • وجلس ابن الزبير
فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم • يقول من احب ان يمثل له الرجال قياما
فليتبوأ مقعده من النار ابو امامة • خرج النبي عليه السلام
الينا متوكيا على عصاه فقمنا اليه • فقال لا تقوموا كما
تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا قيل لا معنى للقيام
اذا لم يكن بين الاقوام علي بن الحسين رضي الله عنهما عن النبي
عليه السلام في وصيته لعلي يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا وحشة
اشد من التعجب رآى رجل رجلا يختال في مشيته فقال



ابو القاسم علي بن الافلح جمال الدين العبسي الشاعر المشهور حسن المدح
كثير الهجاء مدح الملوك والخلفاء • وجاب البلاد وله نوادر
كثيرة • مات سنة خمس وثلثين وخمسمائة • العبسي بسكون
الباء الموحدة نسبة الى قبيلة منهم

جعلني الله مثلك في نفسك لا جعلني الله مثلك في نفسي قيل لحكيم
ما الشيء الذي يحسن ان يقال ان كان حقا قال مدح الرجل نفسه
سمع الفرزدق • ابا بردة يقول كيف لا اتبختر وانا ابن احد
الحكمين فقال له احدهما مائق • والآخر فاسق فكن ابن ايهما
شئت نظر رجل الى ولد ابي موسى يختال فقال يمشي
مشية منكرة • فقال انا هذا ان الذي شرفت به لم يكن هذه
مشيته • لو كان الرجل كلما قال اصاب او كلما عمل احسن
اوشك ان يجن من العجب نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي دجانة يتبختر بين الصفين • فقال ان هذه مشية
يبغضها الله الا في هذا المكان قيل الكبر في الاجناس
الذليلة اربح • ولكن للقلة والذلة مانعتان من ظهور
كبرهم وصل ابن افلح الى باب بعض الرؤساء فمنعه البواب
من الدخول فكتب اليه حمدت بوابك اذ ردني • وذممته
غير في رده • لانه قلدني نعمة • تستوجب الاغراق في حمده
اراحني من قبح العذل لي • وكبر الزايد في خلده ابو مسلم
ما تاه الا وضيع • ولا فاخر الا لقيط لقمان اجلس حيث
يؤخذ بيدك • ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك قيل لبزرجمهر

الوضيع الدني اللقيط المنبوذ
الذي يلتقط اي ياخذ

هل تعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه عليه قال نعم العجب علي رضي الله عنه • الاعجاب يمنع الازدياد وعنه كرم الله وجهه عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وعنه كرم الله وجهه من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه وعنه كرم الله وجهه اياك والاعجاب بنفسك فان ذلك من اعظم فرص الشيطان في نفسه ليمحو ما يكون من احسان المحسن قام داود ليلة فكان اعجبته نفسه فاوحى الله الى الضفدع ان كلميه فقالت يا داود كانك اعجبتك بليلتك هذا مقامي منذ عشرين ليلة ما دخل جوفي قطرة ماء ولا حضرة شكرا لله حين سلم بيضتي بعض ملوك يونان من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس فقال وزيره من رفع نفسه فوق قدره • رده الناس الى قدره الاصمعي عن رجل لم رأيت ذا كبر قط • الا تحول داؤه فيّ يريد الى الكبر عليه كان يقال للعادة سلطان على كل شيء ما استنبط الصواب بمثل المشورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة ولا اكتسب البغضة بمثل الكبر ارسطو من افتخر ارتطم وعنه من عرف نفسه لم يضيع بين الناس وعنه من تكبر على الناس احب الناس ذلته

وعنه باصابة المنطق يعظم القدر • وبالتواضع يكثر المحبة وبالحلم يكثر الانصار • وبالرفق يستخدم القلوب • وبالوفاء يدوم الاخاء • وبالصدق يتم الفضل مطرف لان ابيت نائما واصبح نادما • احب الي من ان ابيت قائما واصبح متعجبا هشام بن حسان • سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك قال رجل لعايشة رضي الله عنها • متى اكون محسنا قالت اذا علمت انك مسيء قال فمتى اكون مسيئا قالت اذا ظننت انك محسن الاحنف عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر مالك بن دينار • مبدأ المرء نطفة مذرة • وآخره جيفة قذرة • وهو فيما بينهما يحمل العذرة قيل كيف يزهو من رجيعه • ابد الدهر ضجيعه الباخرزي شعر •

ارى ابناء الزمان ابطرتهم • حظوظهم من الدنيا الدنية •

فلم يتطروا ولو لهم منيّ • اذ انتسبوا واخرهم منية •

قيل لابن المبارك ما التواضع قال التكبر على الاغنياء واخذ هذا المعنى شاعر فنظمه • شعر

لم القَ مستكبرا الا تحول لي • عند اللقاء له الكبر الذي فيه •

ولا خلالي من الدنيا ولذتها • الا مقابلتي للتيه بالتيه •

العذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال [illegible]

التيه الكبر

قيل في استكبار ابليس سعر عجبت من ابليس وخبثه • وقبح ما اظهر من نيته • كاد على آدم في سجدة • فصار قواد الذريته رشيد الدين سعر
كم محسن وغرة الطاعات تبصره • يوم النشور وبطش الله تجزيه • وكم مسئ بسوء الفعل معترف • تراه والله بالغفران تجزيه •
قيل لمحمد بن الواسع كيف اصبحت قال اصبحت قريبا بعيدا املي سيئا عملي قيل للحسن كيف حالك قال ما ظنك بناس ركبوا في سفينة حتى اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان بخشبة فعلى اي حالهم قيل شديد قال حالي شر من حالهم اسمعيل بن ابي خالد كنت امشي مع الشعبي وابي سلمة فسأل الشعبي ابا سلمة من اعلم اهل المدينة • فقال الذي يمشي بينكما يعني نفسه الجاحظ لو لم يكن الطبيب يصالح دوائه للمتعاطين • لما كان له طالب ولا له راغب وكان كعب بن زهير اذا انشد قصيدة قال لنفسه احسنت والله وجاوزت الاحسان • فيقال له اتحلف على شعرك فيقول لاني ابصر له منكم يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قيل لسعيد بن جبير

يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وبالكوفة تحدث قال انشر بزك حيث يعرف سلمان الفارس سعر
الى الاسلام لا اب لي سواه • اذا افتخروا بقيس او تميم •
قيل لرجل من بني عبد الدار الا تأتي الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الخير شر في الروضة السادس والثلاثون في الامل والكد والتعب والسرعة والشغل في الطلب والاستجداء ورفع الحوائج وقضائها عن النبي عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله علي رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينفع عني حجة الجهل قال العلم وقال ما ينفي حجة العلم قال العمل داود الطائي رحمه الله تعالى رأيت المحاربة اذا اراد الحرب البس يجمع اسبابه فاذا افنى عمره في جمع الآلة فمتى يحارب ان العلم آلة فاذا افنى الرجل عمره في جمعه فمتى يعمل عن النبي عليه السلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا فان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية الاوزاعي اذا اراد الله لقوم شرا اعطاهم الجدل ومنعهم العمل ابو تمام سعر

ولم تجدوا من عالم غير عامل • خلاقًا ولا عاملٍ غير عالم
في المثل • الكسل باب من الزندقة علي كرم الله وجهه
تدارك في آخر العمر ما فات في اوله ابو سراج بن شعر
ولا خير في الدنيا ولم يكن له • من الله من دار البقاء نصيب
فلن تعجب الدنيا رجالًا فانها • متاع قليل والزوال قريب
على المرء ان يسعى لتحسين حاله • وآخر وليس عليه ان يساعده الدهر
وما المرء الا حيث يجعل نفسه • وآخر ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل
عمر بن عبد العزيز • ان الليل والنهار يعملان فيك
فاعمل فيهما • شعر انا لنفرح بالايام نقطعها •
وكل يوم مضى من عدة الاجل • فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدًا
فانما الربح والخسران في العمل كان الخليل ينشد كثيرًا شعر
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد • ذخرًا يكون كصالح الاعمال
لما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه طاوس ان اردت
ان يكون عملك خيرًا كله فاستعمل اهل الخير فقال كفى موعظة
عبد الله بن السائب ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم
من الموتى فلا تخزنوا امواتكم عن عباد بن عباد الخواص
انه دخل على ابراهيم بن صالح وهو امير فلسطين فقال عظني



فقال اصلحك الله بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم فانظروا
ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك فبكى ابراهيم
حتى سالت دموعه كان ابو ايوب الانصاري يقول اللهم اني
اعوذ بك ان اعمل عملًا اخزى به عند عبد الله بن رواحة وقد آخا
بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات ابن رواحة قبله انس رضي الله عنه
يرفعه يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله
وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله قيل خير الاعمال ما انتج
المجد وحصل الحمد وقيل شر الاعمال ما كان عناؤه طويلًا وغناؤه قليلًا
قيل الاعمال البهيمية ما فعل بغير نية بعضهم العمل سعي الاركان
الى الله تع والنية سعي القلوب الى الله تع • والقلب ملك والاركان
جنوده • ولا يحارب الملك الا بالجنود • ولا الجنود الا بالملك
قيل النية جمع الهمم في تنفيذ العمل للمعمول له وان لا يسنح
في السر ذكر غيره راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في لبن
قبر ابراهيم ابنه فامر ان يسد وقال اما انها لا تضر ولا تنفع
ولكن العبد اذا عمل عملًا احب الله ان يتقنه الداراني عمل الوجل
مع رفيقه ومع اهله عمل في السر لانه لا يقدر ان يكتم منهما
علي رضي الله عنه قليل مدوم خير من كثير مملول عنه وعنه

نترسید باید زرنج بزرگ • کزان باشد امید گنج بزرگ •
به سستی نباید کسی کام دل • زرنج تن افزاید آرام دل •
منه

افضل الاعمال ما اکرهت النفس علیه قیل حرک یدک افتح باب
الرزق قیل لروح بن حاتم لقد طال وقوفک بالشمس فقال
لیطول وقوفی فی الظل قیل من غلی دماغه فی الصیف غلی قدره
فی الشتاء قیل فی کد البدن روح الروح وفی الوصایا
الکدح ترزح قیل من جد وجد • وجد قیل شعر •
وقلّ من جد فی امر یطالبه • واستصحب الصبر الا فاز بالظفر •
یقول العرب فلان وثاب علی الفرص ویقال الرزق الخبز
مادام التنور حارا قیل اضاعة الفرصة غصة وقیل
الفرصة تمر مر السحاب عمر بن حبیب کان له بستان
ومعه غلام فاذن المؤذن • فقال الغلام الله اکبر الله اکبر
فقال سبقتنی الیها انت حر ولک هذه النخلة یقال اخف
من جلسة منتهز وجلسة مستوفز • اسرع من الماء منحدرا
ومن النجم منکدرا • اسرع حتی ظله لا یلحقه قال عدی بن
ارطاة لایاس بن معویة انک لسریع المشیة قال
ذلک ابعد من الکبر واسرع فی الحاجة عن النبی علیه السلام
سرعة المشی تذهب بهاء المؤمن یقال تعرق بغلان تشعب
الدنیا اذا کثرت اشغاله قال عبد الله بن سلیمان •

الکدح العمل

انکدرت النجوم ای تنثرت
وانقطعت

عمر بن حبیب العدوی
قاضی البصرة

عبد الله بن سلیمان بن وهب
وهو من الوزراء

١٩٢

لابی العیناء اعذرنی فانی مشغول فقال اذا فرغت لم احتج
الیک وما اصنع بک فارغا فانشد • سعر
فلا تعتلل بالشغل عنا فانما • تناط بک الامال ما اتصل الشغل •
واعتذر بعض السلاطینیة الی رجل بالشغل وقال لما بلغت
یوم فراغک شکا الفضل بن کثرة اهل الحاجة فقال بعض
الحاضرین من الفضلاء ان احببت ان لا یلتقی ببابک احتیاج
فاعتزل ما انت فیه فان نعم الله جاءت بهم الیک ثم انشد شعر
من لم یواس الناس من فضله • عرض للادبار اقباله •
فقال صدقت جزاک الله من ناصح خیرا کتب الی بعضهم
قد عذرک الشغل فی اغفال الحاجة وعذرنی فی اذکارک
والا فعلمک محیط وقدرتک واسعة والی آخر العاقل اذا
ولی ولایة یطلب انتهاز الفرصة وتقلید المنة فان المنن
قلائد فی اعناق الرجال والولایة قریبة الی الزوال
والحاصل اما ذکر جمیل او خزی طویل والی فضل بن مروان
تفرعنت یا فضل بن مروان فاعتبر • فقبلک کان الفضل والفضل والفضل •
قیل شعر • اذا امضی احد یتلوه احد • وهکذا کان حکم الله یطرد
سئل شبیب حین خرج من دار الخلافة فقال رأیت الداخل

اراد فضل بن یحیی وفضل
بن ربیع وفضل بن سهل
منه

راجيا • والخارج راضيا قيل للصادق ما كفارة عمل الشيطان
قال قضاء حوائج الاخوان المأمون لوزيره • اغتنم قضاء حوائج
الناس فان الدهر ادواء • والعمر اقصر من ان يتم حال او يدوم
سرور قيل شعر • لا تقطعن يد الاحسان عن احد
ما دمت تقدر والايام تارات • فاشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت
اليك لا لك عند الناس حاجات يقال لا شيء اضيع للملك واهلك
للرعية من شدة الحجاب وقيل على اي باب اطلب الاذن بعدما
حجبت عن الباب الذي انا حاجبه سعر ويدخل من يشاء بلا حجاب •
وكلهم كسير او عوير • والقى من وراء الباب فردا • كاني خصية
والناس اير لبعض الظرفاء سعر واضربني البواب انك نائم •
وانت اذا استيقظت فايم يقال الحاجات تطلب بالرجا وتدرك
بالقضاء • الاموال خير من الماكول حكي ان رجلا سال
من رجل شيئا فاراد ان يكسر دينارا • فقال اياك ان تفرق
بين اسم الله ورسوله فتركه واعطاه الدينار تعرض اعرابي
لمعاوية فساله فمنعه ثم عاوده في مكان آخر فقال الم تسألني
آنفا قال نعم ولكن البقاع ايمن بعضها من بعض فضحك
ووصله يقال الغريق يتعلق بكل شيء • والعاشق يطوف بكل حي

قيل من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه قيل من اراد زيادة
لا يستحقها • اصابه نقصان وهو مستحق له قيل شعر
طلبت بك الكثير فازددت قلة • وقد يخسر الانسان في طلب الربح
يقال هو كطالب القرط فعطب اذنه • كما طلب الكعير القرنين
اذا اصبت فالزم • واذا وجدت فاغتنم شعر لكل الى شاء
العلى حركات • ولكن عزيز في الرجال ثبات في المثل من ثبت
نبت قيل لصوفي كيف حالك قال طلبت فلم ارزق • وحرمت
فلم اصبر ابو هريرة رضي الله عنه • سلوا الله في حوائجكم حتى
في شسع النعل فان الله تعالى اذا لم ييسره لكم لم يتيسر فيثاغورس
متى التمست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك بالابتهال في
النجح فيه علي رضي الله عنه مرفوعا • اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة
آل عمران • وآية الكرسي • وانا انزلناه وام الكتاب • فان فيها
حوائج الدنيا والآخرة شكى رجل الى اخيه الحاجة والضيق فقال له
يا اخي اغير تدبير ربك تريد لا تسأل واسأل من انت له ودخل
سليمان بن الملك الكعبة • فقال لسالم بن عبد الله ارفع حوائجك
فقال والله لا اسأل في بيت الله غير الله مطرف قال الاخوان

ابو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني احد الفقهاء السبعة التابعين الاعلام • روى عن ابيه وابي هريرة • وروى عنه الزهري قال مالك لم يكن احد في زمن سالم اشبه بمن مضى في الزهد والقصد والعيش منه • مات رضي الله عنه في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة رحمهم الله تعالى

من كانت له حاجة الي فليكتبها في رقعة فاني اكره ان اري
ذل السؤال في وجهه علي كرم الله وجهه لنقل الصخر من قلل الجبال
احب الي من منن الرجال • يقول الناس لي الكسب عار •
فقلت العار في ذل السؤال قيل شعر استغن عن كل ذي قربى وذي رحم
ان الغني من استغنى عن الناس جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنهم • اني لاسارع الى حاجة عدوي خوفا من ان ارد
فيستغني عني الفضل بن الربيع • من كلم الملوك في حاجة في غير
وقتها جهل مقامه واضاع كلامه علي رضي الله عنه • صاحب
السلطان كراكب الاسد وعنه ض اصحب السلطان بالحذر • والصديق
بالتواضع وعنه ض لا تكثر الدخول على الملوك • فانك ان صحبتهم ملوك
وان نصحتهم غشوك في كتب الهند • لا تكثر الحاجة فان العجل
اذا افرط مص امه نطحته • قال المسيلة حموش في وجه صاحبها
للامين عند حصره ببغداد ونفاد ما عنده وطلب الناس
الرزق قتل الله الفريقين الذين معي يطلبون مالي والذين علي
يطلبون نفسي • من خفت مؤنته خفت مودته • سعر
من عف خف على الصديق لقاؤه • واخو الحوائج وجهه مملول • جلس
الاسكندر للناس يوما • فلم يسأله احد حاجة • فقال لجلسائه اني لا

اعد هذا اليوم من ايام ملكي • كتب ابن عيينة حين مرض
الى المالك بن سيف الدين شعر انظر الي بعين مولى لم يزل
يولي الندى وتلاف قبل تلاف • اني كالذي احتاج ما يحتاجه
فاغنم ثوابي والثناء الوافي • فجاء بنفسه ومعه ثلثمائة دينار • فقال
هذه الصلة وانا العائد عمر رضي الله عنه • الغني من يفرح بالسؤال
كما يفرح الآخذ بالعطاء عبد الله بن عمر • الغني من لم يميز
بين ان يأكل عنده عدو او صديق قيل لحكيم من احب الناس
اليك قال من احسن الي قيل ثم من قال من احسنت اليه ابن سينا شعر
يا غافلا عن حركات الفلك • نبهك الله فما اغفلك • ما لك للغير اذا صنته
وكل ما انفقت منه فهو لك بعض الملوك • انا لا ارضى ان يكون جرم جهل
لا يسعه علمي ولا ذنب لا يسعه عفوي • ولا حاجة لا يسعها جودي •
قيل للاسكندر ما يسرك قال مكافاة من احسن الي وعفو من اساء
الي قال رجل لابنه • اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه
قيل لاعرابي • ما السقم الذي لا يبرأ • والجرح الذي لا يندمل قال حاجة
الكريم الى اللئيم اسقلينو • فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها •
قال رجل لبنيه • يا بني لا تعلموا الرد فانه اشد من الاعطاء شعر
يلومني بالبخل جهلا وضلة • وللبخل خير من سؤال بخيل بعض الاكابر لابنه

يا بنى اعلم ان لفظ لا يدفع البلاء • ولفظ نعم يزيل النعم ابن السكيت
رفعة بن قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره ابن المعتز
كتب رجل الى صديقه قد عرضت لى قبلك حاجة فان نجحت فالفانى منها
حظ والباقى حظك وان تعذرت والعذر مقدم لك والسلام كتب
الواقدى الى المامون دينه وكتب المامون بخطه فيك خلتان السخاء والطلق
يدك وحياء يمنع ذكر تمام دينك امر ضعيف ما سألت فان قصرنا
فجنايتك عليك • وان لا فرد بسط يدك • فانك حدثتنى ان النبى عليه السلام
قال يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه وتعالى
العباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم • فمن كثر كثر له • ومن قلل قلل له
بعض الادباء • كل امر احوجك الدهر اليه • فتعرضت له هنت عليه

الروضة الحادية والثلثون فى الطمع والرجاء والامل واليأس
والحرص والتمنى والوعد وانجازه والخلافة والمطل
والتسويف فى الحديث اياك والطمع فانه الفقر الحاضر
على رضى الله عنه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع
فيلسوف العبيد ثلثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع الاصمعى كان
يقول العبد حر اذا قنع • والحر عبد اذا طمع على رضى الله عنه •
الطمع رق مؤبد عضد الدولة • كان يحب هذا البيت وينشد كثيرا

لابى تمام • من كان مرعى عزمه وهمومه • روض الامانى لم يزل مهزولا •
ابو الفتح البستى • شعر من شاء عيشا رحيبا يفسد به •
فى دينه ثم فى دنياه اقبالا • فلينظرن الى من فوقه ادبا •
ولينظرن الى من دونه مالا اجتمع الفضيل وسفيان وابن كريم اليربوعى
فتواصوا فافترقوا وهم مجتمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب
والصبر عند التعب يقال الطامع فى وثاق الذل بعض الاولياء الطمع
مرض • والسؤال نزع • والحرمان موت ذو النون من قنع استراح
من اهل زمانه واستطال على اقرانه قيل من تجاوز الكفاف لم يغنه
الاكثار بعض العلماء الحرص ينقص قدر الانسان ولا يزيد فى رزقه
قيل الحرص فقر عاجل • والطمع فقر حاضر على رضى الله عنه كثرة الآمال
تقطع اعناق الرجال دار الاصغر • لا تطمع فى كل ما تسمع قيل الطمع
يدنس الثياب ويعرى الاهاب قيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال
ارى دخان جارى فاثرد • وقال • شاة لى كانت على السطح فابصرت
قوس قزح فحسبتها حبلا من قت فوثبت وطاحت فاندقت عنقها
يقال من شره وقع فيما كره ذكاه يقعد الى الطباق فيقول
وسع وسع فعسى ان تهدى لى فيه من يشترى به فقال وما رأيت الطمع
الا كطبا تبعنى على مضغ العلك فسخا على رضى الله عنه •

ابو الهيثم خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان المزني بالولاء الواسطي كان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه اشترى نفسه من الله ثلث مرات فتصدق بوزن نفسه فضة مولده سنة عشر ومائة ومات سنة تسع وسبعين ومائة في زمن

طال حزني من قصر رجاءه قيل لرجل كيف حالك قال اخدم الرجاء
الى ان ينزل القضاء شعر ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى
الوصال ابن عايشة كن لما لا ترجوا رجى منك لما ترجو فان موسى
عليه السلام ذهب يقتبس النار فكلمه الملك الجبار كان ابن سيرين
يقول انا لما لا احتسب ارجى منى لما احتسب قال الله تعالى ويرزقه
من حيث لا يحتسب فضيل الخوف افضل من الرجاء ما كان العبد صحيحا
فاذا نزل به الموت فالرجاء افضل من الخوف صلى محمد بن ابي توبه
بمعروف الكرخي ثم قال الا اصلي بكم اخرى فقال وانت تحدث نفسك
بصلوة اخرى ونعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل علي
كرم الله وجهه طوبى لمن لا اهل له اسعد بن محمد رض
يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما يشاء وكل شديدة نزلت بقوم
فياتي بعد شدتها رخاء ابو اسمعيل شعر اعلل النفس بالامال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل الطامي شعر اهتز عند تمني وصلها طربا
ورب امنية احلى من الوطر قيل مصراع المرء ما دام حيا خادم الامل
وقيل لا ينقضي الامل ما بقي الاجل جاء رجل الى خالد بن عبد الله
لحاجة فقال لجراءة الكتاب او لهيبة الامل قال لجراءة الامل فسأله
وقضى حاجته وقيل رب امنية تضحك منها المنية سعر

اري الناس في امالهم في وساوس ومن دونها سيف المنية منتضى
وفي المثل في الرغبة شوم شعر يا طرص فوتني دهر فوائده
وكلما زدت حرصا زاد تفويتا وقيل من جبر في عنان امله كان عاثرا
وغرورا قيل ولو ظهرت الاجال لافتضحت الامال اياكم وطول الامل
فان من الهاه امله اجراه اجله من اطبق في امله فرط في عمله شعر
لم يبق جودك لي شيئا اؤمله تركتني اسكن الدنيا بلا امل
عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغناء
فقال الياس عما في ايدي الناس ابو عبد الله وزير المهدي الياس
حر والرجاء عبد قيل لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب
قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب انوشروان احذر
الحرص فلا راحة لحريص يقال الحرص مفتاح التعب ومطية
النصب قيل للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضا بما رزقت
منها قال فما غمها قال الحرص قيل لسقراط ما رايناك مغموما
قال ليس لي شي ضاع مني وعدمه من رضي حظي وقيل من اطرح الاقتراح
استراح عمر بن عبد العزيز اصبحت ومالي سرور الا في مواضع
القدر قيل الرضاء اطرح الاقتراح على العالم بالصلاح
يقال اذا كان القدر حقا كان السخط حمقا قدم سعد بن ابي وقاص مكة

بعد ما كف بصره قيل له انت مجاب الدعوة لم لا تسأل رد بصرك
قال قضاء الله احب الي من بصري قيل لحكيم ما السبب في قبض
الكف عند الولادة وفتحها عند الموت فقال شعر
ومقبوض كف المرء عند ولادة • دليل على الحرص المركب في الحي
ومبسوط كف المرء عند مماته • يقول انظروا اني خرجت بلا شي
يقال الخذلان مسامرة الاماني • والتوفيق رفض التواني
العرب وعد الكريم نقد وتعجيل • ووعد اللئيم مطل وتعليل
اما بعد تحقيق من ازهر يقول • ان يثمر بفعل في المثل قليل عاجل
خير من كثير آجل ايضا حبة بنقد خير من بدرة بوعد وفي المثل
قليل في الجيب خير من كثير في الغيب وقيل اذا خيرت بين ذرة
منقودة ودرة موعودة فمل الى المنقود وفضل اليوم على الغد
فان للتأخير آفات • وللعزائم بدوات • وللغدات معقبات
وبينها وبين النجح العقبات • واي عقبات قال النبي عليه السلام
عدة المؤمن كأخذ باليد قيل العذر الجميل احسن من المطل الطويل
قيل تأخير الاسعاف احسن من قران الاخلاف فان اردت
الانعام فانجح وان تعذرت الحاجة فافصح قال ابو اسحق شعر
جود الكريم اذا كان من عدة • وقد تأخر لم يسلم من الكدر

ان السحائب لا يجدي بوارقها • اذ هي لم تمطر على الاثر
كتب ابو العيناء الى بعض الرؤساء حين تأخر وعده
ثقتي بك تمنعني من استبطائك وعلمي بشغلك يدعوني
الى اخبارك ولست مع ثقتي بعلو همتك امن اخترام الاجل
فان في الآجال آفات الآمال فسح الله في اجلك وبلغك
منتهى املك قال رجل لبعض الامراء وعدتني قال ما اذكره
قال الرجل عدم ذكرك لان من وعدته كثير وانا لا انساه
لان من اسأله مثلك قليل فاستحسن وقضى حاجته ابو اسحق
وما طل الوعد مذموم وان سمحت • يداه من طول المطل بالكدر
يا دوحة الجود لا عيب على رجل • يهزها وهو محتاج الى الثمر
وعد رجل رجلا ولم يف له فقال احلفتني فقال والله ولكن
مالي اخلفك الجاحظ سعر • مواعيد القيان الا في الغيان
والهشيم تذروه الرياح السوافي خرج بشار خالد بن برمك فامر له
بعشرين الفا فابطى عليه فقال لقائده اقمني حيث يمر فاخذ بلجام
بغلته ابو تمام شعر اظلت علينا منك يوما سحابة • اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غيمها يصحي فييأس طامع • ولا غيثها يأتي فيروي عطاشها
ابو تمام سعر • يا ايها الملك النائي بزورته •

وجوده لمراعي جوده كتب • ليس الحجاب بمقص منك لي املى
ان السماء ترجي حين تحتجب ابو الطيب اذا بدا حجبت عينيك هيئته •
وليس تحجبه ستر اذا احتجبا • كالشمس في كبد السماء وضوءها •
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا الطائي قريب الندى نائي المحل كأنه •
هلال قريب النور ناء منازله قيل شعر •
وكل خفيف الشأن يسعى مستترا • اذا فتح البواب بابك اصبعا •
ونحن الجلوس الماكثون رزانة • وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا •
بعض الحكماء • الا رب نصح يغلق الباب دونه • وغش الى جنب السرير يقرب •

الروضة الثامن والثلثون في الحسن والقبح والسمن والهزال والقصر والطول والقوة والضعف • عن النبي عليه السلام

ما حسن الله خلق عبده وخلقه الا استحيا ان يطعم لحمه النار
نظر رسطاليس الى وجه حسن فاستطعمه فلم يجد فقال بيت حسن
لو كان فيه ساكن • وقال آخر طشت ذهب فيه خل كان ابن شبرمة
يقول ما رأيت على رجل لباسا احسن من فصاحة • ولا رأيت على
امرأة لباسا احسن من شحمة الاصمعي دخلت على هارون جارية
للبيع فتأملها فقال لصاحبها خذ بيدها وانطلق لولا كلف وجهها
وخنس انفها لاشتريتها فاخذها فلما بلغت الستر قالت يا امير المؤمنين

ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب والناصح الخالص

والكلف لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه والاسم الكلف محمار

ردني لانشد بيتين خطرا على قلبي الآن فطردها وانشدت
ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف • الظبي فيه خنس بين
والبدر فيه كلف يعرف • فاشتراها • وقربت منزلتها • وكانت من
اخص جواريه مولانا عضد شعر اذا ما التحى المحبوب طار جماله
فلحيته ريش يطير بها الحسن بعضهم سعر • عابوه لما التحى فقلنا •
عبتم وغبتم عن الجمال • هذا غزال ولا عجيب • تولد المسك من غزال
قيل سعر • زعم البنفسج انه كعذاره • حسنا فسلوا من قفاه لسانه
قيل يجب ان يكون في المرأة اربعة اشياء • سواد شعر الرأس
والحاجبان واشفار العين والحدقة • واربعة بيضاء اللون
وبياض العين والاسنان والرق • واربعة حمراء اللسان
والشفتان والوجنتان والالية • واربعة مدورة الرأس
العنق والساعد والعرقوب واربعة واسعة الجبهة والعين
والصدر والوركان واربعة غليظة العجز والفخذان والعضلتان
والركبتان • واربعة صغيرة الاذنان والثديان واليدان
والرجلان واربعة طيبة الريح والفم والانف والفرج واربعة
عفيفة الطرف والبطن واللسان واليد قيل الحسن المرأة حتى يعظم
ثدياها وقيل خير الثدي ما يوافي الضجيع ويروي الرضيع قيل

حدقة العين سوادها

العرقوب عصب غليظ فوق عقب الانسان كذا الورك ما فوق الفخذ

العضلة عصب الساق

الطرف العين

للنظام اني معادي الثدي احمد فقال وجدت الناس مختلفين في
الشهوات ولكن الله تعالى يقول في وصف الحور كواعب اترابا رأيت
رابعة الحسن يقبل غلاما مليحا صغيرا فقالت ما شغلك حب الله عن غيره
فقال من احب الله احب من حسن خلقه قيل لاعرابي اتعرف الجمال قال اي
لعمري قالوا وما هو قال عظم الانف وسعة الشدق وضخم القدمين
والكعبين الاصمعي رأيت بدوية هي احسن الناس وجها ولها زوج
الاصمعي رأيت بدوية هي احسن الناس وجها ولها زوج قبيح
فقلت يا هذه اترضين ان تكوني تحت هذا فقالت يا هذا لعله
احسن فيما بينه وبين الله فجعلني ثوابه واسأت فيما بيني وبين الله
فجعله عقوبتي افلا ارضى بما رضي الله تعالى ذهب جماعة من المتمولين
الى الاعمش وهو قائم في بابه فلما رآهم دخل الى بيته وخرج في
تلك الساعة فسئل عن سبب ذلك قال ان بينكم قبيحة المنظر ثقيلة
الصحبة فدخلت الى امرأتي فلما رأيتها رضيت لكم فاه فوق
محبة قال حكيم لشاب قبيح الوجه حسن الادب قد محت محاسن
ادبك مقابح وجهك قال رجل لمنصور الحلاج ان كنت صادقا
فيما تدعيه فامسخني قردا فقال لو هممت لذلك لكان نصف العمل
مفروغا عنه قيل اقبح من القبيحة في عين ضرتها كما يقال في الحسن

حسين بن منصور اشتهر باسم ابيه كما اشتهر احمد بن حنبل ولذا يقال حنبلي منه



احسن من الحسنى في عين امها قيل اقبح من زوال النعم وفوت
المنى وطلعة الردى قيل اسمج من واو عمرو وقيل للحطوة
اين تذهبين فقالت اقارن القباح الجاحظ ما اخجلني
الا امرأة حملتني الى الصايغ فقال مثل هذا فبقيت مبهوتا
فسألت الصايغ فقال امرأة استعملتني صورة شيطان
فقلت لا ادري كيف اصوره فاتت بك وقالت مثله وقرع
عليه قوم الباب فخرج غلامه فسألوا ما يصنع فقال هو ذا
يكذب على الله قيل كيف قال نظر في المرآت فقال الحمد لله الذي
خلقني فاحسن صورتي قيل في شعر لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا
ما كان الا دون قبح الجاحظ الشيخ ابو اسحق كان يسافر مع
اصحابه فرأوا من بعيد شخصا وقال بعضهم لبعض هذا الحجة
فلما قرب رأوه قبيحا فالتفت وقال دحضت حجتكم فقبلوا
يده حج مخنث فرأى رجلا قبيح الوجه يستغفر فقال يا حبيبي
ما اريك ان تبخل بهذا الوجه على جهنم قال رجل للحجار خرج
في دمل في اقبح موضع قال كذبت ما ارى وجهك ليس فيه
زياد بن ابيه رأى على مائدة رجلا قبيحا واكولا اكل ما في
المائدة ولم يبق شيئا الكد ولاد فقال تسع بنات قال اشبهن

الطلعة الرؤية
المنى جمع المنية
المراد المقصود
السمج القبيح

قال انا احسن منهن ومن اكل مني فضحك واحسن اليه خطب رجل
عظيم الانف امرأة فقال لها ما قد علمت شرفي وانا كريم المعاشرة
محتمل للمكاره فقالت ما اشك في احتمالك للمكروه مع حملك هذا
الانف الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما رأيت
سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن قيل شعر لا اعشق الابيض المنفوخ
لكنني اعشق السمر المهازيلا قيل اللحية الطويلة عش البراغيث
قال طول الآذان دليل طول العمر قدم رجل ليقتل وكان طويل
الاذن فقيل له زعموا ان من عظم اذنه طال عمره فقال لو ترك لي
لطال وحضر رجل طويل الاذن للقتل فاخذ يلمس اذنه ويقول وا
ضياع الملي والانقطاع رجائي الجاحظ ما طالت لحية رجل الا تكوسج
عقله قيل ما زادت لحيته عن قبضته الا نقص بمقدار زيادتها
من العقل الرومي شعر اذا عرضت للفتى لحية وطالت فصارت
الى سرته فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد من لحيته قيل
شعر بلوقة لحيها مائق مقلوب هارون بها لائق قيل كانت
لحية القاضي الحسين الغواني طويلة جدا الى ركبتيه قيل قطع اللحية
الزائدة عن القبضة سنة قيل لمخنث لم تنتف لحيتك وهي هبة
من الله فقال امرني بذلك فانه يقول فحيوا باحسن منها او ردوها

فلم اجد احسن منها فرددتها قيل لآخر لم تنتف لحيتك فقال
وانت لم لا تنتفها الباخرزي شعر بليت بكوسج في عارضيه
يعز الشعر عز الكيمياء ووجههما اجدب الوجنات عامتها
لان لم يسقها ماء الحياء قيل من قصرت قامته وصغرت
هامته وطالت لحيته كان حقيقا على المسلمين ان يعزوه على قلة عقله
جلس انوشيروان يوما للمظالم فاقبل اليه رجل قصير قائلا
انا مظلوم قصير قال انوشروان ان القصير لا يظلمه احد فقال ايها
الملك من ظلمني اقصر مني فضحك وامر بانصافه قال للقمان الحكيم
سيده اذبح شاة وائتني باطيب مضغتين فيها فاتاه مضغتين
القلب فسكت عنه ما سكت ثم امره بذبح شاة وقال الق اخبث
مضغتين فرمى بالقلب واللسان وقال انه ليس شيء اطيب منهما
اذا اخبثا ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف اسم الله الاعظم
فسألته فقال لي يا ابن اخي تعرف قلبك قلت نعم قال اذا رأيته قد رق
واقبل فسل الله حاجتك فذاك اسم الله الاعظم بكر بن عبد الله
رحم الله امرأ كان قويا فاعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا
فيكف لضعفه عن معصية الله قال بزرجمهر من يقو فليقو على
طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن محارم الله تعالى

## الروضة التاسع والثلثون في العشق والهوى والمحبة

عن النبي عليه السلام • من عشق فعف وكتم ثم مات مات شهيدا
يحيى بن معاذ الرازي لو امر الله لي ان اقسم العذاب بين الخلق
ما قسمت للعاشقين عذابا قال محمد بن عبد الله بن طاهر •
لاولاده عفوا تشرفوا • واعشقوا تظرفوا يقال اول العشق
النظر • واول الحرق الشرر قيل شعر اذني لبعض نساء الحي عاشقة •
والاذن تعشق قبل العين احيانا سأل الرشيد رجلا • ما اشد ما يكون
من العشق • قال ان يكون ريح البصل احب اليه من ريح المسك من
غيره الغرايب في وصف العشق • خفي ان يرى • وجل ان يخفى فهو
كامن ككمون النار في الحجر • ان قدحته ورى • وان تركته توارى
وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر الحكماء العشق
طائر لا يلتقط الا حبة القلب سئل افلاطون عن العشق قال داء
لا يعرض الا للفراغ بعضهم العشق • داء عارض صادف قلبا
خاليا • اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبي خاليا
الباخرزي شعر تمكن هواها واختار صدري مسكنا • ومن عادة
الملك ان يسكن الصدرا ولد بسعر • اطلعت يا قمري على بصري •
وجها شغلت بحسنه بصري • ونزلت قلبي فلا عجب • فالقلب بعض

الجاحظ العشق اسم لما جاوز عن المحبة • كما ان السرف اسم لما
جاوز عن الجود • والبخل اسم لما جاوز عن الاقتصاد قيل
اشقى الاشقياء وزراء الاحداث من الملوك • وعشاق الغلمان
من الشيوخ وقيل من جرى مع هواه طلقا جعل للعذل فيه طرقا
وقيل ليس الاسير من اوثقه عداه وانما الاسير من اوبقه
هواه وقيل اول الهوى هوان • واخره هون وقيل الهوى كالنار
اذا استحكم ايقادها • عسر اخمادها • كالبول اذا اتصل مددها
تعذر صدها الاصمعي سألت عن عذري بانكم اذا عشقتم
تموتون • قال في رجالنا خفة • وفي نسائنا عفة قيل لبني عذرة
ما بال قلوبكم كانها قلوب الطير تماس كما تماس الملح في الماء
فقال انا ننظر الى محاربة العين وانتم لا تنظرون اليها قيل
لاعرابي منهم ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا قالت جارية
هذا عذري ورب الكعبة البستي شعر • خذوا بدمي هذا الغلام فانه •
رماني بسهمي مقلتيه على عمدي • ولا تقتلوه انما انا عبده • ولم ار
حرا قط قتيل بالعبد وانشد بعض الخليفة لرده سعر
خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه • ولم يخش بطش الله في قاتل العمد •
وقودوا به جبرا وان كنت عبده • ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

الاقتصاد الاعتدال

قيل شعر • عيناه اعانتا على سفك دمي • لكن شغلتا عمى عن سقمي •
مذ حين مشت الى بهواه قدمي • فالدمع مداحي وتديمي ندمي •
قيل شعر علامة من كان الهوى في فواده • اذا التقى المحبوب ان يتغير •
دارت عبيدة الريحاني جارية يهواها • وعنده اخوانه فحان وقت
الظهر فبادروا الى الصلوة وهما يتحدثان فاطالا حتى كادت
الصلوة تفوت فقيل يا ابا الحسن الصلوة فقال رويدك حتى تزل الشمس
حتى تذهب الجارية ويقال ناط حبها بقلبه نائط • وساط بدمي ساط
كان لسليمان بن داود الملك غلام وجارية يتحابان فكتب اليها
شعر لقد رأيتك في المنام كأنما • عاطيتني من ريق فيك البارد •
وكان كفك في يدي وكأننا • بتنا جميعا في فراش واحد • وطفقت يومي
كله متراقدا • لاراك في نومي لست براقد فاجابته شعر •
خيرا رأيت وكلما عاينته • ستناله مني برغم الحاسد • اني لارجو ان تكون
معانقي • فتبيت من فوق ثديي ناهد • واراك بين خلاخلي ودمالجي •
واراك بين مداخلي ومجاسد • مر مالك بن دينار بدار ليلا واذا
قائل يقول شعر يا سيدي قد جاءك المذنب • يرجوه من يعتب
فاصفح له عن ذنبه منعما • وهب له منك الذي يطلب فوقف مالك
يستمع ويبكي • والقائل يردد البيتين بصوت حزين فلما قا



السحر فقال يا ناصبا مقلته فتنة • اليك من مقلتك المهرب
فقال اما لك يا فاسق انما كان تضرعك لغير الله وقيل لاعرابي كنت
اتيتها عند اهلها فيترحبني لسانها وترحب بطرفها ليلى العامري
لم يكن المجنون في حالة • الا وقد كنت كما كانا • لكنه باح بسر الهوى
وانني قد ذبت كتمانا مجنون شعر تعلقت ليلى وهي بكر صغيرة •
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم • صغيرين نرعى البهم ياليت اننا
الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم قيل لاعرابي ما بلغ حبك فلانة
قال اني اذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فاجد من ذلك ريحة
المسك ابن مرخية • سالت سعيد بن المسيب انما تلام على ما تستطيع
من الامر مصراع دع عنك لومي فان اللوم اغراء قيل النهي
عن الشيء داع الى تعاطيه واستدل على ذلك بفعل آدم وحوا لنهيا
عن الشجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو نهى الناس عن فت البعير
لفتوه • وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شيء قيل من عدا عاشقا
زمر في است ميت ليطرب عن ذلك لا ينفع وكلامك لا يسمع
قيل المرأة تكتم الحب اربعين سنة • ولا تكتم البغض والكراهة
يوما واحدا قيل لا شيء اصيد لامرأة ولا اذهب بغضها
من ان يحيط علمها بان رجلا احبها ابن داود من كثرت
لحظاته • دامت حسراته سعد ابن زوا وجه الجميل والاموال افتتن

لو اراد عفافنا لستر او وجهه الحسن • آخر شعر •
وانت اذا ارسلت طرفك رائدا • لقلبك يوما اتعبتك المناظر •
رايت الذي لا كله انت قادر • عليه ولا عن بعضه انت صابر •
ابو الفتح شعر • لا تتبعن الى الحسان نظرة • اني اراها آفة الالباب •
اني رايت الكلب اسرع عمى • بالتمسكه لدى القصاب نظر
رجل الى امراة فقالت لم تنظر الى ما يسخن عينك ويقيم ايرك
وينفع غيرك بعضهم لان يرى الف رجل امراتي خير من ان ترى
من ان ترى امراتي رجلا المحسن النظر الى الوجه الحسن عبادة
قيل النظر الى الماء والخضرة والوجه الحسن يزيد في العقل
ونور البصر حكماء الهند • اللحظ ترجمان القلب واللسان
ترجمان اليد وقيل اللحظ يقرب من اللفظ وقيل رب لحظ
افصح من لسان وقيل المكاتبة دلالة المحبة محمد بن الجهم • انعم
علي بكتاب فهو لسان من اعترضته العوايق عن المشاهدة قال
رجل لاخر اني احبك قال زايد ذلك عندي قال رجل لعبد الله بن
جعفر ان فلانا يقول انا احبك فبم اعلم صدقه • فقال استخبر
قلبك فان كنت توده فانه يودك قيل شعر • وعلى القلوب من
القلوب دلايل • بالود قبل تشاهد الاشباه قال الاسكندر لافلاطون •
وقد اراد سفرا ارشدني فقال لا تعلقن قلبك بشيء • ولا تستوين

عليه بغضة • واجعلها قصدا فالقلب كاسمه ينقلب علي رضي الله عنه
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما • وابغض
بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما عايشة رضي الله عنها
جبلت القلوب على حب من احسن اليها • وبغض من اساء اليها
يحيى بن خالد قال للاولاده اذا اكرمتم الرجل من غير سبق خبر منه
اليكم فاوجه قيل شعر • لا اسال الناس عما في ضميرهم
ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني شعر وقالوا قد صفت منا قلوب •
وقد صدقوا ولكن من ودادي وقيل في بعض الكياسة شعر
بصير باعقاب الامور كانه • يرى بصواب الراي ما هو واقع •
اراد انوشروان ان يصير ابنه هرمز ولي عهده فاستشار
وزراءه فذكر كل وزير عيبا • قال بعضهم قصير فقال الايدي
الا ركابا رجالا • وقال بعضهم امه رومية فقال الابناء
ينسبون الى الآباء • فقال موبد هو مبغض الى الناس فقال العيب هذا
عندي قيل من كان له عيب لا يكون ذلك العيب يبغض الناس
فلا عيب له قال الاحنف يوما فقير صدوق خير من غني كذوب فقال
بعض اصحابه • ووضيع محب خير من رفيع مبغض • فقال هذه
اي هذه قيل المراة اذا احبتك آذتك • واذا ابغضتك خانتك

قيل حبها اذاه و بغضها داء وبلاء • قال رجل ليوسف عليه السلام اني
احبك فقال ما رأيت على الحب خيرا • احبني ابي فالقيت في الجب
واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن فاعفني عفاك الله
قال ناصبي لرافضي اتحب عايشة رضي الله عنها • قال الرافضي
اترضى ان احب امرأتك • قال لا • قال فلم ترى لا اتقا لحرم رسول الله
ما لا ترضى لحرمك • العرب تزعم ان من خدرت رجله فذكر محبوبه
سكن الخدر • قيل شعر • اذا خدرت رجلي ابوح بذكره
ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب • ويقولون من اختلج عينه ابصر محبوبه
كتب بعضهم في عذر ترك توديع محبوبه • ما اعرضت عن
تشييعك الا استعظاما لتوديعك وما تركت توديعك الا كراهة
لتجديد العهد بفراقك • جعفر الصادق اذا شيعت فاقصر
واذا لقيت فاعتنق • قيل قطيعة الوصال قطع الاوصال
كتب بعضهم ودعت قلبي يوم توديعك فهو متصرف بتصرفك
وينصرف بانصرافك • قيل لصوفي لم تصفر الشمس عند الغروب
فقال حذر الفراق • قيل ما اكثر صداع الفراق بين الرفاق • قيل
الجنة اثر من آثار الوصال • والنار شرر من حرارة الانفصال
الرشيد كان يهوى جارية فتباغضا • وامر جعفر العباس بن الاحنف
ان يعمل فيه شيئا • فانشد شعر راجع احبتك الذين هجرتهم •
ان المتيم قلما يتجنب • ان التجنب ان تطاول منكما • دب السلو
فعز المطلب • فامر ابراهيم الموصلي • فغنى به عند الرشيد
فارضاها الرشيد • فامرت لكل من العباس وابراهيم بعشرة آلاف
درهم والرشيد لكل منهما اربعين الفا • الباخرزي • ورب نهار
للفراق اصيلة • ووجهي كلا لونيهما متناسب • وله شعر
ايحسن بالمروة ان اسيرا • واترك عندكم قلبي اسيرا • شعر
اضنى الهوى جسدي او اكتفحا • وحرمت وصل الشادن الظبا •
رمت الوصال وقال امرهين • لكن كيسك مثل طبلي خالي • عباس
بن الاحنف • شعر تحمل عظيم الذنب ممن تحبه •
وان كنت مظلوما فقل انا ظالم • فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى
يفارقك من تهوى وانفك راغم • ابن الفصيح شعر زار الحبيب
فحيا يا حسن ذاك المحيا • من صده كنت ميتا • من وصله عدت حيا
صار الى الحسن صديق له يريد توديعها فانشد الحسن شعر
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له • رزية مال او فراق حبيب •
ذكر اعرابي امرأة فقال كاد الغزال يكونها لولا ما تم منها
ونقص منه • بعضهم • كانت ايامي معها الا كايام القطا قصرا •

بيت

فرزند اگرچه عیب ناکست •
در چشم پدر ز عیب پاکست •

ثم طالت بعدها شوقا اليها واسفا عليها قيل من تم سروره
قصر شهوره قيل سعر • الا ان ايام البلاء على الفتى
طوال وايام السرور قصار قيل سنة الوصل سنة • وسنة الهجر سنة
عن النبي عليه السلام حبك الشيء يعمي ويصم • اي يعمي عن الرشيد
ويصم عن الوعظ قيل مصراع ان المحب عن العذال في صمم قال معاوية
لولا يزيد لابصرت رشدي وقيل شعر ولست براء عيب ذي الود كله •
ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا • وعين الرضا عن كل عيب كليلة •
ولكن عين السخط تبدي المساويا وقيل شعر وعين البغض تبرز
وعين الحب لا تجد العيوبا وقيل شعر • ان البغض وان تعلى جهده •
سمج ومنظر من تحت مليح وقيل شعر • وللبغض عين لا تزال عبوسه •
وعين الرضا مكحولة بالتبسم وقيل سعر • ويقبح من سواك الفعل عندي •
فتفعله فيحسن منك ذاك لؤم محمد بن سكرة • تحبه غلاما اعرج شعر
قالوا ابليت باعرج فاجبتهم • العيب يحدث في غصون البان •
اني احب حديثه واريده • للنوم لا للجري في الميدان •
والشفى في التحايه شعر قالوا التحى وستسلو عنه قلت لهم • هل تحسن
الروض ما لم يطلع الزهر • بل التحى طرفه الساجي فاسحره ام هل
تزحزح عن اجفانه الحور شعر وموت الفتى خير له من صبابة •

الصبابة بمعنى العشق والمحبة منه

اذا كان ذا حالين يصبو لا يصبو ويستصرف قول المتنبي سعر
انت الحبيب ولكن اعوذ به • من ان اكون محبا غير محبوب المتنبي و
قال للربيع سل حاجتك قال حاجتي ان تحب الفضل ابني قال يا ربيع ان المحبة ما سببت
ان نفضل عليه فاذن احببته اذا احببته صغر عند كبير اساءته
وكبر صغير احسانه • وصارت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته
حاجة الشفيع العريان يقال المتنقل من خلة الى خلة كالمتنقل
من ملة الى ملة بعض الاكابر • كان الهوى فيما مضى ان يبتسم احدهم
بلبان مضغته حبيبته او بسواك استاكت به واليوم يطلب
احدهم الخلوة الصحيحة كانه اشهد على نكاحها اباسعيد
وابا هريرة قيل شعر لم يخلق الرحمن احسن منظرا •
من عاشقين على فراش واحد قيل شعر لا شيء في الدنيا وفي ساكنها •
من وامق قد خلا بموموق وقيل سعر • ما لذة اكمل في طيبها •
من قبلة في اثرها غضة ابو الطيب • سعر
وشادن في الوصال جادلنا • وعند نيل المراد جاد لنا • وبرقع الحسن قد
اماط لنا • سألته قبلة فما طلنا قيل من امات شهوته احيا مروته
قيل من عفت اطرافه حسنت اوصافه علي رضي الله عنه •
قبلة الولد رحمة وقبلة المراة شهوة • وقبلة الوالدين عبادة

وقبلة الاخ رقة وزاد الحسن وقال وقبلة المؤمن المؤمن المصافحة
وقبلة الرجل الامام العادل طاعة قيل قبلة المؤمن المصافحة وقبلة
الرجل زوجته في الفم • وقبلة الوالد الولد في الرأس وقبلة الام
الابن في الخد بعض الظرفاء قال كانت لي جارية ظريفة قالت
يوما يا مولاي كنت اسمعك تنشد ابياتا اولها خليلي فقلت
لعلها قول العباس بن الاحنف شعر خليلي اللعاشقين قلوب •
ولا للعيون الناظرات ذنوب • فيا معشر
ما اوجع الهجر يلقى المحب حبيب • فقالت غير هذا • فقلت كيف هو
قالت شعر خليلي ما للعاشقين ابور • ولا المحب لا ينال سرور •
فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى • اذا كان اير المحب فتور •
بعضهم من عشقناه نفعله استه وليس هذا عاشقا اولا يقوم
ايره رأى رجل طفلا يبكي وتلاطفه امه فلا يسكت قال اسكت
والا نكت امك فقالت لا يصدق حتى يعاين ما تقول الله اعلم

الروضة الاربعون في العجز والكسل والتواني والبلادة والنسيان

علي كرم الله وجهه من اطاع التواني ضيع الحقوق كتب
على عصا سامان • الحركة بركة • والتواني هلكة • والكسل شؤم
والامل زاد العجزة • وكلب طائف خير من اسد رابض • ومن لم يحترف
لم يعتلف قيل من طلب جلب ومن جال نال وقيل استشار العسل
من خمار الكسل وقيل عليك بالاقدام ولو على الضرغام • فان جرأة
الجنان تنطق اللسان • وتطلق العنان ابو اسمعيل شعر ان العلى
حدثتني وهي صادقة • فيما تحدثت ان العز في النقل •
لو ان في شرف المأوى بلوغ علا • لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
في المثل من جسر ايسر • ومن هاب خاب ابو مسلم لقواده •
عليكم بالجرأة فانها من اسباب الظفر قيل لعلي بم غلبت
الاقران • قال بتمكين هيبتي في قلوبهم قال العرب الشجاعة وقاية
والجبن مقتلة • فاعتبروا ان المقتول مدبرا اكثر من المقتول مقبلا قال بعض الشجعان
لرفيقه • اشدد قلبك فقد اقبل العدو • قال كلما شددته استرخى
ابن السكيت شعر نفسي تروم امور الست مدركها • ما دمت احذر ما يأتي به القدر
ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا • لكن مقامك في ضر هو السفر قيل
من العجز والتواني نتجت الفاقة اعرابي العاجز هو الشيطان العليل
الحيلة • والملازم للحيلة الحريري لا تستثقلن الرحلة • ولا تنكرن
النقلة • فان اعلام شريعتنا • واشياخ عشيرتنا • اجمعوا على ان الحركة
بركة • والطراوة سفتجة • وزروا على من زعم • ان الغربة كربة • والنقلة
مثلة • وقالوا هي تعلة من اقتنع بالرذيلة • ورضي بالحشف وسوء الكيلة

نيل المعالي وحب الاهل والوطن • ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن
يقال فلان يخدعه الشيطان عن الحزم فيمثل له التواني في صورة
التوكل ويورثه الهوينا باحالته على القدر ابو بكر رضي الله عنه
العجز عن درك الادراك ادراك • والبحث عن سر ذات الرب اشراك
محمد الشهرستاني شعر لقد طفت في تلك المعاهد كلها
وسيرت طرفي بين تلك المعالم • فلم ار الا واضعا كف حائر
على ذقن او قارعا سن نادم ابو علي المتصام الورى بمعرفتك
عجز الواصفون عن صفتك • تب علينا فاننا بشر
ما عرفناك حق معرفتك قيل فاز بالدر غايصه • وجار بالصيد
قانصه قيل من دام كسله • خاب امله سئل بعض البرامكة عن
سبب زوال دولتهم قال نوم الغدوات • وشرب العشيات الحكماء
الحزم اسد الآراء • والغفلة اضر الاعداء • من قعد عن حيلته
اقامته الشدائد • ومن نام عن عدوه نبهته المكائد • ومن عجبته
آراؤه غلبته اعداؤه • ومن استضعف عدوه اغتر • ومن اغتر
ظفر به افلاطون من ادرع الحزم امن من سهام المكائد قيل
اول الحزم المشورة سأل ابراهيم الاشيم عن بعض العقلاء من
يشير معاوية في هذه القضية قيل عمرو بن العاص وقال من يستشير

عليا رضي الله عنه قيل هو مستبد في رأيه • قال ان المستشير
لمنجح والمستبد مكب والله لقد نالها معاوية بشار شعر
اذا بلغ الرأي المشورة فاستشر • بحزم نصيح او نصيحة حازم •
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة • فان الخوافي قوة للقوادم
بعضهم شعر لقد جلب الفراغ عليك شغلا •
واسباب البلاء من الفراغ حكيم من دلائل العجز كثرة الاحالة
الحسن ان اشد الناس حسرات يوم القيمة رجل سن سنة ضلالة
ورجل فارغ مكفي قد استعان بنعم الله على معاصيه قيل
لسهل بن هارون • خادم القوم سيدهم • فقال هذا من اخبار
الكسالى يقال الخيبة نتيجة متولدة بين الكسل والفشل • وثمرة
تنتج بين الضجر والملل • والسآمة من اخلاق العامة • لا من
اخلاق السادة الحكماء ابر الملوك باسلافهم من تم به سعيهم
قيل شعار الكسل ودثاره التسويف والعلل قيل الكسل
باب الخصاصة قيل الكسلان اذا ارسلته الى حاجة يكبهن
عليك طاهر بن الفضل • الكسلان منجم • والبخيل طبيب مصراع
ان الهوينا تورث الهوانا ابو بكر الخوارزمي شعر
لا تصحب الكسلان في حالة • كم صالح بفساد آخر يفسد •

عدوى البليد الى الجليد سريعة • والجمر يوضع في الرماد فيخمد

لقمان يا بنى اياك والكسل والضجر • فانك اذا كسلت لم تود

حقا • واذا ضجرت تصير على حمق بعضهم الكسل احلى من

العسل شعر ان البطالة والكسل • احلى مذاقا من عسل

ان لم تصدقنى فسل • عمن كسل عمن كسل ابن السماك جلاء

القلوب استماع الحكمة • وصداءها الملالة والفتور عن

النبى عليه السلام • اذا اسئم تبدا المأمون ان النفس لتمل الراحة

كما تمل التعب عمر رضى الله عنه • انى لاكره ان ارى

احدكم فارغا سبهللا لا فى عمل دنياه • ولا فى عمل آخرته

قيل ان كان الشغل مجهدة • فان الفراغ مفسدة على

كرم الله وجهه عشر يورثن النسيان كثرة الهم • والحجامة

فى النقرة • والبول فى الماء الراكد • واكل التفاح الحامض

واكل الكزبرة • واكل سور الفارة • وقراءة الواح القبور

والنظر الى المصلوب • والمشى بين الجملين المقطورين

والقاء القملة حية قال العلامة • يا انسان عادتك النسيان

اذكر الناس ناسى • وارق القلوب قاسى ابو الفتح البستى

فى الاعتذار من النسيان الى بعض الرؤساء شعر

يا اكثر

يا اكثر الناس احسانا الى الناس • يا احسن الخلق اعراضا عن الناس

نسيت وعدك والنسيان مغتفر • فاغفر فاول ناس اول الناس

الخليل كان يتردد الى الشخص بليد يتعلم العروض • ولم يعلق

على خاطره منه شئ • فقلت يوما قطع هذا البيت شعر

اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

فشرع معى فى تقطيعه • ثم نهض ولم يعد فتعجبت من فطنته

مع بلادته كان رجل ينسى اسماء غلمانه فقال اشتروا لى

غلاما له اسم مشهور ولا انساه • فاشتروا له غلاما • وقالوا

اسمه واقد • فقال هذا اسم لا انساه اجلس يا فرقد قالت

العرب • عقرة العلم النسيان الروضة الحادية والاربعون

فى التعجب عن على بن ربيعة • شهدت عليا رضى الله عنه

يأتى له بدابة ليركبها • فلما وضع رجله فى الغرز وكان له

مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون • ثم قال الحمد لله والله اكبر

ثلاث مرات • ثم قال سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى فانه

لا يغفر الذنوب الا انت • ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين

مم تضحك قال رأيت النبى عليه السلام فعل ما فعلت انا ثم ضحك

فقلت يا رسول الله من اى شئ تضحك قال ان ربك تعجب من عبده

اذا قال اغفرلی ذنوبی وهو یعلم انه لا یغفر الذنوب الا هو

النبی علیه السلام • تعجب ربکم من شاب لیس له صبوة الخلیل

انشدنی فی بعض البخلاء شعر لا تعجبن لخبز زل عن یده

فالکوکب النحس یسقی الارض احیانا علی رضی الله عنه • عجبت للبخیل

یستعجل الفقر الذی هرب منه • ویفوته الغنی الذی ایاه طلب

فیعیش فی الدنیا عیش الفقراء • ویحاسب فی الآخرة حساب

الاغنیاء • وعجبت للمتکبر الذی کان بالامس نطفة ویکون

غدا جیفة • وعجبت لمن شک فی الله • وهو یری خلقه • وعجبت

لمن نسی الموت • وهو یری من یموت • وعجبت لمن انکر النشأة

الاخری • وهو یری النشأة الاولی • وعجبت لعامر دار الفناء

وتارک دار البقاء شعر لو کنت اعجب من شیء لاعجبنی

سعی الفتی وهو مخبوء له القدر البیضاوی رحمه الله عن النبی علیه السلام

من رای شیئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

لم یضره قیل لتاجر • ما اعجب ما رأیت من عجایب البحر • قال سلامتی منه

رکب نحوی سفینة • فقال للملاح اتعرف النحو • قال لا قال ذهب

نصف عمرک • فهاجت الریح واضطربت السفینة فقال الملاح

اتعرف السباحة • قال لا قال ذهب کل عمرک رکب اعرابی البحر

فرأی

فرأی فی امواجه الاهوال ثم رکبه مرة اخری وهو ساکن فقال

لا یغرنی حلمک قیل لبزرجمهر • من اعلم الناس بالدنیا قال

اقلهم منها تعجبا یقال الدهر فیه لمن تعجب عبرة وعجایب یقال

النجیب بن النجیب • هذا شیء عجیب یقال رجل نجیب ای کریم قیل الکرام

التبرع قبل السؤال السفاح من شد ثغرا • ومن لا ان تألف

والتغافل من اخلاق الکرام قیل شعر لیس الغبی بسید فی قومه

لکن سید قومه المتغابی شعر واری النجابة لا یکون تمامها

لنجیب قوم لیس بابن نجیب کتب ابو الفتح البستی • وزیر سبکتکین

فی وصیة سبکتکین لابنه السلطان محمود • جعل وزیرک من کان

له فضل واصل وان کان فاضلا غیر اصیل فاجعل بالتدریج

الروضة الثالثة والاربعون فی الظلم والبغی والاذی

جابر بن عبد الله رضی الله عنه • رفعه من اقتطع شبرا من مال

امرء مسلم بیمینه حرم الله علیه الجنة قالوا یا رسول الله وان

کان شیئا یسیرا قال وان کان قضیبا من اراک ابن عمر رضی الله عنه

رفعه لرد دانق من حرام یعدل عند الله سبعین حجة مبرورة

علی رضی الله عنه • یقول الله تع اشتد غضبی علی من ظلم من لا یجد ناصرا

غیری یقال الظالم یجلب النقم • ویسلب النعم المتنبی شعر

الاقتطاع الاخذ

الاراک جمع الاکة

الظلم من خلق النفوس وان تجد • ذا عفة فلعله لا يظلم يقال
الظلم قاطع الحيوة ومانع النبات كسرى الظلم تخرب بيت
المظلوم والظالم قيل الظلم اوله اعراض • وآخره انقراض
يقال ان الله يمهل ولا يهمل شعر جيراننا جار الزمان عليهم •
اذا جار حكمهم على الجيران شعر وما من يد الا يد الله فوقه
وما من ظالم الا سيبلى بظلم شعر والظلم نار فلا تحقر صغيرتها
فرب جذوة نار احرقت بلدا شعر يا ذا الذي ركب الفساد وعنده
انى اسوء اذا ركبت فسادا • اظللت رايك ساهيا او عامدا •
من ذا الذي ركب الفساد فسادا ابو ذر رفعه يقول الله تعالى انى
حرمت الظلم على نفسي وحرمته على عبادي فلا تظالموا اوس بن
شرحبيل • رفعه من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم • من مشى خلف
ظالم سبع خطوات فقد اجرم • فقال الله تعالى انا من المجرمين
منتقمون ابصر ابو هريرة رضي الله عنه • رجلا يعظ رجلا
فقال آخر دعه فان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه
كذبت والذي نفسي بيده انه ليضر غيره حتى ان الحبارى لتموت
من وكرها بظلم الظالم قيل شعر جور الزمان على اهل المروات •

قيل



قيل مصراع ان الكرام قليلة الاعمار ابو الطيب شعر
افاضل الناس اغراض لذا الزمن • يخلو من الهم اخلاهم من الفطن •
قيل شعر زمان رأينا فيه كل العجايب • واصبحت الاذناب فوق الذوائب •
مصراع ويلعب ريب الزمان بالحازم الجلد قيل شعر
وقل للاعور الدجال هذا • زمانك ان قصدت الى الخروج •
علي رضي الله عنه • رفعه اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم
وعنه مرفوعا • الويل للظالم اهل بيتي عذابهم مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار النجاشي الملك يبقى على الكفر ولا يبقى
على الظلم يقال ثلاثة يرفع عنه الرحمة عند ثلاثة • المبذر
لماله عند انفاقه • والنهم عند المهيضة • والظالم عند العقوبة
يقال الباد اظلم • والتالي اسلم يوسف بن اسباط • من دعا لظالم
بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه علي كرم الله وجهه رضي الله عنه •
اياك ودعوة المظلوم • فانما يسأل الله حقه • وان الله لا يمنع
من ذي حق حقه بعض السلف • دعوتان ارجو احديهما كما
اخشى الاخرى دعوة المظلوم اعنته • ودعوة ضعيف ظلمته
قيل من غدر بشانه غدره • ومن مكر حاق به مكره •
ابو العينا • كانت لي خصماء ظلمة فشكوتهم الى احمد بن

ابي داود

وقلت قد تظاهروا علي فصاروا يدا واحدة فقال يد الله
فوق ايديهم فقلت لهم مكر • قال ولا يحيق المكر السيء الا باهله
قلت هم كثير • قال كم من فئة قليلة غلبت باذن الله تع يقال
اقرب الاشياء صرعة المظلوم • وانفذ السهام دعوة المظلوم
من طال عداوته زال سلطانه من كثر ظلمه واعتداؤه
قرب هلكه وفناؤه قيل شر الناس من ينصر الظلوم • ويخذل
المظلوم من ظلم عق اولاده • ومن بغى نصر اعداؤه
ومن ساء لحزمه رجع اليه سهمه • ومن جار حكمه • اهلكه ظلمه
ومن قبح ملكه حسن هلكه يقال اعظم الملوك من ظلم نفسه
وبسط عدله • واقبح الاشياء سخافة الولاة • وظلم القضاة
وغفلة السادات يقال بالرعي تصلح الرعية • وبالعدل تملك
البرية يقال من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه قيل الظلم
مسلبة النعم • والبغي مجلبة النقم كان الرشيد حبس رجلا فقال
الرجل للموكل عليه قل لامير المومنين كل يوم مضى من نعمتك
ينقص من محنتي • والامر قريب والموعد الصراط • والحاكم
الله • فخر الرشيد مغشيا عليه ثم افاق وامر باطلاقه بعض
مشايخنا • كان من ديدن السلطان بسم قد الامتحان بنفسه

حاق به الشيء احاط به وبابه باع ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله مختار

النصر عند بالفارسي كشتى كيرى

الاعتداء التجاوز عن الحد والظلم

خذله تخذيلا بعضه خذلا تابكه ترك عونه ونصرته مختار

السخافة قلة العقل

الديدن العادة

مرات لطلبة مدرسة المرتبين والاواسط والادانى بعد تعيين
جماعة كثيرة من العدول غير المدرسين للامتحان من الافاضل
حذرا عن الحيف • وكان يعد الحيف في الرتبة بين المستعدين
من قبيل الكفر في الدين مر عامر برجل قد صلبه الحجاج قال
يارب ان حلمك عن الظالمين قد اضر بالمظلومين • فرأى
في منامه ان القيمة قد قامت • وكانه دخل الجنة فرأى المصلوب
فيها في اعلى العليين فاذا مناد ينادي حلمي على الظالمين
احل المظلومين في اعلى العليين كان رجل ظالم منهي بالعلاء
واليا على زندران • والناس خرجوا يوما الى الاستسقاء
فلما فرغ الامام من الصلوة صعد الى المنبر ورفع يديه
الى الدعاء • وقال اللهم ادفع عنا البلاء والوباء والغلاء
وفي المجلس اعرابي رأى ظالما منه قد قام وقال والعلاء و
شعر وراعي الشاة يحمي الذيب عنها • فكيف اذا الرعاء لها الذياب •
شعر اوتيت ملكا لترعانا فتاكلنا • اكل الذياب افي بيت انت ام راعي •
لقي ملكشاه رجلا يبكي فسأله فقال ابتعت بطيخا فاخذوه
وكان في اول قدم البطيخ • فقال لبعض عبيده ان نفسي قد تاقت
طف في العسكر فعاد بمن معه بطيخ فاخذوا من وجد

الغلاء ضد الخصب بالفارسي كرانى

تاقت نفسه الى شيء اشتاقت

عنده وكان اميرا • وقال من اين لك هذا قال جاء به الغلمان
فقال احضرهم الساعة فعرف الامير القصة فغيبّهم فقال
لم اجدهم فقال لك ذلك ه لصاحب البطيخ هذا مملوكي وهبت لك
والله لئن خليته لاضربن عنقك فخرج مع الامير فاشترى نفسه
بثلثمائة دينار فجاء الرجل الى السلطان فقال بعت مملوكي
قال رضيت قال نعم قال فامض مع السلامة عن النبي عليه السلام •
اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل عقوبة البغي وعنه عليه السلام
آفة الشجاعة البغي قيل ما اعطى البغي احدا شيئا الا اخذ منه
اضعافه قيل شعر • سمين الغضب مهزول • ووالي الغدر معزول •
قيل جيش العدوان مغلول • وغرس الطغيان مغلول •
فيروز بن يزدجرد • من سل سيف البغي قتل به • ومن اوقد
نار الفتنة كان وقودا لها عن ابن عباس رض • لو بغى جبل
لدك الباغي يقال الباغي هدف التبار • ومثل الاعتبار علي
رضي الله عنه • من خان سلطانه بطل امانه دخل بعض الخوارج على
المأمون • وقال له المأمون ما حملك لخلاف قال كتاب الله
اذ يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
قال وما دليلك على تنزيلها • قال الاجماع قال فكما رضيت

بالاجماع في التنزيل فارض به في التأويل قال فالسلام
عليك يا امير المؤمنين قدم ابن ابي جهل المدينة
فجعل يمر في الطريق فيقول الناس هذا ابن ابي جهل فذكر
ذلك لام سلمة • فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب
الناس فقال لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات فضيل والله
لا يحل لك ان تؤذي كلبا • ولا خنزيرا بغير حق فكيف
ان تؤذي مسلما ابو هريرة رض قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان
كان اخاه لابيه وامه وعنه رضي الله عنه • قلت يا رسول الله
علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن الطريق الروضة

## الثالثة والاربعون في الاسماء والكنى والالقاب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما من بيت فيه اسم محمد الا
وسع الله عليهم الرزق • فاذا سميتموهم فلا تضربوهم
ولا تشتموهم • ومن ولد له ثلاثة ذكور فلم يسم احدهم احمد
او محمد فقد جفاني دعا بعض القراء بعض الخلفاء باسمه
فغضب فقال ابن الكينة قال ان الله تعالى ذكر احب عباده
باسمه وابغضهم بكنيته حيث قال وما محمد الا رسول وتبت

يدا ابي لهب

كانت العرب اذا ولد لاحدهم اول ولد يكنى به
وكذا امرأته عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله
رسولا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت علي رضي الله عنه
ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا فيه من اسمه محمد لم يبارك
لهم فيها ابن ابي ليلى احب الاسماء الى الله تعالى ما فيه
الاقرار بالعبودية انس رضي الله عنه رفعه اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموا ووسعوا له في المجلس ولا تقبحوا
له وجها انس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع
قرطاسا من الارض مكتوبا عليه باسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له
ولاسمه عن ان يداس كان عند الله من الصديقين وخفف الله
عن والديه وان كانا مشركين عن عايشة رضي الله عنها
قالت لخياط تخيط لها اسميت حين ضربت بابرتك قال لا
قالت فانتق ما خطت عن النبي عليه السلام لا يرد دعاء
اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي يأتون يوم القيمة وهم
يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فيثقل حسناتهم في الميزان فيقولون
الامم ما ارجح موازين امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الانبياء
ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت

لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيآت الخلق في كفة اخرى
لرجحت حسناته قال اسم الله الاعظم الحي القيوم وقيل
ذو الجلال والاكرام وعن الحسن الله والرحمن ولد معاوية
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وعبد الله عند
معاوية بالشام فسأله معاوية ان يسميه باسمه فدفع اليه حسنة
الف درهم وقال اشتريت لسمي ضيعة وينبغي للداخل على الملك
ان يتلطف في مراعاة الادب كما حكي ان سعد بن مرة
الكندي دخل على معاوية فقال له انت سعيد فقال امير المؤمنين
السعيد وانا ابن مرة قال المأمون للسيد بن انس انت السيد
وانا ابن انس كان قصي بن كلاب يقول ولد لي اربعة فسميت
اثنين بآلهتي يعني عبد العزى وعبد مناف واثنين بنفسي
وبداري يعني عبد قصي وعبد الدار وهي دار الندوة بناها
قصي وكانت قريش لا تفصل امرا ذا بال الا فيها دق رجل على
عمرو بن عبيد الباب فقال من هذا قال انا قال لست اعرف في اخواننا
احدا اسمه انا سأل رجل رجلا قال بكر قال ابو من قال ابو الفيض
قال ابن من قال ابن الفرات قال ما ينبغي لصديقك ان يلقاك الا
في زورق دق رجل على بشار فقال من قال انا قال يا انا ادخل

فقال انت السيد

دق رجل الباب على الجاحظ فقال من قال انا قال انت والذي يسوله
قال بعضهم في الجواب ما افلح ذو انا ذهب رجل الى باب فقيل من
قال عبد من الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه فقال رجل ان نصف المصحف بالباب رأى الاسكندر سميا
له لا يزال ينهزم فقال له يا رجل اما ان تغير فعلك واما ان تغير اسمك
مالك بن انس عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما
من يحلب هذه اللقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس مجلس
ثم قال النبي عليه السلام مرة فقام رجل فقال ما اسمك قال حرب قال اجلس مجلس
ثم قال مرة فقام رجل قال ما اسمك قال يعيش فقال احلب فحلب عمر رضي الله عنه
قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال
من الحرقة قال اين تسكن قال في الحرة فقال ابرد اهلك فقد احترقوا
اراد عمر رضي الله عنه الاستعانة برجل فسأله عن اسمه فقال ظالم بن
سراق فقال تظلم انت ويسرق ابوك ولم يستعن به قيل لصبي من العرب
من ابوك قال ذو ذو فلان اسم ابيه كان كلبا قال رجل للفرزدق
من انت قال فرزدق قال لا اعرف الا فتيتا تاكله نساؤنا قال الحمد لله
الذي جعلني في بطون نسائكم الروضة الرابعة والاربعون
في السفر والغربة وما سبب ذلك عن النبي عليه السلام صحبكم بالدلجة فان

الارض

الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار كعب بن مالك قلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في السفر الا يوم الخميس وفي الحديث
نعوذ بالله من شر يوم الاحد واياكم والشخوص في يوم الاحد فان
له حدا كحد السيف قيل من لزم القرار سهم الصغار وقيل شعر
لقد هنت من طول المقام ومن يقيم • طويلا يهن من بعد ما كان مكرما
وطول مقام المرء في مستقره • يغير لونا ويحا ومطعما
وقيل شعر بلاد الله واسعة الفضاء • ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان • اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا ابو الطيب
يهون عليك صروف الدهر والزمن • وعش حميدا بلا هم ولا حزن
والعز في غربة خير لذي ادب • من المقام بدار الذل في الوطن
قيل شعر كن للغريب اذا رأيت مساعدا • فعساك يوما ان تكون غريبا
وقيل شعر سافر تجد عوضا عمن تفارقه • وانصب فان اكتساب المجد في النصب
فالاسد لولا فراق الخيس ما فرست • والسهم لولا فراق القوس لم يصب
بديع الزمان • الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه • واذا سكن متنه
ظهر نتنه • والضيف يسمح لقاؤه اذا طال ثواؤه • ويثقل ظله
اذا انتهى محله علي رضي الله عنه ست من المروة ثلث في الحضر
وثلث في السفر واما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى

وعمارة مسجد الله • واتخاذ الاخوان في الله • واما اللاتي في السفر
فبذل الزاد • وحسن الخلق • والمزاح في غير معاصي الله • وان استعان في الا
اعانه • وان افتقر الى زاد زمانه • وان اصابه في الحضر وجبت ثلاثة
مسامحته بصغاير ذنوبه • ومناصحته في ظاهر عيوبه • وتفحيمه في مشهده
وغيوبه • فان ترقى الى المصادقة يجب عليه القبول الاعذار والمكاشفة
بالاسرار • والمعاونة بالبدن والمال على جلب المسار ودفع المضار
فان حصلت لا قوى وجب اباحة المال بلا استيمار ومحو الذنوب بلا اعتذار
وحصول انس لا يتخلله نفار • حكيم السفر ميزان الاخلاق قيل لرجل السفر
قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر • يقال غموم الدنيا اربعة
البنت وان واحدة • والدين وان درهما • والغربة وان يوما
والسوال وان حبة • يقال الغربة كربة • والقلة ذلة • قيل كل العذاب قطعة من السفر
يارب فارددني الى روح الحضر • قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفرا
لانه يسفر عن اخلاق القوم اي يكشف • وعن ابن عباس خير الصحابة اربعة
وخير السرايا اربعمائة • وخير الجيوش اربعة آلاف • وان يغلب اثني عشر الفا
من قلة • قيل الواحد شيطان • والاثنان شيطانان • والثلاثة ركب • سافر
اعرابي فرجع خايبا فقال ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا
بعض العرب الغبطة الكفاية مع لزوم الاوطان • قيل لاعرابي ما السرور

قال اوبة بغير خيبة • والغنة بغير غيبة • قيل الغريب كالعرض الذي
زال عرضه وفقد شربه وهو ذاو لا يثمر • عسرك في بلدك اعز من
يسرك في غربتك • شعر • لقرب الدار في الاقتار خير • من العيش الموسع في اغتراب
ومن سعادة جدك وقوفك عند حدك • عمر رضي الله عنه لولا حب
الوطن لخرب بلاد السو • فيحب الاوطان عمرت البلدان • شعر
لا ينسين كريم ارض منشاه • وليس عندي من ينسى بالنسيان •
كيف تنسى ارضا قد جرت بها • ذيل الصبى والعلى وعيشه البرغد •
وديار تبعا حل الشباب تميمتي • واول ارض مس جلدي ترابها •
يقال رب غريب كالبدر الطالع • والكوكب اللامع لجهد بضيائها
السائر • ويأنس برؤيته الناس • هر اراد اعرابي سفرا فقال امرأته
عد السنين لغيبتي وتصبري • ودع الشهور فانهن قصار • فاجابته شعر
واذكر صبابتنا اليك وشوقنا • وارحم بناتك انهن صغار • الشافعي
تغرب عن الاوطان في طلب العلى • وسافر ففي الاسفار خمس فوايد •
تفرج الهم واكتساب معيشة • وعلم وآداب وصحبة ماجد •
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة • وقطع فيافي واحتمال شدايد •
فالموت خير للفتى من قعوده • بدار هوان بين واش وحاسد •
الشيخ اسعد بن اسحاق • شعر • تحولت عن ملك الديار واهلها •

وآثرت مولى الات عن المتمثل • اذا كنت في دار يهينك اهلها
ولم تك مقبولا بها فتحول الزبيدي شعر الفقر في اوطانه غربة •
والمال في الغربة اوطان • والارض شيء كلها واحد والناس
اخوان وجيران ابراهيم الصولي شعر لا يمنعك خفض العيش في دعة
نزاع نفس الى اهل واوطان • تلقى بكل بلاد ان حللت بها •
اهلا باهل وجيرانا بجيران الروضة الخامسة والاربعون
في العبيد والجواري والخدم كان زيد بن حارثة لخديجة رضي الله عنها
اشترى لها سوق عكاظ فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
ابوه يريد شراءه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رضي لك
فعلت فسئل زيد فقال ذل الرقية مع صحبته احب الي من عز الحرية
مع مفارقته فقال عليه السلام اذا اختارنا اخترناه فاعتقه
وزوجه ام ايمن وبعدها زينب بنت جحش علي كرم الله وجهه •
كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم ابن عمر رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كم نعفوا عن الخادم ثم اعاد عليه فصمت فلما كان في
الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة كان الحسن بن زياد
يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

البسو



البسوهم مما تلبسون اباد رجل بيع جارية فبكت فسألها فقالت
لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها قيل شر الناس
من يبيع الناس يقال ثلاثة لا يفلحون بايع البشر • وقاطع الشجر
وذابح البقر عن النبي عليه السلام مثل الذي يعتق عند الموت مثل
الذي يهدي اذا شبع كان لعثمان بن عفان رضي الله عنه عبد فاستشفع
لعلي رضي الله عنه ان يكاتبه فكاتبه • ثم عاد عثمان بالعبد فقال اني عركت
اذنك فاقتص منه فاخذ باذنه ثم قال عثمان شد شد يا حبذا قصاص
الدنيا اقصاص الآخرة احمد بن سهل عز الملوك بالمماليك كان لمحمد
بن سليمان بن عبد الله بن عباس خمسون الف مولى وهو واخوه جعفر بن
سليمان من ملوك بني هاشم وفرسانهم وقد زوجه المهدي بنته العباسة
ونقلها الى البصرة علي كرم الله وجهه اجعل لكل انسان من خدمك عملا
تأخذه به فانه احرى من ان يتوكلوا في خدمتك لقمان لا تأمنن امرأة
على سرك ولا تعطا خادمة تريدها للخدمة تعدى سليمان عند يزيد بن المهلب
فقيل له صف لنا احسن ما كان في منزله قال رأيت غلمانه يخدمون بالاشارة
دون القول طلب معاوية جوارى فقال كل رائعة من بعيد مليحة
من قريب قيل لا تبذل ودك لمن لا يعرف حقك يقال لزم العبد تحكيم
سيده التفويض اليه • وترك الاعتراض عليه يقال سخط العبد

ظلم سيده انكار لحقه وفرار من رقه قيل ما تحقق بالعبودية
من لم يسره من مولاه ما ضره من سواه يقال ليس بحر من انقاد
لشهواته ولا من خدم سوى ذاته قيل اذا كانت العبودية خدمة
المعبود فاعبد العبيد ثلثة الملك والمحب والمنعم عليه والملك عبد
الثلثة عمر بن الخطاب من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين قال له
احنف بن قيس لما رآه يهنئ بعيرا لو امرت بهذا بعض العبيد
فقال اي عبد اعبد مني يقال امران يسلبان من الحر كمال الحرية
قبول البر وافشاء السر في المثل السائر لا تفش سرك الى امة
ولا تبل على اكمة يقال المراة موقهانة لبيت تغنه وطعام تزمه
ومعزل لتعريره وشبق لتسكنه وتبشره فمن اشركها في امره
واطلعها على سره فقد لحق بها يقال فلما تنفع خدمة الجوارح
الا بخدمة القلب ماتت للمهدي جارية فجزع جزعا شديدا فكتب ابوه
كيف تجزع على امة قال جزعي لشيمتها لا لقيمتها عن النبي عليه السلام
بئس المال في آخر الزمان المماليك مجاهد اذا كثر الخدم كثر الشياطين
معاوية التسليط على المماليك من لؤم المقدرة ابتاع بعض
مشايخي غلاما فقلت بورك لك فيه فقال البركة مع من قدر على
خدمة نفسه واستغنى عن استخدام غيره فخففت مؤنته وهانت تكاليفه

الاكمة المكان المرتفع

الشيمة الطبيعة والعادة

وكفى

وكفى سياسة العبد امير وثمر التسليط على المماليك دناءة عن
النبي عليه السلام اطرايه صلاح البيت والاهل يقال اذا
لم تجد من الخدمة الآمن ساء ادبه فاخدم نفسك فانه يحمل على قلبك
بسوء الادب من الاذى اضعاف ما يرفع عن بدنك بخدمته من
العناء يقال لا تسمح لولدك ولا امرأتك ولا لخادمك بما فوق
الكفاية فان طاعتهم لك مقرونة بحاجتهم اليك يقال
اليسار مفسدة للنساء لاستيلاء شهواتهن على عقولهن دعا
علي كرم الله وجهه غلاما له مرات فلم يجبه فنظر فاذا هو بالباب
فقال لم تجبني فقال لثقتي بحلمك وامني عن عقوبتك فاستحسن
كلامه واعتقه وقال ومن كرم الرجل سوء ادب غلمانه يحيى
بن اكثم بت ليلة عند المأمون فعطش وقام فشرب هو بنفسه
فقصدت الى الماء قال استخدام الرجل ضيفه لؤم واردت
ايقاظ الخدم قال هم نيام وقد تعبوا في الخدمة واني اسمعهم
في الخلاء يشتمونني واعفو عنهم وعنه جلس المأمون على جانب
دجلة عند دخوله الى بغداد وعنده العلماء والاشراف فاذا بملاح
في سفينة عتيقة يدخل الماء من جوانبها وعليه ثوب
خلق وهو يصيح باعلى صوته اتظنون ان هذا المأمون

اسحق بن سكان اقدم الشعراء
من النوبان بين موسى ونبينا انه بعد
زمان موسى عليه السلام بنحو
خمسمائة سنة [illegible]
[illegible] مسلح

هذه الحكاية عن العلامة
الزمخشري صاحب
الكشاف رحمه الله
منه

يبل في عيني وقد قتل اخاه الامين فسمع وتبسم والتفت اليه
وقال ما الحيلة عندكم حتى انبل في عين هذا السيد الجليل المصولي
غضب على رجل فقال يا امير المؤمنين ان قديم الحرمة وحديث
التوبة يمحوان بينهما من الاساءة فرضي عنه وقف رجل بين يديه
فقال والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين تانّ علي فقال وقد
حلفت فقال لان تلقى الله حانثا خير لك من ان تلقاه قاتلا
فعفى عنه عبد الله بن طاهر كنت عند المامون تاني اثنين
فنادى يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام تركي فقال
الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يصلي كلما خرج
من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام فنكس راسه طويلا
فما شككت انه يامرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله ان الرجل
اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه فاذا ساءت اخلاقه
حسنت اخلاق خدمه فلا نستطيع ان نسيء اخلاقنا لتحسين
اخلاق خدمنا قيل ليحيى بن خالد البرمكي لا تؤدب غلمانك
فقال هم امناؤنا على انفسنا فاذا اخفناهم كيف نامنهم
عثمان رضي الله عنه ما ملك قبيحا من لم يتجرع بغيظ رقا
اكثم الحر حر وان مسه الضر العبد عبد وان مشى على الدر

قيل في وصف عبد غلام يا كل فارها ويعمل كارها ويبغض قوما
قواما ويحب نوما كان لرجل غلام من اكسل الناس فامره بشرى عنب
وتين فابطا حتى نفطر روحه ثم جاء باحدهما فضربه وقال
ينبغي لك اذا استقضيتك حاجة ان تقضي حاجتين ثم مرض
فامره ان ياتي بطبيب فجاء وبرجل آخر فساله فقال الا ظرتني
وامرتني اذا قضي حاجتين في حاجتك بطبيب فانه رجاءك
والا حفر هذا فهذا طبيب وهذا حفار كان لاسحاق الموصلي غلام
يسقي من في الدار فقال له يوما ما حالك قال يا مولاي ما في الدار
اشقى منك ومني قال وكيف قال انت تطعمهم وانا اسقيهم هشام
بن عبد الملك لزيد بن علي بلغني انك تطلب الخلافة ولست باهلها
يا من ظلم قال لانك ابن امة فقال وقد كان اسمعيل خير ولد ادم

ابن امة واسحق ابن حرة وقد اخرج الله من صلب اسمعيل صح

## الروضة السادسة والاربعون في السن وطول العمر وقصره والشيخ والشباب

ابن عباس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة
مع اسن اكابركم وقال من بلغ ثمانين من هذه الامة حرمه الله
على النار وقال عم ان الله تحب ابناء الثمانين وقال عليه السلام
اذا بلغ المرء ثمانين سنة فانه اسير الله في الارض تكتب له
الحسنات وتمحى عنه السيئات الحسن افضل الناس نعم القيمة المؤمن المتنعم

عبد الله كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتلم حتى يأتي عليه ثمانون سنة روى ان رجلاً قال للنبي عليه السلام اصابني فقر فقال لعلك مشيت امام شيخ وعنه صلى الله عليه وسلم من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن وعنه عليه السلام ثلثة لا يستخف بهم الا منافق امام مقسط وذو شيبة في الاسلام وذو علم اردشير لابنه وقّر المشايخ فهم مواطن الوقار ومعادن الآثار ورواة الاخبار وضبطة الاسرار ان رأوك في قبيح منعوك وان لقوك في جميل ايدوك واياك واغمار الشبان فهم اسل الصبوة الى الشهوات يزيد بن المهلب قال لابنه ليكن جلساءك ذوي الاسنان فان الشباب شعبة من الجنون مرّ الحسن بشبان فقال لو اشوبوا مجالسكم بالشيخ قيل من عرف حق من فوقه عرف حق من دونه قيل لبعض الشجعان وهو شيخ لا بد لك من راكبين لركابك قال نعم واما الف رجل لا يقدر على ان يرجلني بعد الركوب خدم لبعض الملوك رجل مرسوم ثم شاخ ولم يقدر على شيء فعرض للملك فقال ليعط مرسوم الشيخ كاملاً وليطلب لخدمته رجل فانه لا يليق للملوك ان ينقصوا اعطاهم اذا عجزوا عن الخدمة



ابو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة المعروف بشمس الدين البخاري من البخول المشهورين بالفضل والتقدم عند الملوك والسلاطين قدم بغداد حاجاً في شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والده مات سنة ست وستين وخمسمائة وولد سنة احدى عشر وخمسمائة هو الامام ابن الامام في الفقه وابوه ابو محمد عمر بن عبد العزيز المعروف بالحسام الشهيد سنة ست وولد في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

وهب ان اصغر من مات من ولد ابن آدم مائتي سنة يحيى بن معاذ مقدار عمرك في جنب عيش الجنة كنفس واحد فاذا ضيعت نفسك فخسرت عيش الابد انك لمن الخاسرين عبد الرحمن بن ابي بكر من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب عثمان رضي الله عنه من طال به الزمان يرى في نفسه الهوان قيل شعر

لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب • تجري العيون سقوط الثلج في القلل

عبد العزيز بن ابي رواد من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء الاسلام والقرآن والشيب سعر

يا عامر الدنيا على شيبه • فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه • وجسمه مستهدم خرب

شمس الدين البخاري شعر

الم تستحي عن وجه المشيب • وقد ناجاك بالوعظ المصيب
الا تكى تعد للآمال ذخرا • فما اعددت للاجل القريب

قيل شعر

يا شيبتي دومي ولا تترحلي • وتيقني اني بوصلك مولع
قد كنت اجزع من حلولك مرة • فالآن من خلل ارتحالك اجزع

اعرابي وضع رداءه تحت راسه فجونه لا ابدأ الفجر من ليالي قرونه قيل لرجل الا تشرب فقال شيب في الراس مطردة عن الكأس قيل الشيب مطية الاجل وطريدة الامل نظر ابو يزيد قدس سره الى المرآة فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب

ولا ادري ما في الغيب قيل ان اول من شاب من ولد آدم عليه السلام
ابراهيم خليل الله فقال يا رب ما هذا قال هذا نوري فقال يا رب
زدني من نورك ووقارك عبر حكيم بالشيب فقال نور يورثه
تعاقيب الليالي والايام وحلم يفيده مر الشهور والاعوام
ووقار يلبسه مد العمر ومضي الدهر رأى حكيم شيبة فقال مرحبا
بثمرة الحكمة وجني التجربة ولباس التقوى عن النبي عليه السلام
يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يجمل بي ان احرق نوري بناري
حكيم شعر الشيب نور لمن اهتدى والشيب ظلمة لمن لاظلم
حكيم ان خير نصفي الرجل آخره يذهب جهله ويثوب حلمه ويجتمع
رأيه وشر نصفي المرأة آخره يسوء خلقها ويحتد لسانها
ويعقم رحمها انس رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم
من تشبه بشبابكم قال ايوب عليه السلام ان الله يزرع الحكمة
في قلب الصغير والكبير فاذا جعل الله العبد حكيما في الصبي لم يضع
منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون عليه نور كرامته
دخل الحسين بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل
العلم فاحب ان يتكلم فزبره أصبي تتكلم في هذا المقام فقال
ان كنت صبيا فلست باصغر من هدهد سليمان ولا انت اكبر

من سليمان حين قال احطت بما لم تحط به ابو العباس المبرد
في الكامل شعر ليس لقدم العهد يفضل القائل
ولا لحداثته يهتضم المصيب الاستاد ابو اسمعيل شعر
لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى ما حط قيمته هوان الغائص
الحجاج يوسف التيمي شعر اذا كانت السبعون داءك لم يكن
لدائك الا ان يموت طبيب اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم
وخلفت في قرن فانت غريب ابو دلف شعر
في كل يوم ارى بيضاء قد طلعت كانما طلعت في ناظر البصر
ابو الطيب شعر متى لحظت بياض الشيب عيني
فقد وجدته منها في السواد قيل شعر لكلب عقور اسود
اللون رابض على صدره سواد الذوائب كاعب
احب اليها من معانقها الذي له لحية بيضاء فوق الترائب
بعض النساء لان ارى على صدري حية سوداء احب الي
من ان ارى شعرة بيضاء قيل شعر قد شارف السبعين
من اعوامه ودنت منيته وحان حصاده واسود مشرق
لونه وتضعضعت اركانه وابيض منه سواده

يحيى بن اكثم ولى القضاء وهو ابن احدى وعشرين سنة فقال له رجل يريد ان يخجله كم سن القاضي ايده الله فقال سن عتاب بن اسيد حيث ولاه النبي عليه السلام امارة مكة وقضاءها فافحمه ابن عباس رضي الله عنه رفعه من اتى عليه اربعون سنة ثم لم يغلب خيره وشره فليتجهز الى النار

محمد بن علي بن الحسين اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء دنى الرحيل فاعد زادا انس رضي الله عنه رفعه لكل شيء فصال وفصال امتي ما بين ستين الى السبعين وقال رجل لعبد الملك من السنين فقال انا في معترك المنايا ابن ثلث وستين سنة سمت العرب ما بين الستين والسبعين دقاقة الرقاب قيل اذا جاوز الستين وقع بين قوة العلل وعجز العمل وضعف الامل ووثبة الاجل قيل المشيب غمامة تمطر الارض وقيل هو اول مواعيد الفناء وقيل واعظ بصيح ومنذر فصيح سال الحجاج شيخا كيف طعمك قال اذا كلت ثقلت فقال كيف نكاحك قال اذا بذلت لي عجزت واذا منعت شرهت فقال كيف نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع فقال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت عني الارض

واذا



ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر المعروف بابن ابي الصقر الواسطي كان فقيها شافعي المذهب تفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي لكنه غلب عليه الشعر والادب كان كاملا في البلاغة وحسن الخط وجودة الشعر قد كبر سنه وضعف عن المشي فصار يتوكأ على عصى ويقول كنت امشي على اثنين ...

واذا قمت لزمتني فقال كيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة قيل لابي العيناء كيف انت قال في الداء الذي يتمناه الناس يعني الهرم قيل من منع بكبير بلي بعبر ومن تأخر يومه ملّه قومه

محمد بن علي الواسطي شعر يا رب لا تحيني الى زمن اكون فيه كلا على احد خذ بيدي قبل ان اقول لمن القاه قبل القيام خذ بيدي

احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط

يونس النحوي شعر شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى تؤذنا بذهاب لم يبلغا المعشار من حقيهما شرخ الشباب وفرقة الاحباب قال رجل لفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم ساله بعد سنين فقال سبعون فقال الم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انا رجل الوف اذا كنت في سنة اقمت فيها عشرين سنة بعض الحكماء مبدا ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفا لوم وفي الهامة وقار وفي الفود دين شرف وفي الصدغين سيح وفي الشارب فحش قيل لرجل اين شبابك قال ذهب حصال من طال امده وكثر ولده وقل عدده وذهب جلده قيس باليد الفارغة والنفس المستريحة والشباب المقبل تكتسب الاثام ويستحل الحرام ابو نواس ان الشباب مطية

ويحسن الضحكات الواسطي حسن حصادي • ولم يصلح فسادي
قيل شيب الرجل من استعمال الطيب او بهجران الطيب قيل
لاعرابي قد شخت وافنيت عمرك بالبطالة فامش الى الحج قال ليس
لي دراهم قيل بع دارك قال اذا رجعت اين اسكن وان اقمت بجاورا
البيت يقول يا قرنبان بعت وجيئت تنزل داري وقالوا سعر
أفق عن لذة اللهو والصبا • فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت اخلائي دعوني ولذتي • فان الكرى عند الصباح يطيب
وقائلة خل التصابي لاهله • فان الصبا بعد المشيب جنون
فقلت لها لا تعذليني فانما • الذ الكرا عند الصباح يكون
اقبل الغني على ابي يزيد المروزي وقد اسن وتساقطت اسنانه
وعجز عن الجماع فقال الا بارك الله فيك اقبلت حيث لا ناب ولا نصاب
والشيخ ابن الحاجب لما طلب للتدريس في الاسكندرية في آخر عمره
انشد شعر ولما مضى فقري وايام فاقتي • وساعد دهر بالغنا
نفد العمر الروضة السابعة والاربعون في النوم والرؤيا
والغالة الطيرة والكهانة والرقي ابن عباس رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب
الليل قالت ام سليمن بن داود عليهما السلام يا بني لا تكثر النوم

فان

فان اصحاب النوم يجئ يوم القيمة مفلسا قيل كثرة النوم تجلب الدمار
وتسلب الاعمار قيل ما اهلك من كان قبلكم الا ثلاث • بفضول الطعام
وفضول المنام • وفضول الكلام ابن عباس سعر
اذا كثر الطعام فحذروني • فان القلب يفسده الطعام •
اذا كثر المنام فنبهوني • فان العمر ينقصه المنام •
اذا كثر الكلام فسكتوني • فان الدين يهدمه الكلام •
اذا كثر المشيب فحركوني • فان الشيب يتبعه الحمام •
وقيل ومن لزم الرقاد • حرم المراد يقال اذا اردت الكرامة •
فقل الكرامة حكيم الدهر مقسوم بين حيوة ووفاة فالحيوة
التيقظ والوفاة النوم • وقد افلح من ادخل في حيوته من
مماته قيل سعر • ونيلك شطر عمرك فاغتنم • ولا تذهب بنصف العمر نومًا •
قيل سورة النوم والجوع والعطش ساعة فان صبرت تجاوزتك
ساعة قيل النعاس يذهب العقل • والنوم يزيد فيه الغراط
من كثر نومه ولانت طبيعته وندبت جلدته طال عمره العرب نومة
الضحى في الصيف مبردة • وفي الشتا مسخنة المعري سعر
وفضلة النوم الخروج باهله • عن عالم هو بالاذى مجبول •
بن نصر الحارثي • ترك النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة

الدمار الهلاك

نومًا •

تجاوزتك ساعة

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر النحوي الفقيه المالكي جمال الدين المعروف بابن الحاجب صاحب التصانيف [illegible] الكافية [illegible] مات [illegible]

الواسطي ابو اسحاق [illegible] ابن [illegible] كان من الفضلاء [illegible] بغداد [illegible] الحسن [illegible]

ابو يزيد محمد بن احمد بن عبد الله [illegible] المروزي [illegible] الفقيه الشافعي [illegible] وتسعين وثلثمائة [illegible]

[illegible] يقول للسائل عن حالم [illegible] علة تمنع من لبس [illegible] عليه [illegible] احدى وسبعين وثلثمائة [illegible] وروى عنه دارقطني [illegible]

ابو الفضل داود بن الرشيد من اصحاب محمد بن الحسن كان فقيها ثقة
سكن بغداد وروى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين
وابو داود وابن ماجه والنسائي مات سنة تسع
وثلاثين ومائتين

ثم ترك القيلولة داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد
فبكيت من العرى فنمت فرأيت قائلاً يقول يا داود انمناهم
واقمناك فتبكي علينا فما نام داود بعد تلك الليلة محمد بن يوسف
كان لا يضع جنبه للنوم لا صيفا ولا شتاء قيل غلبة النوم
من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل مكحول من اوى الى
فراشه ثم تفكر فيما صنع في يوم فان عمل خيرا فحمد الله وان
ذنبا استغفر الله كان كالتاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يفلس
ولا يشعر عن النبي عليه السلام الرؤيا الصالحة بشارة للمؤمن
بحاله عند الله من الكرامة في الآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم
اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وعنه عليه السلام اصدق الرؤيا
رؤيا النهار لان الله تعالى خصني بالوحي نهارا جعفر الصادق
اصدق الرؤيا رؤيا القيلولة ابن سيرين من نام على جنبه
الايمن واستقبل القبلة وقرأ والشمس والتين وقل يا ايها الكافرون
وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يسأل الله تعالى ما يريده
اراه الله تعالى في منامه ما يحبه قيل من المستحب عند النوم ان
يقال اللهم اني اعوذ بك من شر الاحتلام واستجير بك من تلاعب
الشيطان في اليقظة والمنام رؤي في المنام توران شاه بن

فرعون

ايوب



الملك المعظم توران شاه شمس الدولة بن ايوب بن شادي بن مروان
اخو السلطان صلاح الدين يوسف وكان اكبر منه وكان صلاح الدين
يكثر الثناء عليه ويرجحه على نفسه وولاه اليمن كتب الى اخيه
يستاذن العود الى الشام فارسل صلاح الدين رسولا
للترغيب في الاقامة ولكثرة المال فاحضر الف دينار
والرسول حاضر وقال اشتروا بهذه الدنانير ......

وهو ينشد شعر اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت
كفي سوى كفني معروف الكرخي رأيت في المنام كاني دخلت الجنة
ورأيت قصرا افرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولدانه
فقلت لمن هذا قالوا لابي يوسف فقلت بما استحق هذا قالوا بتعليمه
الناس العلم وصبره على اذاهم ابو الحسن رأيت امام الهدى
ابا منصور الماتريدي في المنام فقال يا ابا الحسن الم تر ان الله تعالى
غفر لامرأة لم تصل قط فقلت لماذا قال باستماع الاذان واجابة
المؤذن ابو هريرة رضي الله عنه اذا ظننتم فلا تحققوا واذا
تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا في الحديث انه يحب الفال
ويكره الطيرة ابن عباس رفعه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة
من السحر اراد علي رضي الله عنه الخروج فاراد تثبيطه ناظر في النجوم
فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في البر والبحر
فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر
والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على اسم الله فرجعوا
مظفرا لما تجهز المعتصم لفتح عمورية حكم المنجمون بعدم عوده
صحيحا وكان من ذلك الفتح العظيم ما لا يوصف فقال ابو تمام شعر
السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

قال الجوهري النجم الوقت المضروب اي المعين ومنه سمي المنجم في القاموس المنجم والمتنجم والنجام من ينظر في النجوم بحسب مواقيتها
وسيرها في المواقف المنجمون منهم الصابية قالوا الكواكب هي المدبرات في عالمنا قال الكرماني ان كان غرضهم ان الله تعالى اجرى سنته
بذلك كما اجرى احراق الحطب اليابس عند مماسة النار فلا بأس به وان كان غرضهم انه واجب عقلا وله تاثير بحسب ذاته فهو باطل لما
تقرر ان جميع الحوادث مستندة الى ارادة الله تعالى ابتداء ولا مؤثر في الوجود الا الله

يقولون تاثير الكواكب في الورى • فما بال تاثيره في الكواكب

**بعض** العارفين • ان الانفاس الانسانية هي التي تدبر الافلاك

ولما وقع قران الكواكب السبعة في دقيقة من الدرجة الثالثة من الميزان سنة احدى وثمانين وخمسمائة حكم المنجمون بخراب الربع المسكون من الرياح وكان وقت البيدر ولم يتحرك ريح ولم يقدر الدهاقين على ريع الحبوب

**استوصى** تلميذ عن شيخه بعد التكميل عند افتراقه فقال ان اردت ان لا تحزن ابدا فلا تصحب منجما • وان اردت ان يبقى لذة خمك فلا تصحب طبيبا

**بعضهم** شعر • ادبر في النجوم ولست ادري • ورب الارض يفعل ما يشاء

**عكرمة** رضي الله عنه • كنا عند ابن عباس فمر طاير يصيح فقال رجل من القوم خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر

**شعر** لا تنطقن بما كرهت فربما • نطق اللسان بحادث فيكون

**بنى** المعتصم قصرا وجلس فيه • وانشد الموصلي

**شعر** يا دار غيرك البلى ومحاك • ياليت شعري ما الذي ابلاك

فتطير وامر بهدمه

**قيل** لابي الطرفا من اعطاء السفرجل الى الاحبة على حروف سفرجل

**سأل** الرشيد عن بعض اصحابه من شجرة • فقال شجرة الوفاق تحرزا عن لفظ الخلاف

وسال



وسال عن كاتب شيئا فقال لا وايدك الله بالواو تابى الكتاب

في حق المخدرات عن لفظ حواسها لاشتماله على حرو ونست

**سأل** المهدي معلمه كيف تأمر بالسواك فقال استك يا امير المؤمنين فعدده

**وسأل** عن عالم النحو فدل على الكسائي فاستقدم فسأله فقال سك يا امير المؤمنين فقال اصبت واعطاه عشرة الاف درهم

**رأى** رجل جميلا ان عمر يأكل سمنا فقال لا تأكل فانه سم زيدت فيه النون فقال بعضهم كل انت الجبنة فانها حيات حذفت منها الالف

**تساقطت** النجوم في ايام بعض الامراء فخاف من ذلك واحضر المنجمين والعلماء فما اجابوه بشيء فقال جميل هذي النجوم تساقطت لرجوم اعداء الامير • فتفأل به وامر بصلة سنية

**عائشة** رضي الله عنها • كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث بالمعوذات • فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها اعظم بركة من يدي

**الروضة الثامنة والاربعون في الشعر والفصاحة والبلاغة** عن النبي عليه السلام انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر فاتاني اللحن

بيد مثل غير لفظا ومعنى

وحين ادته حليمة الى مكة نظر اليه عبد المطلب وقد نما نمو الهلال وهو يتكلم بفصاحة فامتلأ وقال جمال قريش وفصاحة سعد وحلاوة يثرب وكان شبيب بن شيبة من افصح الناس وهو من بني سعد عن النبي عليه السلام سيكون بعدي امراء يعطون الحكمة على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيف وسمع النبي عليه السلام من العباس عمه كلاما فقال بارك الله لك يا عم في جمالك اى فصاحتك قال عليه السلام الجمال في اللسان وقال عليه السلام لحسان قل فو الله لقولك اشد عليهم من وقوع السهام في غلس الظلام يقال اقبح الكلام الكثار فبتبسيط حواشيه وتنقيص معانيه لا يرى له امد ولا ينتفع به احد اطال الخطيب بين يدى الاسكندر فزبره فقال ليس تحسن الخطبة بحسب طاقة الخطيب ولكن على حسب طاقة السامع الحكيم ان اللسان اذا كثرت حركته رقت عذبته شعر يولد اللؤلؤ المنثور منطقه وينظم الدر بالاقلام والكتب الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا اقللت من الكلام اكثرت من الصواب واذا اكثرت من الكلام اقللت من الصواب عمر رضي الله عنه من كثر كلامه



كثر سقطه ومن كثر سقطه قسا قلبه وقل ورعه قيل من كبر لغطه كبر غلطه سئل بعضهم عن البلاغة فقال من عمد الى معان كثيرة فاداها بلفظ قليل او معان قليلة فنقحها بلفظ جليل شعر ترمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء يكتب في الدعوة شعر لكل المآرب ما نرجوه يحضرنا سوى حضوركم فانعم بالمبادرة وفي عذر عدم المجيء شعر ولو قدرت على الاتيان جئتكم سحبا على الرأس او مشيا على الرأس وفي الانقطاع شعر اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد وفي الشوق شعر لو كنت اكتب بعض الشوق نحوهم يفنى المداد وينتهي الالفاظ وفي تهنئة الصحة وما اخصك في برء وتهنئة اذا اسلمت فكل الناس قد سلموا وفي التعزية شعر اشركتمونا جميعا في سروركم فلهونا اذا حزنتم غير انصاف ومن الامثال شعر ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس شعر ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد شعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود وقع جعفر البرمكي على ظهر رقعة قصيرة اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا

واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا • سئل علي كرم الله وجهه
عن اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل • قال عبد الملك
لرجل حدثني فقال يا امير المؤمنين افتتح فان الحديث يفتح
بعضه بعضا • عن النبي عليه السلام • الشعر جزل من كلام
العرب يشفى به الغيظ ويوصل به الى المجالس ويقضى به الحاجة
ضجر شعبة من املاء الحديث فرأى ابا زيد الانصاري
وينشد شعرا • استعجمت دار مي لا تكلمنا • والدار لو كلمتنا
ذات اخبار • ثم قال الي يا ابا زيد فجاءه يتناشدان وقال
بعض اصحابه • نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك الحديث
وانت تقبل على الاشعار فغضب شديدا • وقال انا اعلم بالاصلح
لي • قيل لجميل لو قرأت القرآن كان انفع لك من الشعر • قال حدثنا
انس عن النبي عليه السلام انه قال ان من الشعر لحكمة • الخليل الشعراء
امراء الكلام يصرفونه انى شاؤا • جائز لهم فيه ما لا يجوز
لغيرهم • من اطلاق المعنى وتقييده • ومن تسهيل اللفظ
وتعقيده • ومد مقصوره وقصر ممدوده • والجمع بين
لغاته • والتفريق بين صفاته • واستخراج ما كلت الالسن
عن نعته • والاذهان عن فهمه • يبعدون القريب ويقربون

البعيد



البعيد يحتج لهم • ولا يحتج عليهم • مدح الفرزدق هشاما
فاجازه باربعة آلاف قيل له انك لا تمدح المهلب قال ان اللهى
تفتح اللها • قيل لنصيب هرم شعرك • قال ما هرم شعري ولكن
هرم الجود والكرم • لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة فاعطاني
اربعمائة شاة واربعة آلاف دينار • ومائة ناقة • بعض الشعراء
• لئن ادركت في نظمي فتورا • ووهنا في بياني للمعاني •
• فلا تعجب بنقصي ان رقصي • على مقدار تنشيط الزمان • يقال
الجود حارس العرض عن الذم • سيف الدولة الحمداني • اعطاء الشعراء
من فروض الامراء • يقال لكل شيء لسان ولسان الزمان الشعر
عمر رضي الله عنه • تعلموا محاسن الشعر فانه يدل على محاسن الاخلاق
شعر لولا جرير والفرزدق لم يكن • ذكر جميل من بني مروان •
الصاحب بدئ الشعر بملك ختم بملك يعني امرأ القيس وابي
فراس • عن الفرزدق • ان سليمان بن عبد الملك سمع قوله شعر
فبتن بجانبي مصرعات • وبت افض اغلاق الختام • فقال
وجب عليك الحد • فقال يا امير المؤمنين • قد درأ الله عني الحد
بقوله • وانهم يقولون ما لا يفعلون • حجر بن عمرو الكندي
قال لابنه امرئ القيس يا بني ان احسن الشعر اكذبه • ولا احسن الكذب

بعض الفضلاء سعر التحسين الشعر فضلا بارعا
بالشعر الامحنة ووبال والهجو قذف والرثا نياحة
والذم عتب والمديح سؤال قيل شعر ان بعضا من القريض هراء
ليس شيئا وبعضه احكام ذهب جماعة من الشعراء الى الخليفة
وتبعهم طفيلي فلما دخلوا على الخليفة قرأوا قصايدهم واجزا
بعد واحد واخذوا العطاء فبقي الطفيلي متحيرا فقيل له
اقرأ شعرك فقال لست بشاعر وانا رجل ضال كما قال الله تع
والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك الخليفة كثيرا فامر له بانعام
ابن العلاف اتانا خادم ليلا في دار المعتضد فقال
يقول امير المؤمنين ارقت بعدكم الليلة فقلت شعر
ولما انتهينا للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد
ومن اتمه بما يوافق غرضي فله جائزة والشعراء حاضرون
فابتدرت شعر فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا
طارقا سيعود فذهب الخادم ثم عاد بجائزة واستحسان منع
بعضهم عن الدخول فكتب شعر داعيك على الباب نهاه البواب
بالرد عن الدخول فاغتنم وجاب هل يرجع كالنكبة عن حضرتكم
ام يدخل كالدولة من غير حجاب الشعبي كنت احدث عبد الملك

وهو يأكل فيحبس اللقمة فاقول اجزها اصلحك الله فان الحديث
من وراءك فيقول والله لحديثك احب الي منها يقال القول
بحسب همة القائل يقع والسيف بحسب عضد الضارب يقطع
قيل الكلام اذا صدر من القلب وقع في القلب العلامة رب صدقة
من بين فكيك خير من صدقة من بطن كفيك يقال البلاغة
ما رضيته الخاصة وفهمته العامة سئل عن بعض الحكماء ما الذي
جعل الفصيح الكن قال الحاجة قيل لعمر رضي الله عنه الصمت مفتاح
السلامة قال نعم ولكنه قفل الفم ابن عيينة الصمت منام
العلم والمنطق يقظته ولا منام الا بيقظة ولا يقظة الا
بمنام ابن المبارك سعر وهذا اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال
على عقله يقال شعر القول لا تملكه اذا نمى كالسهم لا يملكه
الذي رمى قال لابي دلف بعض من ادعى الغريب من اللغة وهو
كنت في دار الضرب فرأيت عين الامير الطرجح من النار
تحت المطارق قال بعض الجلساء اعمى الله حدقتك فضحكوا وانصرف
بالخزي دخل رجل على عبد الله بن طاهر فقال ما رأيناك منذ ايام
فقال جئت الى حضرة الامير اعز الله تعالى فرأيت في حاجبه
عبوسا فانصرفت مخافة من سخطه قال هذا خلق لم يرمني

جاز الموضع سلكه وسار فيه يجوز جوازا واجازه خلفه وقطعه ق

الفك بالفتح والتشديد اللحى ح

الكرى العطاء ح

لعله اراد فلانا الحاجب قال المراد هذا فضحك وقال
ان من الشعر لحكمة ثم سقطت منزلته عنده بعض الملوك
وفي يده برص قال رجل يدعي التعمق في الفصاحة يا مولاي
عندي منك يد بيضاء لا استطيع القيام بشكرها قال بعد
الخجل قم واخرج فانه شكر الشتم احسن منه انشد ذو الرمة
هشام بن عبد الملك مصراع وما لعينيك منها الماء ينسكب قال بل عينك
العلاء ما رأيت على امرأة احسن من شحم ولا على رجل احسن
من فصاحة مر الاصمعي بحي من احياء العرب فوجد
صبيا يلعب مع الصبيان في الصحراء ويتكلم بالفصاحة فقال
الاصمعي اين اباك يا صبي فنظر اليه الصبي ولم يجب ثم قال اين
ابيك فنظر اليه ولم يجب كالاول ثم قال اين ابوك فقال فاء الى
الفيفاء لطلب الكلأ فاذا فاء الفيء فاء سقط عيسى بن عمر عن حمار
فاجتمع الناس اليه فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة
افرنقعوا عني فقيل ان جنيته يتكلم بالهندية الاحنف
سمعت كلام ابي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان
حتى مضى وكلام علي حتى مضى رضي الله عنهم لا والله ما رأيت ابلغ
من عائشة رضي الله عنها وقال معاوية ما رأيت ابلغ من عائشة

ما اغلقت بابا فارادت فتحه الا فتحته ولا فتحت بابا فارادت
اغلاقه الا اغلقته

## الروضة التاسعة والاربعون في الآداب والانساب في ذكر حقوق الآباء والامهات وحب الاولاد وصلة الرحم والشفقة والنصيحة والزجر عن القبيح

علي رضي الله عنه رفعه اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة
توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء فيلسوف من عق اباه عقه
ولده قيل لعلي بن الحسين انك من ابر الناس ولا تاكل مع امك
في صحفة قال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون
قد عققتها سأل الزمخشري بعض العلماء عن قطع رجله قال
امسكت عصفورا في صباي وربطت بخيط في رجله وافلت من
يدي ودخل في خرقة فجذبته فانقطعت رجله فتألمت والدته
وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما رحلت
الى بخارا لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي وقيل اصابه
البرد في الطريق وسقطت رجله وكان يمشي بخشب في وصية
سليمان عليه السلام احفظ يا بني سنة ابيك ولا تنس وصية
والدتك ليطول عمرك عن النبي عليه السلام حق الاخوة على صغيرهم

والخيلاء بضم الخاء وكسرها العجب

كحق الوالد على ولده • وقع بين الحسن والحسين كلام فقيل له ادخل
على اخيك فانه اكبر منك • قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم ايما اثنين
جرى بينهما كلام وطلب احدهما رضى الآخر كان سابقه الى الجنة
وانا اكره ان اسبقه فسمع الحسن الخبر فاتاه عاجلاً • عثمان رضي الله عنه
كان عمر رض يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله وانا اعطي قرابتي
لوجه الله ولن ترى مثل عمر رضي الله عنه • لما انشد قتيلة شعر
والنضر اقرب من اصبت وسيلة • واحقهم ان كان عتق يعتق •
لو كنت قابل فدية لفديتها • يا عزما عندي اليه وينفق •
رق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عليها وقال لو جئتني
من قبل لعفوت ثم قال لا يقتل قريشي صبراً بعد هذا • ابو سعيد
الخدري رض قلت يا رسول الله ايولد لاهل الجنة • قال والذي
نفسي بيده ان الرجل ليتمنى ان يكون له ولد فيكون حمله ووضعه
وشبابه الذي ينتهي اليه في ساعة واحدة • عن النبي عليه السلام
الولد ريحانة من الجنة • فضيل ريح الولد من الجنة • دخل عمرو بن العاص
على معاوية • وعنده ابنته عايشة رضي الله عنها فقال من هذه
يا امير المؤمنين قال هذه تفاحة القلب • عمر رضي الله عنه
تكثروا من العيال فانكم لا تدرون من ترزقون • شعر نعم الاله على العباد كثيرة

واجلهن نجابة الاولاد • في المهد ينطق عن سعادة جده
اثر النجابة ساطع البرهان • قالوا صاحب العيال الاعظم اجراً
الاوزاعي الفار من عياله كالآبق لا يقبل منه صوم ولا صلوة
حتى يرجع اليهم • قيل العداوة في الاقارب • عقارب امسهم
ربما اشدهم لك ضرراً • العلامة شعر • اقارب كالعقارب في اذاها •
ولا تولع بعم او بخال • فكم عم يجي الغم منه •
وكم خال من الخيرات خالي • عاتب اعرابي • ابنه وذكر حقه وقال يا ابت
ان عظيم حقك علي لا يبطل صغير حقي عليك • قال رجل لعمر رضي الله عنه
خدمك بنوك فقال اغناني الله عنهم • قيل لاعرابي ما تقول
في ابنك وكان عاقاً فقال بلاء لا يقاومه الصبر وفايدة لا تجب
عليها الشكر • قيل لعيسى عليه السلام لم تكره الولد • قال ان عاش كدني
وان مات هدني • يقال قلة الحال • وكثرة العيال • نعوذ بالله
من ذلك الحال • محمد بن فورك • شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة
بالحلال فما ظنكم بغصة شهوة الحرام • قيل ان مثل الرجل بولده
وعياله • مثل الدخنة الطيبة تحرق وتلتذ بطيب ريحها آخرون
بعض الاكابر • الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف
والجار السوء يفشي السر ويهتك الستر • نظر اعرابي الى ابن له قبيح

فقال يا بني لست من زينة الحيوة قيل لرجل اي ولدك احب
اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغايبهم حتى
يقدم قال الرشيد لموسى بن جعفر اني اقاتلكم قال لا تفعل
فاني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
يكون واصلا للرحم وقد بقي من اجله ثلث سنين فيمدها الله له
فيجعلها ثلثين سنة ويكون العبد قاطعا للرحم وقد بقي من اجله
ثلثون سنة فيقصرها الله تعالى حتى يجعلها ثلاث سنين
عمر بن عبد العزيز من وصل اخاه بنصيحة في دينه ونظر له
في صلاح دنياه فقد احسن صلته مطرف وجدنا انصح العباد لله
الملائكة وجدنا اغش العباد لله الشياطين يقال من كتم
السلطان نصحه والاطباء مرضه والاخوان بثه فقد خان نفسه
سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه فهي نصيحة ومن وعظ
الله على رؤس الناس فانما بكته محمد بن تمام الموعظة جند من جنود
ومثله مثل الطين يضرب به على الحائط فان استمسك نفع
وان وقع اثره كتب رجل الى صديق له اما بعد فعظ الناس
بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه
بقدر قدرته عليك والسلام يقال من كان له من نفسه واعظ كان له

من الله حافظ قيل من اصغر وجهه من النصيحة اسود لونه
من الفضيحة عبد العزيز بن ابي رواد كان الرجل اذا راى
من اخيه شيئا امره في ستره ونهاه في ستره فيؤجر في
نهيه ويؤجر في ستره وعظ مجوسي اباه مسلم فقال قل ما يقبل
وخذ ما يسهل وافعل ما يحمد علي رضي الله عنه اياك وما يسبق
الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمع
نكرا تطيق ان تسمعه عذرا شعر لن ترجع الانفس عن غيها
حتى ترى منها لها واعظا شعر قد نطق الاشياء وهي
لرب صوامت وما كل نطق المخبرين كلام شعر لعمرك ما للمرء كا
حافظ ولا مثل لب المرء للمرء واعظ لقمان يا بني ارحم الفقراء
لقلة صبرهم وارحم الاغنياء لقلة شكرهم وارحم الجميع
لطول غفلتهم دخل عامل على عمر رضي الله عنه فوجده مستلقيا
وصبيانه يلعبون على بطنه فانكر ذلك فقال عمر كيف انت مع اهلك
قال اذا دخلت سكت الناطق فقال اعتزلني فقال لا ترفق
باهلك وولدك فكيف ترفق بامة محمد عليه السلام الروضة
الخمسون في الموت والوصية والمصيبة وما يتصل بذلك من
ذكر القبر والنعش والتعزية وغير ذلك ابن عباس رضي الله عنه

اعوان القبر عمله ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات لاحدكم الميت فحسنوا كفنه
وعجلوا انجاز وصيته • واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء
قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة • قال هل ينفع
في الدنيا قالوا نعم يا رسول الله قال وكذلك ينفع في الآخرة قال
ابن المبارك • احب الي ان يكون الرجل في ثوابه التي كان يصلي فيها
ابو الدرداء رض • ما من مؤمن الا والموت خير له من لم يصدقني
فان الله تع يقول وما عند الله خير للابرار • ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم لما احس الموت ابن الادهم
قال اوتروا الى قوسي فقبض على قوسه فقبض الله روحه والقوس
في قبضته ميمون بن مهران • بات عند عمر بن عبد العزيز
فرآه كثير البكاء والمسئلة للموت فقال صنع الله على يديك خيرا
كثيرا فاحييت سنة • وامت بدعة وفي صوتك خير وراحة
للمسلمين فقال افلا اكون كالعبد الصالح لما اقر الله عينيه
وجمع له امره • قال توفني مسلما والحقني بالصالحين يعني يوسف
عليه السلام قيل ما تمنى الموت نبي قبله ولا بعده قال علي كرم الله
حين طاف بالصفين بقميص رقيق فقال ابنه الحسن ما هذا بزي
المحاربين قال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام عليه

سقط الموت قال عمار بصفين الآن الاقي الاحبة محمدا
وحزبه قال حذيفة حين احتضر جاء حبيب على فاقة لا افلح
من ندم على الموت وكل من العشرة كان يحب الموت بشر
بشر بن منصور حين الموت فسئل عنه • قال سبحان الله اخرج
من بين الظالمين والحاسدين والباغين والمغتابين
واقدم على ارحم الراحمين لما توجه • ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري الى سمرقند بلغه انه وقع بينهم بسببه فتنة
قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك • فمات
في ذلك الشهر قال سليمان بن عبد الكريم الى حازم ما لنا نكره
الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فانتم تكرهون
الانتقال من العمران الى الخراب بكى الحولاني عند موته
فقيل ما يبكيك • فقال ابكي لطول السفر وقلة الزاد • وقد سلكت
عقبة • فما ادري الى اين تهبط بي والى اي المكانين اسقط
ابراهيم النخعي • لما احتضر جزع جزعا شديدا فسئل عن السبب
فقال انا اتوقع رسولا من ربي • اما الى الجنة • واما الى النار
والله لوددت ان تلجلج روحي في حلقي الى يوم الدين ابن
المعتز الموت باب الآخرة عائشة رضي الله عنها • لما مات

ابو محمد بشر بن منصور السليمي الازدي
البصري صدوق زاهد عابد من اتباع
التابعين مات سنة ثمانين ومائة
السليمي ... بفتح السين ... اللام
... منسوب الى سليم
احد اجداده ... الازد ...
... الراء وبالدال المهملة ...

عثمان بن مظعون كشف النبي عليه السلام الثوب عن وجهه
فقبّل بين عينيه وبكى طويلاً • فلمّا رفع رأسه على السرير
قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا • ولم تلبسها ولمّا دفن قال
صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا قيل لاعرابي ما سبب موت
ابيك قال كونه انشد ابو القاسم شعر نمضي كما مضت القبايل قبلنا
لسنا باول من دعاه الداعي حكيم في الاسكندر • اماته هذا كثيرا
من الناس لئلا يموت فمات شعر آه من غربة بغير اياب • آه من حسرة
على الاحباب • لمّا احتضر ابراهيم عليه السلام قال هل رأيت
خليلاً يكره لقاء خليله قال فاقبض روحي الساعة ام سلمة قالت
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا احضرتم المريض والميت
فقولوا خيرًا فان الملائكة تؤمّن على ما تقولون قال عبد الله بن
مرزوق لسلامة يا سلامة لي اليك حاجة قال وما هي قال ان تحملني وتطرحني
على المزبلة لاموت عليها فلعله يرى مكاني فيرحمني قال عمرو بن
العاص عند احتضاره لابنه عبد الله يا بنيّ من يأخذ المال بما فيه
من التبعات وقال ومن جدع الله انفه ثم قال احملوه الى بيت المسلمين
ثم دعا بالغل والقيد فلبسهما ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان التوبة مبسوطة ما لم يغرغر ابن آدم نفسه ثم استقبل القبلة

ابو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسن المعروف بالسنقرار شاعر مشهور وله مصنفات في كل فن وحكايات
اديب • كم كتاب النجاة في مهمات القراة • وله في الكلام في الرسائل
ولد سنة عشر واربعمائة • مات يوم الاحد في رابع محرم سنة عشر وثمانين واربعمائة • وحمل الغسال في كمه رقعة كتب فيها
نزلت بجار لا يخيب ضيفه • سعر • ارجو نجاتي من عذاب جهنم •
واني على خوف من الله واثق • بانعامه والله اكرم منعم •

فقال اللهم امرتنا فعصينا ونهيتنا فارتكبنا هذا مقام
العايذين فان تعف فاهل العفو انت وان تعاقب فيما قدمت يداي
سبحانك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين فمات وهو مغلول
مقيد فبلغ الحسن بن علي فقال استسلم الشيخ حين ايقن بالموت
ولعله ينفع المزني دخلت على الشافعي في مرض موته فقلت كيف
اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلاً وللاخوان مفارقًا
ولسوء عملي ملاقيًا وبكأس المنية شاربًا • وعلى الله واردًا
فلا ادري ان روحي تصير الى الجنة فاهنيها • ام الى النار فاعزيها
ثم انشأ يقول • سعر لمّا قسا قلبي وضاقت مذاهبي •
جعلت رجائي نحو عفوك سلمًا • تعاظمني ذنبي فلمّا قرنته •
بعفوك لي كان عفوك اعظما لمّا بلغ معاوية • موت الحسن بن
علي رضي الله عنه فقال يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغني
سجودك والله يا ابن آكلة الاكباد • لا يسد حسده كرّايا حفرتك
ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك قيل سعر •
مضيت والحاسد المغبون يتبعني • ان المنية كأس كلنا حاسيه •
لو كان للناس ضيق في مزاحمتي • فالموت قد وسع الدنيا على الناس •
ابو الطيب سعر هذا قضت الايام ما بين اهلها •

مصائب قوم عند قوم مصائب **مطرف** ان هذا الموت قد افسد
نعيمهم فالتمسوا نعيماً لا موت فيه **في** الحديث المرفوع • لو ان الطير
والبهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سميناً **شعر**
كم ذا ابنه منك طرفاً ناعساً • يبدي شباباً كلما نجهته •
وكانما الطفل الصغير بموته • يزداد نوماً كلما حركته •
من بصرك فقد نصرك • ومن وعظك فقد ايقظك • ومن اوضح
لك فبين • فقد نصح لك وزين • ومن اعذر وبصر فما عذر ولا قصر
**ويقال** ومن انذر • فقد اعذر **كتب** امام الحرمين الى نظام الملك
هب انك ملكت نواصي الانام وقواصي الهم • انزع من صماخك
صمام الصمم حتى انشد لك بيتاً من الحكم **شعر** اذا تم امر دنا نقصه •
توقع زوالاً اذا قيل تم **ابو تمام** سعر • ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام **يقال** اذا آل الامر الى الكمال عاد الى الزوال
**ميمون** بن مهران • شهدت جنازة ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فلما
وضع على المصلى ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه
ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد • فلما يسوى عليه سمعنا من يسمع
صوته ولا يرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **في** الحديث المرفوع

على النعم

لا يتمنى

لا يتمنى احدكم الموت الا من وثق بعمله **سمع الحسن** امرأة تبكي على
خلف جنازة وتقول يا ابتاه مثل يومك لم اره فقال الحسن بل ابوك
مثل يومه لم يره **ثوبان** رفعه • من تبع الجنازة فاخذ بجوانب السرير
الاربعة غفر له اربعون ذنباً كبيرة **يقال** قد يحمل الشيخ الكبير
جنازة الطفل الصغير **في** الحديث المرفوع كسر عظم المؤمن
في مماته ككسره في حياته **الثوري** ينبغي لمن كان له عقل اذا اتى عليه غم
النبي عليه السلام ان يهيئ كفنه **ثوبان** رفعه • ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال
واثنان ولم نسئله عن الواحد **ثوبان** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فرأى ناساً ركوباً فقال الا تستحيون ان ملائكة الرحمن
يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب **مطرف** بن عكاش رفعه •
اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة **وانشد** سعر
اذا ما حمام المرء كان ببلدة • دعته اليها حاجة فيطير **يقال** كم امنية
جلبت منية **وقيل** الانسان ينسى حمامه • ولا يزال يفخر امامه
**قيل** سعر • ومتعب النفس مرتاح الى بلد • والموت يطلبه في ذلك البلد
**صاحب** الهداية • انشد ابو البركات بنيشابور **شعر** انا على الدنيا
ولذاتها • ندور والموت علينا يدور • كم بنور الارض من سكانها

واهلها

منها خلقنا واليها نحوز ابو العتاهية ولیس من منزل ابا بته مرتحل
الا وللموت سيف فيه مسلول وله شعر أؤمّل ان اخلد والمنايا
تبين عليّ من كل النواحي • وما ادري اذا امسيت حيا
لعلّي لا اعيش على الصباح وله شعر والناس في غفلاتهم
ورحى المنية تطحن وله شعر لا تأمن الموت في لحظ وفي نفس
وان تترّست بالحجاب والحرس • واعلم بان سهام الموت نافذة
لكل مدّرع منا ومترّس ابن عباس رض يوشك المنايا ان تسبق الوصايا
اعرابي مامن الموت مناص ولا عنه خلاص جابر رفعه الذي
يوصي ماله عند الموت كالذي يقسم ماله عند الشبع معاوية بن قرة
عن ابيه رفعه من حضرته الوفاة فاوصى وكانت وصيته على
كتاب الله كانت كفارة لما ترك من زكوته في حياته ابن عباس رض
الفرار من الوصية من الكبائر يقال جزعك في مصيبة صديقك
احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك نصر بن سيار
كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة
ثم يصغر ابو مروان • كل مصيبة لم يذهب فرح ثوابها حزنها
فهي المصيبة العظمى عزى سليمان بن ابي جعفر عن ابن له فقيل كان
ذلك من الحيوة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات

عن النبي عليه السلام انه قال دفن البنات من المكرمات عزى
سليمان الفارسي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابنة له
فقال يا رسول الله القبر خير لها منك • وثواب الله خير لك منها
اعظم الله لك الاجر فنعم الصهر القبر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول تحفة المؤمن اذا مات ان يغفر الله لكل من شيع جنازته
ويقال نعم الختن القبر قيل دفن الحرم من اعظم النعم الفرزدق شعر
واهون مفقود اذا الموت ناله • على المرء من اصحابه من تقنعا
يقال الناس بين فرح لمولود وترح لمفقود وقيل لمجوسي ما معنى قولنا
انا لله وانا اليه راجعون فقال لا اعرف ولكن اعرف انه لا يقال
في دعوة • ولا في مجلس • ولا في عرس حصر المنصور جنازة بنت
عمه وجلس هو متألم فاقبل ابو دلامة وجلس عنده فقال له المنصور
ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار الى القبر فقال ابنة عم امير
المؤمنين فضحك حتى استلقى علي كرم الله وجهه من ضرب يده
على فخذه عند مصيبة فقد حبط اجره مات لمسلم بن يسار ابن
فقال يا بني شغلني الحزن لك عن الحزن عليك محمد بن حسن الشيباني
صاحب ابي حنيفة استسلم لامر الله فيما ذهب واشكره على ما بقي
ارسطو لا اشتغال بما فات • تضييع الاوقات يحيى بن خالد التعزية

قال حبط عمله بكسر الباء الموحدة اى بطل ثوابه

التعزية تلث تجد للمصيبة والتهنية بعد ثلاث تخفاف
بالمودة في وصيته صلى الله عليه وسلم لابي ذر زر القبور
تذكر بها الآخرة ولا تزرها بالليل وصل على الجنازة لعل ذلك
يحزنك فان الحزين في ظل الله تع محمد بن سعيد المزني مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقبرة فنادى يا اهل القبور الا
اخبركم بما حدث بعدكم تزوجت نساءكم وبيعت مساكنكم
واقتسمت اموالكم فهل تخبرون بما عاينتم ثم قال الا انهم لو اذن لهم
في الجواب لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى انس رضي الله عنه
شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منازل
الآخرة وان نجا منه فما بعده ايسر منه فان لم ينج فما بعد
شر منه وروى انس رضي الله عنه لو ان بني ادم علموا كيف
عذاب القبر ما نفعهم العيش في الدنيا فنعوذ بالله من عذاب
القبر معاوية عند الموت شعر هو الموت لا ينجي من الموت والذي
يحاذر بعد الموت ادهى وافظع شعر فلو كنا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل
بعده عن كل شيء خاتم الاصم ما من صباح الا ويقول
الشيطان لي ما تأكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت

والبس الكفن واسكن القبر نحمد الله تعالى ما يسر لنا من الاتمام
ونشكره على ما اسبغ علينا من الافضال والانعام ونصلي
على اكرم الانام وافضل الكرام سيد الاولين والآخرين محمد
الشافع المشفع في يوم القيام وعلى آله البررة الكرام وصحبه
المهرة العظام ما دارت الشهور والاعوام وتعاقب الليالي
والايام ونسأل الله الكريم الغفار ان يجيرنا من عذاب القبر وعذاب النار
وان يحشرنا في زمرة الابرار بحرمة رسوله المختار محمد صلوات الله عليه
وعلى جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين لمحرره المعترف
بالذنوب محمد بن قاسم بن يعقوب شعر

تفضل علينا يا كثير المواهب • بلطف واحسان لك الحمد والثنا •
وما مقصدي الا رضاء ورحمة • وما الغير سؤلا منك يا غاية المنى •

وله ايضا

يا عالما بجميع الحال في طلب • نرجو النجاة من الاحزان والكرب •
اعط الخلاص من الاوزار قاطبة • وارحم عبيدك خلصنا من التعب •
اللهم اجب دعاءنا وتحبب رجاءنا

في التاريخ شعر

قد تم هذا الروض في فصل الربيع • راع الزمان بريعه في فصله •
لما سألت العقل عن اتمامه •
قد قال في التاريخ جاء بفضله •

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
3904